صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال:
الدمام ٣/٨٣٢٧٢٦١
الرياض ١/٤٦٤٠١٦٠
جدة ٢/٦٤٧٠٩٥٠





٢٠ صفحة

AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

الجمعة ٧ اب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ١٤ ربيع ثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٣٩

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 7, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12939





'اعترافات' مونيكا لوينسكي

بدأت مونيكا لوينسكي امس «اعترافاتها» امام المحلفين في شأن علاقتها مع الرئيس بيل كلينتون.

ص ٧

النفط وأسواق الأسهم

تراجعت أسعار الأسهم في سوقي السعودية والكويت الأسبوع الماضي نتيجة استمرار أسعار النفط المتدنية.

ص ٩

زهير بخيت

المهاجم الإماراتي الدولي يناشد، في حديث إلى «الحياة»، رئيس اتحاد كرة القدم الإماراتي وزير الاعلام الشيخ عبدالله بن زايد رفع الايقاف عنه.

ص ١٩

الجدل يتصاعد حول التشكيلة الوزارية الفلسطينية

عشراوي تستقيل وتطالب بـ"مؤسسات حقيقية"

□ غزة - حسين حجازي

■ أعلنت الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي السابقة في السلطة الوطنية اعتذارها عن عدم قبول تسلم حقيبة السياحة والآثار، التي عرض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عليها تسلمها في اطار التشكيل الوزاري الجديد الذي اشتد الجدل حوله.

وقالت عشراوي في مؤتمر صحافي عقدته امس في رام الله: «اتخذت قراري، إنها مسألة شرف». وأضافت: «لو تصورت أنني أنتمي الى فريق محترف ومتماسك وفاعل لكنت بقيت فيه».

وأشارت إلى ان «هناك مطالب شعبية وحاجة للقيام بحملة تغيير اساسية وإصلاح» وأنها تشارك في هذه الحملة المطالبة بذلك.

وفي مقابلة مع شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الاميركية قالت عشراوي: «الطريقة الوحيدة التي نستطيع بها مواجهة المشكلات... والأزمة المستمرة في عملية السلام هي بناء مؤسسات سياسية حقيقية يمكن مساءلتها. وللأسف هذا لم يحدث». وأعلنت أنها ليست مسرورة بطريقة تسيير المفاوضات مع اسرائيل، وقالت: «لم استطع غض النظر» عن ذلك.

وأشارت عشراوي الى انها تحدثت طويلاً في قضية تعيينها وزيرة للسياحة والآثار مع عرفات أول من أمس، وانها ابلغته طلب اعفائها من التعيين في منصب وزاري في التشكيل الحكومي الجديد. وقالت انها ستستمر في عملها السياسي من خلال

التتمة في الصفحة (٦)

أولبرايت تسلمت رسالة فرنسية - مصرية حول 'مؤتمر انقاذ السلام'

□ باريس - رنده تقي الدين

■ علمت «الحياة» من مصدر مطلع ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تسلمت، امس، رسالة خطية فرنسية - مصرية تشرح فكرة المبادرة لإنقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط واعادة دفعها. وقد سلم الرسالة سفير مصر في واشنطن احمد ماهر السيد والقائم بالأعمال الفرنسي في واشنطن الى معاون وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط.

وأوضح المصدر ان الرسالة تقترح على الإدارة الاميركية العمل مع فرنسا ومصر للمساعدة على إنقاذ عملية السلام ودفعها الى أمام، مشيرة الى خطورة الوضع السائد نتيجة تعطيلها. وتوضح الرسالة ان مجموعة العمل الفرنسية - المصرية

التتمة في الصفحة (٦)

بريطانيا تدعم أميركا...... وفرنسا وروسيا تشددان على التعاون... وبغداد 'لا تخشى المواجهة'

أنان يتهم العراق بخرق الاتفاق معه

□ واشنطن - حسن سندروسي
□ باريس - رنده تقي الدين
□ موسكو - جلال الماشطة

■ ردت الولايات المتحدة وبريطانيا امس على التصعيد العراقي بموقف مماثل، وطلبت الأولى من مجلس الأمن أن يواجه بغداد «باسلوب قوي جداً لا لبس فيه»، بينما حذرت الثانية من ان التحدي العراقي لن يؤدي إلا إلى إطالة أمد العقوبات. وأعلنت واشنطن ان لديها «دليلاً مادياً» على ان بغداد بدأت تنفذ تهديداتها بعدما منعت سلطاتها المفتشين الدوليين من القيام بزيارات مفاجئة على رغم عدم تعرضها لأعمال المراقبين العاديين

التتمة في الصفحة (٦)



مقر الامم المتحدة في بغداد... تحت الحراسة. (اف ب)

'الحياة' نشرت الخبر في آذار ١٩٩٦

هل حاولت بريطانيا قتل القذافي؟

□ لندن - كميل الطويل

■ نفت بريطانيا امس تورط جهاز استخباراتها الخارجية «أم. أي. ٦» في محاولة مزعومة لإغتيال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في شباط (فبراير) ١٩٩٦. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الإدعاءات بتورطها في المحاولة لا اساس لها. (تفاصيل ص ٦)

وأطلق الإدعاءات عن تورط بريطانيا في المحاولة عميل سابق يدعى ديفيد شايلر كان يعمل على الملف الليبي في جهاز الاستخبارات الداخلية «إم.آي.٥». وأصدرت السلطات البريطانية حظراً على نشر المعلومات التي يقدمها العميل المنشق وقدمت طلباً الى فرنسا التي لجأ اليها قبل شهور لإسترداده.

وتتمحور الادعاءات على معلومات عن عملية تبنتها «الجماعة الإسلامية المقاتلة» الليبية لقتل القذافي في سرت. وكانت «الحياة» نشرت هذه المعلومات في آذار (مارس) ١٩٩٦. ويقول عميل الاستخبارات البريطانية ان بلاده دفعت لعضو في منظمة إسلامية ليبية مبلغ مئة الف جنيه استرليني (١٦٠ الف دولار) لتنفيذ العملية التي كانت تقضي بوضع متفجرة في سيارة العقيد القذافي. لكن المتفجرة، بحسب إدعاءات شايلر، وضعت خطأ في سيارة غير سيارة القذافي وادى انفجارها الى سقوط ضحايا أبرياء.

ويذكر ان «الحياة» نشرت في حينه بيان «الجماعة» مع تأكيد لمضمونه من «الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا».

اليمن يدرس تسليم اثيوبيا إسلاميين من جبهة معارضة

□ صنعاء - مراد هاشم

■ علمت «الحياة» من مصدر مطلع أن السلطات اليمنية تدرس طلباً قدمته اثيوبيا لتسليمها خمسة من عناصر «جبهة تحرير اورمو».

وقال المصدر إن عناصر الجبهة المعارضة للنظام في اثيوبيا تحتجزهم السلطات اليمنية منذ تسللوا إلى أراضيها ضمن مجموعة قبل نحو ثلاثة اشهر. ورجح المصدر أن تقبل السلطات اليمنية الطلب الاثيوبي بسبب «العلاقة القوية» التي تربطها بالحكم في اثيوبيا.

على الصعيد ذاته، نفى مصدر امني يمني ان تكون بلاده تعتزم تسليم ٢٣ مسلماً حبشياً من عناصر «جبهة تحرير أورمو» إلى السلطات الاثيوبية، وفقاً لانباء وزعت امس. وقال لـ «الحياة»: «هذا العدد لا وجود له في السجون اليمنية».

وأكد المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «اليمن لا تقبل أي ارهابي أو شخص مطلوب في دولته على أراضيها». وأضاف: «في حال ثبت لسلطات الأمن وجود مثل هؤلاء، فإنها تحتجزهم ثم تخيرهم بين

التتمة في الصفحة (٦)

اتفاق على قصر الاستفتاء على الجنوب

اختتام مفاوضات السلام السودانية وجولة جديدة بعد ٣ اشهر

□ أديس أبابا - كمال حامد وأفراح محمد

■ اختتمت محادثات السلام السودانية في أديس ابابا مساء امس على ان تعقد جولة جديدة من المفاوضات بعد ثلاثة اشهر في نيروبي. وأكد بيان اصدره الوسطاء ان الطرفين توصلا الى اتفاق على اجراء الاستفتاء على تقرير المصير في جنوب السودان بحدوده القائمة منذ الاستقلال.

وكان متمردو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» اصروا على ضم مناطق واسعة من الغرب والشرق الى الجنوب الا ان الحكومة شددت على ضرورة اجراء الاستفتاء ضمن حدود الجنوب القائمة منذ الاستقلال.

وسجل بيان الوسطاء دعوة المتمردين الجنوبيين الى استفتاء سكان مناطق جبال النوبة في الغرب وأبيسي والنيل الازرق في

التتمة في الصفحة (٦)

حزب العمال الكردستاني:

أميركا عرضت ملايين الدولارات كي لا نتعرض لخط باكو - جيهان

□ موسكو - جلال الماشطة

■ ذكر مسؤول في حزب العمال الكردستاني (تركيا) ان الولايات المتحدة ودولاً أخرى عرضت على الحزب «ملايين الدولارات» لقاء موافقته على عدم المساس بخط انابيب من المقرر انشاؤه لنقل النفط من باكو في اذربيجان إلى ميناء جيهان التركي.

وعقد ماهر ولاّ، عضو قيادة الحزب المسؤول عن نشاطاته في روسيا ودول الكومنولث، مؤتمراً صحافياً في موسكو أمس الخميس أكد خلاله ان الدول المعنية بالمشروع أجرت اتصالات اولية لفتح حوار مع الحزب وعرضت، الى جانب الأموال، مشاركة الأكراد في اللجنة المشرفة على المشروع الذي ينتظر ان يبدأ تنفيذه في تشرين الأول (اكتوبر).

وأوضح المسؤول الكردي ان حزبه «لم يغلق الأبواب» ولكنه طالب بـ «حل سياسي وإنساني» للمشكلة الكردية، ورفض الاجابة عن اسئلة عما إذا كان الأكراد سيلجأون الى اعمال تخريبية ضد الأنابيب إذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم.

ولكنه ذكر ان القوات التابعة للحزب دمرت خلال الاسبوعين

التتمة في الصفحة (٦)

دمشق تستعجل التدخل لمنع التدهور في لبنان

الأسد يستقبل الحريري لتفادي مأزق سياسي

□ بيروت - «الحياة»

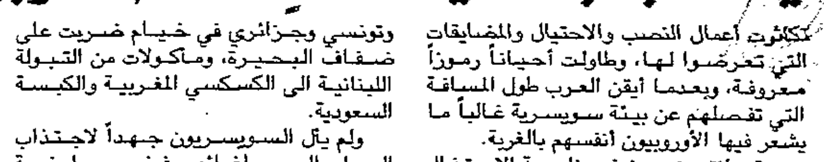
■ دخلت دمشق بقوة أمس على خط الخلاف الناشب في لبنان بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري للحؤول دون تحوله مأزقاً وتغليب التوجه نحو تسوية بينهما في شأن فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي وإقرار مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، اللذين يصر عليهما بري، فيما يطالب الحريري بالاتفاق على مصادر تمويلها قبل فتح الدورة، ما سبب سجالاً وتصعيداً في تبادل الاتهامات خلال الأيام الأخيرة. وفيما توقعت مصادر مطلعة ان يطوى الخلاف على فتح الدورة الاستثنائية، وربما تأجيل بت سلسلة الرواتب إلى العهد المقبل، نقل أمس عن الرئيس الهراوي أن الانتخابات الرئاسية حاصلة.

واستقبل الرئيس السوري حافظ الأسد الحريري امس، وبحث معه في تطورات الوضع الاقليمي. ولكن توترات الوضع اللبناني الداخلي، كانت حاضرة بنسبة عالية في المحادثات، واستعجلت دمشق التدخل بعدما كانت نصحت بري والحريري بالتهدئة ومعالجة الخلافات بالحوار، وبعدما كاد التهديد النيابي بفتح دورة استثنائية بعريضة نيابية توقعها الغالبية، اذا لم يتم فتحها بمرسوم يصدر عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبتوقيع الحريري، ينذر بمواجهة السلطتين الاشتراعية والتنفيذية. (راجع ص٢)

وكان دخول القيادة السورية على خط المعالجات، بدأ أول من أمس، بحسب مصادر رفيعة المستوى. وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» إن اتصالات عدة اجرتها دمشق مساء مع الهراوي وبري والحريري تقرر في نتيجتها منتصف الليل ان يزور الحريري دمشق فتوجه اليها صباحاً، فيما التقى قائد جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية في لبنان اللواء الركن غازي كنعان الهراوي صباحاً.

وعلمت «الحياة» من مصادر رسمية لبنانية ان الجانب السوري أكد لأركان الحكم اللبناني ان الوضع الاقليمي الحرج وتطوراته الدقيقة تفرض الحد الأدنى من التماسك الداخلي وعدم التلهي بالخلافات الداخلية، وانه استغرب وصول الخلاف الى المستوى الذي وصل اليه بين بري والحريري.





جنيف أشبه بـ"مدينة ملاهٍ" تتكلم العربية

□ جنيف - شوقي الريس

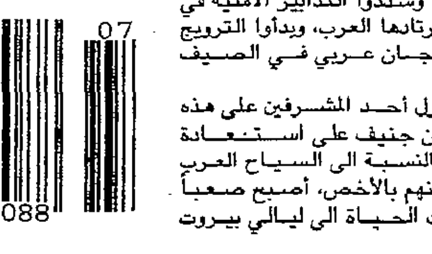
تتبرج جنيف هذه الأيام بمساحيق وحلي رخيصة، وبنوق أرخص، لاجتذاب السياح العرب الذين، منذ أواسط الثمانينات، أسقطوها من قائمة مقاصدهم المفضلة لقضاء الإجازات الصيفية، بعدما تكاثرت أعمال النصب والاحتيال والمضايقات التي تعرضوا لها، وطاولت أحياناً رموزاً معروفة، وبعدما أيقن العرب طول المسافة التي تفصلهم عن بيئة سويسرية غالباً ما يشعر فيها الأوروبيون أنفسهم بالغربة.

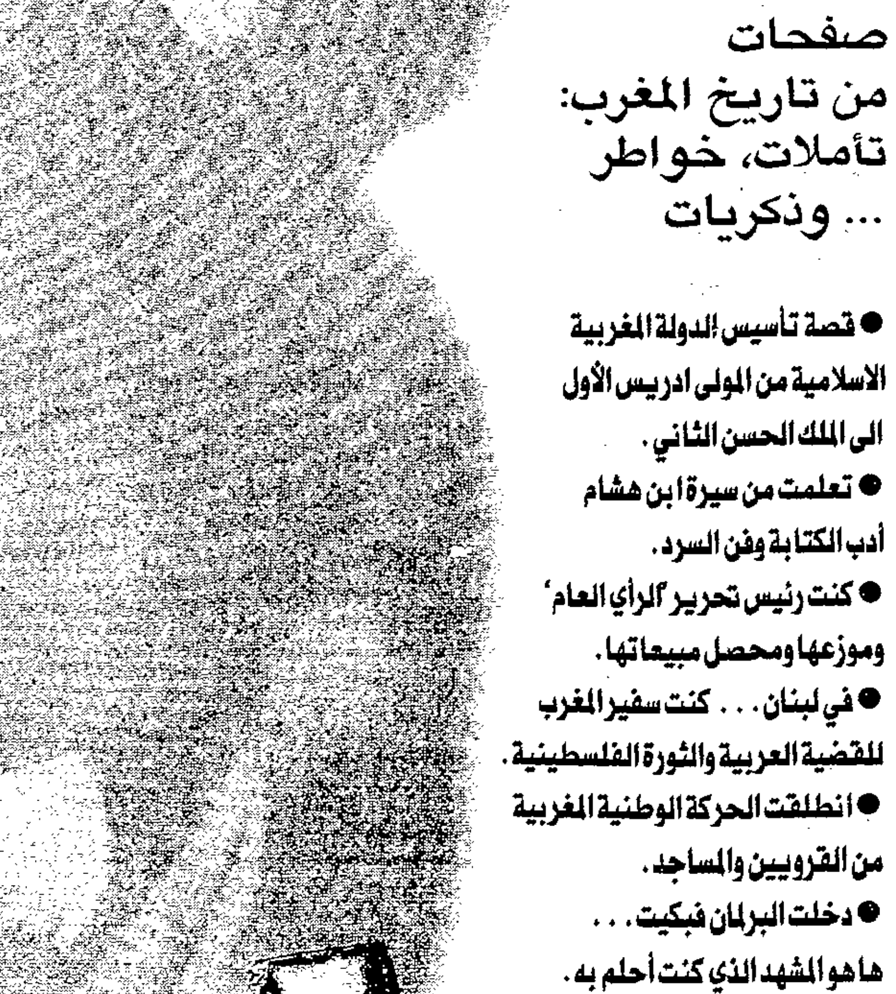
وقد انتهزت جنيف مناسبة الاحتفال بأعيادها السنوية في الاسبوع الأول من هذا الشهر، واطلقت حملة واسعة في وسائل الاعلام المرئي العربية، مروجة لفاتنتها وخدماتها وتسهيلاتها السياحية، ولبرامج اسمتها «فنية» وحتى «ثقافية»، مخصصة لمن ينطقون - ويأكلون - بلسان الضاد أشباه مطربين وأشباه راقصات وأشباه فرق موسيقية، يقال انها وفدت من بعض العواصم العربية لإحياء سهرات شرقية في مطاعم جنيف وفنادقها... فولكلور مغربي ومصري وتونسي وجزائري في خيام ضربت على ضفاف البحيرة، ومأكولات من التبولة اللبنانية الى الكسكسي المغربية والكبسة السعودية.

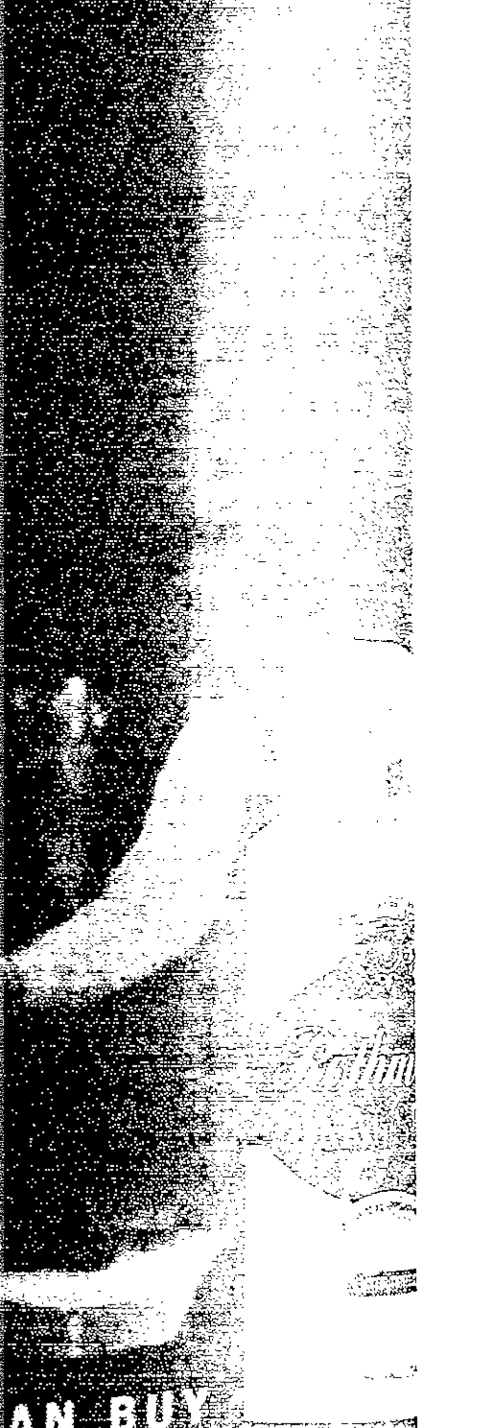
ولم يأل السويسريون جهداً لاجتذاب السياح العرب وإغرائهم، فخصصوا خيمة لاستضافة كبار الشخصيات يمنع دخولها من غير دعوة، وشددوا التدابير الأمنية في الأماكن التي يرتادها العرب، وبدأوا الترويج منذ الآن لمهرجان عربي في الصيف المقبل.

ولكن، يقول أحد المشرفين على هذه التظاهرة، رهان جنيف على استعادة جاذبيتها بالنسبة الى السياح العرب والخليجيين منهم بالأخص، أصبح صعباً بعدما عادت الحياة الى ليالي بيروت والمصايف اللبنانية، وبعدما تحولت بانكوك الى نقطة جذب مغرية جداً لتدني أسعارها بسبب الأزمة المالية.

على رغم ذلك، تكاد الوجوه العربية تطغى على غيرها من الوجوه حول بحيرة جنيف التي تحولت ضفافها هذه الأيام الى مدينة ملاه كبيرة تتكلم العربية.







السنيورة يعتبر أن الأمور تسلك الطريق الصحيح والحص يردّ على المكتب الإعلامي وبيضون يطالب باستقالة الحريري

لبنان: بري يتهم الحكومة بالعمل لإجهاض السلسلة وينفي أي علاقة للتجاذبات بالإنتخابات الرئاسية

□ بيروت - «الحياة»

■ بقيت قضية فتح الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي في واجهة الاهتمامات اللبنانية، وسط التجاذب القائم بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية حيالها وحيال مسالة تمويل سلسلة الرتب والرواتب التي اقرت اللجان النيابية المشتركة مشروع قانونها قبل ايام.

وفي هذا السياق، اكدت مصادر رئيس المجلس النيابي نبيه بري تمسكه بصلاحية كلّ سلطة من السلطات في لبنان، وقالت «ان تامين المال ليس من صلاحيات السلطة الاشتراعية على الإطلاق اما ضمن مبدا التعاون فقد تعاون المجلس الى اقصى الحدود مع الحكومة في الاتفاق على الورقة الإصلاحية، ولكن لا عون لمن لا يريد العون لنفسه». وتوقفت عند «الاعلام الموجه في غالبية الصحف (الصادرة امس) لتحميل مسؤولية تاجيل بتّ سلسلة الرتب والرواتب للمجلس النيابي بالمشاركة مع الحكومة»، مؤكدة «ان هذا الامر عار من الصحة تماماً، وان موضوع السلسلة مطروح بزخم من جانب المجلس على الحكومة منذ آخر العام ١٩٩٤، والمعلوم في هذا الاطار ما حصل في الجلسات الأخيرة للمجلس النيابي بين رئيس المجلس ورئيس الحكومة نتيجة تاخر موضوع السلسلة». واوضحت ان هذا الأمر «لا يتعلق بمواضيع رئاسية ولا بكل هذه الحزازير. فموضوع الرئاسة ياتي في اوانه وقد كرر الرئيس بري اكثر من مرة ان البحث فيه يبدأ في أيلول (سبتمبر)».

ورات ان «تضخيم كلفة السلسلة وفي الوقت نفسه اقدام الحكومة على الكرم المصطنع هما لاجهاض السلسلة او التهويل بضرائب ورسوم، علماً انها قبضت حتى الآن كلفة هذه السلسلة مرات عدة».

واكدت ان الرئيس بري «على موقفه في مطالبة الحكومة بفتح دورة استثنائية فوراً، وهذا الأمر كان اتفق عليه لإقرار السلسلة قبل ١٥ آب (اغسطس) الجاري، ولا يزال على رايه في حال تمنعت السلطة التنفيذية، في ان يوقع النواب عريضة وفقاً للدستور لإلزام السلطة التنفيذية فتح الدورة، وفي اللحظة التي يتسلم رئيس المجلس مرسوم الدورة او عريضة الغالبية النيابية سيدعو الى جلسة عامة فوراً».

وختمت «اذا لم يبادر الرئيس بري بجمع تواقيع النواب على العريضة لأن هذا الأمر منوط بالنواب وليس به، فمن المؤكد ان كتلة التحرير النيابية برئاسته ستوقع العريضة إذا بوشر جمع التواقيع عليها».

والتقى بري امس وزير الخارجية فارس بويز الذي اعتبر ان «اي ضريبة لا يمكن ان تفرض إلا ضمن استراتيجية شاملة وإعادة تقويم اقتصادي وخروج من روحية الاقتصاد الفوقي والبورصوي والمالي والدخول في مفهوم الاقتصاد الوطني والإنتاجي». وتوقع ان يبلغ الدين نهاية السنة ١٨ بليون دولار، معتبراً «ان اعتماد ضرائب عشوائية لا يحل المشكلة».

ثم اجتمع مع رئيس الاتحاد العمالي العام الياس أبو رزق الذي تحدث عن اتصالات لمعرفة الآلية التنفيذية لاقرار السلسلة. وفي حال عدم تحقيق هذا الأمر، الملح الى «الدعوة الى الاضراب والتظاهر».

واسف الرئيس سليم الحص لتعاطي الإعلام المرئي مع تصريحاته في اي سجال بينه وبين الحكومة، واختصارها على نحو يضيع المعنى المقصود منها. وقال ان رد المكتب الإعلامي للحريري على تصريح له اول من امس «لم يتطرق الى نقطة مركزية هي ان العدالة قاعدة للتشريع وما كان في امكان اللجان الموافقة على مشروع للحكومة كما جاء وبما يتضمن من ثغرات تلحق الظلم بفئات من المستفيدين من السلسلة وخصوصاً المتقاعدين، لذا كان الفرق بين كلفة المشروع الحكومي ومشروع اللجان، فحمّل الرد كلامي ما لا يحتمل ووصفه بانه متناقض. فاين التناقض؟». واستغرب «ان تنشا لزمة بين الحكومة والمجلس باسم التوافق»، متخوفاً «ان يكون المقصود بالتوافق العودة الى بدعة الترويكا». وكرر ان «حال التازم مصطنعة لا بل مفتعلة».

ونفى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «ما يشاع ان السلسلة وصلت الى طريق مسدود نتيجة الجدل القائم الآن على تدبير الأموال اللازمة لها»، مؤكداً «انها على عكس ذلك اخذت الطريق الصحيح نحو انصاف العاملين في القطاع العام والمتقاعدين»، داعياً الجميع الى «المشاركة في ايجاد مصادر التمويل».

وتوقع نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي «امكان فتح الدورة الاستثنائية مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل».

ولفت الى ان بري «هو الذي يرغب في ربط هذه الدورة بالدورة العادية. وأمر تقدير الحال الاستثنائية يعود الى الاتفاق بين رئيسي الجمهورية والحكومة. وفي الحالات الأكثر استثنائية نص الدستور ان على رئيس الجمهورية ان يفتح دورة استثنائية إذا ارتات غالبية نيابية ذلك ونحن اعطينا الوقت لدرس الأمر، وبعدها نبني على الشيء مقتضاه في حال وجدنا اي تلكؤ، وإذا كان ثمة ضرورة لإبداء الراي نوقع عريضة ونطلب فتح الدورة».

ودعا النائب محمد عبد الحميد بيضون (حركة امل) الحكومة ورئيسها الى الاستقالة، معتبراً «ان الحريري يختزل، بعناد شخصي مجلس الوزراء وعمل الدولة ككل، وهو منع مجلس الوزراء من البحث في موضوع من صميم صلاحياته، لأن عدم فتح الدورة يعني تجميد كل مشاريع القوانين التي يكون الوزراء حضروها».

واعتبر «ان السلسلة تحولت موضوعاً سياسياً وراءه موقفان سياسيان لجتماعيان: الأول يقول ان الحكومة زادت سابقاً الرسوم بنسب عالية ولا يحتمل المواطن المزيد منها وخصوصاً الرسوم الملتهبة، والثاني موقف رئيس الحكومة الذي يريد من خلال السلسلة فرض مزيد من الرسوم بذريعة تمويلها ويعمل للتهويل على المواطنين بالارقام التي يتطلبها تمويل السلسلة، متناسياً انه لو قام بواجبه كوزير للمال وضبط انفاق الخزينة لما كنا في حاجة الى كل هذا التجاذب على التمويل». واستغرب منع الحريري المجلس من اقرارها بحجة التمويل وهو يعلم ان استحقاقاتها تبدأ مطلع العام ١٩٩٩». ورأى «انه يستعجل فرض الرسوم لأن مبداه القبض قبل الاستحقاقات المترتبة على الخزينة».

واكد النائب نسيب لحود «تمسكه باجراء الانتخابات الرئاسية مدخلاً الى تغيير سياسي واقتصادي شامل»، ودعا الى «تحويل السجال السياسي الحاصل الى بحث في طريقة استعادة لبنان دوره الاقليمي والدولي»، ورفض «اي زيادة في الضرائب والرسوم».

واعتبر «التجمع للجمهورية» (برئاسة الدكتور البير مخيبر) ان «الطاقم الحاكم فشل في تولي مسؤوليات الحكم وجر لبنان الى كوارث لا قيامة بعدها الا بتخلي إعضاءه عن كراسي الحكم».

جريحان في قصف إسرائيلي... وعمليات للمقاومة

"حزب الله" يحذّر من إحتمالات صعبة لحد: "الشريط" سيكون جزءاً من أي إتفاق

□ بيروت - «الحياة»

■ قصفت القوات الإسرائيلية صباح امس بلدة كفرتبنيت المتاخمة للشريط الحدودي المحتل بمدافع الهاون من عيار ١٢٠ ملم ما ادى الى اصابة عبد الحسن اسماعيل بشر (مئة وعشر سنوات) وابراهيم فقيه، وتضرر منازل محمد علي الامين وحسين ياسين وامين محمد ياسين والمؤهل المتقاعد في قوى الأمن الداخلي علي كامل حايك وعبد الحسن بشر وقحطان عبد الأمير فاضل وحسن ايوب وإلى تضرر شبكة الكهرباء.

وطاول القصف ايضاً النبطية الفوقا وبلدة حاريص حيث تضرر منزل قيد الإنشاء لحسين علي احمد، ومحيط بلدتي فرون والغندورية في القطاع الاوسط واللويزة ومليخ في اقليم التفاح. وتوسع القصف بعد الظهر ليطاول بلدتي مجدل سلم والجميجمة في القطاع الأوسط وطريق اللويزة - جرجوع مجرى نبع الطاسة وجبل سجد والحارة الشرقية لجرجوع في الاقليم.

وكانت القوات الاسرائيلية قصفت ليل اول من امس وحتى فجر امس اطراف بلدات مجدل زون والمنصوري وزبقين وجبال البطم وتولين والصوانة وشقرا ومجرى وادبي القيسية والحجير.

واعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله»، ان مجموعة منها هاجمت في الثامنة والنصف صباح امس، «رداً على الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المدنيين، مربضاً للمدفعية الاسرائيلية في موقع الضهيرة الواقع على الحدود الدولية مع فلسطين المحتلة. وهاجمت مجموعة ثانية موقعي ضهر الجمل وراميا الحدوديين بالأسلحة المناسبة. وهاجمت مجموعة اخرى موقع بئر كلاّب بالأسلحة الرشاشة والصاروخية. ودكت وحدة الاسناد الناري موقع العباد على الحدود مع فلسطين المحتلة بالأسلحة المناسبة». وأكدت تحقيق اصابات مباشرة في هذه العمليات.

وتحدثت المقاومة عن سلسلة هجمات نفذتها ليل اول من امس وفجر امس استهدفت دوريات وتحركات معادية في مواقع البرج وعلي الطاهر وبئر كلاّب بالأسلحة المناسبة «ما ادى الى تدمير بعض الدشم وإعطاب الية ووقوع اصابات مؤكدة».

واعلن مصدر عسكري اسرائيلي «ان مواقع الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان تعرضت صباح امس لقصف كثيف بمدافع الهاون».

الى ذلك، شيّعت المقاومة الاسلامية واهالي بلدة طرفلسيه حسن احمد حمودي الذي قتل في القصف الاسرائيلي اول من امس قرب بلدة زبقين. وتقدم المشيعين رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد وعضو شورى الحزب محسن شكر ومسؤول منطقة الجنوب الشيخ نبيل قاووق الذي اعتبر ان «لجوء العدو الى القصف العشوائي على القرى والبلدات دليل ضعف وفشل في مواجهة المقاومة». وقال «ان المقاومة الاسلامية معنية بالدفاع عن اهلها وحمايتهم وتتقن جيداً كيف تردعه عن عدوانه»، لافتاً الى «عجز لجنة تفاهم نيسان (ابريل) عن ردعه».

واكد ان «لا الذهاب بقيادات للعدو والمجيء باخرى ولا عرض العضلات ولا استهداف المدنيين يمكن ان تغير شيئاً من واقع المعادلة في الجنوب التي تمسك المقاومة بزمام المبادرة فيها، وان اي استهداف للمدنيين لن يردعها عن الرد بالمثل». وختم «ليس مسموحاً قط العبث بامن اهلنا في الجنوب وما حصل في الايام الأخيرة يقرب الوضع من احتمالات صعبة لأن حفظ اهلنا مسؤولية وليس شعاراً سياسياً بل واجب وطني وإنساني وشرعي».

وفي المقابل، راى قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، اللواء انطوان لحد «ان المنطقة الحدودية ستكون جزءاً مهماً من اي اتفاق او تسوية يتم التوصل اليهما بين لبنان واسرائيل».

واضاف، في كلمة القاها في عسقلان داخل اسرائيل في اختتام مخيم للأطفال نظمته السلطات الاسرائيلية، «ان هناك مصلحة مشتركة بين اسرائيل وسكان جنوب لبنان عنوانها الأمن والسلام». وأمل «بتوقيع سلام بين لبنان واسرائيل وعند ذلك نقول للجيش الاسرائيلي اخرج من منطقتنا».

الى ذلك، ردّ النائب سمير عازار على رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «ان نواب جزين موجودون في احلك الظروف واصعبها ويتابعون شؤونها السياسية والامنية والمعيشية والإنمائية (...) وهذه القضايا لا تعالج بالمواقف الاعلامية بل بالعمل من دون تبجح او استعراض».

الاتصالات حثّت على تنظيم انسحاب المجلس والحكومة من المواجهة

رفض غالبية النواب الدخول في صدام يشجّع بري والحريري على البحث عن مخرج

□ بيروت - محمد شقير

■ قبل ان يغادر رئيس الحكومة رفيق الحريري بيروت الى دمشق، كانت الجهود نشطت ليل اول من امس بحثاً عن مخرج هادىء للخلاف الدائر بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري والحريري على مسالة فتح الدورة الاستثنائية وصولاً الى تامين انسحابهما من المواجهة التي لا بد من ان تنتهي الى ازمة تتجاوز من يحاول لي ذراع الآخر.

وسجلت الخلوة التي عقدت بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس الحريري قبيل انعقاد الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء، وشارك في جانب منها وزيرا الداخلية ميشال المر والزراعة شوقي فاخوري، بداية للوصول الى مخرج لوقف السجال بين المجلس والحكومة.

وفي معلومات «الحياة»، ان الهراوي ابلغ الحريري أن بري طلب منه فتح دورة استثنائية لمناقشة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام ومشاريع واقتراحات قوانين بينها اتفاقات القروض المعقودة بين الحكومة وعدد من الدول، واقرارها. وردّ الحريري انه لا يعارض فتح الدورة، لكنه يطلب التريث ريثما يتم التفاهم على تامين ما تبقى من الكلفة المالية لتغطية صرف السلسلة، خصوصاً ان الحكومة توصلت الى رقم يوازي نصف الرقم الذي اقرته اللجان النيابية المشتركة اثناء درسها مشروع القانون. واضاف «ان موافقة الحكومة على المبلغ الذي اقرته اللجان المشتركة يعني ان نسبة العجز في الخزينة ستتجاوز ما حدده مجلس الوزراء لدى الموافقة على مشروع قانون موازنة العام ١٩٩٨، وسيكون لزيادة العجز ردّ فعل سلبي لن يقتصر على الساحة المحلية وإنما سيطاول المؤسسات الدولية والعربية المعنية بالوضع المالي في لبنان».

واقترح الهراوي ان تكلف الجهات المختصة في وزارة المال وضع دراسة شاملة بالكلفة المالية لصرف سلسلة الرتب لمعرفة الرقم النهائي، ما دام هناك تفاوت بين الرقم الذي يعلنه رئيس الحكومة والرقم الذي وضعته اللجان النيابية. وطلب الاسراع في انجاز الدراسة لمعرفة اين تكمن الحقيقة.

وقال «اذا تبين لنا ان الرئيس الحريري على حق في ما يعلنه، سنبادر بمصارحة الرئيس بري والمجلس النيابي وعندها لا اظن ان هناك مشكلة امام فتح دورة استثنائية، اما إذا اظهرت الدراسة ان الكلفة ستكون مضاعفة، اي ستتجاوز الـ٨٠٠ بليون ليرة، فسيتوجب علينا البحث عن حلول انطلاقاً من وجوب عدم السماح بزيادة نسبة العجز». وتابع «لن أسمح بحدوث خضات مالية من جراء تحميل الخزينة اعباء مالية جديدة من دون توفير التمويل لسلسلة الرتب، خصوصاً ان ولايتي لم يبق منها سوى شهرين ونيف. وفي المقابل لا بد من انصاف الموظفين والمتقاعدين وهؤلاء يشكلون نحو ٢٠٠ الف موظف وتستفيد عائلاتهم من الزيادة المترتبة على تسوية اوضاعهم».

ولم يكن هناك تباين في وجهات النظر بين الهراوي والحريري، واتفقا على ضرورة التهدئة للافساح في المجال امام البحث عن مخرج. وتقرر على هذا الصعيد تكثيف المشاورات الجانبية في الأيام المقبلة. حتى ان الاتفاق على التهدئة كان خلاصة الخلوة بين الهراوي والحريري الذي تحادث على هامش جلسة مجلس الوزراء مع وزير الاسكان محمود أبو حمدان وساله عن جدوى الدخول في صراع بين المجلس والحكومة.

ونقل عن الحريري «اننا لا نود الوصول الى نزاع بين الحكومة والمجلس يغلب عليه التحدي الذي لن يؤدي الى نتيجة؟». وفهم من الحديث المتبادل بين الحريري وابو حمدان ان الأول يتجنب الانجرار الى اي صدام مع بري خصوصاً في الظروف الراهنة.

وعلمت «الحياة» ان بري الذي كان تمنى على عدد من الوزراء قبيل انعقاد الجلسة عدم الموافقة على زيادة سعر البنزين في حال طرح بنداً للمناقشة على جدول اعمال مجلس الوزراء، تلقى فور انتهاء الجلسة اتصالاً من الهراوي اطلعه فيه على ما دار في خلوته مع الحريري. فايّد بري طلب الهراوي الداعي الى التريث. ونقلت مصادر نيابية عن بري «اني اتريث حتى مطلع الاسبوع لمعرفة مصير فتح الدورة الاستثنائية، وسنقرر بعدها طبيعة الخطوة التي نسكلها في ضوء ما ستؤول اليه الجهود». واكدت «ان عدم الموافقة على فتح الدورة سيدفع بالنواب الى توقيع عريضة يطالبون فيها بفتح دورة، وان فكرة العريضة لم تكن من عند بري إنما اقترحها عدد من النواب، لكنه سيؤيدها وسيطلب من نواب كتلته توقيعها».

من هنا، تكثفت الجهود لإيجاد مخرج يحول دون الصدام الحتمي بين الحكومة والمجلس، مستبقة زيارة الحريري لدمشق التي تبدي انزعاجاً من اندلاع السجال مجدداً بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وستكون مضطرة الى القيام بوساطة توفيقية انطلاقاً من رفضها اي محاولة تضعها بين خيارين لا ثالث لهما، اما الوقوف الى جانب وجهة نظر بري، واما تبني موقف الحريري.

وقال احد الوزراء لـ«الحياة» ان «دمشق غير مرتاحة الى مسار العلاقة بين أركان الدولة، نظراً الى ان تصاعد حدة الخلاف بينهم، سيؤدي الى نقل المشكلة الى سورية التي لا ترغب في الوقت الحاضر في الزج بها في قضية داخلية يفترض التعاطي معها بواقعية انطلاقاً من التسليم بلغة الأرقام في تسوية سلسلة الرتب، شرط الحفاظ على الاستقرار النقدي وعدم تعريضه لانتكاسة اسوة بما حصل قبل اشهر من حسم التمديد لنصف ولاية لرئيس الجمهورية خريف العام ١٩٩٥». واكد «ان غالبية النواب باتوا محرجين حيال تصاعد الخلاف بين بري والحريري، استناداً الى شعورهم انهم لن يكونوا اداة للصدام بين المجلس والحكومة حيال قضية يمكن حلها بعيداً من التحدي شرط الابتعاد عن لعبة تسجيل المواقف». وختم «ان الايام المقبلة تشهد انفراجاً في العلاقة لتنظيم الخروج من المواجهة، خصوصاً ان الجميع سيكتشف ان لا افق لاحتمال نشوب معركة سياسية ما دامت دمشق لا تحبذها ولا تشجع الدخول في تصفية حسابات غير مبررة يمكن ان تسهم في تفخيخ الأجواء السياسية العامة على عتبة الاستعداد لمواجهة الاستحقاق الرئاسي الذي لن يتاثر بمعارك يتم تنظيمها في وقت ضائع يسبق تظهير صورة رئيس الجمهورية العتيد».



الرئيس الهراوي مستقبلاً وزير الإعلام الكويتي في حضور السبع (دالاتي ونهرا)

سلّم الهراوي رسالة من أمير الكويت وولي العهد

السميط يؤكد التزام بلاده دعم الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط التزام بلاده «دعم الجنوب اللبناني على المستويين السياسي والاعلامي»، مشدداً على «تاييدها الحق اللبناني في تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي».

وكان الوزير سميط جال امس على رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري وعقد جولة محادثات مع نظيره اللبناني باسم السبع، وقال بعد زيارته قصر بعبدا انه «نقل رسالة شفوية الى الهراوي من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد ومن ولي العهد الشيخ سعد العبد الله تضمنت تقديرهما الشخصي والرسمي له وللبنان والتمنيات له بالازدهار والتقدم».

واعلن بعد لقائه بري اقامة المعرض الدائم للجنوب اللبناني في الكويت خلال اسابيع قليلة تنفيذاً لقرارات وتوصية من مؤتمر وزراء الاعلام العرب الذي عقد اخيراً في الجزائر، وقال «ان التركيز خلاله سيتم على معاناة ابناء الجنوب ودعم وسائل الاعلام الكويتية له وتطبيق قرارات مجلس الأمن والانسحاب الإسرائيلي غير المشروط منه».

وشارك في المحادثات في وزارة الاعلام السفير الكويتي في لبنان عبد الرزاق الكندري والوفد المرافق لسميط، ودار البحث على سبل تفعيل التعاون الاعلامي المشترك. وقال السبع بعد الاجتماع «اكدنا وجوب وضع البروتوكولات القائمة موضع التنفيذ، واشرنا الى أوجه العلاقات المتعددة بين البلدين ووقوف لبنان حكومة وشعباً مع دولة الكويت لمناسبة الذكرى الثامنة لغزوها».

وأمل سميط ان يكون التعاون الثنائي مثلاً يحتذى في شكل أوسع وأكبر». وقال «ان الظروف العامة متشابهة بين لبنان والكويت الى حد كبير ما ينعكس بالتالي على تعاوننا الثنائي».

مع رئيس حاسم و'بطّاش' وسورية أمام ٣ خيارات

بعبدا: رفض الهراوي التمديد يخرجه من التجاذبات

□ بيروت - وليد شقير

■ قالت مصادر مقربة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان المرحلة المقبلة لم تعد تحتمل الاتيان برئيس للجمهورية يتساهل حيال الاوضاع التي يشكو منها الرؤساء الحاليون في خطبهم وتصريحاتهم، لجهة الاداء السياسي والاداري والفساد».

واوضحت هذه المصادر «ان المرحلة تفرض الاتيان برئيس يبطش ولا يساوم لمعالجة الفساد الذي يشكو منه الجميع الآن، في وقت ينتظر المواطنون من الرؤساء المعالجة لا الشكوى وايجاد الحلول لا اعلان الاوضاع المزرية فيظهرون مثل الناس يشكون مما يشكون منه». واعربت عن اعتقادها «ان رئيس الحكومة رفيق الحريري كان الاقدر خلال العهد الحالي على ان يقف في وجه المساومات، نظراً الى السلطة التي يتمتع بها مجلس الوزراء ورئيسه وبالتالي على غربلة القرارات في شكل يحول دون الصفقات بين اركان الحكم، التي سمحت باستمرار وضع الادارة على ما هي عليه، بتغطية من مواقع نفوذ اركان الحكم». واضافت ان «البلاد تحتاج الى رئيس حاسم في موقفه، حيال الوضعين الاداري والاقتصادي، مثلما كان الرئيس الهراوي حاسماً في الخيارات السياسية الرئيسية في مرحلة انهاء الحرب، لجهة حل الميليشيات وانزال الجيش الى الجنوب وتلازم المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام والعلاقة الوثيقة مع سورية». ورأت «ان صورة الرئيس المقبل لهذه الناحية ما زالت غير واضحة، حيال الرئاسة الاولى استناداً الى العوامل السياسية التي تملي الخيار في تفضيل هذا المرشح او ذاك، يمكن تلخيصها بالآتي:

– ان يبقى الوضع الاقليمي على حاله من الجمود، لجهة عملية السلام مع بقاء سياسة التعنت لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، فيفرض ذلك العودة الى صيغة التمديد للرئيس الهراوي، منعاً لأي مجازفة يقوم بها اللبنانيون والسوريون في اختيار رئيس جديد غير مجرب. وتعتقد المصادر الرئاسية ان هذا الاحتمال ما زال قائماً وانه احد الخطوط المستمرة.

– الخط الثاني يقول بالتغيير الملحّ المطلوب على الصعيد اللبناني الداخلي سواء تغيرت الظروف الاقليمية او بقيت على حالها من الجمود في عملية السلام. وهو خيار يدعو الى رئيس جديد على استعداد لمواصلة نهج الهراوي في العلاقة مع سورية، وبالتالي يرى ان لا مجازفة في تغيير الرئيس مهما كانت الظروف الاقليمية صعبة، ما دام ملتزماً العلاقة الاستراتيجية مع دمشق، خصوصاً ان المرشحين الموارنة الذين كان يمكنهم ان يسيئوا الى هذه العلاقة مثلما كانت عليه الحال عام ٨٨، غير موجودين على لائحة المرشحين الحاليين.

ولا تستبعد المصادر القريبة من الرئيس الهراوي ان يكون هذا الخيار هو الاقوى، لأنه يحقق في الوقت نفسه انتقالاً طبيعياً في السلطة، يريح المشككين في العلاقة مع سورية، في الوسط المسيحي، ولأنه وسيلة ايضاً من اجل تكريس هذه العلاقة واستمرارها. وترى ان المشكلة في حال سلوك هذا الخيار، لدى سورية لأنها استطاعت نسبياً تنفيس بعض الاحتقان المسيحي حيالها، عبر الانتخابات النيابية عام ٩٦ ومن ثم في الانتخابات البلدية الربيع الماضي، وعبر الانفتاح بهذا المقدار او ذاك على تيارات مسيحية متعددة. وتعتبر «ان الكثير من الوجوه المرشحة الى الرئاسة الاولى مطروحة ضمن هذا الخيار. ومهما يكن الخطاب الأول لبعض مرشحي هذه الفئة»، داعياً الى «التغيير أو اعتراضياً على بعض الأمور فهو لا يصل الى حد اعادة النظر في العلاقة مع سورية».

– الخيار الثالث هو الذي يعتبر ان حراجة الأوضاع الاقليمية تفرض التحوط منذ الآن لأي اهتزاز داخلي على الصعيد الأمني، يؤثر في الوضع السياسي الداخلي، اذ يجب عدم الركون الى اسرائيل، كما اثبت اكتشاف شبكات التخريب والتجسس المدعومة منها. وهذا يتطلب الاتيان برئيس قادر على ان يكون صمام آمان، ما يجعل قائد الجيش العماد اميل لحود في هذه الحال صاحب الحظ الأوفر، لأن الحفاظ على الأمن يصبح في يد صاحب القرار السياسي. وهذا الخيار يؤيده بعض المعنيين بالملف اللبناني.

وتشير المصادر المقربة من الهراوي الى ان «الخطوط أو الخيارات الثلاثة موجودة، وما يفترض ان يجنب الوضع خضات سياسة كتلك التي حصلت العام ٩٥ قبيل التمديد للهراوي ان الأخير غير مصمم على التمديد لنفسه مرة اخرى وانه بذلك ينزع فتيل التصارع بين القوى اللبنانية المعنية». وتعتبر ان «موقف رئيس الجمهورية الرافض التعديل المزدوج للدستور من أجل اتاحة المجال أمام التجديد للرئيس، من جهة وتجاوز البند الذي يشترط استقالة موظفي الفئة الاولى قبل سنتين من ترشحهم الى الرئاسة الأولى، يعود الى اقتناع الهراوي بانه مستعد للموافقة على تعديل احادي، لا مزدوج، فيتناول اتاحة المجال لانتخاب موظف الفئة الاولى هنا من دون اشتراط مهلة لاستقالته، (والمعني بهذا التعديل العماد لحود). وتنقل عن الهراوي قوله: لماذا التعديل المزدوج ما دمت خارج دائرة التمديد؟». وترى ان «موقف الهراوي هذا يزيل التجاذب الحاد حيال التمديد أو عدمه، وما يتحكم بالخيارات بعد ذلك هو الموقف السوري. وفي كل الأحوال فان التجاذبات بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري تحصل على خلفية هذه الخيارات إذ لكل منهما توجهه ويتمنى أن ترجح كفته وهذا ما يفسر عدم دخول الهراوي طرفاً في هذه التجاذبات».

البعلبكي يرفض اعتبار الصحافة مكسر عصا

■ بيروت - «الحياة» - اكد نقيب الصحافة محمد البعلبكي «ان عهد اعتبار الصحافة اللبنانية مكسر عصا ولّى الى غير رجعة»، متسائلاً عن «أسباب الدعوة الى مراقبة مداخيل الصحف والاعلام المرئي والمسموع وكان اللجوء الى هذه المراقبة هو الدواء الشافي لمشكلات الاعلام اللبناني، ولكل ما يشكو منه المسؤولون والناس من بعض مظاهر الفوضى التي تتسم بها الحياة العامة واوضاع الحكم في لبنان». وطالب بتطبيق قانون من اين لك هذا؟».

اتصالات فلسطينية عاجلة بالحكومتين المصرية والأردنية ودول الاتحاد الأوروبي

الادارة الأميركية تبلغ الفلسطينيين نية اسرائيل تقديم "افكار جديدة"

□ غزة - حسين حجازي

■ كشف الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي، أمس، ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ابلغت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في مكالمة هاتفية اجرتها معه أول من أمس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيعرض على الجانب الفلسطيني أفكاراً جديدة، ومختلفة، عما سبق ان تم عرضه. وقال ان «موقفنا هو الانتظار لنرى اذا كانت الأفكار والمقترحات الجديدة، التي قالوا عنها انها مختلفة، فيما يخص قضية الـ ٣ في المئة من اعادة الانتشار تتطابق مع نصوص الاتفاقات، والمبادرة الأميركية أم لا». وأضاف، ان هذا ما يؤخر اتخاذ الرئيس ياسر عرفات قراراً حتى الآن في ما يتعلق بوقف المفاوضات الحالية.

لكنه رفض التكهن في شأن ما إذا كانت الأفكار التي سيعرضها الجانب الاسرائيلي، قد تقرب الطرفين من التوصل الى اتفاق، واكتفى بالقول «ان كل ما استطيع قوله، هو اننا سنظل صامدين على موقفنا، وسوف نعمل على استخدام كل أوراق الضغط التي نملكها»، مشيراً الى أن الاتصالات مستمرة في الوقت الحالي مع الاسرائيليين وان قرار استمرار المفاوضات أو وقفها، قد يتخذه الرئيس عرفات في اجتماع القيادة الفلسطينية الاسبوعي اليوم.

وأجرت القيادة الفلسطينية اتصالات عدة خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية مع كل من القاهرة وعمان ودول الاتحاد الأوروبي، اطلعت خلالها هذه الأطراف على تقرير مفصل بآخر ما وصلت اليه مفاوضات الاسبوعين الماضيين، مع الطرف الاسرائيلي. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات امس انه نقل رسالة خطية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ولي العهد الاردني الأمير الحسن، وذلك بعد ساعات من اجراء اتصال مماثل مع الحكومة المصرية. وقال عريقات انه طلب من المسؤولين الأردنيين استخدام نفوذهم في حض الادارة الأميركية على اعلان مبادرتها «لأن اعطاء نتانياهو مزيداً من الأميال بات يعني تقديم الغطاء له». وقال ان الحكومتين المصرية والأردنية وعدتا بالتدخل، واستخدام نفوذهما من أجل العمل على اخراج الوضع من الطريق المسدود الذي وصل اليه.

السلطة الفلسطينية دانت الخطوة الإسرائيلية وواشنطن نددت بقتل المستوطنين

توسيع مستوطنة "أزهار" يهدد بتصعيد عسكري

■ القدس المحتلة، رام الله، واشنطن - أ ف ب - حذر مسؤولون امنيون في اسرائيل أمس من تصعيد عسكري بسبب توسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية ان المسؤولين ربطوا بين الهجوم الذي اوقع قتيلين من المستوطنين في مستوطنة ازهار وبناء طريق يمر عبر اراض تخص فلسطينيين.

وتعرض المستوطنان لكمين على هذه الطريق تحديدا اثناء قيامهما بدورية حراسة.

وتكثف بناء المستوطنات والطرق منذ اشهر عدة وفي معظم الأحيان من دون الحصول على تراخيص من سلطات الاحتلال الاسرائيلية بهدف فرض الأمر الواقع قبل أي انسحاب عسكري محتمل.

وحسب العناصر الأولية للتحقيق، فإن المهاجمين قدموا من بلدات فلسطينية مجاورة شملها توسيع المستوطنات.

وتمكن المهاجمون من الهرب، إلا أن المحققين الاسرائيليين يشتبهون في انتمائهم الى تنظيم محلي يستفيد من مساعدة خارجية يقدمها ناشطون معارضون لاتفاقات الحكم الذاتي لا بل وحتى من شرطيين فلسطينيين.

وطلب مسؤولون من جهاز الامن الداخلي (شين بيت) من رئيس الوزراء عدم الموافقة على توسيع «ازهار» الى ثلاثة كيلومترات انطلاقاً من مركز المستوطنة القائمة حالياً استجابة لرغبة المستوطنين لان ذلك سيعني بناء مستوطنة جديدة.

وأفادت الاذاعة ان «شين بيت» شدد على مخاطر انشاء مستوطنة جديدة، خصوصاً في هذا القطاع، معبراً عن قلقه ازاء تعرض المستوطنات لأعمال انتقامية كما حصل في الماضي.

وكان نتانياهو اعلن بعد الهجوم عن توسيع المستوطنة التي تعتبر معقلا لليمين الديني المتطرف. وأفاد المستوطنون أن من المتوقع نصب ١٥ منزلاً نقالاً قرب المستوطنة في وقت قريب جداً في انتظار بناء حي جديد.

ولم يحدد مكان اقامة المنازل حيث تفضل السلطات،اكثر من المستوطنين، ان تكون قريبة من وسط المستوطنة.

ومن المفارقة ان يتم توسيع مستوطنة ازهار في وقت لا يزال عدد كبير من منازلها غير ماهول.

وجاء في تقرير نشرته أمس حركة «السلام الآن» المعارضة للاستيطان ان ٦٠ في المئة من منازل المستوطنة «التي تضم ٧٠ عائلة، خالية. لكن الناطق باسم المستوطنين ارون دومب اكد أن هذه الأرقام «مبالغ فيها» وان هناك ١٧ منزلاً فقط غير ماهول.

ودانت السلطة الفلسطينية أمس على لسان أحد مسؤوليها قرار الحكومة الاسرائيلية الاربعاء توسيع مستوطنة «ازهار» رداً على مقتل المستوطنين الاثنين محذرة من «العواقب الوخيمة لهذا القرار». وقال نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس الفلسطيني، لوكالة «فرانس برس»: «ندين بشدة هذا القرار الذي يأتي في سياق السياسة المنهجية التي تستخدمها حكومة (بنيامين) نتانياهو لقتل العملية السلمية».

وأضاف: «لقد استخدمت حكومة نتانياهو الحادث كذريعة للتغطية على سياستها وهي التي دأبت قبله على تكثيف عمليات مصادرة الأراضي الفلسطينية وتوسيع المستوطنات والعمل على تهويد القدس».

وحذر ابو ردينة من «العواقب الوخيمة» لقرار الحكومة الاسرائيلية، مشيراً إلى أن «الفلسطينيين لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذه الممارسات الاسرائيلية».

وتابع قائلاً: «على نتانياهو وحكومته ان يفهموا ان الالتزام بتطبيق الاتفاقات الموقعة بما يضمن اعادة العملية السلمية الى مسارها هو وحده الكفيل بتامين الاستقرار والأمن للشعبين وليس اتخاذ القرارات الاستيطانية التي تصب في خدمة المتطرفين».

ودانت وزارة الخارجية الاميركية بقوة اول من أمس مقتل المستوطنين اليهوديين. وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس فولي ان «هذا النوع من الحوادث يؤكد الحاجة الى التعاون التام في مجال الامن بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية لمنع تكرارها».

نتانياهو يطالب عرفات بادانة قتل مستوطنين

■ القدس المحتلة -أ ف ب - شدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس على ان يدين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات علنا الاعتداء الذي وقع في الضفة الغربية واوقع قتيلين في صفوف المستوطنين اليهود.

وقال نتانياهو خلال مؤتمر صحافي عقده في القدس يجب ان «يدين ياسر عرفات عملية القتل هذه وامل أن يفعل ذلك».

واضاف: «اعتقد ان القتل الهمجي الذي وقع في ازهار يشير الى اي حد يتوجب على الفلسطينيين ان يحترموا تعهداتهم وبنوع خاص واجباتهم في وضع حد للارهاب».

واوضح نتانياهو ان «هذه الجريمة النكراء تبرر ايضاً مطالبنا في مجال الامن وعزمنا على ان ينفذ الفلسطينيون تعهداتهم».

وتابع قائلاً: «لقد تحدثت الى عرفات منذ يومين واقترحت عليه ان نتحاشى كلانا وبقدر الامكان الحروب الكلامية العلنية. كما قلت له انه يتوجب علينا ان نبدأ جديا في المفاوضات حول تطبيق الاتفاقات الانتقالية للحكم الذاتي».

أصلان يشدد على ضرورة "أعلى درجات الجهوزية" لمواجهة تعنت نتانياهو

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ شدد رئيس الأركان السوري العماد علي أصلان على ضرورة أن يحقق الجيش السوري «أعلى درجات الجهوزية» لمواجهة «تعنت» حكومة بنيامين نتانياهو الذي «سيدفعنا إلى مزيد من التصميم على مواجهة أي عدوان»، لافتاً إلى تمسك سورية بـ «خيار السلام الاستراتيجي».

جاء كلام العماد أصلان مساء أول من أمس في احتفال بتخرج دفعة من ضباط «اكاديمية الأسد للهندسة العسكرية» في حضور نائبه العماد عبدالرحمن الصياد وكبار الضباط في الجيش، وذلك ضمن نشاطاته الأولى منذ تسلمه منصبه في بداية الشهر الماضي خلفاً للعماد أول حكمت الشهابي الذي احيل إلى التقاعد لبلوغه السن القانوني.

وقال العماد أصلان: «إننا في سورية نرغب في تحقيق السلام العادل والشامل، فالسلام، كما قال الرئيس حافظ الأسد، هو غايتنا وهو خيارنا الاستراتيجي، لكن إذا كانت إسرائيل وحكومتها المتطرفة تتجاوز كل القيم والأعراف الدولية ولا تقيم وزناً لقرارات الأمم المتحدة، فإن ذلك لن يؤثر في مواقفنا المبدئية والثابتة ولن يغير في قناعاتنا، بل سيدفعنا إلى مزيد من العزيمة والتصميم على مواجهة أي عدوان وعدم التنازل عن حق أو التفريط بذرة من تراب الوطن».

وأشار رئيس الأركان السوري إلى المسؤولية الملقاة على عاتق بلاده «في الدفاع عن القضايا القومية للأمة العربية، الأمر الذي يتطلب الإعداد الدائم والمستمر والتدريب المتواصل والتأهيل العالي المستوى لتحقيق أعلى درجات الجهوزية بوصفها إحدى أهم مقومات الانتصار على العدو وكبح جماح أطماعه التوسعية التي تستهدف الهيمنة على المنطقة ولا سيما بعد وصول اليمين المتطرف في إسرائيل بزعامة نتانياهو إلى السلطة».

□ الدكتورة حنان عشراوي تتحدث خلال مؤتمر صحافي امس في رام الله اعلنت فيه استقالتها من مجلس الوزراء الفلسطيني الجديد.(رويترز)

تعيين أسقف يثير توتراً بين اسرائيل والفاتيكان

■ الناصرة (اسرائيل) - أ ف ب - افاد مصدر كنسي ان اسرائيل اثارت غضب الفاتيكان لدى تدخلها ضد تعيين اسقف لابرشية الروم الكاثوليك في الجليل (شمال اسرائيل).

واوضح المصدر ان رئاسة الوزراء الاسرائيلية تدخلت لدى الفاتيكان لتعيين الكاهن اميل شوفاني على رأس الابرشية بدلا من المونسينيور بطرس معلم.

وعين سينودس الروم الكاثوليك بطلب من الفاتيكان المونسينيور معلم المعتمد في البرازيل خلفا للاسقف مكسيموس سلوم الذي احيل للتقاعد. وكان الفاتيكان عارض قبل ذلك تعيين شوفاني الذي يواجه اعتراضات داخل الطائفة وقدمت شكاوى بحقه تتعلق بادارة عقارات.

وعلم من رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو التقى من جهته شوفاني. وذكرت صحيفة «هآرتس» ان نتانياهو حاول الضغط على الفاتيكان لتعيين شوفاني بدلاً من المونسينيور معلم الذي تعتبره اسرائيل مؤيداً للقضية الفلسطينية.

عرفات يزور جنوب افريقيا قريباً

■ جوهانسبورغ - أ ف ب - أكدت وزارة خارجية جنوب افريقيا رسمياً أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم الاسبوع المقبل بزيارته الرسمية الاولى الى جنوب افريقيا.

وقال الناطق باسم الوزارة ميكيل فان نياكيرك ان عرفات سيصل الى جنوب افريقيا في وقت متقدم من مساء الاحد او صباح الاثنين ويغادرها الخميس المقبل.

وسيلقي عرفات كلمة امام برلمان جنوب افريقيا الاربعاء وسيزور روبن ايلاند حيث امضى الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا معظم حياته في السجن.

وسيجري عرفات مع مانديلا محادثات حول العلاقات بين البلدين وكذلك حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

وستعلن تفاصيل اخرى عن الزيارة وقد يجري عرفات ايضاً محادثات مع نائب الرئيس ثابو مبيكي.

بتلر يلتقي أنان وموسكو تحمّله مسؤولية وقف المحادثات مع طارق عزيز

بغداد: تظاهرات تطالب برفع الحظر بعد تهديد بطرد خبراء اللجنة الخاصة

خبراء في لجنة نزع الاسلحة قبل توجههم امس الى موقع عراقي يخضع للرقابة. (أ ب)

من تظاهرات بغداد امس. (ا ف ب)

■ بغداد، نيويورك - ا ف ب، رويترز - واصلت اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) مهمات الرقابة في العراق امس بعد ساعات على اعلان بغداد وقف التعاون مع اللجنة، وتهديدها بطرد اي خبير او موظف في اللجنة «ينتهك سيادة العراق وكرامته».

وشهدت العاصمة العراقية امس تظاهرات طالبت برفع الحظر الدولي، وسط اجواء ترقب لما ستسفر عنه الازمة الجديدة بين اللجنة الخاصة وبغداد التي واصلت حملتها على «اونسكوم» قبيل عرض رئيس اللجنة ريتشارد بتلر تقريراً امام مجلس الامن مساء امس.

وكانت موسكو حمّلت بتلر مسؤولية وقف محادثاته في بغداد «من دون استشارة الامين العام» للامم المتحدة كوفي انان الذي اجّل زيارة للبرتغال كي يشارك في مداولات المجلس، وذلك بطلب من دول اعضاء. وابلغ رئيس «اونسكوم» الامين العام مستجدات العلاقة مع العراق.

بيان القيادة العراقية

وصدر بيان مساء الاربعاء بعد اجتماع للقيادة العراقية رأسه الرئيس صدام حسين، اعلن ان العراق يوقف كل اشكال التعاون مع اللجنة الخاصة بتشكيلها الحالي ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وبعث نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز برسالتين الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ورئيس مجلس الامن لاطلاعهما على القرار العراقي.

وشدد البيان على ضرورة تولي مجلس جديد إدارة اللجنة الخاصة، يمثل فيه على حدّ سواء كل الدول الاعضاء في مجلس الامن. وطالب بنقل مقر اللجنة من نيويورك الى جنيف او فيينا لضمان «بعدها عن النفوذ الاميركي المباشر». ودعا الى «اصلاح» مكاتب اللجنة في نيويورك والبحرين وبغداد، في اشارة الى وجوب تغيير العاملين فيها.

واضاف ان العراق كبادرة «حسن نيّة» سيسمح للامم المتحدة بالاستمرار في مراقبة الاسلحة من خلال آلات التصوير المثبّتة في مواقع اسلحة ومصانع عراقية «شرط الحفاظ على سيادة العراق».

وأنذر البيان موظفي المنظمة الدولية الذين يتولون عمليات المراقبة بوجوب احترام «سيادة العراق وامنه وكرامته»، مشدداً على ان العراق سيكون له «كامل الحق في طرد اي شخص ينتهك هذه الالتزامات».

وكرر ان العراق «اوفى كل التزاماته» بمقتضى القرارات الدولية، معتبراً انه «آن الأوان كي يرفع مجلس الامن العقوبات» الاقتصادية. وحض البيان المجلس على معاقبة الولايات المتحدة وبريطانيا لفرضهم منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه، داعياً الى تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ «كخطوة اولى على طريق رفع الحصار بصورة شاملة».

وطالب بمشاركة العراق بصفة مراقب في «مكتب تنفيذي جديد يوجّه كل نشاطات اللجنة الخاصة».

وقبل اذاعة البيان اكد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ان العراق سيدافع عن «حقه في رفع الحظر» ولن يبقى «مكتوف الايدي امام السياسة الاميركية».

وقال في تصريح نقلته «وكالة الانباء العراقية» ان «قيادة العراق وشعبه لن يقفا مكتوفي الايدي امام السياسة الاميركية المتمثلة في قتل اكبر عدد من ابناء العراق وتعريضهم الى الموت والمرض والمعاناة». واضاف ان «قيادة العراق وشعبه سيتخذان الاجراءات لحماية مصالح العراق الوطنية المشروعة وعدم التفريط بها مهما بلغت التضحيات واشتدت المؤامرات والاعتداءات».

تضليل

وأبلغ العراق الأمم المتحدة قراره وقف التعاون مع «اونسكوم». وفي رسالة الى انان نشرتها بغداد، ذكر نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان «العراق قد تعاون مع مجلس الامن واللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وانجز كل ما عليه من التزامات تعبيراً عن حسن نيته ومن اجل رفع الحصار، لكن كل هذا التعاون وكل هذه الانجازات لم تؤد الى رفع الحصار. لذلك فإن العراق لا يمكن ان يتحمل هذا الظلم ونأمل بان تدرسوا قرارات العراق واقتراحاته دراسة جدية وبحسن نية بهدف تحقيق العدالة ورفع الظلم».

وكان بعث برسالة بالمضمون ذاته الى رئيس مجلس الامن وارفق الرسالتين ببيان القيادة العراقية التي «اتخذت عدداً من القرارات لحماية مصالح العراق الوطنية المشروعة، وازالة الظلم الفادح الذي يتعرض اليه... وتمارسه الولايات المتحدة».

وحمل على اللجنة الخاصة متهماً إياها بـ «التشويش والتضليل باثارة قضايا هامشية وايهام المجلس والرأي العام العالمي بانها ذات اهمية بالنسبة الى متطلبات نزع السلاح، بالاضافة الى محاولات افتعال الازمات والاستفزاز التي طبعت عمل اللجنة طيلة السنوات الماضية بهدف واضح هو ابقاء الحصار وفقاً لسياسة الولايات المتحدة».

وشكا نائب رئيس الوزراء العراقي في رسالته الى انان من ان بتلر رفض ابلاغ مجلس الامن بان العراق خال تماماً من كل الاسلحة المحظورة (الصواريخ البعيدة المدى والاسلحة الكيماوية والبيولوجية).

واعتبرت صحف بغداد امس ان العراق لم يعد في امكانه ترك قضية رفع الحظر الدولي بين يدي بتلر واللجنة الخاصة. واتهمت مجدداً اللجنة بالخضوع للضغوط الاميركية. وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث ان الحظر هو «قضية تتعلق بحياة شعب كامل، واذا كان العراق صبر وتحمّل فإنه لم يعد في إمكانه ترك هذه القضية بين يدي شخص مثل بتلر ولجنة مثل لجنته».

وتساءلت «ما جدوى التعاون مع لجنة صممت لتجعل منه (رفع الحظر) هدفاً لا ينال؟».

وفي تعليق آخر كتبت «الثورة»: «يحاسبوننا على اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية وهم يعرفون جيداً ان العراق خال منها تماماً، ويتحدثون عن سلاح نووي لم يصنع ولم يوجد، حتى بعدما اكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلو العراق منه».

واضافت ان «اكثر من ١.٥ مليون شخص معظمهم اطفال دون سن الخامسة هم ضحايا ثماني سنوات من الحصار المفروض ظلماً على العراق باسم الامم المتحدة وبقرار من مجلس الامن، و١.٥ مليون شخص توفوا بسبب النقص في الغذاء والدواء والامراض التي تفشت عقب ضرب العراق باسلحة محرمة دولياً».

وجاء في تعليق لصحيفة «القادسية»: «لن نرتضي لرفع الحصار بديلاً»، منكرة بان الحظر فرض على العراق في ٦ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

موسكو

وفي ردود الفعل الدولية على الأزمة الجديدة بين العراق و«انسكوم»، وعلى عكس الموقف الاميركي المتشدد حيال بغداد، اعتبرت روسيا ان بتلر مسؤول جزئياً عن الازمة.

وقال نائب المندوب الروسي لدى الامم المتحدة يوري فيدوتوف ليل الاربعاء: «نحن مقتنعون بانه لا يمكن توجيه اللوم الى العراق وحده، في حين اتخذ قرار لوقف المحادثات». وزاد ان رئيس لجنة الامم المتحدة اتخذ هذا القرار من دون استشارة الامين العام (انان) ومجلس الامن».

بتلر-أنان

في نيويورك التقى بتلر الامين العام للامم المتحدة في وقت متقدم ليل الاربعاء، واطلعه على نتائج مهمته الفاشلة في بغداد، وصرح رئيس «اونسكوم» قبل الاجتماع بان طارق عزيز رفض تسليمه وثيقة تتعلق بنزع الاسلحة الكيماوية العراقية، كانت اللجنة الخاصة اكدت العثور عليها في مقر قيادة القوات الجوية العراقية. ونقل بتلر عن طارق عزيز قوله: «لن تحصلوا عليها ابداً».

وتابع رئيس اللجنة: «لا يمكن خفض متطلبات نزع السلاح، ومسالة العقوبات كلها تثير قلقاً بالغاً، لذلك يجب ان نوجد طريقاً لتحقيق المستحيل وارجو ان يفعل مجلس الامن ذلك في شكل مبدع».

واعتبر ان اللوم الروسي الذي وُجّه اليه بسبب فشل محادثاته في بغداد «غريب»، موضحاً ان المحادثات فشلت حين طلب منه طارق عزيز «ان الوّح بعصا سحرية على برامج تسلّحهم واقول انها انتهت. قلت انني لا استطيع، واريد الدليل». واشار الى ان اللجنة الخاصة كانت على وشك اغلاق ملفات التسلح في مجالي الصواريخ والاسلحة الكيماوية حين وصلت المحادثات الى طريق مسدود. وشدد على ان اللجنة تحتاج الى معرفة المزيد في شأن برنامج الاسلحة الجرثومية، معتبراً قرار بغداد وقف التعاون مع «اونسكوم» أمراً «خطيراً» على مجلس الامن التعامل معه.

ولفت بتلر بعد اجتماعه مع انان الى انه اعطى تعليمات لخبراء التفتيش الموجودين في العراق لمتابعة مهماتهم.

معلومات لـ«المؤتمر الوطني» عن حشود عسكرية شمال الموصل

□ لندن - «الحياة»

■ أفادت «هيئة الارسال العراقية»، وهي بمثابة وكالة انباء تابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض، ان بغداد بدأت أول من أمس حشد قوات في مناطق شمال الموصل، مما أثار مخاوف في اربيل من ان هذه القوات قد تتقدم نحو المدينة التي لا تخضع لسيطرة بغداد.

وأكد السيد لشاد ميران الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في لندن لـ «الحياة» وجود «تحركات» للقوات العراقية في تلك المنطقة، لكنه قال ان حزبه يعتبرها «روتينية لتغيير وحدات، ولم يُلاحظ اي تحرك غير عادي» لتلك القوات.

إلى ذلك، نفى ميران ما جاء في النبأ الذي وزعته «هيئة الارسال» وفحواه ان اجهزة الاستخبارات العراقية اغتالت عضوين في اللجنة المركزية للحزب، اضافة الى مسؤوله المالي لفرع دهوك. وأوضح ان حزبه اتهم عناصر في حزب العمال الكردستاني باغتيال عضو في فرع دهوك هو خالد توفيق وشقيقه جمال، اللذان قتلا الاسبوع الماضي نتيجة تفجير عبوة في منزله.

وزاد أن حزبه و١٧ حزباً وتنظيماً كردياً أصدرت الاسبوع الماضي بياناً مشتركاً اتهم حزب العمال بتنفيذ مخطط «لمهاجمة المواطنين الابرياء والمنشآت والمصالح المدنية كتفجير مضخات مياه الشرب وزرع الالغام في الحقول والطرقات وقرب ينابيع المياه واحراق السيارات واطلاق النار على المدنيين العزل» في كردستان العراق. واعتبر الناطق اغتيال توفيق جزءاً من هذا المخطط.

دعا الكويتيين الى «شدّ الأحزمة»

سعد العبدالله: العراق يتحمّل مسؤولية التصعيد

■ الكويت - «الحياة» - قال ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح ان الكويت ليست طرفاً في النزاع بين العراق والامم المتحدة، لكنه اعتبر ان العراق يتحمّل مسؤولية التصعيد. وكان الشيخ سعد يجيب عن اسئلة لصحافيين بعد جلسة للبرلمان ليل الاربعاء. وقال رداً على استفسار في شأن الاجراءات التي ستتخذها الكويت في حال تصعيد الازمة: «نحن امام مسؤوليتنا الضخمة التي نتحملها جميعاً وسنهب من اجل الدفاع عن بلدنا ومواطنينا في كل مكان». وكانت الجلسة شهدت اقرار موازنة عامة متحفظة للسنة ٩٨-١٩٩٩ تضمنت عجزاً بلغ نحو خمسين في المئة. ودعا الشيخ سعد في كلمة ألقاها الكويتيين الى ان «يشدوا الأحزمة على البطون»، وقال: «سياسة الترف يجب ان نتركها اربع - خمس سنوات حتى نجتاز الأزمة».

وتحدث عن بعض مظاهر الإسراف في المجتمع الكويتي وقال: «هناك في معارض السيارات تباع موديلات ٩٧ و٩٨ على انها خردة لأن الولد ملّ منها، والأب يدفع الآلاف لشراء سيارة جديدة». واضاف: «دربوا أولادكم على حمل المسؤولية». ودعا الى عدم لوم الحكومة لانفاقها المتزايد على شراء الاسلحة وتساءل «هل سيستخدم وزير الدفاع هذه الملايين ام انها سلاح يستخدمه ابناء الكويت عندما يفكر صدام حسين بالهجوم علينا».

وشهدت الجلسة النهائية للبرلمان التي انتهت في وقت متقدم ليل الاربعاء خاتمة مزعجة بسبب توتر مفاجئ بين رئيس المجلس احمد السعدون والشيخ سعد، فبينما شرع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في قراءة كلمة الحكومة جالساً في مقعده في القاعة، قاطعه السعدون مطالباً إياه بأن ينتقل الى المنصة لإلقاء الكلمة، أو ان يلقيها واقفاً على الأقل. فما كان من الشيخ سعد الا ان غادر القاعة وهو يقول: «آسف... آسف». ولم يفسر للصحافيين الذين تبعوه الى خارج القاعة سبب مقاطعته اجراءات ختام دورة الانعقاد التي نقلت على الهواء مباشرة عبر تلفزيون الكويت. وكانت علاقة السعدون بولي العهد اتسمت بالبرود منذ قاطع الاول مأدبة عشاء اقامها الشيخ سعد للسياسيين مطلع حزيران (يونيو) من دون ان يفسّر السبب.

صدام يرأس اجتماعاً لـ«البعث»

■ بغداد - أ ف ب - أعلنت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي أمس عزمها على ايلاء «دور فاعل ومتميز لجماهير الأمة» في دعم مطالبة العراق برفع الحظر الدولي. وجاء هذا الاعلان في ختام اجتماع للقيادة القومية لحزب البعث في بغداد، رأسه الرئيس صدام حسين. وأفادت «وكالة الأنباء العراقية» أن صدام عرض في الاجتماع «آخر مستجدات الوضع والعلاقة مع مجلس الأمن واللجنة الخاصة والدعوة الجدية إلى رفع الحصار الشامل».

وأشارت الوكالة إلى أن القيادة درست «ما ينبغي من مستلزمات تتعلق بالحزب، وستتصرف طبقاً لتقويم الحزب، وبما يقتضي من دور فاعل ومتميز لجماهير الأمة في الدفاع عن حقها في السيادة والتحرر». وأكد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان (أمس) ثقة صدام بمساندة الشعب العراقي لقراراته في «هذه الصفحة من المواجهة مع أميركا كما وقف في كل صفحات المنازلة المشرفة من أجل تقدم العراق وسيادته على مدى ٣٠ سنة تكللت بالانتصارات الكبيرة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً واجتماعياً». وكان رمضان يتحدث أثناء اجتماع مع منظمات كردية موالية للنظام العراقي.

السعودية والكويت تتحفظان عن طلب عراقي في لجنة تابعة للجامعة

■ القاهرة - «الحياة» - تحفظت السعودية والكويت في ختام أعمال اللجنة القانونية التابعة لجامعة الدول العربية عن البند الخاص بتأثير العقوبات الاقتصادية على حقوق الإنسان في الوطن العربي والذي طلب العراق ادراجه. واعتبرتا ان العراق يسعى إلى الزج باللجنة القانونية في أمور سياسية.

لكن اللجنة رفضت في توصياتها الصادرة امس استخدام حقوق الإنسان كذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، والانتقاص من سيادتها، وطالبت المجتمع الدولي بالتعاطي مع حقوق الإنسان بموضوعية والابتعاد عن الانتقائية والتمييز.

وشددت على أن حقوق الإنسان في الدول الإسلامية لها خصوصيتها باعتبارها مستوحاة من الشريعة الإسلامية، وأكدت حق الشعوب في النضال ضد الاحتلال بكل اشكاله وصوره، واعتبرت أن مقاومة الاحتلال لا تعد جريمة ارهابية. ودعت اللجنة إلى عدم الاخلال بالالتزامات الناجمة عن ميثاق الأمم المتحدة ووجوب احترام قرارات الشرعية الدولية.

العراق يحض الدول العربية على مساندته في الأزمة

■ القاهرة - ا ف ب - دعا العراق في مذكرة ارسلها أمس الى جامعة الدول العربية الاعضاء الى تأييد موقفه في الأزمة مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل الى ان يتم «رفع الظلم» عن الشعب العراقي.

وقال مصدر مأذون له في الجامعة طلب عدم ذكر اسمه ان المذكرة التي ارسلها نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز غداة اعلان بغداد وقف تعاونها مع اللجنة تؤكد انه على رغم «تعاون العراق الكامل مع مجلس الأمن واللجنة وعدم اعتراضه عمل فرق التفتيش طيلة السنوات السبع الماضية، لم يؤد ذلك الى رفع الحصار. لهذا السبب لا يمكن العراق ان يتحمل هذا الظلم ويأمل بأن تدرس قراراته واقتراحاته بجدية وحسن نية لتحقيق العدالة ورفع الظلم وفق ميثاق الامم المتحدة والاتفاق الموقع مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٨». واكد طارق عزيز ان ٢٦٠ فريق تفتيش زارت العراق منذ العام ١٩٩١ وفتشت ٩٣٤٠ موقعاً وفرضت رقابة دائمة على ٤٩٦ منها.

وقال ان «العراق اثبت بالادلة المادية اكتمال الموازنة المادية لرؤوس الصواريخ إذ اعيد حفر المواقع التي دفنت فيها الصواريخ المدمرة منذ ١٩٩١ في الفترة من تموز (يوليو) ١٩٩٧ حتى تموز ١٩٩٨». واشار الى ان العراق «لم يعترض على عمل اللجنة الخاصة في مجال التفتيش عن الصواريخ والاسلحة البيولوجية والكيماوية».

مصر: العلاقات مع إيران يحتاج تطبيعها إلى وقت

□ القاهرة – حازم محمد

■ ابدت القاهرة ترحيباً لكنه حذراً بنتائج الزيارة التي قام بها اخيراً عضو هيئة رئاسة مجلس الشورى الإيراني الدكتور طه هاشمي، واقترح فيها تدعيم وتعميق العلاقات البرلمانية بين البلدين في إطار التحسن الذي تشهده العلاقة بين القاهرة وطهران.

وافاد مصدر مصري ان مجلس الشعب يتجه الى تأييد اقتراح مجلس الشورى الايراني إنشاء اتحاد برلماني إسلامي، وهو ما اعتبره مراقبون اتجاهاً لتحسين العلاقات بين البلدين ومؤشراً على التنسيق المستمر.

وانهى هاشمي زيارة للقاهرة مساء الثلثاء الماضي استغرقت اربعة ايام، التقى خلالها رئيس البرلمان المصري الدكتور فتحي سرور ورئيس لجنة العلاقات الخارجية الدكتور محمد عبد اللاه، وعقد مؤتمراً صحافياً شدد فيه على ان الزيارة تمهد لتبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين وتشكيل رابطة صداقة بين البرلمانيين، ولم يستبعد استئناف التمثيل الديبلوماسي بمستوى السفارة قريباً.

ووصف المصدر تصريحات هاشمي بانها «عاقلة وإيجابية» ولفت الى أن «المبادرة الايرانية بإيفاد مبعوث الى القاهرة تعطي انطباعاً على اهتمامها بتدعيم الاتجاه الجديد لتطوير العلاقات مع مصر»، لكنه اعرب عن الاعتقاد «بان الوقت لا يزال مبكراً لاعتبارها خطوة في هذا الاتجاه».

وقال إن هاشمي وجه دعوة الى تبادل الزيارات على مستوى لجان العلاقات الخارجية في البرلمانين يعقبها رفع مستوى الزيارات، وتتويجها باجتماع مشترك لرئيسي البرلمانين. واضاف أن «الدعوة الايرانية ما زالت قيد البحث»، لافتاً إلى أهميتها كونها «صادرة من البرلمان الذي يترأسه جناح متشدد، ما يشير الى وجود مجموعات برلمانية تتبنى خط الاعتدال الجديد الساعي لتنويع العلاقات».

في غضون ذلك، وصف عبد اللاه الزيارة بانها «مهمة وعميقة المغزى وتدل على رغبة طهران في تعديل مسار سياستها الخارجية منذ تولي الرئيس سيد محمد خاتمي لمقاليد السلطة». ولفت إلى انه «لا توجد أسباب للخصومة بيننا (مصر) وإيران» غير انه شدد في تصريح على أن «تطبيع العلاقات يرتبط بتأكيد الاتجاه الجديد في السياسة الإيرانية، وابتعادها عن مفاهيم تصدير الثورة الإسلامية، وتطبيق سياسة الاحترام المتبادل وحسن الجوار مع جيرانها في الخليج، مع إنهاء احلام الهيمنة والسيطرة عليها».

قرنق يزور القاهرة ويلتقي مبارك على هامش اجتماع المعارضة السودانية

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ يصل زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق قريباً الى القاهرة في زيارة تسبق اجتماعات هيئة قيادة المعارضة السودانية، يتوقع ان يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك وعدداً من المسؤولين المصريين للبحث في التطورات السودانية في أعقاب محادثات اديس ابابا بين الحركة ووفد الحكومة السودانية.

وتعد زيارة قرنق الثانية لمصر في أقل من عام اذ كان زارها في نهاية العام الماضي واجتمع مع مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى. وتاتي الزيارة في أعقاب تجهيز القاهرة شحنات من مواد الاغاثة بهدف إرسالها الى مناطق المجاعة في جنوب السودان عبر كينيا.

ويرافق قرنق وفد كبير يضم ٣٠ عضواً بينهم اعضاء وفد الحركة الى محادثات اديس ابابا، فيما ينتظر ان يصل الى القاهرة اليوم رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض زعيم الحزب الاتحادي السيد محمد عثمان الميرغني للمشاركة في اجتماعات هيئة القيادة التي تبدأ الاثنين المقبل وتستمر أربعة ايام.

وعلمت «الحياة» ان المحادثات التي سيجريها المسؤولون المصريون على هامش مؤتمر المعارضة السودانية ستتم بصورة منفردة مع رئيس كل حزب، على أن يعقب ذلك اجتماع موسع يضم كل الاحزاب الاعضاء في «التجمع الوطني» لإصدار بيان مشترك.

وكانت وزارة الخارجية المصرية اصدرت بياناً مساء أول من امس رحبت فيه بإعلان الحكومة السودانية وقف إطلاق النار في جميع مناطق الجنوب. واعتبر البيان الخطوة «بادرة طيبة لتحقيق السلام الشامل في ربوع السودان تحفظ وحدة السودان وسيادته وتحقق أمنه واستقراره ورفاهية شعبه».

عضوان من "الجيش الشعبي" من الشرق والغرب عرضا الانسحاب تسهيلاً للمحادثات

اتفاق على حدود الجنوب وخلاف على الفترة الانتقالية في مفاوضات السلام السودانية

□ اديس ابابا – كمال حامد وأفراح محمد

■ حدث تقدم محدود في المفاوضات امس في اديس ابابا بين وفدي الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» في شأن تعريف الحدود الجغرافية لجنوب السودان الذي سيجرى فيه استفتاء على تقرير المصير.

ووافق وفد «الجيش الشعبي» على ان تكون حدود الجنوب القائمة عند استقلال السودان في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٦ الأساس لتحديد المنطقة التي يشملها الاستفتاء على تقرير المصير، والفترة الانتقالية قبل اجرائه.

ولدى مناقشة ترتيبات الفترة الانتقالية تمسك وفد الحركة بضرورة قيام كونفيديرالية خلالها على اساس دولتين شمالية وجنوبية. لكن وفد الحكومة رفض الاقتراح. وقال رئيسه وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل بان صيغة الكونفيديرالية «خطوة نحو الانفصال غير مقبولة».

وقال ان «الانفصال قد يكون مقبولاً إذا كانت تلك النتيجة التي انتهى اليها الاستفتاء المرتقب، ولكن ليس قبل ذلك».

وأعلن وسطاء الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) رفع الجلسة المطولة التي استمرت خمس ساعات على ان تعاود الانعقاد مساء امس، وهو الموعد المقرر لاختتام المفاوضات.

إلا ان المواضيع المطروحة والخلافات عليها قد تؤجل موعد اختتام المفاوضات. وكان «الجيش الشعبي» دعا في بداية المفاوضات الى ضم ثلاث مناطق واسعة من الغرب والشرق الى الجنوب، فيما اصرت الحكومة على اجراء الاستفتاء ضمن حدود الجنوب القائمة منذ الاستقلال.

وأعلن ممثلو المناطق الثلاث التي لن يشملها تعريف جنوب السودان بحدود ١٩٥٦، وهي مناطق اولبي وجنوب النيل الازرق وجبال النوبة، انهم سيستمرون في العمل العسكري حتى تتحقق مطالبهم كاملة «بعدما اتضح ان السلاح هو الطريق الوحيد لتحقيق المطالب».

واعتبر مصدر مشارك في المفاوضات ان الجلسة الصباحية كانت أكثر جدية من مناقشات الاربعاء خصوصاً في مسألة حدود جنوب السودان. وقال المصدر لـ «الحياة» ان عضوين في وفد المتمردين يمثلون مناطق باتت خارج منطقة الاستفتاء هما يوسف كوة من جبال النوبة ومالك عقار قائد قوات الحركة في النيل الازرق في الشرق، ابديا استعدادهما للانسحاب من الجلسة لكي يتمكن الطرفان من التوصل الى حل يرضيهما، واعتبر بعض المراقبين ان الخطوة «ايجابية». واضاف المصدر ان كوة وعقار طالبا الحكومة السودانية بان يشمل اعلان وقف النار الذي أعلنته منطقتيهما باعتبار انهما تضررتا من استمرار الحرب، وحملا الحكومة السودانية مسؤولية استمرار الحرب. واشار الى قبول الطرفين ان يكون هناك نظامان في السودان بحيث يكون النظام اسلامي في الشمال وعلماني في الجنوب، وطلب وفد الحركة توثيق هذه النقطة كتابة، وحذر رئيس وفد الحركة سيلفا كير من ان مناطق اخرى ستتعرض للحرب وان الحركة غير مسؤولة عنها خصوصاً في منطقتي جبال النوبة والنيل الازرق.

وقال المصدر ان نقطة الخلاف الثانية كانت في تحديد طول الفترة الانتقالية قبل الاستفتاء، إذ اصر وفد الحكومة على ان تكون أربع سنوات وتمسكت الحركة ان تكون الفترة سنتين فقط لكن مراقبين توقعوا ان يتقدم الوسطاء في منظمة «إيغاد» باقتراح يقضي بان تكون الفترة الانتقالية ثلاث سنوات.

مشار

واضاف المصدر، ان رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار الموجود حالياً في اديس ابابا أبدى عدم رضاه عن بعض الأمور التي جرت في المفاوضات، وانه بعث برسالة خطية الى الرئيس السوداني عمر البشير لإطلاعه على التطورات.

واشار المصدر الى ان وفد الحكومة السودانية عقد جلسة مطولة مع الوفد الاستشاري الذي يرأسه الدكتور رياك مشار لحسم بعض النقاط العالقة، التي يجب ان تؤخذ في الاعتبار، خصوصاً عدم ضم منطقتي جبال النوبة والنيل الأزرق، وتمسك الحكومة برفض التفاوض على أي منطقة اضافية خارج حدود ٥٦ الموروثة من الاستعمار.

وعلمت «الحياة» من مصدر مطلع في سكرتارية «ايغاد» ان من المتوقع ان يصل زعيم «الجيش الشعبي» العقيد جون قرنق الى اديس ابابا اليوم، في طريقه الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات «التجمع الوطني» المعارض. ولم يكشف المصدر اسباب الزيارة، كما رفض ناطق باسم «الجيش الشعبي» تأكيد الزيارة أو نفيها، موضحاً ان «من المحتمل ان يتوقف في أديس ابابا» وان زيارة زعيم الحركة ليست لها اي علاقة بالمفاوضات.

وقال الناطق انه «لم تحصل اي تطورات لحل المشكلة بالطرق السلمية وكل المؤشرات تؤكد عدم حصول تقدم يؤدي الى حل سلمي للمشكلة».

على رغم تدخل الشرطة لتفريقها واستخدام الغاز المسيل للدموع

التظاهرات الطلابية في الخرطوم تصل إلى المنطقة التجارية منددة بـ"الوضع الديكتاتوري"

□ الخرطوم – «الحياة»

■ تجددت في الخرطوم امس تظاهرات طلاب جامعة الخرطوم احتجاجاً على مقتل أحد الطلاب في ظروف غامضة.

واستطاع المتظاهرون اجتياز حواجز أمنية والوصول إلى المنطقة التجارية في وسط الخرطوم، ورددوا هتافات منها «مقتل طالب، مقتل أمة»، و«يا خرطوم ثوري ثوري ضد الوضع الديكتاتوري».

وقال شهود إن نحو ألف طالب شاركوا في التظاهرات التي دخلت يومها الثالث امس. وكان نحو ١٠٠ طالب تظاهروا الثلثاء احتجاجاً على زيادة رسوم السكن الجامعي.

واصدر مدير الجامعة الاربعاء بياناً اكد فيه مقتل الطالب محمد عبدالسلام نتيجة نزيف في المخ. وتظاهر الطلاب احتجاجاً على الحادث يومي الأربعاء والخميس وحملوا السلطات مسؤولية وفاته، قائلين إنه قتل تحت التعذيب.

وكانت شرطة مكافحة الشغب بادرت باقتحام حرم الجامعة اثر بدء الطلاب في التجمع والهتاف وسط الجامعة وأطلقت عليهم الغاز المسيل للدموع، ثم هاجمت مجموعة من قوات الدفاع الشعبي التي تضم الطلاب الإسلاميين المتطوعين للقتال وبعض الموظفين على المتظاهرين.

وبدا ان السلطات السودانية لم تعد تثق في جدية أفراد الشرطة في وقف التظاهرات بعدما تردد عن تعاطفهم مع طلاب جامعة السودان الذين سيروا تظاهرات العام الماضي، لذلك قصرت الأمر على شرطة مكافحة الشغب وعناصر الأمن، إضافة إلى قوات الدفاع الشعبي.

وأحدثت تظاهرات امس ارتباكاً في خطوط المواصلات ولجأت وسائل النقل إلى استخدام شوارع جانبية للمرور، كما اغلقت المتاجر في وسط الخرطوم ابوابها، خصوصاً منطقة سوق الذهب. ولم يكشف امس عدد المصابين في هذه الأحداث، غير ان اصوات سيارات الاسعاف سمعت اكثر من مرة.

اتهام ثلاثة كهنة بالتورط في انفجارات وبعلاقة مع المعارضة

■ الخرطوم – ا ف ب – اتهم مسؤول في وزارة العدل السودانية امس ثلاثة كهنة كاثوليك، لا يزال اثنان منهم موقوفين منذ السبت الماضي، بالتورط في انفجارات شهدتها العاصمة السودانية في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم كشف اسمه، في تصريح نقلته صحيفة «الرأي العام» السودانية انه «تم توقيفهم لان لدينا معلومات مؤكدة عن علاقتهم بالمتمردين وتورطهم في التفجيرات التي استهدفت تسعة مواقع استراتيجية في العاصمة».

واضاف ان قوى الامن «كانت على علم بالنشاطات التخريبية للمشبوهين وعلاقاتهم بالمتمردين منذ ١٩٨٦، وان اعتقالهم تم بسبب نشاطهم الاجرامي ضد امن الدولة».

وكان الفاتيكان اكد الاثنين توقيف الاب ليو سيبيت، والاب هيلاري بوما، والاب وليم نيلو السبت في مقر اسقفية الخرطوم. وقد اطلق سراح الأخير في اليوم ذاته.

"الافوكاتو" مازال في الذاكرة المصرية

سلوك القضاة يثير الجدل ومنافسة المرأة تثير القلق

□ القاهرة – محمد صلاح

■ على رغم مرور اكثر من عشر سنوات على عرض فيلم «الافوكاتو» لمخرج الفانتازيا المصري رأفت الميهي الذي أدى فيه الفنان عادل إمام دور محام، والذي عرض مواقف داخل قاعات المحاكم أثارت اعتراضات واحتجاجات عدد غير قليل من القضاة والمحامين، إلا ان الجدل حول صورة القاضي وسماته لم يتوقف في مصر. وما زال المصريون يتذكرون وقائع قصة «الافوكاتو» حينما أقام المحامي سري الحفناوي دعوة قضائية خاصم فيها القائمين على الفيلم، وثارت ضجة كبيرة خصوصاً بعدما أعلن المستشار مرتضى منصور الذي كان يتولى النظر في القضية استقالته وهو على منصة القضاء، في سابقة لم تحدث في تاريخ القضاء المصري، مبرراً ذلك بتعرضه لضغوط تدفعه الى السير في الدعوى في اتجاه معين. وقد أغلق ملف هذه القضية بعد ان أسس «الافوكاتو» لاتجاهات جديدة في الفيلم المصري، حيث ظهر القضاة في فيلم ساخر آخر هو «سمع هس»، وأخيراً في فيلم عادل إمام «طيور الظلام».

وإذا كانت الأوساط العربية مهتمة حالياً بالجدل الدائر على قضية تعيين المرأة في منصب القاضية، والسجال بين الاتحادات النسائية وجمعيات السيدات التي تؤيد الفكرة في مواجهة اعتراضات قانونية وقضائية وإسلامية أيضاً، فإن ظهور القضية على شاشات التلفزيون في أكثر من برنامج وحديثهم عن قضايا منظورة أمام المحاكم، وكذلك تلك المقالات لا تخلو منها الصحف المصرية والمذيلة بتوقيع بعض القضاة، اثارت جدلاً من نوع آخر تناول مدى توافق ذلك مع القانون والدستور.

كما ان التساؤلات التي أثيرت عقب حضور أحد القضاة احدى الجلسات وهو يرتدي الجلباب زادت من الاحساس بأن المجلس الأعلى للقضاء، وهو اكبر سلطة قضائية في مصر، لا بد من ان يتخذ موقفاً. وبدا ان للمجلس اراد ان يجمع كل الانتقادات التي وجهت للقضاة في ملف واحد ليرد عليها جميعاً، غير ان الرد جاء عبر بيان وجهه الى القضاة انفسهم، ما يعكس على استمرار نقاء صورة القضاء المصري بعيداً عما أثير من ملاحظات.

فقد اعتبر البيان ان «المظهر اللائق للقاضي لا بد معه من يقظة شكلية يملك القاضي شرف الاختيار في شأنها بالالتزام أو عدم الالتزام»، وان القضية لا تتعلق بجوهر العدل ذاته.

وبعد أن أكد ان رسالة القاضي «هي ان يبلغ بالمتقاضين غايتهم في اعلاء كلمة الحق وطمأنتهم الى انه لا سيادة إلا للقانون»، عاد ليشدد على ان «مظهر القاضي جزء من رسالة القضاء وان الالتزام بها شرط جوهري لصلاحية القاضي لأداء هذه الرسالة».

واذا كانت قضايا الحسبة وتكفير الآخرين أثارت جدلاً حول الاشتهار الفكري لبعض القضاة، فإن المجلس الأعلى للقضاء رأى «ان حرص القاضي على تجنيب نفسه موضع الشبهات والانتماء الى فئة أو طائفة او مجموعة لها توجهاتها المذهبية او العقائدية هو السبيل الوحيد لتأكيد حياده»، وان المظهر الذي يظهر به الناس على نحو يتخوفون معه من بعض المنافقين ويجعلهم في خشية على حقوقهم هو مساس بحياد القاضي وعدوان على مسألة القضاء في جملتها. ولم يفت المجلس ان يتناول مسألة الوجود الاعلامي للقضاة، ولفت الى ان «عناية القاضي بعدم الإدلاء بتصريحات أو عقد مؤتمرات صحافية حول قضايا ينظرها أو الظهور في اجهزة الإعلام في مجالات يحتمل فيها تصويبه فيما يتحدث فيه هو جزء من اطمئنان الناس الى ان القاضي يقول كلمته في قضائه وحده وانه ارفع من الحرص على أن يرضي الملأ مهما كان، وان قول الاعلان لا يمكن ان تؤثر على حقوقهم حينما يقضي فيه».

وتوجه البيان الى رجال القضاء والنيابة العامة داعياً إياهم الى «ضرورة الالتزام بتلك المعاني مظهراً وجوهراً التزاماً تاماً في جميع أوقاتهم في غدوهم وروحهم ومحاكمهم وفي أماكن وجودهم».

قائد بحرية "الحرس الثوري": سنعزّز وسلطنة عُمان قواتنا في مضيق هرمز

■ طهران – ا ف ب، رويترز – اكد قائد عسكري إيراني امس ان إيران وسلطنة عُمان بحثتا في الوسائل الكفيلة بتعزيز وجودهما العسكري في مضيق هرمز، الذي يشكل نقطة عبور مهمة لناقلات النفط وتنفيذ تدريبات عسكرية مشتركة.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الاميرال علي اكبر احمديان، قائد القوات البحرية التابعة لـ «الحرس الثوري» انه بحث مع قائد سلاح الجو العماني اللواء الركن محمد بن محفوظ العارضي، تامين وجود «اكثر فاعلية واكثر قوة على جانبي مضيق هرمز» عند مدخل الخليج.

وأعلن ان ايران وسلطنة عُمان تستعدان لاجراء «مناورات مشتركة» في الخليج وبحر عمان. واضاف ان زيارة العارضي كانت مخصصة «لتؤكد بداية تعاون عسكري مهم سيكون مفيداً لكل الدول الاسلامية في المنطقة».

ويتم نقل خمس صادرات نفطية عالمية عبر مضيق هرمز.

من جهة اخرى نقل عن قائد القوات الجوية العمانية قوله في ختام زيارته للعاصمة الايرانية ان «الصاروخ لا يمثل تهديداً لدول المنطقة بل يحسن الوضع الأمني فيها».

واطلقت ايران بنجاح الشهر الماضي الصاروخ «شهاب ٣»، الذي يطاول دولاً عربية واسرائيل. وتحسنت العلاقات بين دول الخليج العربية وايران منذ تولي الرئيس الايراني محمد خاتمي السلطة العام الماضي.

ودعا العريضي الذي التقى خاتمي خلال زيارته لطهران والتي استمرت يومين الى تعاون عسكري مع ايران قائلاً ان تشجيع التعاون سيعزز امن المنطقة.

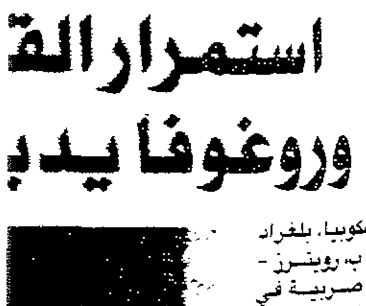
انخفاض اسعار النفط يرغم ايران على خفض بعثاتها الديبلوماسية

■ طهران – ا ف ب – نقلت صحيفة «طهران تايمز» امس عن مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية ان ايران قررت اغلاق مقار عدد من بعثاتها الديبلوماسية في الخارج لخفض النفقات، بعد تراجع اسعار النفط.

واوضح الناطق باسم الوزارة محمود محمدي ان الوزارة اعتمدت «خطة مهمة للتقشف لمساعدة الحكومة في خفض النفقات وزيادة فعالية» الخدمات. وذكر ان «الأولوية اعطيت لخفض عدد البعثات في الخارج وتقليص عدد العاملين» في الوزارة، مشيراً الى ان ايران ستغلق بعثات ديبلوماسية «أولاً في دول لا تقيم معها علاقات ودية او تعاوناً اقتصادياً واسعاً».

واضاف ان «الهدف هو خفض عبء الحكومة ومساعدتها في تعزيز الاقتصاد» مشيراً الى ان «الوزارة تعتزم عبر خطة التقشف اثبات مشاركتها الشعب معاناته الناجمة عن تراجع اسعار النفط».

وتابع محمدي ان الوزارة اطلقت برنامجاً لتدريب ديبلوماسيين على القضايا الاقتصادية «لتحسين معلوماتهم في المجال الاقتصادي والتجاري والقانوني، ومن الضروري انعاش اقتصادنا عن طريق تشجيع الصادرات غير النفطية وجذب الاستثمارات الاجنبية».



"الجماعة المقاتلة" أعلنت مسؤوليتها عنها في ١٩٩٦

بريطانيا تنفي تورط استخباراتها في محاولة لاغتيال القذافي

□ لندن - كميل الطويل

■ نفت بريطانيا امس مزاعم عن تورطها في محاولة اغتيال فاشلة استهدفت الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في ١٩٩٦. لكن ظلالاً من السرية الشديدة ظلت تحيط بتفاصيل المحاولة المزعومة بسبب إجراءات قانونية تحظّر على وسائل الإعلام في بريطانيا نشر معلومات عنها وعن إدعاءات أخرى أطلقها عميل سابق في جهاز الإستخبارات الداخلية البريطانية (ام. اي. ٥).

وكان العميل السابق في هذا الجهاز، ديفيد شايلر (٣٢ عاماً)، على وشك بث معلومات من فرنسا التي لجأ اليها قبل اشهر بعدما خشي ان تعتقله سلطات بلاده عبر شبكة الانترنت عندما اعتقلته اجهزة الامن الفرنسية بناء على طلب الامن البريطاني. وحُوّل شايلر على القضاء في باريس الذي ينتظر ان يبت قريباً في طلب لندن استرداده. وتريد بريطانيا محاكمته بتهمة انتهاك «الأسرار الرسمية» لبلاده التي حصل عليها خلال عمله في القسم المعني بملف ليبيا في «ام. اي. ٥».

وتتركز إتهامات شايلر، في خصوص ليبيا، على ان جهاز الإستخبارات البريطانية الخارجية «ام. اي. ٦» تورط في شباط (فبراير) ١٩٩٦ في محاولة فاشلة لإغتيال القذافي. وتقول الإدعاءات ان خطة المحاولة كانت تقضي بزرع قنبلة في سيارة الزعيم الليبي، وان شخصاً ليبياً ينتمي الى جماعة إسلامية ليبية قام بها لقاء مئة الف جنيه استرليني (١٦٠ الف دولار). لكن المحاولة المزعومة فشلت لإن القنبلة زُرعت خطا في سيارة اخرى وادى إنفجارها الى مقتل مواطنين ابرياء.

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» إدعاءات شايلر أول من أمس، وأعادت صحيفة «الغارديان» نشرها أمس. لكن ناطقاً باسم وزارة الخارجية البريطانية قال ان لا صحة للتقرير. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان «مزاعم الضابط بوجود خطة رسمية لقتل القذافي غير صحيحة (...) من غير المتصور ان توافق سلطات الاستخبارات السرية على القيام بمحاولات اغتيال في اوقات السلم المعتادة».

وكانت «الحياة» أوردت في التاسع من آذار (مارس) ١٩٩٦ خبراً عن محاولة إغتيال القذافي في سرت. وبني الخبر على معلومات لجماعتين معارضتين هما «الجماعة الإسلامية المقاتلة» و«الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا». وكانت «الحياة» تلقت بياناً من «المقاتلة» (البيان الرقم ٣ بتاريخ السادس من آذار/ مارس ١٩٩٦) قالت فيه ان اربعة من عناصرها حاولوا قتل القذافي في مدينة سرت، وان المجموعة التي كان يقودها أحد «الليبيين الأفغان» المعروف باسم «عبدالمهيمن» اشتبكت مع قوات الأمن الليبية التي قتلت اعضاء المجموعة باستثناء قائدهم الذي فر. وأورد البيان اسماء قتلى «المقاتلة» في العملية. واكدت وقتها هذه المعلومات «الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا». إذ قالت مصادر فيها ان القذافي نجا بالفعل من محاولة لإغتياله في سرت، في الإسبوع الأخير من رمضان ١٩٩٦، وان المهاجمين شباب من «ذوي التوجه الإسلامي». (راجع «الحياة» العدد ١٢٠٦٧ بتاريخ ٩-٣-١٩٩٦).

وكتبت «الغارديان» امس ان جهاز الاستخبارات الخارجية «ام. اي. ٦» يمكنه قانونياً القيام بعمليات خارج بريطانيا. ولو كان ممنوعاً القيام بها داخل المملكة المتحدة، شرط اخذ إذن من وزير الخارجية. واشارت الى ان مالكولم ريفكند كان وزيراً للخارجية عند حصول المحاولة المزعومة.

وعلى رغم النفي البريطاني لحصول المحاولة، إلا ان مصادر مطلعة تؤكد ان اجهزة الاستخبارات الليبية كشفت محاولة لقتل القذافي في شباط (فبراير) ١٩٩٦ بسيارة ملغومة. وقالت ان دولة اوروبية كانت متورطة في المحاولة التي نُفّذت إنطلاقاً من دولة عربية. وقالت ان جهاز أمن اوروبياً كان أرسل عملاء ينتمون الى جهاز الكوماندوس الخاص فيه على شكل سيّاح الى دولة مجاورة لليبيا. وكانت مهمة «السياح» استكشاف الحدود الليبية، لا سيما المناطق الصحراوية، لدرس طرق الدخول سراً الى ليبيا.

واضافت ان الليبيين سعوا بعد كشفهم خطة تفجير السيارة الملغومة، الى شراء أجهزة متطورة لكشف المتفجرات من دولة اوروبية ترتبط معها طرابلس بعلاقات حسنة.

وتنشط في ليبيا تنظيمات وجماعات عدة معارضة تبنّى معظمها في السابق محاولات لقتل الزعيم الليبي. ومن أبرز هذه التنظيمات الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا والحركة الليبية للإصلاح والتغيير. ومن التنظيمات الإسلامية تبرز «الجماعة الإسلامية المقاتلة» و«حركة الشهداء الإسلامية». وهناك كذلك وجود مهم لتيار جماعة «الإخوان». وترددت أخيراً معلومات عن ظهور تنظيم جديد في شرق البلاد يدعى «أحفاد عمر المختار»، علماً ان السلطات الليبية قضت على تنظيم «افغاني» بهذا الإسم في ١٩٩٢ بعدما اعتقلت قادته. وغالباً ما تتهم ليبيا التنظيمات المعارضة بالعمل لمصلحة أجهزة استخبارات أجنبية. وهي تركّز حملتها في هذا السياق على «جبهة الإنقاذ» بسبب وجودها البارز في الولايات المتحدة وعلاقتها الجيدة بالمسؤولين الاميركيين.

وتبنت الجماعتان الإسلاميتان الليبيتان، «المقاتلة» و«الشهداء»، في حزيران (يونيو) هذه السنة محاولة جديدة مزعومة لإغتيال القذافي مطلع ذلك الشهر في منطقة بنغازي، شرق ليبيا. وأصدرت «المقاتلة»، في ١٦ حزيران الماضي بياناً هددت فيه بضرب «مصالح ليبية في الخارج»، إذا نفّذت طرابلس تهديدات أطلقتها مسؤولة ليبية بملاحقة معارضين في الخارج. وأكدت نشرة «الفجر» الليبية في عددها الأخير الصادر هذا الشهر، صحة بيان «المقاتلة» وتهديدها بنقل المعركة الى خارج ليبيا، ومسؤوليتها عن المحاولة الجديدة لقتل القذافي.

شايلر

وكان العميل البريطاني السابق اطلق منذ فترة سلسلة ادعاءات في شأن فساد داخل جهاز «ام. اي. ٥» وأشار الى ان الجهاز كان يمكن ان يساعد في تفادي حصول عمليات ارهابية لو استخدم المعلومات التي كانت متوافرة لديه.

ويتولى الدفاع عن شايلر احد المحامين البارزين في بريطانيا، جون ودام، الذي يشرف على جماعة «ليبرتي» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان والحريات.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يأخذ بت فرنسا في قرار تسليم شايلر الى لندن اشهراً عوضاً عن أسابيع. ولا تزال فرنسا تنتظر قراراً من بريطانيا بتسليمها ناشطاً إسلامياً جزائرياً يدعى رشيد رمدة تتهمه باريس بالتورط في سلسلة التفجيرات التي شهدتها العاصمة الفرنسية في صيف ١٩٩٥. وينفي رمدة، المعتقل منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، الإتهامات الفرنسية، ويقول انه لن يلقى محاكمة عادلة في فرنسا اذا سلّم اليها.

الجزائر: مقتل ٢١ في هجمات وانفجارات

■ الجزائر - ا ف ب - ذكرت قوات الأمن الجزائرية وصحف محلية ان ٢١ شخصاً قتلوا على أيدي مجموعات اسلامية متشددة وفي انفجار قنابل في مواقع عدة.

واعلنت اجهزة الامن الجزائرية أمس ان ثمانية اشخاص «قتلوا غدراً» ليل الاربعاء - الخميس على يد مجموعة مسلحة في منطقة البويرة على بعد ١٠٠ كلم شرق العاصمة.

واوضح المصدر ان الهجوم وقع في مستديرة يخلف في منطقة دشميا وان «عملية تفتيش ومطاردة واسعة بدأت لاعتقال مرتكبي هذا العمل الاجرامي».

مجموعات الدفاع الذاتي

وكانت صحيفة «الخبر» ذكرت الثلثاء الماضي ان تسعة عناصر من مجموعات الدفاع الذاتي الذين تسلحهم الحكومة قتلوا في منطقة البويرة في مكمن نصبته لهم مجموعة مسلحة.

وتأتي هذه الاعتداءات في وقت بدأت قوات الامن عمليات مطاردة اثر مجازر ارتكبت اثناء وجود اللجنة الدولية الاستطلاعية التابعة للامم المتحدة في البلاد بين ٢٢ تموز (يوليو) و٤ آب (اغسطس).

الى ذلك، ذكرت صحف جزائرية خاصة امس ان ما بين ثلاثة واربعة اشخاص قتلوا اول من امس في الغرب الجزائري في اعتداءات بالقنابل وقعت في منطقة تلمسان.

واوضحت صحيفتا «لا تريبون» و«الخبر» ان ثلاث قنابل انفجرت في بلدتي بني سنوس وسيدي جلالي مما أدى الى مقتل ثلاثة من «الوطنيين» (قوات الدفاع الذاتي) واصابة ثلاثة آخرين بجروح. وكانت القنابل مخبأة على الطريق الذي سلكه هؤلاء الرجال.

واوردت صحيفة «كوتيديان وهران» ان اربعة اشخاص قتلوا في سيدي جلالي من جراء انفجار سيارة مفخخة، لكنها لم توضح هوية الضحايا.

وفي منطقة تلمسان قتل سبعة اشخاص ليل الثلثاء - الاربعاء في بني مستر كما اعلنت اجهزة الامن اول من امس.

وكان عشرة قرويين قتلوا في الليلة نفسها في منطقة تيارت المجاورة حسب المصدر نفسه، في حين اشارت «لا تريبون» الى مقتل ١٣ شخصاً.

الى ذلك تم تعطيل قنبلة كانت موضوعة على جانب طريق الاربعاء قرب سعيدة (غرباً) بعد ان لاحظها احد المارة، استناداً الى «كوتيديان وهران». وفي المنطقة ذاتها قتل ١٢ مسافراً الاحد في مكمن نصب للحافلة التي كانوا على متنها.

وتم تفادي مجزرة بعد ظهر الاربعاء في الضاحية الجنوبية للعاصمة الجزائرية بفضل تنبه احد ركاب حافلة الذي رمى قنبلة قذفها رجلان داخل الحافلة.

وانفجرت القنبلة الضعيفة القوة على الرصيف الذي كان خالياً من المارة في تلك اللحظة من دون ان تؤدي الى ضحايا. والقت الشرطة القبض على المعتدين حسب المصادر ذاتها.

تظاهرة نسائية

من جهة اخرى، تظاهر العشرات من النساء من اقارب المفقودين اول من امس امام مقر المرصد الوطني لحقوق الانسان (هيئة رسمية) في الجزائر للحصول على انباء عنهم.

وحملت والدات وزوجات او شقيقات اشخاص اعتبروا مفقودين بعدما اوقفتهم قوى الامن صوراً لهؤلاء الاشخاص خلال اعتصام دام نحو ساعتين قبل ان يتفرقن في هدوء.

وطرحت مسالة المفقودين، الذين تقدر بعض الاحزاب السياسية عددهم بالاف عدة، في ٣١ تموز (يوليو) الماضي في تقرير لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الذي اعده ١٨ خبيراً مستقلاً اجتمعوا في جنيف لمدة ١٥ يوماً.

من العالم العربي

الرباط: خطة الاستفتاء لا تتضمن اشرافاً دولياً على الصحراء الغربية

● الرباط - «الحياة» - رفض المغرب اتهامات وجهتها اليه احدى المنظمات غير الحكومية تطاول الموقف من التحضيرات الجارية لتنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية.

وقال سفير المغرب لدى الأمم المتحدة في جنيف نادر بنجلون التويمي ان التفسير الذي اعطته المنظمة لبعض جوانب التقرير الأخير للأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان يتضمن «خطأ جسيماً» يتمثل في كون خطة التسوية لقضية الصحراء الغربية «لا تشير في اي حال من الأحوال الى احتمال ادارة الأمم المتحدة للأراضي».

وكانت المنظمة غير الحكومية «مركز أوروبا العالم الثالث» قالت أول من أمس امام الدورة الخمسين للجنة الفرعية لحقوق الانسان، ان «الأمم المتحدة تلعب ورقة جديدة... وعليها إدارة الأراضي في الأسابيع الأخيرة قبل اجراء الاستفتاء». واوضح الديبلوماسي المغربي ان تفسير المنظمة لبعض تقارير الأمين العام للأمم المتحدة «ينم عن عدم ادراك المنظمة مضمون النصوص المذكورة او جهل محتواها». واضاف ان خطة التسوية في الصحراء الغربية برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكر «لا تتضمن اي اشارة الى احتمال ادارة الأمم المتحدة للأراضي قبل اجراء الاستفتاء».

الى ذلك تتواصل في الصحراء الغربية اعمال تحديد هوية الأشخاص المتحدرين من أصول صحراوية. وقالت مصادر بعثة «مينورسو» ان عدد الأشخاص الذين تم اعتمادهم في لوائح الاقتراع تجاوز ١٤٠ الفاً منذ استئناف اعمال تحديد الهوية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤. ومن المقرر ان تنتهي أعمال تحديد الهوية في نهاية آب (اغسطس) الجاري، للافساح في المجال أمام اعادة توطين اللاجئين الصحراويين وازالة الالغام قبل اجراء الاستفتاء المقرر في شباط (فبراير) المقبل.

مصر تعيد فتح سفارتها في الكونغو - برازافيل

● القاهرة - «الحياة» - وافقت القاهرة على اعادة فتح سفارتها في الكونغو - برازافيل ورشحت السفير محمد الخضراوي لتولي المنصب.

وجاء الإعلان عن القرار المصري في اعقاب رسالة تلقاها الرئيس حسني مبارك امس من رئيس الكونغو ساسو نغيسو تناولت تطورات الوضع في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً).

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عقد امس جلسة محادثات مع نظيره الكونغولي رولف أدادا، بحثا خلالها في الخطوات التي يمكن ان يتخذها البلدان لإنهاء التوتر في منطقة القرن الافريقي والبحيرات الكبرى.

نحو تحسن في العلاقة السودانية - الأثيوبية

● اديس أبابا - «الحياة» - علمت «الحياة» من مصدر اثيوبي مطلع ان وفد الحكومة السودانية الى مفاوضات السلام مع «الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان» أجرى محادثات مكثفة مع كبار المسؤولين الاثيوبيين تركزت على إعادة العلاقات بين اديس أبابا والخرطوم الى ما كانت عليه قبل محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في ١٩٩٥ في اديس ابابا، والتي تسببت في تأزيم علاقة البلدين.

وناقش الجانبان السبل الكفيلة لدفع عجلة التعاون في كل المجالات، واتفقا على بدء رحلات جوية بين البلدين في اقرب فرصة.

روما وتونس: نحو اتفاق للحد من الهجرة غير المشروعة

● روما - أ ف ب، رويترز - اعلن مصدر ايطالي رسمي أن لجنة التعاون الايطالية - التونسية المشتركة التي اجتمعت أول من أمس في دورتها الثالثة في روما للبحث في مسائل الهجرة غير المشروعة مددت اعمالها حتى أمس.

وترأس وزير الخارجية التونسي السيد سعيد بن مصطفى ونظيره الايطالي لامبرتو ديني اجتماعات اللجنة التي تهدف من بين أمور أخرى التوقيع على اتفاق تعاون بين البلدين يتضمن شقاً عن إعادة المهاجرين غير الشرعيين إلى المرافئ التي انطلقوا منها. وكان اتفاق في هذا الشأن وقع الأسبوع الماضي مع المغرب.وقال مصدر في وزارة الخارجية الايطالية إن إعداد مشروع الاتفاق جار وان الأعمال تتواصل «في شكل ايجابي».

وذكر بيان للوزارة ان «عمل اللجنة الايطالية - التونسية مستمر مع احتمالات جيدة للتوصل إلى اتفاق عام في شأن القضايا التي نوقشت». وعزا البيان التأخير إلى «تعقيدات فنية» في ترجمة الأفكار التي نوقشت إلى نصوص قانونية ملزمة. لكن اجهزة الاعلام الايطالية قالت إن سبب التأخير قرار السلطات التونسية احتجاز سفينة الصيد الايطالية «شيدير» بحجة انها تمارس الصيد في المياه التونسية.

"الاتحاد الإسلامي" الصومالي يتهم اثيوبيا باحتلال بلدة حدودية

● نيروبي - «الحياة» - اكدت حركة «الاتحاد الإسلامي» الصومالية ان القوات الاثيوبية احتلت بلدة صومالية حدودية إثر معارك مع سكانها ومع قوات «الاتحاد». وقال الناطق باسم «الاتحاد الإسلامي» مختار شيخ حمود في اتصال هاتفي لـ«الحياة» من مقديشو ان وحدات من القوات الاثيوبية تضم اكثر من ٢٤٠ جندياً معززين بدبابات وعربات مدرعة هاجمت بلدة حوا واحتلتها فجر الثلثاء الماضي.

واضاف «ان سكان البلدة التي تقع في اقليم غدو المتاخم للحدود مع اثيوبيا لم يتوقعوا أي عملية عدائية من القوات الاثيوبية، التي فاجأتهم بالهجوم». وحذر حمود الحكومة الاثيوبية، وقال: «إذا لم تسحب قواتها خلال ٢٤ ساعة، فإن المنطقة ستشهد نزاعاً دموياً تتحمل مسؤوليته اثيوبيا».

عبدالمجيد ينهي زيارة لليبيا: طرابلس تنتظر موقف لندن

□ القاهرة - «الحياة»

■ أنهى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس زيارة لليبيا استمرت خمسة أيام. واصدرت الأمانة العامة للجامعة العربية في القاهرة بياناً عن الزيارة نقلت فيه عن عبدالمجيد ان السلطات الليبية تنتظر «الموقف الرسمي» لواشنطن ولندن من اقتراح محاكمة مواطنيها المتهمين في قضية لوكربي في بلد محايد.

واكدت الامانة العامة (ا ف ب) في بيان ان عبدالمجيد أكد في ختام زيارته لليبيا التي بدأها الاحد الماضي ان السلطات الليبية «لا تزال على مواقفها السابقة في معالجة أزمة لوكربي وفق الاقتراح الذي قدمته الجامعة العربية ومنظمات الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي وعدم الانحياز وبخاصة محاكمة المشتبه بهما في بلد ثالث محايد».

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا اعلنتا اخيراً انهما تبحثان الاسس القانونية لمحاكمة الليبيين المتهمين بالتورط في تفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي في اسكتلندا في ١٩٨٨ (٢٧٠ قتيلاً) في بلد ثالث قد يكون هولندا، وامام قضاة اسكتلنديين.

وأشار بيان الجامعة الى ان عبدالمجيد التقى في ليبيا ثلاثة من امناء اللجان الشعبية العامة (وزراء) هم أمين الاتصال الخارجي والتعاون الدولي (الخارجية) عمر المنتصر، وأمين الوحدة جمعة الفزاني، وأمين العدل محمد الزوي وعدداً آخر من المسؤولين الليبيين.

واكد البيان «تضامن الامة العربية مع الجماهيرية الليبية ودعمها للموقف الليبي في تعاطيه وازمة لوكربي». واعتبر «ان استمرار العقوبات على ليبيا من شأنه ان يدفع الدول العربية الى النظر في الوسائل الممكنة لتجنيب الشعب الليبي مزيد من الاضرار».

وقال مصدر ليبي مسؤول، في اتصال هاتفي مع «الحياة» إن «موقفنا لم يتغير (...) نوافق على المحاكمة العادلة في بلد ثالث محايد. لكننا في انتظار إعلان الموقف الاميركي والبريطاني رسمياً».

تفادياً لتأزيم العلاقات مع المغرب

اثنار يعتذر عن عدم تلبية دعوة لزيارة مليلية

□ الرباط - محمد الأشهب

■ نفت مصادر رسمية في مدريد ان يكون رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا اثنار يعتزم قريباً زيارة مليلية التي تحتلها اسبانيا. وقال مدير ديوان رئيس الوزراء في رسالة الى رئيس الحكومة المحلية في مليلية انريكي بالاسيوس: «يستحيل عليه (اثنار) في الوقت الراهن تحديد موعد لتلبية الدعوة». لكنه لم يستبعد ان يقوم بذلك في وقت لاحق. ورد رئيس الحكومة المحلية بأن اثنار «لا يريد على ما يبدو زيارتنا».

وتوقعت مصادر ديبلوماسية ان لا يقدم اثنار على زيارة المدينة كون الخطوة تسيء الى العلاقات المغربية - الاسبانية التي يحاول البلدان تجنيبها مضاعفات أي تدهور بسبب خلافهما على مستقبل المدينتين.

وكان وزير العلاقات المغاربية والعالمين العربي والاسلامي السيد عبدالسلام زنيند أكد أمام مجلس النواب أول من أمس أن بلاده تقوم بمحاولات عدة لإقناع اسبانيا بشرعية المطالب المغربية. واضاف: «ان المغرب لن يهدأ له بال إلا إذا استرجع مدينتي سبتة ومليلية والجزر التابعة لهما».

انعكاسات الزيارة

ويرى اكثر من مراقب ان عدم زيارة رئيس الوزراء الاسباني مليلية في الوقت الراهن، على رغم ضغوط لوبيات عدة تسعى الى استخدام الزيارة لتكريس الواقع في المدينتين، يشير الى نوع من التفهم لدى سلطات مدريد للانعكاسات التي يمكن ان تنتج عن هذه الزيارة. وكان لافتاً ان العاهل الاسباني خوان كارلوس التزم الموقف نفسه العام الماضي، إبان الاحتفال بالذكرى الخمسمئة لاستعمار المدينتين. كما ان أي مسؤول حكومي رفيع المستوى من السلطة المركزية في مدريد لم يزر هذه الجيوب، عدا ما يتعلق بالإجراءات ذات الطابع الأمني او قيام نواب في البرلمان الاسباني بزيارة المدينتين. لكن ذلك لم يحل دون تعزيز السلطات الاسبانية وجودها العسكري في المنطقة، وإن كان تحت شعار مكافحة الهجرة غير المشروعة.

وزاد الجدل في الفترة الاخيرة بين مسؤولين في السلطة المركزية في مدريد والحكومة المحلية في المنطقة في شأن عزم اسبانيا على تنفيذ اجراءات تطول منح المدينتين حكماً ذاتياً.

حركات الهجرة

الى ذلك زادت حركات الهجرة والتسلل نحو المدينتين في الفترة الأخيرة على رغم تشديد الرقابة عبر إقامة حزام امني حول المعابر المؤدية الى المدينتين. وتعزو الأوساط هذا التزايد الى صعوبة مراقبة الحدود، وتحركات شبكات مختصة تعمل في نطاق تهريب المهاجرين غير الشرعيين في مقابل مبالغ مالية، إضافة الى تأثير الوضع الداخلي في الجزائر، كون مناطق الحدود المشتركة مع المغرب عرفت في الفترة الاخيرة حركة تنشيط ومواجهات بين قوات الامن والمتطرفين الاسلاميين.

يذكر ان رئيس الوزراء الاسباني زار المغرب في اول جولة له خارج اسبانيا منذ فوز الحزب الشعبي بالغالبية في الانتخابات الأخيرة. وانعقدت في الرباط اجتماعات اللجنة العليا المشتركة لدرس ملفات التعاون. ومن المقرر ان يقوم ولي العهد المغربي الامير محمد بزيارة رسمية الى مدريد في الخريف المقبل.

أميركا عرضت ملايين الدولارات

تتمة الصفحة الاولى

الماضيين معسكرين انشأهما الجيش التركي في المناطق التي يحتمل ان تمر عبرها الأنابيب. وذكر ان حزب العمال تحالف مع سبعة تنظيمات تركية وفتح «جبهة قتال» على ساحل البحر الاسود لمنع تنفيذ اقتراح آخر يقضي بنقل النفط من باكو الى ميناء سوبسا.

وأكد ماهر ولاة ان المشروع الأول تقف وراءه الولايات المتحدة وتركيا واسرائيل وتدعمه كازاخستان وانربيجان المصدرتان للنفط. وامتدح موقف كازاخستان من الاكراد، وقال ان «اتصالات بدأت» معها لكنه حذر انربيجان من انها «تتنفس عبر الرئة الكردية ويمكن ان ينقطع الاوكسجين».

أولبرايت تسلمت

تتمة الصفحة الاولى

ستضع في مستقبل قريب التفاصيل التي تتعلق بفكرة المؤتمر لإنقاذ السلام بالتشاور والتنسيق مع كل القوى المؤثرة من بينها طبعاً الولايات المتحدة. وقال مصدر ديبلوماسي غربي لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة متحفظة حالياً إزاء المبادرة لأنها لو وافقت عليها سيكون ذلك بمثابة اعتراف علني بأن مبادرتها فشلت بالفعل، بالإضافة الى أنها لا تملك أي معلومات مفصلة عن المؤتمر الدولي الذي تريده فرنسا ومصر، وليست لديها تصورات عما يمكن المؤتمر ان ينجزه.

اليمن

تتمة الصفحة الاولى

السفر إلى أي بلد او تسليمهم إلى السلطات في بلدهم».

وكانت «الحياة» تلقت أمس بياناً من «لجنة حقوق الإنسان الدولية» التابعة لـ «المرصد الإعلامي الإسلامي» (مقره لندن) افاد أن السلطات اليمنية تحتجز ٢٣ مسلماً حبشياً تابعين «لجبهة تحرير اورمو» وانها تعتزم تسليمهم الى الحكومة الاثيوبية. وقال البيان إن «هؤلاء احتجزوا منذ شهر شباط (فبراير) الماضي وبينهم سيدة، بعدما وصلوا الى الأراضي اليمنية عبر البحر قادمين من ميناء بوصاصو الصومالي وينتمون إلى منطقتي هرر وبالي الواقعتين تحت الاحتلال الاثيوبي». وأورد البيان اسماء المحتجزين. وطالبت اللجنة المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية بـ «التدخل السريع لإطلاق المعتقلين وعدم ترحيلهم الى اثيوبيا».

عشراوي تستقيل

تتمة الصفحة الاولى

عضويتها في المجلس التشريعي.

الى ذلك، استمر الجدل داخل الاوساط الفلسطينية، حول تشكيلة الحكومة الجديدة بظهور انقسام حاد في المواقف وردود الفعل، بين مؤيد ومعارض. وبرزت أقوى الأصوات المعارضة، من داخل المجلس التشريعي نفسه، من جانب وزير الزراعة السابق عبدالجواد صالح، الذي أعلن استقالته من الحكومة الجديدة، معتبراً في تصريح أمس ان عرفات «كافأ الوزراء الفاسدين بالإبقاء عليهم في الحكومة الجديدة وعاقب الجانبين بإقالتهم». وأضاف ان «هذه الخطوة تكرس الفساد وتدعم مدرسة الفساد في قلب النظام السياسي الفلسطيني».

وانصب أبرز الانتقادات على مسألتين: الأولى ان التغيير الحكومي الجديد، لم يأخذ في الاعتبار توصيات المجلس التشريعي بعد التحقيقات التي اجراها، على خلفية تقرير هيئة الرقابة العامة عن الفساد. اما المسألة الثانية فهي التضخم في عدد الوزراء الجدد، اذ اعتبروا بمثابة عبء إضافي على الميزانية. لكن وزير المال في السلطة الوطنية محمد زهدي النشاشيبي رد على الانتقاد الاخير بأن من الممكن ترشيد النفقات لتغطية الاعباء. ودافع نبيل عمرو، وهو وزير جديد كلف ملف الشؤون البرلمانية عن التشكيلة الجديدة قائلاً: «إن الوزارات الجديدة لن تكون مرهقة للميزانية «لانها لن تكون وزارات بالمعنى المؤسساتي، لها هيكليات ووكلاء ومديرون عامون، وانما المقصود بها متابعة شخصية لبعض المهمات، أي ان وزراء الدولة هم اساساً حملة ملفات». وفيما عبر العديد من الوزراء، عن اعتقادهم ان نيل ثقة المجلس التشريعي بالحكومة الجديدة لن يكون امراً سهلاً خلال جلسة المجلس التشريعي غداً السبت، إلا ان المراقبين يجمعون على ان عرفات استطاع عبر التشكيل الجديد، بضم نحو ٢٤ وزيراً من اعضاء المجلس التشريعي الى الحكومة الجديدة، إضعاف أصوات المعارضة داخل المجلس، وبالتالي بات سهلاً نيل الحكومة الثقة.

اختتام مفاوضات السلام

تتمة الصفحة الاولى

الشرق في شان رغبتهم في الانضمام الى الجنوب. (تفاصيل ص ٥)

واشاد البيان باعلان الحكومة والمتمردين وقف اطلاق النار لتسهيل مرور الاغاثة وناشد «الجيش الشعبي» تمديد وقف النار الذي اعلنه وتوسيع حدوده. وكانت الخرطوم اعلنت قبيل بدء المفاوضات وقفاً شاملاً لاطلاق النار في جميع مناطق الجنوب.

وعرض البيان نقاط الخلاف في نهاية الجولة واعتبر انها تمثلت في قضية علاقة الدين بالدولة وتحديد طول الفترة الانتقالية ووضع قوات الجانبين في الجنوب اثناء المرحلة الانتقالية. واصدر الجانبان بيانان اوضحا فيهما مواقفهما من نقاط الاتفاق والخلاف.

ووصل زعيم «الجيش الشعبي» العقيد جون قرنق الى اديس ابابا فجاة امس واجتمع مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي. ولم يعرف مدى تاثير وصول قرنق المفاجئ على سير المفاوضات. وسينتقل قرنق الى القاهرة للقاء مسؤولين مصريين ثم حضور اجتماعات المعارضة السودانية المقررة الاثنين.

أنان يتهم العراق

تتمة الصفحة الاولى

(تفاصيل اخرى ص٤).

واعلن نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ان «العراق لا يخشى اي مواجهة جديدة مع الولايات المتحدة» ونقلت عنه «اذاعة مونت كارلو» ان العراق «حر في اختيار الطريق الذي يرتأيه للدفاع عن شعبه ومواطنيه». واضاف: «نحن في حرب مستمرة منذ ثماني سنوات وليس الموضوع مواجهة عدوان او معركة. كل ما نطلبه هو ان يلتزم مجلس الامن تطبيق قراراته بعيداً عن هيمنة الولايات المتحدة».

وقبل بدء جلسة مجلس الامن، مساء امس، التي خصصت للاستماع الى رئيس لجنة الأمم المتحدة لازالة اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) ريتشارد بتلر وعرض فحوى محادثاته الفاشلة مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز، اعتبر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان العراق انتهك مذكرة التفاهم التي وقعها شخصياً في بغداد في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي. وقال: «نريد التزاماً كاملاً بكل قرارات مجلس الأمن بما فيها المذكرة وما يحدث لا يتماشى مع ذلك». واوضح انه سيجري اتصالاً هاتفياً بطارق عزيز. ويذكر ان العراق قرر وقف التعاون مع «اونسكوم» وطالب بنقل مقرها من نيويورك الى مقر الامم المتحدة في جنيف او فيينا «لإبعادها عن التاثير الاميركي».

وصرح المندوب الاميركي الدائم لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون بأن «هذا سلوك عراقي نمطي. انهم ينبذون قرارات مجلس الامن مرة أخرى. إنهم ينبذون الاتفاق الذي أبرموه مع الامين العام. إنهم يتبجحون. إنهم يظهرون التحدي ويمارسون الالاعيب». واضاف: «سيتعين على مجلس الامن مرة اخرى الرد بأسلوب قوي لا لبس فيه». واعتبر التصرف العراقي «خطيراً جداً (...) عادوا الى حيلهم القديمة وعادوا الى طباعهم المتحدية القديمة». وزاد ان العراق يحاول احداث انقسام داخل مجلس الامن لكنه رأى ان المجلس يصبح اكثر اتحاداً «رداً على هذه التهديدات».

إلى ذلك، قال الناطق باسم البيت الابيض بي. جي. كراولي ان الولايات المتحدة لن تسمح للعراق بتحدي مفتشي الاسلحة الدوليين على أن بغداد بدأت تنفذ تهديداتها بوقف التعاون مع المفتشين الدوليين. وقال إن «عدم الاذعان (للقرارات) غير مقبول على الاطلاق». واقر بأن «لدينا دليلاً مادياً على ان العراق بدأ ينفذ تهديداته».

واتخذت بريطانيا موقفاً متشدداً مماثلاً للموقف الاميركي، رافضة «المساومة» او فرض بغداد اي شروط وحذر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك من ان القرار العراقي سيؤخر رفع الحظر الدولي. واوضح ناطق باسم الخارجية البريطانية ان كوك عرض «تحدي العراق المجتمع الدولي» في محادثات هاتفية اجراها ليل الاربعاء مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وحضت باريس العراق على عدم تنفيذ قراره وقف التعاون مع لجنة نزع الأسلحة معتبرة القرار «غير مقبول». وطلب بيان لوزارة الخارجية الفرنسية من العراق استئناف تعاونه مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الخاصة.

واستبعد مصدر غربي في باريس ان يكون رد الفعل الاميركي مماثلاً لما حدث في شباط الماضي عندما بدا انها كانت مستعدة لتوجيه ضربة عسكرية قوية للعراق.

وقال المصدر لـ «الحياة»، ان واشنطن لن تقدم على عمل عسكري الا اذا حصلت على دعم موحد في مجلس الامن وهو غير وارد في المرحلة الراهنة في ظل تباين موقفي روسيا وفرنسا من جهة، والولايات المتحدة من جهة اخرى. وزاد ان فرنسا تعتبر ان العراق انجز معظم ما هو مطلوب منه ما يستوجب اغلاق الملف النووي.

وفي هذا الصدد رأت مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية ان واشنطن اخطأت في رفضها الموافقة على اغلاق هذا الملف، وهو امر حمل العراق، في رأي المصادر ذاتها، على التشدد في موقفه من استمرار التعاون مع «اونسكوم». ويقال هذا مع ان باريس تعتبر ان ايقاف العراق تعاونه مع «اونسكوم» يعني انه لا يساعد الذين يريدون مساعدته على رفع العقوبات.

في موسكو اكد مسؤول في وزارة الخارجية ان روسيا «لا تؤيد الانذارات النهائية»، وتدعو الى التعاون بين بغداد والامم المتحدة. وقال المدير العام لشؤون الامن ونزع السلاح غريغوري بيرينيكوف في حديث الى اذاعة «صدى موسكو» ان العراق اذا كان راغباً في رفع الحظر الدولي بسرعة «لا سبيل امامه سوى الحوار والتعاون».

الجيش الروسي يحذر قوات "طالبان" من عبور الحدود الى طاجيكستان

■ موسكو، نيودلهي - «الحياة»، رويترز - حذر قائد قوات الحدود الروسية الجنرال نيكولاي بورديوغا من احتمال وصول قوات «طالبان» الافغانية الى الحدود مع طاجيكستان التي تتحمل روسيا مسؤولية حمايتها. واعلن في مؤتمر صحافي امس ان قواته «اتخذت الاجراءات اللازمة» لمواجهة هذا الاحتمال.

واضاف ان القيادة الميدانية لهذه القوات تلقت ايعازات باعداد الاحتياطي والوحدات. ولم يستبعد عبور القوات التابعة لحركة «طالبان» الحدود، مؤكداً ان قواته تعمل في هذه الحال بالتنسيق مع الجيش الطاجيكي. واوضح ان لديه معلومات تفيد ان قوات الحركة «عززت وضعها» في منطقة مزار الشريف، ولكن لم يلاحظ انها تتقدم شمالاً.

على صعيد آخر، اتهم ممثل للمعارضة الافغانية التابعة للرئيس المخلوع برهان الدين رباني امس باكستان بتصعيد مساندتها العسكرية لـ «طالبان». واوضح مسعود خليلي الممثل الرسمي لادارة رباني في نيودلهي ان اسلام اباد صعدت من مساعدتها للحركة منذ ان اجرت باكستان تفجيراتها النووية في ايار (مايو) الماضي. واضاف: «اصبحت باكستان اكثر ميلا للمغامرة في افغانستان منذ اجرت تفجيراتها النووية».

ولفت خليلي الى ان باكستان اجرت التجربة النووية في منطقة تبعد ٢٥ كيلومتراً عن حدودها المشتركة مع افغانستان. وكثيرا ما تتهم المعارضة الافغانية باكستان بتقديم دعم عسكري لحركة «طالبان»، وهو اتهام تنفيه اسلام آباد.

في تطور آخر كشف سعيد ابراهيم حكمت سفير الحكومة الافغانية في المنفى الموالية لرباني في دوشانبه ان ثلاثة من قياديي المعارضة لحركة «طالبان»، احمد شاه مسعود وعبد الرشيد دستم وعبد الكريم خليلي، التقوا ليل الاربعاء - الخميس في شمال البلاد لتامين التنسيق بين قواتهم. واكد حكمت ان الثلاثة اجتمعوا في بلدة هيرتان على الحدود مع طاجيكستان. واضاف: «لقد اتفقوا على تنسيق العمل في ما بينهم بقيادة الرئيس رباني».

وتابع ان «قوات تحالف الشمال (المناوئ للحركة) استعادوا زمام الامور خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة». وقال: «تم استرجاع بضع مناطق في اقليم بلخ بما فيها مدينة الخوي من ايدي طالبان». واضاف ان قوات التحالف الشمالي اسرت الاربعاء ٥٢٠ عنصرا من الحركة «بينهم باكستانيون» في محافظة قندوز واسقطت طائرة تابعة لها في محافظة بادخشان واسرت طيارها.

لوينسكي بدأت "اعترافاتها" في شأن علاقتها مع كلينتون

□ واشنطن - حسن سدروسي:

■ بدأت مونيكا لوينسكي، الموظفة المتدربة السابقة في البيت الابيض، الادلاء بشهادتها في شأن علاقتها مع الرئيس بيل كلينتون امام هيئة محلفين فيدرالية عليا امس. ورغم التكتم الذي فرضه المدعي المستقل كينيث ستار على التحقيق الذي اجراه في القضية فان من المفترض، حسب لتفاق توصل اليه مع لوينسكي مُنحت بموجبه حصانة قضائية، ان تتحدث «بصدق» وتعترف بانها اقامت علاقة جنسية مع كلينتون في نهاية ١٩٩٥ ومطلع ١٩٩٦، وانهما ناقشا طرقاً «افتراضية» لاخفاء العلاقة.

وبدت علائم التوتر واضحة على لوينسكي (٢٥ سنة) عندما وصلت الى مدخل جانبي لمبنى المحكمة الفيدرالية برفقة محاميها مرتدية ثوباً كحلي اللون. ولم تدل باي تصريح للصحافيين الذين تجمعوا امام المكان، وتوجهت مسرعة الى داخل المبنى بعدما عانقت احدى عضوات فريق الدفاع عنها. وتامل لوينسكي في ان يكون مثولها امام هيئة المحلفين العليا التي تتألف من ٢٣ عضواً، للتدقيق في اكثر التفاصيل خصوصية عن علاقتها الجنسية المزعومة، الخطوة الاولى في عملية تضع حداً لدوامة الضغوط التي عاشتها خلال الاشهر الاخيرة.

وتوقعت مصادر قانونية ان تكون شهادة لوينسكي مكثفة للغاية وقد لا تستغرق اكثر من يوم واحد لان ستار وفريق المحققين التابع له اخضعوها لاستجواب دقيق يومياً على امتداد اكثر من اسبوع. ويدرك المدعون تماماً هشاشة حالتها النفسية، وهم مستعدون لاختصار شهادتها اذا انهارت اثناء الادلاء بها.

وكان متوقعاً ان تعترف لوينسكي بانها اتفقت مع كلينتون على ابقاء العلاقة سرية، لكنها لن تكون مستعدة للقول بانه طلب منها الكذب امام العدالة. وكانت تقارير افادت بان كلينتون طلب منها تبرير زياراتها القليلة الى البيت الابيض بزيارة سكرتيرته الخاصة بيتي كوري وابلغها انه في حال لم تحتفظ بهداياه لن تتمكن العدالة من ملاحقتها. كما يتوقع ان تتحدث لوينسكي عن الفستان الذي قالت انه يحمل السائل المنوي للرئيس وسلمته الى المدعي المستقل.

توقع توجيه اتهام بتبييض أموال لوزير دفاع سابق في فرنسا

■ باريس - أ ف ب - ذكرت صحيفتا «فرانس سوار» و«لوموند» الفرنسيتان امس ان وزير الدفاع السابق فرنسوا ليوتار يمكن ان يتهم بتمويل غير قانوني لاحد الاحزاب السياسية وتبييض اموال. وكان ليوتار ايد ترشيح ادوارد بالادور الى الانتخابات الرئاسية التي أجريت في ١٩٩٥ وفاز فيها جاك شيراك.

واضافت الصحيفتان ان القاضيتين المكلفتين مكافحة الفساد، ايفا جولي ولورانس فيشنيفسكي، ستستدعيان غداً الجمعة ليوتار رئيس «الاتحاد الديموقراطي الفرنسي» (ليبرالي من يمين الوسط) ومعاونه رينو دو فابر لتوجيه الاتهامات اليهما. ويشتبه القضاء في تورط ليوتار ومعاونه في تبييض خمسة ملايين فرنك فرنسي (٨٣٠ الف دولار) بين ايطاليا ولوكسمبور وفرنسا في ١٩٩٦ بواسطة مصرف ايطالي. وقال مصدر قضائي ان العملية المذكورة كانت لحساب الحزب الجمهوري سابقاً، وهو أحد أحزاب الاتحاد الديموقراطي الفرنسي، عندما كان بزعامة ليوتار.

ويراس الحزب الجمهوري حالياً بعد تغيير اسمه الى «الديموقراطي الليبرالي» آلن مادلان وزير الاقتصاد الليبرالي السابق وخصم ليوتار. وفي محاولة لمواجهة الصعوبات المالية التي كان يمر بها، حصل الحزب الجمهوري في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ على قرض من الصندوق الاجتماعي للتعاون الأوروبي، وهو مصرف إيطالي صغير الحجم مخصص للودائع. لكن التحقيق كشف ان الحزب قبض مبلغاً مماثلاً نقداً في مقابل ذلك.

واكدت مصادر مقربة من ليوتار امس ان رئيس الوزراء الديغولي السابق ادوارد بالادور (١٩٩٣ - ١٩٩٥) قدم المبلغ «ضمانة» للقرض من صندوق سري تابع لرئاسة الوزراء. وجرى التصرف باموال الصندوق، الذي تصوت عليه الجمعية الوطنية سنوياً، بعلم من بالادور الذي لا يحتاج لتبرير موقفه.

ويذكر ان الادعاء وجّه تهمة تبييض الاموال الى ثلاثة اشخاص في حزيران الماضي. واصدر القضاة سبعة أوامر للتفتيش، ثلاثة منها في منزل ليوتار وثلاثة في منزل معاونه وواحد في المقر العام للاتحاد الديموقراطي الفرنسي.

الصرب ينفون وجود مقبرة جماعية واوروبا ليست متأكدة

استمرار القتال وسط كوسوفو وروغوفا يدين التطهير العراقي

■ بريشتينا، سكوبيا، بلغراد - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - افادت مصادر صربية في بريشتينا ان معارك بين القوات الصربية والانفصاليين الالبان دارت صباح امس في درينيتشا وسط اقليم كوسوفو. وفي غضون ذلك اتهم زعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا الصرب بممارسة التطهير العرقي، بينما نفت بلغراد وجود مقابر جماعية في كوسوفو. وذكر ناطق باسم وزارة خارجية النمسا، التي ترأس حالياً الاتحاد الاوروبي، ان التحقيقات مستمرة في هذا الخصوص ولكن لا تاكيد حتى الآن لوجود هذه المقابر.



لاجئون البان يراقبون وصول الاعانات الغذائية الى لابشفو في كوسوفو امس. (رويترز)

إلى ذلك، اعلن ناطق باسم المفوضية الاوروبية انها قررت تحريك مساعدة انسانية طارئة بقيمة خمسة ملايين وحدة حسابية اوروبية (٥،٥ مليون دولار) لضحايا المعارك في كوسوفو. وترمي المساعدة الى تمويل البرامج الطارئة التي اعدتها المنظمات المتخصصة التابعة للامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لمساعدة الاشخاص الذين فروا من المعارك الدائرة في اقليم كوسوفو. واوضح انه سيتم سريعاً وضع المساعدة في تصرف المنظمات التي ستستفيد منها.

وفي بريشتينا قالت مصادر صربية إن معارك تدور حول بلدتي اوفتساريفو المعروفة بانها معقل للانفصاليين وليكوفاتش وفي قرى تقع حول سربيتشا الى الشمال. واضافت ان الوضع على حاله في غرب كوسوفو قرب الحدود مع البانيا في قرية يونيك التي تحاصر فيها القوات الصربية منذ ٢٦ تموز (يوليو) المئات من مقاتلي جيش تحرير كوسوفو.

واوضحت ان حصار يونيك مستمر لكن ليست هناك معارك. من جهة اخرى جرت معارك في الجنوب حول قرية كرنوليفو قرب ستيمليي. وفي مركز معلومات كوسوفو الالباني لم ترد اي معلومات عن الوضع على الارض حتى صباح امس، لكن مصادر اكدت ان معارك جرت امس حول اوفتساريفو وليكوفاتش.

ونفت وزارة الداخلية الصربية ما تناقله عدد من وسائل الاعلام الغربية عن وجود مقبرة جماعية في بلدة اوراخوفاتس. ونقل تلفزيون بلغراد امس عن مسؤول في الوزارة بان «عدد القتلى اثناء عملية القوات الصربية في اوراخوفاتس لا يتجاوز ٤٠ شخصاً تم دفنهم في قبور متجاورة موقتة تحمل شواهد باسمائهم كي يتعرف اقرباؤهم عليهم وينقلوهم إلى مقابر دائمة».

إلى ذلك افاد رئيس تحرير صحيفة «كوخاديتورا» القريب من جيش تحرير كوسوفو فيتون سوروي الذي رافق السفير الاميركي في مقدونيا كريستوفر هيل في تفقد اوراخوفاتس بان القوات الصربية «قتلت حوالى ٢٠٠ شخص في البلدة».

وكان ناطق باسم فريق مراقبين أوروبيين زاروا اوراخوفاتس بصحبة عدد من الصحافيين، صرح في بريشتينا بانه لم يتم العثور على دليل بوجود مقابر جماعية «لكن الفريق سيواصل تفقد المنطقة لتوثيق الحقيقة».

بعدما هددت كينشاسا بـ "تصدير" الحرب الى رواندا

قلق دولي من التمرد في الكونغو ومطالبة بحل سياسي وديبلوماسي

■ كينشاسا، طوكيو، واشنطن، نيويورك - أ ف ب - وسط قلق دولي في شأن الاضطرابات في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير) سابقاً اعلن الناطق باسم الحكومة اليابانية هيرومو نوناكا انها طلبت من رعاياها، وعددهم ٤٥ شخصاً، مغادرة هذا البلد الافريقي.

واعربت الولايات المتحدة عن قلقها من المعارك بين القوات الحكومية والمتمردين على الرئيس لوران ديزيريه كابيلا الذين تساندهم القوات الروائدية المسلحة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس فولي اول من امس: «ندعو كل دول المنطقة الى احترام وحدة اراضي الكونغو والامتناع عن المشاركة في الصراع واحترام القانون الدولي».

وجاء تصريح فولي بعد اعلان وزارة الدفاع الاميركية عن وجود بعثة اميركية في رواندا لتقييم قدرات حكومة كيغالي على مواجهة عملية ابادة جديدة. واضاف فولي ان الولايات المتحدة قلقة من «تدهور الوضع» في الكونغو الديموقراطية ومن عمليات اعتقال ومضايقة المواطنين الكونغوليين التوتسي. وتابع: «ندعو حكومة الكونغو الديموقراطية الى ضمان حقوق الحماية الضرورية لجميع المواطنين الكونغوليين والى حل (النزاع) بالطرق السلمية».

وهددت كينشاسا بـ «تصدير الحرب الى رواندا»، واتهمت القوات الروائدية بعبور الحدود الى غوما وبوكافو (شرقا) لمساعدة المتمردين التوتسي في جمهورية الكونغو الديموقراطية لاطاحة الرئيس كابيلا.

وفي نيويورك اعرب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ومجلس الامن عن قلقهما من الوضع في الكونغو وجددا التاكيد، في بيانين منفصلين، ضرورة احترام سيادة ووحدة اراضي جمهورية الكونغو الديموقراطية. ومن دون تسمية رواندا، ناشد انان رؤساء الدول المجاورة «عمل كل ما يمكنهم عمله لتحاشي امتداد الازمة والتوصل الى حل سلمي». واعرب انان عن استعداده للمساعدة من اجل عودة السلام والاستقرار الى المنطقة.

وفي الداخل وجه «الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي» الذي يتزعمه المعارض ايتيان تشيسيكيدي، امس اندءا للتوصل الى «حل سياسي وديبلوماسي» للتمرد العسكري. واعتبر الاتحاد في رسالة نشرتها الصحف في كينشاسا ان «الاوان لم يفت بعد لايجاد حلول سياسية وديبلوماسية قبل اللجوء الى الخيارات العسكرية التي لا يمكن لاحد التكهن بعواقبها». وطلب الاتحاد من منظمة الوحدة الافريقية والاسرة الدولية «اتخاذ جميع التدابير لتجنب تدهور الوضع في منطقة البحيرات الكبرى».

'خدم الاتحاد السوفياتي أكثر مما خدمه زعماؤه'

بلغاريا: وفاة جيفكوف "عميد" الزعماء الشيوعيين في أوروبا الشرقية

■ صوفيا- اف ب، رويترز - اعلنت اذاعة صوفيا امس أن الزعيم الشيوعي البلغاري السابق تودور جيفكوف توفي مساء اول من امس عن ٨٦ عاماً في مستشفى لوزينيتز في صوفيا. وكان جيفكوف، الذي تولى قيادة بلغاريا ٣٥ عاماً، هو عميد وآخر الزعماء الشيوعيين في اوروبا الشرقية اثناء دورانه في الفلك السوفياتي الأحياء حتى الآن.

وجاء في بيان اصدره مدير المستشفى الدكتور تودور غيراسيموف وبثته وكالة الانباء البلغارية ان جيفكوف توفي بعدما دخل في غيبوبة اثر اصابته بالتهاب رئوي شفي منه في تموز (يوليو) الماضي ولكنه ادى الى مضاعفات تدريجية في الدماغ. واضاف ان جيفكوف كان يعاني من امراض عدة بينها السكري المزمن وتصلب شرايين الدماغ.

حكم الدكتاتور الشيوعي جيفكوف البلاد منذ ١٩٥٤. لكنه أصبح في ١٩٩١ اول زعيم شيوعي في اوروبا الشرقية يمثل امام محكمة قررت سجنه بتهمة الفساد، ولكن المحكمة العليا وافقت لاحقاً على ان يمضي مدة عقوبته تحت الاقامة الالزامية في منزله بسبب سنه ومرضه، ثم نقل في ١٩٩٧ الى فيلا ابنته.

واعرب السياسي الاصلاحي بيتار ستويانوف عن تعازيه لعائلة جيفكوف ولكنه قال في بيان ان الزعيم الشيوعي الراحل رأس «واحدة من اكثر الفترات ظلاماً في التاريخ الحديث لبلغاريا». واضاف ان «ثمانية ملايين بلغاري عاشوا طوال تلك الفترة مع اعمالهم واحلامهم واوهامهم ولكن ايضا في ظل خوف من القمع».

مواطن بلغاري يقراء نبأ وفاة الزعيم الشيوعي. (ا ب)

معروف ان جيفكوف، الذي كان حليفاً لكل القادة السوفيات من نيكيتا خروشوف الى ليونيد بريجنيف، لم ينجح في التلاؤم مع برنامج اعادة البناء (بيريسترويكا) التي قادها ميخائيل غورباتشوف، آخر رئيس سوفياتي، في نهاية الثمانينات، فقام شيوعيون اصلاحيون بلغار باقصائه عن الحكم في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩.

صعد نجم جيفكوف في الحزب الشيوعي البلغاري بعد الحرب العالمية الثانية، متحدراً من عائلة فلاحية فقيرة (ولد في قرية برافيتس القريبة من صوفيا في السابع من ايلول/ سبتمبر ١٩١١). وكان لاحد ابناء الجيل الذي سنحت له فرصة التعلم بعدما ادت الحرب العالمية الأولى الى انهيار الامبراطوريتين العثمانية والهابسبورغية (النمسا والمجر) اللتين حكمتا البلقان طوال قرون. كذلك كان احد المتحدرين من اصل فلاحي الذين اصبحوا نتاجاً لأفكار الثورة والشيوعية. وانضم جيفكوف الى الحزب الشيوعي في ١٩٣٢ وصعد نجمه بسرعة في ١٩٤٤ عندما استولى الحزب على السلطة في بلغاريا مدعوما من الجيش الاحمر السوفياتي. وبحلول ١٩٤٨ اصبح جيفكوف مسؤولاً عن الحزب في العاصمة صوفيا، وفي ١٩٥٤ انتخب سكرتيرا اول للحزب الستاليني.

وظلت العلاقات وثيقة جدا بين بلغاريا وموسكو حتى نهاية الثمانينات عندما خفت حدة الدوغما السوفياتية في عهد غورباتشوف الذي ظل جيفكوف حتى وفاته اول من امس يكرهه بشدة لانه «خان» الشيوعية. وفي ١٩٥٦ اظهر جيفكوف ولاءه التام لخروشوف بان اعلن تاييده له في ادانته للممارسات الارهابية لستالين. وبسهولة نقل جيفكوف ولاءه من خروشوف الى بريجنيف عندما اطاح الاخير سلفه في ١٩٦٤.

وبعد عام سحق جيفكوف محاولة قام بها شيوعيون بلغار لتخفيف صلاتها بموسكو معلنا لاحقا انه مع الاتحاد السوفياتي «في الحياة وفي الموت». وكان جيفكوف تصدى دون رحمة للمعارضين وامر بسجن الآلاف في معسكري لوفيتش وسكراقينا للاعتقال بين ١٩٥٠ و١٩٦٠. ولكنه اعترف بعد فترة طويلة بان «جميع الزعماء السوفيات ارتكبوا اخطاء». وقال مرة ان بريجنيف كان «في سنواته الأخيرة مريضاً الى حد انه لم يكن قادراً على ادارة حديث جدي»، مضيفاً ان «من الواضح انه كان عليه ان يستقيل». ولكن جيفكوف اعتبر خروشوف افضل زعيم سوفياتي عمل معه وغورباتشوف «أسواهم (...) لأنه خاننا وباعنا».

كتب عنه المنشق البلغاري المعروف غيورغي ماركوف (اغتيل في لندن في ١٩٨٧ وحامت الشكوك وقتها حول الاستخبارات البلغارية) ان جيفكوف «خدم الاتحاد السوفياتي بطاقة تفوق طاقة الزعماء السوفيات انفسهم».

تركيا: "الكردستاني" يخطف رئيس بلدية في محافظة وان

■ انقره - أ ف ب - ذكرت وكالة «الاناضول» للانباء ان عناصر في حزب العمال الكردستاني خطفت ليل الاربعاء - الخميس رئيس بلدية بختشه سراي في محافظة وان (شرق تركيا) مع ثلاثة اشخاص آخرين.

واوضحت ان رئيس البلدية ناجي اورهان هو عضو في حزب الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماز. وكان اورهان متوجهاً الى وان عندما اوقف مسلحون سيارته على الطريق بين بلدة نارليجه وممر غارابيت. واعترض المسلحون كذلك سبع سيارات في المنطقة نفسها تنقل ٢٠ شخصاً.

وتابعت «الاناضول» ان المسلحين خطفوا بعد ذلك رئيس البلدية وثلاثة اشخاص آخرين تراوح اعمارهم بين ١٤ و١٩ عاماً كما سرقوا المال الذي كان بحوزتهم والاغراض الثمينة.

وبدات قوات الامن التركية اثر ذلك عملية واسعة النطاق في المنطقة للبحث عن المخطوفين وملاحقة المتمردين الاكراد.

وكان حزب العمال الكردستاني ضاعف عملياته في الاسابيع الاخيرة في شرق الاناضول وجنوب شرقه ما دفع بالجيش التركي الى الرد بقوة. واعلنت مديرية الامن في ديار بكر اول من امس ان ١٦٥ مقاتلا كرديا قتلوا في خمسة ايام من العمليات العسكرية والمعارك في المنطقة. واوقعت هذه المعارك ايضا ١٣ قتيلا في صفوف القوات التركية.

واسفرت اعمال العنف المرتبطة بنشاطات حزب العمال الكردستاني الذي يسعى الى اقامة دولة كردية في جنوب شرقي الاناضول عن اكثر من ٣٠ الف قتيل منذ العام ١٩٨٤، استناداً الى حصيلة مقبولة عموماً.

حقبة... وكتاب (١ من ٢)

اهمية الاصلاح الاداري لمواجهة الركود النفطي

محمد جابر الأنصاري *

■ الانخفاض المقلق في اسعار النفط، وتوقعات استمراره لبضع سنين، صار موضع اهتمام دول الخليج والدول المصدرة للنفط عموماً، ليس لآثاره المالية المباشرة في خفض الموازنات العامة وعجزها فحسب، وانما لآثاره غير المباشرة، ايضاً، على المدى المتوسط في ما يخشى ان يحدثه من توترات تم تفاديها حتى الآن.

وحيال تحد غير يسير كهذا، فإن التقشف وترشيد الانفاق في مختلف اوجه الحياة العامة، صار مطلباً لا غنى عنه لمواجهة هذا الركود المقيم ما اقام السعر المتدهور لبرميل النفط.

و«ترشيد الانفاق» عبارة لبقة ورشيقة ورشيدة. ولكن نقلها - بلا قفازات ناعمة - الى حيز الواقع العملي على تضاريس الجغرافيا المجتمعية، وفي مختلف اوجه الانفاق الحكومي والأهلي، بمجتمعات ومؤسسات اعتادت الوفرة واطلاق اليد، ليس بالامر الهين. فهو يتطلب خلعاً لبعض الاسنان الادارية المتسوسة، وتقويماً للفك الاداري والهيكلي والتنظيمي العام بمجمله، حتى يمكن ضبط التسرب المالي ومواجهة الشح المستجد في الموارد، وتوجيه هذه الموارد حيث ينبغي ان تذهب، وصونها عن الهدر في ما لا يجب ان تهدر فيه، وذلك بعد حقبة وفرة استهلاكية تنامت فيها عادات سلوكية ليس من السهل اقتلاعها في الممارسة الاجتماعية بجرة قلم.

ولا يمكن تحقيق هذا المطلب الحيوي الكبير، الذي هو في الواقع مطلب هذه المرحلة، باصدار تعميم اداري داخلي في اقسام وزارات المالية في دول المنطقة بلفت النظر الى اهمية ضبط الانفاق.

فالمطلوب شيء اكبر من ذلك بكثير. المطلوب حركة اصلاح اداري شامل في الهيكل البيروقراطي للدولة والمؤسسات العامة والخاصة. حركة اصلاح اداري في مختلف مفاصل الدولة تتم بقرار سياسي واضح الملامح وبتصميم ومراقبة ومتابعة من اصحاب القرار. فالبيروقراطية أخطر من ان تترك للبيروقراطيين! والركود النفطي لن يواجهه الا تحرك اداري شامل بقرار سياسي في مستوى تحدياته وآثاره.

ومن حسن حظ دول الخليج انها تواجه هذا الركود وقد انجزت على مدى الحقبة المنصرمة بناء البنى التحتية لحركة التنمية ومشروعات الخدمات العامة، لذلك فان ضبط الانفاق سيتركز اساساً على المصروفات الجارية، ولن تتم التضحية في الغالب بمشروعات تاسيسية لا يمكن الاستغناء عنها.

صحيح ان الآثار الاقتصادية والمالية المترتبة على تكلفة حرب تحرير الكويت ما زالت ترهق موازنات دول المنطقة واقتصادياتها، وصحيح ان الانفاق المتزايد من جديد على التسلح العسكري الجاري لمواجهة التحديات المستجدة ليس بالعبء اليسير، إلا ان هذين التحديين امام دول الخليج العربية يجعل من الصحوة الادارية على مستوى الدولة، والتصحيح السلوكي على صعيد المجتمع، امراً لا بد منه لاحتواء التحدي الجديد الثالث والأخطر المتمثل في انخفاض اسعار النفط. ثمة تحليل للمحاذير المقبلة أمام دول المنطقة ومجتمعاتها سيكون من الحكمة التنبه لمغزاه وأبعاده. هذا التحليل يقول: ان الخطر الذي يواجه هذه الدول والمجتمعات في العقد المقبل لن يأتي اساساً من ايران او العراق - على خطورة الجبهتين - لكنه يمكن ان يأتي هذه المرة من الداخل نتيجة الشح في الموارد المالية وما سيؤدي اليه هذا الشح من توترات مجتمعية قد تنعكس سياسياً اذا لم تتم اعادة تدوير العوائد النفطية، بضبط اداري محكم، حسبما تتطلبه الاحتياجات الاساسية والحقيقية لأغلب قطاعات المجتمع.

ان الحديث عن الاصلاح الاداري المنشود في الحقبة الراهنة لمواجهة مختلف هذه التحديات، ذات الطابع الاقتصادي والمالي اساساً، حديث متشعب وينبغي ان يكون الشغل الشاغل لأهل القرار وللجهات المعنية والباحثين والمتأملين في الفكر الاقتصادي والاداري في دول المنطقة. إلا انني اود في هذا المقام، وكمقدمة لمقاربة هذا الشأن الجماعي، التطرق الى موضوع كتاب صدر اخيراً لرجل من اصحاب الخبرة الدقيقة والعميقة في شؤون المنطقة - على الصعيدين النظري والعملي - هو الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي الذي واكب حركة التنمية في بلاده وفي المنطقة.

لا بد من الايضاح ان كتاب الدكتور غازي القصيبي «حياة في الادارة» لا يتناول الأزمة المالية الحالية ومتطلباتها الادارية من قريب او بعيد لكنه يصدر وكأنه على موعد معها. يلقي الكتاب الضوء، بأقصى قدر ممكن من الوضوح، على مسيرة حركة التنمية في المملكة العربية السعودية في عقد السبعينات مع بدء الوفرة النفطية، من خلال السيرة الادارية الذاتية للمؤلف، مستخلصاً دروساً عملية جديرة بالتأمل في ساحة العمل الاداري والمعترك التنموي. وقد اصبحت اكثر جدارة بالتأمل اليوم ليس لدلالتها التاريخية فحسب، وانما لما يمكن ان تستمده منها حركة الاصلاح الاداري المنشود بعد ذهاب عصر الوفرة التي كانت، ومجيء زمن الترشيد والتقشف الراهن الذي لا بد منه. واعتقد ان هذه التجربة الادارية بالذات (الادارية بالمعنى الواسع للادارة المجتمعية الشاملة) تحمل الكثير من مقومات الخبرة والدراية والانضباط والجدة التي استطاعت احتواء سيولة الوفرة واغراءاتها بقدر كبير من المسؤولية والمهارة، وتستطيع اليوم ان تقدم للمعنيين والمهتمين من النماذج والدروس والعبر، ما تمكن الاستفادة منه بدرجة متساوية، ان لم تكن اكبر، لمواجهة تحديات الزمن الصعب الجديد، الزمن الاقرب الى الندرة منه الى الوفرة. وهنا سيكون المحك الاكبر امام القيادات الخليجية ومجتمعاتها لمواجهة الحقائق المجتمعية بالاقتدار السياسي والكفاءة الادارية، في الدرجة الاولى، وبقدر اقل من «الملطفات» المالية المعتادة.

يتحدث القصيبي في كتابه عن اكبر مسيرة تنموية في الخليج، وربما الوطن العربي كله، وهي المسيرة التنموية في المملكة العربية السعودية، التي اعتقد ان الفكر التنموي العربي لم يوفها حقها - موضوعياً - من الانصاف لاعتبارات يعود أغلبها الى الميول الايديولوجية او الانحيازات الاقليمية والقطرية، او ببساطة الى عدم المام معظم الباحثين العرب بحقيقة ما شهدته المملكة من تطور. والناس اعداء ما جهلوا، خصوصاً اذا حكموا على بعض مظاهر السلوكيات الخليجية - ومنها السعودية - سواء في ميادين السياحة الخارجية، او الاستهلاك والاسراف الداخلي، وهي مظاهر لا يمكن تبريرها او الدفاع عنها، ولا يمكن ان يتقبلها أي مخلص او عاقل من ابناء الخليج والسعودية انفسهم، الا انها «مظاهر» لا تمثل حقيقة التوجهات الجادة لا على مستوى القيادة والدولة، ولا على مستوى القطاعات الشعبية الواعية، ولا على صعيد المثقفين في السعودية ودول الخليج. ومن يحكم على المجتمعات العربية الخليجية من خلال تلك المظاهر السلبية وحدها، لن يخدع، في الواقع، الا نفسه، وهذا ما لا نتمناه لأشقائنا العرب خصوصاً.

ويشهد «الخطاب» الوطني العام في دول الخليج - على الصعيدين الاهلي والرسمي - نقداً متنامياً لتلك «المظاهر»، وتحذيراً منها ودعوة لتجاوزها والتخلص منها. ولعل كتاب الدكتور القصيبي من ابرز «شهادات» هذا الخطاب واكثرها تعمقاً في مقاربة جذور تلك المظاهر وخلفياتها. ومن اكثر صفحاته لفتاً للانتباه تلك التي تتحدث عن مواقف لاداريين ومسؤولين عملوا معه وكانوا مثالاً للانضباط ومقاومة الفساد الاداري والرشوة، في ذروة سنوات الطفرة. وهي وقائع واحداث يقدمها المؤلف بالتفاصيل والاسماء والتواريخ. واعتقد انها صفحات تأتي في اوانها لتشير الى الجانب الآخر من الصورة، الجانب الناصع منها بعدما غطت الصورة مبالغات وروايات لا تستند كلها الى الحقيقة.

لا يضفي القصيبي «مثالية» خالصة على معالم الصورة الادارية الشاملة التي يقدمها، ويقر بوجود كبوات واوجه للقصور والتقصير في السلوكيات البيروقراطية العامة، لكنه ينبه، بقوة، الى ان هذا الجانب من الصورة يجب الا يطغى على اخلاص المخلصين، وجهد المجدين، وهم ليسوا بالقلة في المسيرة التنموية العامة التي اسهم فيها، وكان «شاهداً» متميزاً من شهودها، ويأتي كتابه الآن ليكون «شهادة» لها وعليها، شهادة اهم ما فيها انه يمكن ان يستخلص منها المعنيون اليوم بالتصحيح الاداري لمواجهة الانخفاض الكبير في موارد الدخل، عدداً غير قليل من خلاصات ودروس التجارب الادارية التي تم تطبيقها بنجاح امام تحديات الوفرة ويمكن الآن تكييفها لمواجهة تحديات الندرة.

لا يخلو كتاب القصيبي، في جانبه الذاتي، من الحماسة والاعتزاز بالمنجزات وكثير من الآراء الشخصية ذات الطرفة البالغة والدعابة المحببة، مع التعمق النافذ، في الوقت ذاته، لكنه عندما يقف امام الحقائق والتقويمات الموضوعية العامة، فانه شديد الدقة، بعيد عن الذاتية والمبالغة. ويقول بتحديد لافت: «ان اعظم منجزات التنمية في المملكة، انها حولت المجتمع السعودي من مجتمع غالبيته الفقيرة الى مجتمع غالبيته من الطبقة الوسطى، التي هي في كل مكان ضمانة الاستقرار» هكذا بتحديد علمي من دون مبالغة.

وعن كتابه كله يقول: «لا ادّعي اني قلت هنا الحقيقة كاملة، ولكني ارجو ان كل ما قلته حقيقة».

فماذا قال تحديداً؟

* مفكر وأكاديمي من البحرين.

منصة نفطية في منطقة الخليج.

حسابات السياسة ودعوة اليوسفي لفتح الحدود بين الجزائر والمغرب

خالد عمر بن ققه *

■ تطرح الدعوة التي أعلنها رئيس الحكومة المغربي عبدالرحمن اليوسفي لفتح الحدود بين الجزائر والمغرب، مزيداً من الاهتمام داخل الاوساط الجزائرية على مستوى النخب سواء المثقفة أو السياسية، غير انه بعيداً عن ذلك الاهتمام تظل هناك حواجز تعرقل التقدم في مجال حسم الخلاف القائم بين البلدين، اهمها: عامل الزمن، والوضع الحالي في الجزائر، وتعطيل آليات الاتحاد المغاربي... وهي جميعها عوامل مشتركة بين البلدين.

ويرى بعض المصادر الجزائرية القريبة من صنع القرار أن دعوة اليوسفي ايجابية في حد ذاتها، لكنها لم تأت في وقتها المناسب لسببين: أولا لأنها تزامنت مع قيام وفد الامم المتحدة بالتحقيق في أحداث الجزائر، وثانيا لأنها تأتي في اطار رغبة أطراف خارجية.

غير أن هذا القول ليس له ما يجعله سبب الرفض من الناحية الواقعية، لذلك تعتبر المصادر نفسها أن الاستجابة لن تكون سريعة في الوقت الراهن، لكنها ستحظى باهتمام خاص لدى الدوائر الرسمية، وهو ما حدث فعلاً.

من ناحية أخرى فإن مسؤولاً جزائرياً سابقا يرى أنه من الضروري أن تتخذ المغرب والجزائر معاً خطوات اكثر جراة، أي ألا تقف المغرب منتظرة استجابة الجزائر لمسالة فتح الحدود وإنما تقوم بفتح الحدود من طرف واحد، كما انه على الجزائر الا تعيش في موقف سنة ١٩٩٤ حين قامت المغرب بطلب تاشيرات من الجزائريين بعد الحادث الذي وقع في المغرب وذهب ضحيته سائحان أسبانيان.

ويعتقد ذلك المسؤول السابق أن هذا يتطلب تجاوز الخلافات من جهة، والسرعة في اتخاذ القرارات السياسية الصائبة ما دامت تصب في مصلحة الشعبين.

وبغض النظر عن رأي المسؤولين في كل من الجزائر والمغرب، فإنه لا شك في أن البلدين، خصوصاً في المناطق الحدودية، دفعا الكثير، ليس على صعيد المعاملات التجارية والاقتصادية فحسب، وإنما ايضا على صعيد العلاقات القرابية ورابطة الدم، التي تربط بين عائلات في البلدين، وهو ما جعل - حسب رأي المراقبين- دعوة عبد الرحمن اليوسفي تحظى بتاييد شعبي من دون الأخذ في الإعتبار المواقف السياسية للبلدين. لا شك في ان المسؤولين الجزائريين يرون في الدعوة المغربية خطوة الى الأمام، لكن ما زالت هناك عوامل عدة تحكم تلك العلاقات، من بينها مسائل تتعلق بالاتهامات التي اثارها اخيراً الطرف الجزائري من كون الاراضي المغربية تعتبر قاعدة خلفية للجماعات المسلحة، ورفضها الطرف المغربي، جملة وتفصيلا وصل الى حد، حسب بعض المصادر المطلعة، الى اعتبار ذلك محض ادعاءات جزائرية هدفها تبرير الاختراقات التي تحدث في الاراضي المغربية.

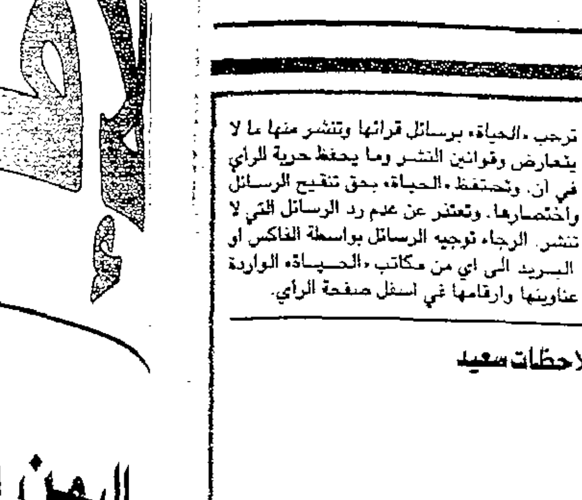
الى ذلك هناك عامل آخر يتمثل في ان المواقف المغربية خلال الأزمة الجزائرية الحالية روعيت فيها مصلحة المغرب في ما يتعلق بنزاعها مع الصحراء الغربية، وذهبت الى حد المطالبة بتجميد آليات الاتحاد المغاربي، الأمر الذي اعتبرته السلطات الجزائرية محاولة للضغط عليها في ظل ظرف غير عادي. ليس هذا فقط بل هناك عوامل اخرى تتعلق أساساً ببعض التصريحات السابقة المتعلقة بالشأن الجزائري، وأثارت غضب السلطات الجزائرية، ناهيك عن الحملات الإعلامية بين البلدين التي تقع بين الحين والآخر، ويختلط فيها الرسمي بالشعبي، والسياسي بالثقافي، والحاضر بالماضي. وطبعا لكل جهة تفسيرها لتلك الأسباب، مع ذلك تظل عوامل معطلة لأي تقدم على صعيد العلاقات.

وبعيداً عن فهم هذه الدولة أو تلك من دول الاتحاد المغاربي لما يحدث فالواضح هو أن العلاقات الجزائرية - المغربية تظل الأساس في استمرار الاتحاد المغاربي، أي انه كلما اهتزت العلاقات بين البلدين او انقطعت، كلما تعطل نشاط الاتحاد كما هو الآن، وكلما تم التقارب والتفاهم كلما استطاعت دول الاتحاد ان تتجمع وتلتقي وتتبادل المنافع، بل وتسطر قوانين مثلما حدث بعد مؤتمر القمة العربية في الجزائر، حين اجتمعت الدول المغربية الخمس وانشأت في حزيران (يونيو) ١٩٨٨ الاتحاد المغاربي، الذي لم يحتفل بذكراه العاشرة نظراً للوضع الذي تمر به المنطقة بسبب العلاقات المقطوعة بين الجزائر والمغرب.

يلاحظ أن دعوة اليوسفي قوبلت بالترحيب في الأوساط السياسية لدول المغرب العربي، ذلك لأن هناك محاولات تبذل في السر واخرى في العلن من اجل التقريب بين البلدين. وبغض النظر عن الهدف من ذلك، فإنها محاولات يجب ان تدعم، وتؤخذ بالاحترام، على رغم ان الجزائر أعلنت اخيراً باسم الناطق الرسمي لوزارة الخارجية انه لا علم لها بوساطة بينها وبين المغرب تقوم بها تونس، وذلك رداً على الأخبار التي اشيعت بعد زيارة اليوسفي الى تونس، وأوحت أن الأخيرة ستتوسط لإعادة العلاقات، وهذا يعني أن هناك اتصالات وإن لم تكن علنية، أو انه لا بد ان تتم بشكل مباشر من دون وسائط. ويشمل حل كل المشاكل التي تعرقل دائما العلاقات بين البلدين. إذن فهناك نية ومحاولات لإعادة ترتيب العلاقة بين البلدين، وذلك ضمن حسابات دقيقة. لذلك على البلدين أن يتجاوزا مسالة الخلاف والحساسية بينهما ويبحثا في جدية العلاقة، لأن الحكومات متغيرة والشعوب هي الباقية، وأن الجزائر والمغرب اكبر من أن يكونا كما هما الآن، إذ من المفروض ان يتجاوزا واقعهما الحالي معتمدين في ذلك على الإرث التاريخي المشترك، وروابط الدم وعلاقات الجوار، وهذا لن يؤثر على الدولة القطرية، إذا استبعدت الحسابات السياسية الضيقة.

* كاتب وصحافي جزائري مقيم في مصر.

رئيس الحكومة المغربي عبد الرحمن اليوسفي.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

ملاحظات سعيد

■ السيد المحرر،

تحية طيبة وبعد،

اثار الدكتور ادوارد سعيد موضوعاً حساساً في عدد «الحياة» الصادر في ٢٩ تموز (يوليو) ١٩٩٨ حول قيام اليهود بمصادرة الأراضي الفلسطينية، قطعة، قطعة من دون ان يجدوا المقاومة الجماهيرية المناسبة، مما يؤدي الى ضياع الأرض في الوقت الذي يتركز الصراع او ان ثمة من يحاول ان يجعله صراعاً حول انشاء دولة أو عدمها.

وبعد ان حلل سعيد ابعاد الموضوع واوضاع العالم العربي والفلسطيني توصل الى استنتاج مفاده، اننا شعب يفتقر الى التعبئة، واننا من دون قيادة ومن دون عزيمة.

ويتساءل ومعه الكثير من ابناء شعبنا، لماذا نبدو بهذا الضياع التام، إزاء سرقة اراضينا؟

لا اعتقد ان سعيد ينكر وجود قيادة للشعب الفلسطيني، السلطة الفلسطينية حالياً، وم.ت.ف حتى وقت قريب، وهي التي كانت تقود نضاله ضد الاحتلال بكافة مؤسساتها واهمها المجلس الوطني الفلسطيني الذي كان سعيد احد اعضائه قبل ان يستقيل منه، احتجاجاً على ما اعتقد على اتفاقات اوسلو، وهو عندما يؤكد اننا من دون قيادة، انما يريد ان يقول انها قيادة لكن وجودها وعدمه واحد، وهو ما اعترض عليه لأن عدم وجود قيادة شيء، ووجود قيادة نافذة بيروقراطية، يهمها مصالحها الشخصية اكثر من مصالح شعبها، شيء آخر تماماً. اما اننا من دون عزيمة ونفتقر الى التعبئة، فهذا كله ناتج عن فردية القيادة وحرس المستظلين بظلها على مصالحهم الشخصية وشبكة علاقاتهم الخاصة معها.

منذ البداية كان أهل الخير يحثون أصحاب الأراضي على بيع اراضيهم باسعار مناسبة لاخوانهم اصحاب الدخل المحدود لبناء منازل عليها أو لاستصلاحها، فكان ذلك يقابل بالرفض المطلق، اذ ان الهدف الاساسي كان بيع الأراضي باسعار خيالية جداً أو عدم بيعها نهائياً، وعندما تصادر اسرائيل قطعة أرض يطالب أصحابها الناس بالدفاع عنها، وهو حق وواجب وطني، لا خلاف حول ذلك، إلا ان الناس العاديين ايضاً لا يفهمون المصالح لطرف واحد فقط بل يفهمونه مصالح مشتركة لسائر ابناء الشعب.

شاركت عام ١٩٨٩، في مؤتمر عمالي في كندا، مندوباً عن اتحاد النقابات في وقت منع معظمهم من السفر، وطلب مني ان القي كلمة عن أوضاع العمال الفلسطينيين في احدى ورشات العمل التي خصصت لذلك فحاولت كنقابي سابق أن اوضح بشكل مبسط مظاهر معاناة عمالنا بسبب سياسات الاحتلال الاسرائيلي العنصرية، ومظاهر معاناتهم كثيرة منها، انخفاض الأجور مقارنة بالعمال اليهود، حرمانهم من الضمانات الاجتماعية والصحية، تعرضهم للاعتقال، حرمانهم من الانضمام للنقابات العربية... الخ. وقد لاقت كلمتي استحسان الجميع الذين انهالوا علي بالأسئلة من كل جانب إلا شخص واحد هو مندوب م.ت.ف في كندا، الذي همس في انني بعد الكلمة انه كان يفضل ان أركز الحديث حول م.ت.ف وتاييدنا لها ورغبتنا في إقامة دولة مستقلة. وحاولت أن أوضح لهذا المندوب ان هؤلاء النقابيين سيتضامنون معنا اكثر عندما يلمسون هذه المشاكل اليومية التي نعانيها، فها هم اليهود بعد خمسين سنة من إقامة دولتهم ما زالوا يبررون إقامتها بسبب المجازر الوحشية التي تعرضوا لها في أوروبا.

إن ما يحل بنا اليوم هو بسبب السياسة الفاشلة لقادة الأمس والذين لا أمل برحيلهم، فكل منهم متمسك بكرسيه بحجة إعادة انتخابهم - بالاجماع - ليس بالغالبية، بل بالاجماع. ولا أمل إلا ببروز قيادة جديدة تقلب الطاولة راساً على عقب، فمن يقرع الجرس أولاً.

عادل وزوز (الولايات المتحدة)

الحرية في أرض الصومال

■ السيد المحرر،

تعقيباً على ما ورد في «الحياة»، في عددها الرقم ١٢٩٣٤ الصادر يوم الأحد ١٤١٩/٤/٩ هـ (ص ٨ - قضايا) عن ما اثير عن المقابلة التي تمت مع وزير خارجية دولة أرض الصومال وما ابداه صالح علي مشره (عضو الحركة الوطنية الصومالية السابقة)، أود ان أطرح بعض الايضاحات التي تهم القراء.

ما من جريدة او مراسل أجرى تحقيقاً أو مقابلة صحافية إلا واشار الى ما تنعم به هذه الدولة من سياسة انفتاحية. ولا يخفى ماذا كان الوضع في الصومال (وبالذات جمهورية أرض الصومال) وعما وصلت اليه في غضون الفترة الزمنية البسيطة. وحيث ان ما ورد في رد صالح علي مشره يتناقض مع تحقيق الجريدة الذي أجرته مع وزير خارجية أرض الصومال الذي أوضح فيه مناخ الحرية السائد في داخل الجمهورية ومدى شفافية السياسة التي تسلكها الدولة.

وللعلم ان الرئيس السابق لهذه الجمهورية عبدالرحمن أحمد علي الذي تم الانفصال في عهده والمحكوم غيابياً بالإعدام، اعطي عفواً عاماً من قبل فخامة الرئيس محمد ابراهيم عقال، واذيع هذا العفو من قبل الاذاعة الوطنية والـ «بي. بي. سي» ونشر في الصحف المحلية والدولية.

إن هذا العفو يعكس النهج السياسي السائد في الجمهورية ويعطي فرصة لعبدالرحمن احمد علي للانتماء ثانية الى وطنه الذي قاده في حرب تحرير شمال الصومال من أيدي الطاغية سياد بري.

الاستبداد بالنسبة لجمهورية أرض الصومال ما هو إلا حصيلة ما حصل من افعال الحركة الوطنية الصومالية السابقة (أثناء الحرب وبعدها) التي يستخدمها كسترة واقية له ولمن يتعاطف معه في هذا الخصوص.

سعيد نور محمد
(جمهورية أرض الصومال)

مصدر المعلومات

■ السيد المحرر،
تحية طيبة وبعد،

نشرت «الحياة» في ١٩٩٨/٧/٢٧ مقالاً بعنوان «التقارب الكاثوليكي - اليهودي وأخطاء التاريخ» للاستاذ الفي شنّد.

كان من الأمانة العلمية ان يشير الكاتب الى مصادر بحثه خصوصاً ما يتعلق بموقف الكنيسة الكاثوليكية من اليهود. ان الأفكار والاستشهادات المتعلقة بها نُقلت بنصها الحرفي من كتابي «الصهيونية - المسيحية» الصادر في بيروت عن دار النفائس - الطبعة الثانية في عام ١٩٩٣، ويمكن مراجعة الصفحات ١٥٤ - ١٥٧ من الكتاب المذكور.

مع تحياتي واحترامي

بيروت - محمد السماك

توضيح

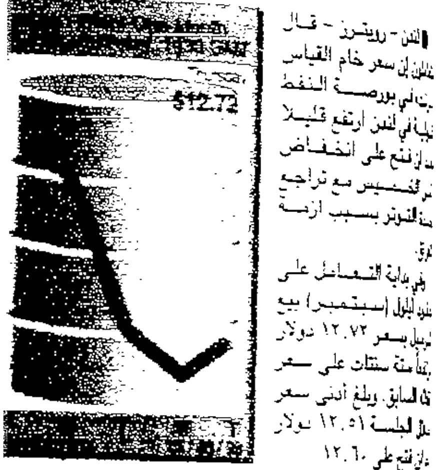
■ في مقال حول الجزائر بعنوان «الأزمة في سنتها العاشرة» الحلقة ٧ في «الحياة»، صفحة ٨ تاريخ ٧ تموز (يوليو) ١٩٩٨ العدد ١٢٩٠٨ ذكر عن طريق الخطأ اسم محمد بوجلخة. ولتجنب اي شبهة أو التباس فإن الاستاذ المذكور لا ينتمي الى اي حزب من الأحزاب السياسية ولا علم له باي جماعة مسلحة لا من قريب ولا من بعيد. وتعتذر «الحياة» لهذا الخطأ غير المقصود.

AL HAYAT FRIDAY 7, AUGUST, 1998 ISSUE

الحكومة تتوقع عائد...

اليمن يعلن رسو... بسبب ظروف الت...

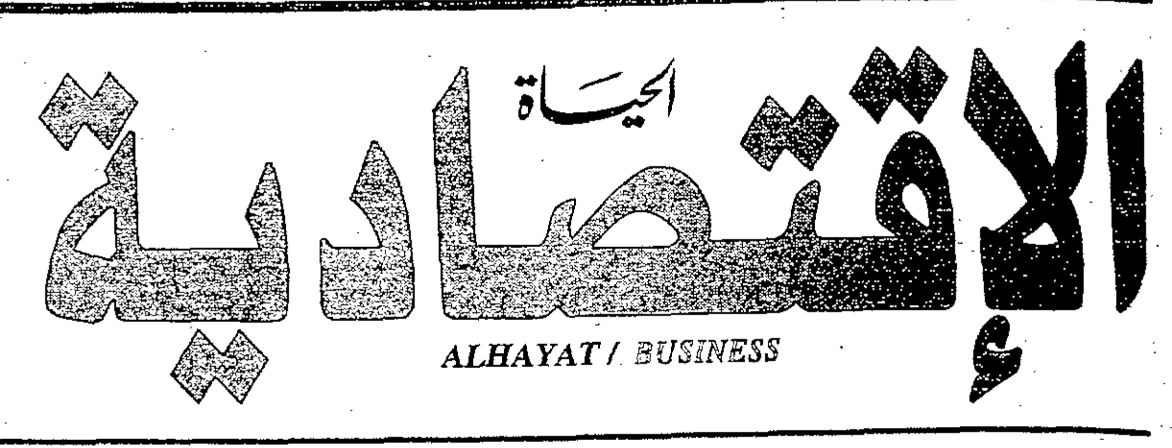
برميل 'برنت': ١٢,٧٢ دولار





روسيا: ٢١ بليون دولار ضرائب

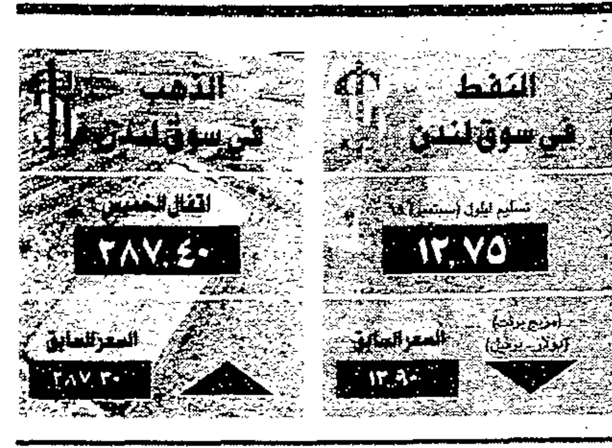
مشاريع الصفقات المتبادلة





المارك الالماني	١,٧٦٩٣	١,٧٧٢٤	١,٧٧٢١ / ١,٧٦٣٠
الين الياباني	١٤٤,٥٤	١٤٤,٩٨	١٤٤,١٠ / ١٤٤,٣١
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٢٤	١,٦٣٧٩	١,٦٣٦٣ / ١,٦٣٠٧

في سوق لندن (* ١٦,٣٨ توقيت لندن)



الحكومة تتوقع عائدات تصل الى ٧٥٠ مليون دولار سنوياً

اليمن يعلن رسمياً تأخر تصدير الغاز بسبب ظروف التسويق في دول شرق آسيا

□ صنعاء – إبراهيم محمود

■ توقع تقرير اصدرته وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية ان يبدأ تصدير الغاز الطبيعي سنة ٢٠٠٣، علماً ان هذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها الوزارة تأخر المشروع رسمياً سنتين بعد ان كان مخططاً ان يبدأ التصدير سنة ٢٠٠١.

وقال التقرير الذي اطلعت عليه «الحياة» ان تسويق الغاز يعتبر من اهم الجوانب التي يتوقف عليها نجاح المشروع وتنفيذه خلال السنوات المقبلة.

وأوضح التقرير ان المرحلة الأولى من المشروع والخاصة بالدراسات والتصاميم والمسوحات انتهت مطلع السنة الجارية وان مرحلة التنفيذ ستبدأ فور توقيع اتفاقات بيع الغاز الطبيعي التي يتوقع الانتهاء منها أواخر السنة الجارية.

وتبذل قيادة وزارة النفط جهوداً كبيرة لفتح أبواب التصدير الى كوريا الجنوبية والهند والصين وتركيا غير ان الظروف الاقتصادية لدول شرق آسيا اثرت مؤقتاً في تسريع وتيرة العمل وانجازه حسب الخطط الموضوعة.

وتدير المشروع شركة «توتال» الفرنسية وتبلغ حصتها ٣٦ في المئة فيما تملك شركتا «هنت» و«اكسون» الأميركيتين ١٥ في المئة و١٩ في المئة و«يوكنغ» الكورية ٨,٣ في المئة.

وتساهم الشركة اليمنية للغاز وتملكها الحكومة اليمنية بنسبة ٢٦ في المئة من المشروع. وباعت لشركة «هونداي» الكورية خمسة في المئة من حصتها في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

ووفقاً للدراسات سيتم تصدير ٥,٣ مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي لمدة ٢٥ سنة. وتقدر الحكومة اليمنية عائداتها من التصدير ما بين ٦٥٠ و٧٥٠ مليون دولار سنوياً.

واشار التقرير الى أن كلفة معامل التسييل والموانئ والمرافق تبلغ ٢,٧ بليون دولار أما السفن التي ستقوم بنقل الغاز فتبلغ تكلفتها ١,٥ بليون دولار.

ولفت التقرير الى ان المسوحات البحرية والبرية لمواقع التصدير في ميناء بلحاف على البحر العربي انتهته كما اجريت المسوحات الجوية والبرية لخط انبوب التصدير الرئيسي من صافر الى بلحاف وخط الانبوب الفرعي من صافر الى صنعاء.

وتأمل الحكومة اليمنية ان يسهم وجود الغاز الطبيعي المسيل في انشاء محطة توليد الطاقة بالغاز تغطي النقص في التيار الكهربائي وتواجه التوسعات الصناعية المحتملة.

وتتوقع دوائر الحكومة أن تقام المحطة في صنعاء بكلفة ١٥٠ مليون دولار وتكون قدرتها ٢٠٠ ميغاواط في المرحلة الأولى بالإضافة الى محطة تحويل قدرتها ٢٥٠ ميغا فولت يتم ربطها بالشبكة الحالية.

من ناحية ثانية قالت بيانات اصدرها المصرف المركزي اليمني ان حصة الحكومة اليمنية من انتاج النفط الخام بلغت في النصف الأول من السنة الجارية ٣٦,١ مليون برميل استهلكت السوق المحلية منها ١٥,٥ مليون برميل وتم تصدير ٢٠,٥٣ مليون برميل بقيمة ٢٥٤,٥٨ مليون دولار.

وعكست البيانات التي حصلت عليها «الحياة» تراجعاً واضحاً في عائدات النفط بسبب انهيار أسعاره عالمياً، اذ سجلت عائدات تصدير النفط الخام في الأشهر الخمسة الأولى من العام الماضي ٣٩٠ مليون دولار.

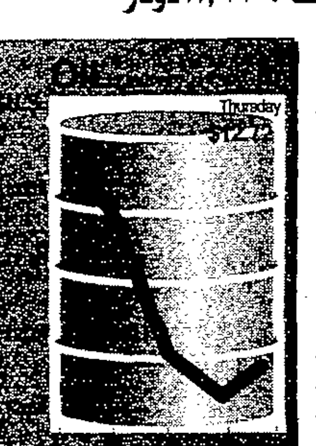
وبلغ اجمالي عائدات الحكومة من تصدير النفط عام ١٩٩٧ نحو بليون و١٢ مليون دولار قيمة ٥٤,٨ مليون برميل.

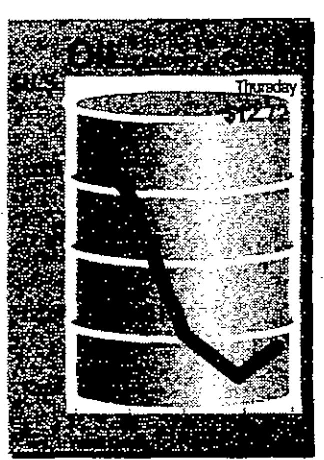
ولاحظت البيانات ان الحكومة صدرت خلال شهر حزيران (يونيو) الماضي ٣,٨ مليون برميل فقط لم تتجاوز قيمتها ٣٥ مليون دولار. وينتج اليمن ٣٨٠ الف برميل يومياً.

من جهة أخرى تواصل وزارة النفط اليمنية الإعداد للمؤتمر الوطني الأول للنفط والغاز خلال الفترة من ٢٨ و٣٠ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتشارك في المؤتمر نحو ٥٠ شركة نفطية عالمية تبحث فرص الاستثمار في اليمن في قطاعات النفط والغاز وصناعة البتروكيماويات.

برميل 'برنت': ١٢,٧٢ دولار





■ لندن – رويترز – قال متعاملون إن سعر خام القياس «برنت» في بورصة النفط الدولية في لندن ارتفع قليلا بعد ان فتح على انخفاض أمس الخميس مع تراجع حدة التوتر بسبب ازمة العراق.

وفي بداية التعامل على عقود أيلول (سبتمبر) بيع البرميل بسعر ١٢,٧٢ دولار مرتفعاً ستة سنتات على سعر اقفاله السابق. وبلغ ادنى سعر خلال الجلسة ١٢,٥١ دولار بعد ان فتح على ١٢,٦٠.

البرلمان السوداني يدرس تعديل قانون الاستثمار

■ الخرطوم – «الحياة» – قال وزير المال السوداني عبدالوهاب عثمان إن قانون الاستثمار لعام ١٩٩٦ شهد عشوائية في التنفيذ ويشوه الاقتصاد الوطني، مشيراً إلى ان الاعفاءات التي يتضمنها القانون كبدت خزينة الدولة خسارة بلغت نحو ٤٥٧ بليون جنيه سوداني، إضافة إلى ٤٦٤ بليون جنيه من الضرائب المباشرة.

وكانت لجنة الشؤون الاقتصادية في المجلس الوطني (البرلمان) السوداني ناقشت في ندوة عقدتها اول من امس قضية الإعفاءات الجمركية والضريبية وقدمت اقتراحات لتعديل القانون.

غرفة الرياض تصدر دليل المعارض والأسواق الدولية بداية السنة المقبلة

■ الرياض – «الحياة» – تعمل الغرفة التجارية الصناعية في الرياض على اصدار الطبعة الـ ٢١ من الدليل السنوي «دليل المعارض والأسواق الدولية للعام ١٩٩٩»، مطلع السنة المقبلة. ويضم الدليل معلومات عن المعارض الدولية المزمع اقامتها في مختلف دول العالم والمؤتمرات المصاحبة لها، الى جانب معلومات اساسية حول كل معرض بما في ذلك اسمه ومكانه وموعد اقامته وعنوان الجهة المنظمة.

ويتألف الدليل من أربعة اجزاء: يحتوي الأول معلومات لرجل الأعمال والمسافر الراغب في حضور أحد المعارض، ويخصص الثاني للمعارض حسب الدول، والثالث للمعارض حسب الموضوع، والرابع حسب تاريخ اقامتها.

ويعتبر الدليل الاصدار الوحيد على مستوى السعودية.

اسهم هونغ كونغ هبطت الى أدنى مستوى منذ مطلع ١٩٩٥

البورصات الدولية تواصل تدهورها

■ لندن – «الحياة»، رويترز – واصلت البورصات الدولية تدهورها امس على رغم ان مؤشر بورصة نيويورك الرئيسي «داو جونز» سجل ارتفاعا في نهاية التعامل يوم الاول من امس عقب الخسارة القياسية التي تكبدها يوم الثلثاء.

وقال متعاملون ان البورصات الاوروبية والآسيوية الرئيسية هبطت صباح امس وسط مخاوف المستثمرين من ان يكون ارتفاع مؤشر «داو جونز» ٥٩ نقطة الليلة قبل الماضية الى ٨٥٤٦,٧٨ نقطة مجرد انتعاش مؤقت من اتجاه نزولي. وفقد المؤشر نحو ٣٠٠ نقطة، تعادل ٣,٣ في المئة من قيمته، يوم الثلثاء. ويتوقع المحللون منذ اشهر عدة عملية «تصحيح» تتمثل في تراجع اسعار الاسهم، بنسب تراوح بين ١٠ و٢٠ في المئة حسب التقديرات المختلفة، بعد الارتفاعات الكبيرة التي شهدتها بورصة نيويورك ومعظم البورصات الاوروبية العام الماضي والسنة الجارية. وبدأ التعامل في نيويورك امس بارتفاع اسعار الاسهم نحو ثلاث نقاط على اساس مؤشر «داو جونز» لكن المؤشر فقد الزيادة في اللحظات التالية من التعامل وهبط اكثر من ٦٥ نقطة وتقلب في الساعات التالية من التعامل ارتفاعا وهبوطا من سعر الاقفال يوم الاول من امس.

وفي لندن بدأ التعامل صباح امس بارتفاع مؤشر «فاينانشال تايمز ١٠٠» نحو خمس نقاط الى ٥٦٣٨,٤ نقطة، لكن المؤشر فقد هذه الزيادة في اللحظات التالية من التعامل وتحول الى خسارة وصلت الى اكثر من ٥٠ نقطة في اواخر جولة التعامل الصباحية. وعلى رغم ان المؤشر استعاد جزءا من الخسارة عقب اعلان بنك انكلترا المركزي انه قرر عدم تغيير سعر الفائدة الرئيسية من معدلها الحالي ومقداره ٧,٥ في المئة، الا ان المؤشر عاد الى الهبوط بعد الظهر وفقد اكثر من ٦٥ نقطة وواصل هبوطه في الساعات التالية من التعامل بعد افتتاح سوق نيويورك.

وبدأ التعامل في بورصة فرانكفورت امس بارتفاع مؤشر «داكس» للاسهم الالمانية ٣٧ نقطة لكن المؤشر تراجع في الفترة التالية وفقد اكثر من ٩٥ نقطة في جولة التعامل بعد الظهر مسجلا ٥٥٣٧ نقطة وتجاوزت خسارته عقب افتتاح سوق نيويورك ١٠٠ نقطة. وهبط مؤشر «كاك» للاسهم الفرنسية نحو ٤٣ نقطة بعد ظهر امس مسجلا ٣٩٣٢ نقطة.

وجاء الهبوط في اسعار الاسهم الاوروبية الرئيسية عقب هبوط معظم البورصات الآسيوية، التي اغلقت قبل افتتاح البورصات الاوروبية.

وهبطت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية وسط اقبال على بيع اسهم القطاع المصرفي نتيجة هجوم من المضاربين على دولار هونغ كونغ. ويمثل القطاع المصرفي نحو ١٥ في المئة من القيمة السوقية للاسهم اليابانية المتداولة في البورصة. وبنهاية التعامل فقد مؤشر «نيكاي» للاسهم اليابانية الـ ٢٢٥ الرئيسية ١١٥,٩٥ نقطة، اي نحو ٠,٧٢ في المئة وسجل ١٥٨٧٦,٢٢ نقطة.

وهبطت اسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ عند الاغلاق امس الى ادنى مستوى منذ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٥. وهبط مؤشر «هانغ سنغ» الرئيسي للاسهم الممتازة ٢١٢,٠٧ نقطة، اي بنسبة ٢,٨٤ في المئة وسجل ٧٢٥٤,٣٦ نقطة، علما ان هذا ادنى مستوى يسجله المؤشر من ٢٥ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٥ عندما اغلق المؤشر على ٧٢٤٠,٧٢ نقطة. وعلى صعيد العملات، حافظ الدولار على مكاسبه مقابل الين الياباني في اواخر التعامل في طوكيو امس، لكن المعاملات اتسمت بالتوتر لتزايد المخاوف في شأن العملات الاسيوية والجهاز المصرفي الياباني.

سوق السعودية: "تراجع سعري" لجني الأرباح

□ الرياض – «الحياة»

■ شهدت سوق الاسهم السعودية نشاطاً ملحوظاً الاسبوع الماضي تمثل في ارتفاع حجم التداول وقيمة الاسهم وعدد الصفقات المنفذة، إلا ان اسعار غالبية الاسهم المتداولة أخذت في التراجع التدرجي منذ بداية الاسبوع.

ويأتي هذا «التراجع السعري» لتدافع المتداولين الى البيع في محاولة لجني الأرباح بعد ارتفاع الاسعار في الاسبوع السابق.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة الاسبوع الماضي ٦,٠٦ مليون سهم في مقابل ٤,٧٠ مليون سهم. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة ٢١٩ مليون دولار في مقابل ١٥٢,٧٥ مليون دولار، وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ٥٨٨٠ صفقة في مقابل ٤٩٧٤ صفقة الاسبوع السابق. وبلغ عدد الشركات التي تم تداول اسهمها ٥٧ شركة تراجعت اسعار اسهم ٤٢ شركة منها مقارنة بسعر افتتاحها في بداية الاسبوع. في المقابل ارتفعت اسعار اسهم ٦ شركات، في حين حافظت اسعار اسهم ٩ شركات على اسعارها عند المعدلات السعرية السابقة.

وسجل المؤشر العام في تداول نهاية الاسبوع الماضي ١٧١,٤٠ نقطة في مقابل ١٧٣,٣٤ نقطة للاسبوع السابق بتراجع ١,٩٤ نقطة بنسبة ١,١٢ في المئة.

وقاد قطاع المصارف فعاليات السوق من ناحية الكمية وقيمة الاسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة، وبلغت الكمية المتداولة في القطاع ٢,٩٤ مليون سهم شكلت نسبة ٤٩ في المئة من اجمالي السوق، وبلغت قيمة اسهم قطاع المصارف المتداولة ١٥١ مليون دولار بنسبة ٦٩ في المئة من اجمالي القيمة، وبلغ عدد الصفقات المنفذة ٢٧٩٦ صفقة بنسبة ٤٧,٦ في المئة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة. وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم السوق بتداول ١,٢ مليون سهم شكلت نسبة ٢٠,٤ في المئة من اجمالي السوق وتراجع سعر السهم خلالها ريالاً واحداً الى ١٧٣ ريالاً للسهم الواحد.

وحل في المرتبة الثانية قطاع الخدمات بتداول ١,٨٩ مليون سهم شكلت نسبة ٣١ في المئة من اجمالي السوق بلغت قيمتها ٢٢ مليون دولار بنسبة ١٠ في المئة من اجمالي القيمة، وبلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع الخدمات ١٣٠٥ صفقات بنسبة ٢٢ في المئة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة وتصدر سهم «النقل البحري» اسهم القطاع بتداول ١,٠٦ مليون سهم شكلت نسبة ١٧ في المئة من اجمالي السوق، وتراجع سعر السهم خلالها ريالين الى ٣٧ ريالاً للسهم الواحد. وحل في المرتبة الرابعة قطاع الاسمنت بتداول ٢٧٤ الف سهم شكلت نسبة ٤,٥ في المئة وتصدر سهم «اسمنت السعودية» اسهم القطاع بتداول ٦٦ الف سهم وتراجع سعر السهم خلالها ريالين الى ١٣٤ ريالاً للسهم الواحد.

تراجع أسعار النفط يخفض الاسهم الكويتية

■ الكويت – رويترز – انخفضت الاسهم الكويتية في أسبوع التداول المنتهي اول من أمس الاربعاء مع استمرار تضرر اقتصاد البلاد من تراجع أسعار النفط مما انعكس بوضوح على الموازنة التي تتوقع عجزا في السنة المالية الحالية التي تنتهي في حزيران (يونيو) المقبل.

وانخفض مؤشر البورصة الكويتية ١٨,٥ نقطة بنسبة ٠,٨٦ في المئة لينهي الاسبوع عند ٢١٢٤,٣ نقطة مما يعني ان المؤشر انخفض بنسبة ٢٠ في المئة تقريباً عن مستواه في بداية السنة الجارية. ويعود الاغلاق الضعيف للمؤشر الى تراجعه بنسبة ١,٧٨ في المئة اول من امس. وانخفض اجمالي الناتج المحلي للكويت بنسبة واحد في المئة

السعودية: ٩ بلايين ريال حجم سوق التدريب والتأهيل

□ الرياض – سعد الأسمري

■ يُقدر حجم سوق التدريب والتأهيل في السعودية بنحو ٩ بلايين ريال (٢,٤ بليون دولار) فيما يقدر حجم السوق الخليجية في هذا المجال بنحو ١٥ بليون ريال.

وقال نائب المدير العام لمصانع «الشرق للبلاستيك» صبحي هاشم أن سوق التدريب والتأهيل السعودية هي الأكبر في منطقة الخليج، وتحتل نسبة ٦٠ في المئة، ومن المتوقع ان تحقق نسبة زيادة تراوح بين ٤ و ٦ في المئة سنويا قياساً الى توسع القطاع الخاص ونسبة النمو السكاني المرتفعة في السعودية التي تقدر بنحو ٤ في المئة سنوياً.

واشار الى أن مصانع «الشرق للبلاستيك» نفذت برامج تدريبية في الصيف الجاري تجاوباً مع توجه الدولة لسعودة فرص العمل وتدريب العمال. ونفذت الشركة برنامجين تدريبيين احدهما مع كلية الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية والآخر مع مكتب العمل والغرفة التجارية الصناعية في الرياض.

واضاف هاشم «يأتي هذا التوجه تنفيذا لرغبة الدولة بسعودة الوظائف في القطاع الخاص ووفقاً للخطة التنموية السادسة (١٩٩٥ – ٢٠٠٠) التي تهدف الى توظيف ٦٥٠ الف مواطن يستوعب القطاع الخاص السعودي نسبة ٧٠ في المئة منهم بينما يستوعب القطاع الحكومي ٣٠ في المئة. ولن يتحقق ذلك إلا بإيجاد المزيد من فرص التدريب والتأهيل للشباب السعودي.

ويذكر ان مجلس القوى العاملة السعودية يؤسس صندوقاً لتأهيل القوى العاملة السعودية وتوظيفها في القطاع الخاص، ومساعدة الشركات والمنشآت الأهلية وتشجيعها على وضع وتنفيذ برامج محددة لتوظيف العمالة الوطنية وسعودة الوظائف فيها، إضافة الى وضع خطة وطنية للتدريب وتحديد أولويات محددة للمهن والوظائف التي يمكن سعودتها، ومعالجة بعض القضايا الأخرى في سوق العمل، خصوصاً ما يتعلق في سبيل زيادة توظيف الباحثين عن العمل من المواطنين في النشاطات الإنتاجية والصناعية والخدمية المختلفة في القطاع الخاص، وبعض الجوانب المتعلقة بالأجور وكلفة العمال، والمواءمة بين مخرجات التعليم والتدريب من جهة والإحتياجات العمالية من جهة أخرى، وتفعيل اليات سوق العمل مما يجعلها أكثر مرونة وإستجابة للمتغيرات والمستجدات في مجال التنمية بصورة عامة، والتوظيف في القطاع الخاص بصفة خاصة.



رئيس مصلحة الضرائب بوريس فيودوروف يتحدث الى مساعديه قبل حضور اجتماع مجلس الوزراء. (رويترز)

روسيا: ٢١ بليون دولار ضرائب غير مدفوعة

■ موسكو – ا ف ب – اعلن المسؤول في مصلحة الضرائب الروسية فلاديمير بوبوف امس الخميس ان الضرائب غير المدفوعة في الموازنة الفيديرالية في روسيا بلغت ١٣٢,٣ بليون روبل (٢١,٣ بليون دولار) في اول تموز (يوليو) مرتفعة بنسبة ٣٩,٤ في المئة منذ مطلع السنة.

واكد بوبوف في مؤتمر صحافي ان «عدد المدينين، الذي يرتفع باستمرار، يظهر عدم وجود تغييرات فعلية في الاقتصاد».

وذكر ان الضرائب غير المدفوعة في الموازنة المدعومة (اي التي تشمل الضرائب المحلية) ارتفعت الى ٢٣٤,٢ بليون روبل (٣٧,٨ بليون دولار)، اي بنسبة ٣٦ في المئة منذ مطلع السنة الجارية.

مشاريع الصفقات المتبادلة تشكل مستقبلاً احدى الركائز الاساسية للاقتصادات الخليجية

□ لندن – نديم كعوش

■ تقبل دول الخليج العربية على طفرة في مشاريع الصفقات المتبادلة المعروفة باسم «اوفست» نظراً الى ضخامة مشترياتها العسكرية وحض خبراء اقتصاديون ومصرفيون الحكومات الخليجية على توسيع هذه البرامج لموازنة الانفاق الدفاعي وحفز النمو الاقتصادي.

واشار الخبراء الى ان مثل هذه المشاريع ستشكل احدى الركائز الرئيسية للاقتصادات الخليجية مستقبلاً وستسهم في نقل التكنولوجيا اللازمة لتنويع مصادر الدخل وشددوا على ضرورة اعطائها اهمية اكبر في هذه المرحلة التي تشهد انخفاض اسعار النفط.

وقال الخبير الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون لـ «الحياة» «ليس لدى دول الخليج نية لتقليص الانفاق العسكري على اساس انه قطاع استراتيجي وادعوها الى استغلال مشاريع الاوفست في هذا المجال بقدر المستطاع».

واضاف: «اعتقد انه ستكون هناك فورة في مثل هذه المشاريع في المستقبل. لكن على دول الخليج العمل على توسيع مثل هذه البرامج وتطبيقها كذلك على المشاريع المدنية».

والمملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة في مجلس التعاون الخليجي التي تطبق برامج «اوفست» في القطاع المدني على نطاق واسع بعد نجاحها في استقطاب استثمارات كبيرة في البرامج المطبقة في المجال العسكري.

ويعتبر المشروع المنبثق عن العقد الممنوح لشركة «اي.تي.اند.تي» الاميركية للاتصالات وحجمه نحو اربعة بلايين دولار الاكبر في القطاع المدني في حين تضمن عقد «اتفاق اليمامة» الموقع مع بريطانيا في منتصف الثمانينات وقيمته اكثر من ٢٠ بليون جنيه اكبر برنامج اوفست عسكري في منطقة الخليج.

وقدر مصرفيون سعوديون قيمة المشاريع السعودية في نطاق برنامج المبادلة باكثر من خمسة بلايين دولار يتوقع ان تصل الى نحو ثمانية بلايين دولار في السنوات القليلة المقبلة معظمها من الشركاء التجاريين الرئيسيين للسعودية وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا.

واشاروا الى ان هذه المشاريع التي يساهم فيها القطاع الخاص كشريك رئيسي ستؤدي الى ايجاد اكثر من تسعة الاف وظيفة وزيادة مساهمة القطاع غير النفطي في اجمالي الناتج المحلي ونقل التكنولوجيا المتطورة.

ولم تكشف الحكومة السعودية تفاصيل العقد الموقع مع شركة «اي.تي.اند.تي» عام ١٩٩٤ الا ان المصرفيين قدروا حجم الاستثمار المطلوب فيها بين ٣٠٠ و٤٠٠ مليون دولار تغطي عدة مجالات صناعية وتكنولوجية.

وقال مصرفي في الرياض: «نتوقع ان يصل صافي الاستثمار في مجال الصفقات المتبادلة في السعودية الى بلايين عدة من الدولارات في السنوات المقبلة لكن قيمتها السوقية ستكون اكبر بكثير وسيسهم بالطبع في تنويع مصادر الدخل ودعم الاقتصاد وتأمين وظائف للسعوديين وايجاد شراكة اقتصادية وتكنولوجية قوية مع الدول المتقدمة».

وطبقت الامارات قبل نحو ستة اعوام برامج الصفقات المتبادلة لكنها لا تزال صغيرة نسبياً في دول مجلس التعاون الاخرى (الكويت وقطر والبحرين وعمان).

وعلى رغم عدم تطبيق الامارات هذه البرامج في المشاريع المدنية الا انها استطاعت اجتذاب اكثر من ٢٥ مشروع اوفست يصل اجمالي استثماراتها الى نحو ٥٠٠ مليون دولار في مجالات الصناعات الخفيفة والزراعة والصحة والخدمات والتكنولوجيا.

وقال مدير برامج «اوفست» في الامارات أمين بدر الدين في دراسة حديثة «ان القيمة السوقية لتلك المشاريع تزيد على بليون دولار».

وتوقع ان تصل رؤوس الاموال المستثمرة في هذا المجال الى اكثر من ثمانية بلايين دولار بعد ١٠ سنوات. واضاف: «هناك مشاريع ضخمة سيتم تأسيسها بموجب العقود العسكرية المبرمة مع دول اخرى ستسهم كثيراً في عملية تنويع الاقتصاد واستقطاب التكنولوجيا المتطورة وتوسيع دور القطاع الخاص وهو الهدف الذي تسعى الامارات ودول الخليج الاخرى اليه».

وتعد شركة «جيات» الفرنسية المستثمر الاكبر في الامارات حالياً ضمن برنامج المبادلة الموقع مع صفقة دبابات «لوكليرك» وقيمتها نحو ٣,٨ بليون دولار التي ابرمت عام ١٩٩٣.

وتتوقع الامارات الآن مشروعاً اكبر بموجب الصفقة التي اتفق عليها مع الولايات المتحدة لتزويدها (الامارات) نحو ٨٠ طائرة مقاتلة من طراز «اف – ١٦»، وتصل قيمتها الى اكثر من سبعة بلايين دولار وهي اكبر صفقة عسكرية في تاريخ الامارات.

ويشار الى ان الامارات تفرض على مصدري السلاح اليها استثمار نسبة من قيمة العقود الدفاعية في مشاريع مدنية بحيث تصل قيمتها المضافة الى ٦٠ في المئة من قيمة الصفقة في غضون ١٠ سنوات.

اتجاهات اقتصادية

روسيا ستصدر سندات "يوروبوند" بقيمة ثلاثة بلايين دولار قبل نهاية ١٩٩٨

● موسكو - أ ف ب - اعلنت وكالة «انترفاكس» نقلا عن رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيريينكو ان روسيا تنوي اصدار سندات يوروبوند في الاسواق الاجنبية بقيمة ثلاثة بلايين دولار قبل نهاية السنة الجارية. واضاف انه سيتم اصدار هذه السندات اذا بقي الوضع في الاسواق الدولية ملائماً. واوضح ان الاقتراض من السوق الدولية افضل حالياً للحكومة الروسية من السوق الداخلية، مشيراً الى ان الحكومة تنوي اللجوء بأقل مما هو متوقع الى الاستدانة من السوق الداخلية.

يذكر ان معدلات الفائدة شهدت ارتفاعا كبيرا خلال الاشهر الاخيرة في السوق الروسية ما يجعل سندات الخزانة التي تلجأ اليها الحكومة لتغطي نفقاتها مكلفة جدا. وتجاوزت ايرادات سندات الخزانة لاكثر من ستة أشهر الـ ٨٠ في المئة بينما حدد المعدل الاساسي للمصرف المركزي بـ٦٠ في المئة. وفي اجتماع وزاري عقد امس قرر الوزراء ان يرفعوا الى ١٤ بليون دولار الحجم الاجمالي لقروض اليوروبوند في نهاية ١٩٩٨، حسبما اضاف كيريينكو. وقال نائب وزير المال الكسندر كودرين ان المبالغ التي استدانتها روسيا بالعملات الصعبة منذ عودتها الى السوق الدولية في ١٩٩٦ تبلغ حالياً ١١,٣ بليون دولار.

تراجع معدل البطالة في المانيا الشهر الماضي

UNEMPLOYMENT
% GERMANY Unadjusted figures
13 12 11 10 10.7%
J A S O N D J F M A M J J
1997 1998

● نورمبرغ (المانيا) - رويترز - قال مكتب العمل الاتحادي الالماني امس ان عدد العاطلين عن العمل وفقا لبيانات معدلة موسميا انخفض في تموز (يوليو) الماضي الى ٤,٢٢٤ مليون عاطل.

ولكن معدل البطالة المحسوب على اساس بيانات لم تعدل ارتفع الى ١٠,٧ في المئة بالمقارنة مع ١٠,٥ في المئة في حزيران (يونيو). وانخفض عدد العاطلين بمقدار ٣٧ الف شخص عن مستواه في حزيران بناء على البيانات المعدلة. وتوقع الاقتصاديون انخفاضاً يتراوح بين ٢٠ و٦٩ الفاً وفقاً للبيانات المعدلة في حين توقعوا ارتفاع المعدل المحسوب على اساس بيانات غير معدلة الى ١٠,٩ في المئة.

وفي الشطر الغربي من المانيا انخفض عدد العاطلين الى ٢,٨٧٥ مليون شخص في تموز من ٢,٩٠١ مليون في الشهر السابق.

وفي الشطر الشرقي هبط عدد العاطلين الاجمالي الى ١,٣٤٩ مليون من ١,٣٦٨ مليون. وبناء على البيانات غير المعدلة ارتفع عدد العاطلين في المانيا الى ٤,١٣٤ مليون في تموز من ٤,٠٧٥ مليون في حزيران.

رئيس شركة السيارات اليابانية "تويوتا" يحض الحكومة على ايجاد حل لمشكلة القروض

● فوجيوشيدا (اليابان) - رويترز - قال هيروشي أوكودا رئيس شركة «تويوتا موتور كورب» للسيارات امس انه يتعين على اليابان ان تجد حلا سريعا لمشكلة القروض المتعثرة حتى تتجنب احتمال اثارة انخفاضات في اسواق الاسهم العالمية. وأضاف ان التأخر في معالجة مشكلة القروض قد يأتي على حساب مصداقية الين التي قد تثير بدورها مشاكل للعملات الآسيوية بما في ذلك تخفيض قيمة عملتي هونغ كونغ والصين. وتابع: «هناك احتمال ان تثير اليابان أزمة مالية عالمية تتمثل في انخفاضات حادة في اسعار الاسهم تشمل اسواق اوروبا والولايات المتحدة. ولتجنب ذلك تعتبر معالجة مشكلة القروض المتعثرة مهمة ملحة». ولكنه اعرب عن شكوكه فيما اذا كان استخدام الاموال العامة في انقاذ القطاع المصرفي سيدعم الاقتصاد.

وقال أوكودا: «اذا لم تكن البنوك اليابانية قادرة فعلا على المنافسة فانه يتعين عليها دعوة مديرين أجانب أكفاء ويتعين على الادارات العليا في البنوك بذل ما في وسعها لاجراء عمليات اعادة هيكلة جذرية».

وكان اوكودا، الذي يتولى كذلك منصب نائب رئيس اتحادات أصحاب الاعمال في اليابان، يتحدث في ندوة للاتحاد في فوجيوشيدا بالقرب من طوكيو.

رئيس الوزراء الياباني سيطلب من البرلمان الموافقة على خفض ضريبي قيمته ستة تريليونات ين

● هيروشيما (اليابان) - رويترز - قال رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي امس ان الخفض الضريبي الذي وعد بتنفيذه ستختلف نسبته وفقا للشرائح الضريبية للفئات المختلفة.

وفي مؤتمر صحافي أجراه خلال زيارة لغرب اليابان في ذكرى مرور ٥٣ عاماً على القاء القنبلة الذرية على هيروشيما قال أوبوتشي انه سيطلب من البرلمان الموافقة على خفض ضريبي قيمته اكثر من ستة تريليونات ين (٤١,٣ بليون دولار). واضاف اوبوتشي دون تحديد الفئات التي ستستفيد من ذلك «اعتقد ان الخفض الشامل هو المبدأ العام لكن يتعين ان نأخذ في الاعتبار الفئات ذات الشرائح الضريبية التي تعاني بدرجة اكبر». وقال اوبوتشي في وقت سابق ان الخفض الضريبي يهدف كذلك لمساعدة اصحاب الدخول المتوسطة الذي يحصلون على سبعة ملايين ين سنوياً.

بدء تشغيل خط أنابيب الغاز الطبيعي في تونس

● تونس - رويترز - قالت وحدة «سي ام اس نوميكو» للتنقيب والانتاج التابعة لشركة «سي ام اس انرجي» امس انه بدأ تشغيل خط انابيب طوله ١١٥ كيلومتراً لتوصيل الغاز الطبيعي الى السوق التونسية. وأضافت الشركة في بيان ان خط الانابيب ينقل انتاج الغاز الطبيعي من ثلاث آبار في امتيازين نفطيين في جنوب تونس.

وستشتري الغاز «الشركة التونسية للكهرباء والغاز». وسيباع النفط المنقول الى ميناء الصخيرة على البحر المتوسط مباشرة الى الاسواق العالمية. وقالت الشركة ان حجم الانتاج يقدر بنحو ١٢ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي و١٧٥٠ برميلاً من المكثفات يومياً. وتملك المؤسسة التونسية للانشطة البترولية خط الانابيب بالاشتراك مع «سي ام اس».

تقنيات طبية حديثة في مستشفى الحمادي السعودي

● الرياض - «الحياة» - أنشأ مستشفى الحمادي في الرياض قسماً خاصاً لقسطرة القلب وادخال جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي بكلفة تقدر بنحو ٢٥ مليون ريال (٦,٦٦ مليون دولار).

وقال المدير العام للمستشفى الدكتور عبدالعزيز محمد الحمادي إن كلفة جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي بلغت أكثر من عشرة ملايين ريال. وأضاف ان كلفة إنشاء قسم قسطرة القلب وتجهيزه بلغت أكثر من ١٥ مليون ريال، وهو يخدم مرضى قصور القلب وتصلب الشرايين وجلطة القلب. وأشار الحمادي الى أن في المستشفى قسماً خاصاً لأمراض القلب يقدم خدمات متميزة في مجال دراسة القلب بالأمواج فوق الصوتية و أمواج الدوبلر الملون وإختبار تخطيط القلب مع الجهد وتخطيط القلب المحمول ٢٤ ساعة (هولتر)، وإختبار الجهد الفيزيائي والدوائي بعنصر الثاليوم المشع. كما يقوم قسم أمراض القلب بدراسة القلب بالنظائر المشعة وزرع منظم ضربات القلب الدائم والمؤقت.

نصف مليون دينار للصحف اليومية و١٠٠ ألف للاسبوعية و٥ آلاف للمتخصصة

البرلمان الأردني يقر تحديد رؤوس أموال الصحف

□ عمان - صلاح حزين

■ وافق مجلس النواب الأردني، الذي يدرس مشروع قانون المطبوعات الجديد، على المادة المتعلقة بتحديد رأس مال المطبوعات، واقر تحديد رأس مال الصحيفة اليومية بنصف مليون دينار وغير اليومية بمئة ألف والمتخصصة بخمسة آلاف.

وبذلك ثبت النواب النص الوارد في المشروع المثير للجدل في شأن راس مال الصحف اليومية، وتوصلوا الى حل وسط بالنسبة الى المطبوعات الاسبوعية التي اقترح مشروع القانون ان يكون راس مالها ١٥٠ الف دينار في حين اقترحت لجنة نيابية شكلت لدرس القانون ان يكون ٥٠ الفاً. كما حدد المجلس راس مال المطبوعات المتخصصة بخمسة آلاف دينار بدل ٢٠ الفاً.

واسقط النواب بند الكفالات المالية الذي نص على أن تقدم الصحيفة اليومية كفالة مالية مقدارها ١٠٠ الف دينار، والصحيفة الاسبوعية كفالة مقدارها ٥٠ الفاً، والصحيفة المتخصصة كفالة مقدارها ٢٠ الفاً.

الى ذلك، حصر النواب ملكية الصحف بالاردنيين من دون غيرهم، لقطع الطريق على احتمالات نبه اليها كثيرون، مفادها ان القانون يخلو من اي مادة تمنع رؤوس الاموال الاسرائيلية من السيطرة على الصحف المحلية. وبذلك الغى النواب مادة كانت تجيز مساهمة غير الاردنيين في رؤوس اموال الصحف الاردنية بنسبة لا تزيد على ٢٥ في المئة.

وخلا مشروع القانون من اي مادة تتعلق بمساهمة الحكومة في الصحف المحلية، خلافاً للقانون الحالي الذي ينص على ان تقتصر مساهمة الحكومة في الصحف المحلية بما لا يزيد على ٣٠ في المئة، وكان مفروضاً ان تصفي الحكومة حصصها التي تزيد عما يسمح به في القانون في مؤسستين صحافيتين هما «المؤسسة الصحافية الأردنية» و«الشركة الاردنية للصحافة والنشر». معروف ان الحكومة تملك نحو ٦٤ في المئة من أسهم المؤسسة الصحافية الأردنية التي تصدر صحيفة «الرأي» اليومية وصحيفة «جوردان تايمز» اليومية الناطقة بالإنكليزية. كما تملك نحو ٣٤ في المئة من «الشركة الأردنية للصحافة والنشر» التي تصدر صحيفة «الدستور» اليومية وصحيفة «ستار» الاسبوعية الناطقة بالانكليزية.

وبرر القانون الصادر عام ١٩٩٣ الطلب من الحكومة تصفية حصصها في هاتين المؤسستين بانه ضمانة لمنع اي تأثير حكومي في حرية النشر والتعبير في مؤسسات تملك الحكومة نسباً مؤثرة في رؤوس اموالها.

البنك الدولي يدرس منح اليمن قرضا قيمته ٤٠ مليون دولار

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ يدرس البنك الدولي تقديم قرض ميسر الى اليمن لاصلاح قطاع التعليم قيمته ٤٠ مليون دولار.

وقال مسؤول في وزارة التربية والتعليم لـ«الحياة» ان بعثة من البنك الدولي برئاسة مسؤول الشرق الأوسط السيد جاك بدوي تزور صنعاء حالياً لمناقشة تفاصيل القرض وأغراضه.

وأجرت البعثة لقاءات مع وزير التعليم الدكتور يحيى الشعيبي ووزير التخطيط والتنمية أحمد محمد صوفان. وقال المسؤول ان القرض يهدف الى تبني استراتيجية لا مركزية في مجال التعليم تمنح مكاتب المحافظات صلاحيات لبناء القدرات الادارية والفنية وزيادة مشاركة الاناث في مراحل التعليم الفني والعالي. ويتضمن المشروع ايضاً استحداث مدارس ثانوية تجريبية للبنات في ست محافظات هي صنعاء والمهرة وحضرموت وتعز ولحج والمحويت فضلاً عن دعم مدارس البنين في المدارس الريفية. كما يشمل دعم المراكز التعليمية وتوفير المنشآت في المديريات النائية. ويأتي هذا القرض الذي يحتاج الى موافقة مجلس ادارة البنك الدولي في واشنطن في اطار تنفيذ الحكومة اليمنية لبرنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري، اذ يعطي البرنامج أولوية لقطاعات التعليم والصحة ضمن نطاق الانفاق وتحسين البنية التحتية.

يذكر أن عدد مدارس التعليم الأساسي في اليمن بلغت في العام الدراسي ١٩٩٧/ ١٩٩٨ نحو ١٠٥٠٠ مدرسة تستوعب ٢,٧ مليون طالب وطالبة، بينما بلغ عدد المدارس الثانوية ٢٠٠٠ مدرسة بها ما يربو على ٢٨٥ ألف طالب وطالبة.

من ناحية ثانية يصل الى صنعاء منتصف الشهر الجاري ممثل البنك الدولي الجديد السيد جيان يزن وهو ايطالي الجنسية ليخلف السيد عثمان شيخ أحمد الذي انتقل للعمل في واشنطن.

وعلى الصعيد نفسه يصل الى صنعاء في ٢٠ آب (اغسطس) الجاري وفد من البنك الدولي برئاسة مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا السيد اندر سود في زيارة الى اليمن يلتقي فيها كبار المسؤولين في وزارة المال والمصرف المركزي ووزارة التخطيط بهدف مراجعة تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة اليمنية بدعم من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. ومن المتوقع أن تتطرق المحادثات الى فرصة نجاح عقد مؤتمر دولي ثالث للأطراف المانحة قبل نهاية السنة الجارية لدعم الاقتصاد اليمني في ضوء تأثير أسعار النفط عالمياً على الموازنة اليمنية.

أرباح أبرز المنتجين "بومبارديه" الكندية تراجعت من ١٥٢ مليون دولار إلى مليون العام الماضي

الضجيج وفقدان عناصر الامان يؤديان إلى تراجع صناعة مركبات "سكوتر" المائية

□ مونتريال - محمد خالد

■ إذا كنت من هواة المركبات المائية الخاصة «السكوترات» ووجدت نفسك منطلقاً بسرعة مئة كلم/ ساعة ثم ظهرت امامك صخرة او قارب او، لا سمح الله، سابح، فهل من وسيلة مضمونة لتفادي المحذور؟ وإذا لم تكن من هواة قيادة «السكوتر» وترغب في الاستمتاع بمشهد البحر ثم جاءت مجموعة من المركبات السريعة لتفسد عليك يومك بضجيج محركاتها، فهل تتقدم بشكوى إلى البلدية؟

الاجابة على هذين السؤالين ليست جزءاً من أبرز ظاهرة سياحية وترفيهية في التسعينات فحسب، بل تحدد مصير صناعة ذات حساسية خاصة لتقلبات الرأي العام.

في ما يتعلق بالسؤال الاول، اكدت إحدى اكثر الدراسات شمولية حول مخاطر استخدام «السكوترات» في المياه القريبة من الشاطئ، ان الحؤول دون ازهاق روح بريئة والخروج من مأزق الصخرة والقارب المفاجئ يتطلب من قائد «السكوتر» الكثير من الخبرة وسرعة البديهة، فضلاً عن الدراية بخصائص هذه الآلة الحديثة التي تعتبر سرعتها العالية احد اسرار جاذبيتها وشعبيتها، ولكنها تفتقر إلى ابسط عناصر الامان بمعناها التقليدي مثل المكابح (الفرامل).

وجزمت الدراسة التي اعدها مجلس سلامة المواصلات في الولايات المتحدة اخيراً ان معظم اسباب الحوادث الخطيرة يعود إلى فقدان قائد «السكوتر» القدرة على التحكم بمركبته في اللحظات الحرجة، وعزت ذلك بداهة إلى حداثة عهد السائق في التعامل مع المركبات المائية. وقالت: «حين يدرك قائد السكوتر ان مركبته مقبلة على الاصطدام بمركب أو عائق ما، فإن رد فعله العفوي المبني على تجربة سابقة مع العربات ذات المحركات سيدفعه إلى تحرير عتلة الوقود أولاً ثم محاولة تعديل اتجاه المركبة ثانياً».

لكن تحرير عتلة الوقود يفقد قائد «السكوتر» عملياً قدرته على التحكم بالاتجاه اذ أن «السكوتر» وطرازاته الحديثة المعروفة عموماً باسم «المركبات المائية الخاصة» يعمل وفق مبدأ عمل الطائرة النفاثة، ويقوم محركه (من ١٠٠ الى ١٢٠ حصاناً بخارياً) بقذف الماء الى الخلف بقوة هائلة ما يعطي المركبة سرعاتها العالية (١٠٠ الى ١٢٠ كلم/ ساعة) ويمنح قائدها القدر على التحكم باتجاه مسارها، لا سيما عملية المناورة الضرورية للتخفيف من شدة اندفاعها في الظروف الطارئة.

وخلصت الدراسة الى ان «السكوتر» يمكن أن يتحول من اداة ترفيه ذات جاذبية عالية الى الة خطيرة اذا كان قائدها عديم الخبرة. وتجد هذه النتيجة اعترافاً صريحاً في بلد مثل كندا التي تعتبر الموطن الأول للمركبات المائية الخاصة، اذ أعلن وزير الصيد والمحيطات ديفيد اندرسون اجراءات جديدة سيبدأ تنفيذها اعتباراً من مطلع السنة المقبلة وتحظر على اي شخص قيادة «السكوتر» تحت سن السادسة عشرة.

وتعتبر الاجراءات الجديدة بديهية لكنها جاءت عقب تسجيل تراجع كبير في مبيعات أحد أكبر منتجي المركبات المائية الخاصة في العالم وهي «مجموعة بومبارديه» الكندية، وذلك في تطور عزاه أحد مسؤوليها الى «تشبع السوق» وان لم ينف عوامل أخرى مهمة مثل سلسلة الحوادث الخطيرة التي ارتكبها بعض هواة قيادة السكوترات في كندا والولايات المتحدة العام الماضي لا سيما مصرع طفلين في حادث مروع قرب مونتريال.

ويشكل تراجع المبيعات مؤشراً مهماً لاتجاهات السوق. اذ ان «بومبارديه»، ومقرها الرئيسي في مونتريال، انتجت الطرازات الأولى من المركبات الترفيهية في الستينات ثم عادت بقوة بعد توقف موقت في السبعينات، وانفردت باكبر حصة من المبيعات بين ١٩٩١ و١٩٩٦ وحققت نسب نمو سنوية تراوح بين ٢٥ و٣٠ في المئة على رغم المنافسة الشديدة مع منتجين كبار مثل «ياماها» و«بولاريس» و«كاواساكي».

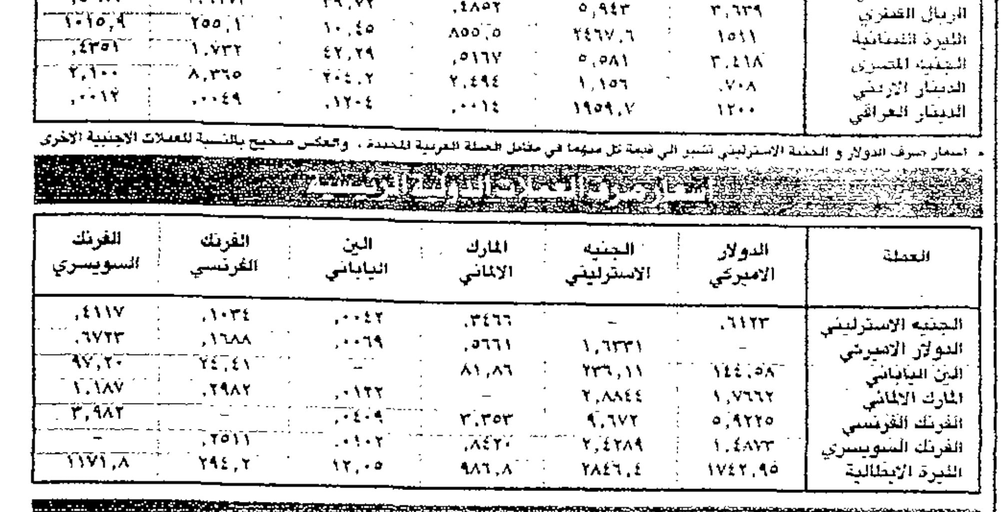
وأشارت «بومبارديه» في تقريرها السنوي الذي صدر اخيراً إلى أن مبيعاتها من المركبات الترفيهية (التي تشمل المركبات الثلجية) تراجعت العام الماضي إلى نحو ١,١٧ بليون دولار بعدما ناهزت ١,٤ بليون دولار العام السابق، فيما سجلت أرباحها قبل احتساب الضرائب في الفترة المذكورة انخفاضاً خطيراً فتراجعت من ١٥٢ مليون دولار إلى نحو مليون دولار فقط.

وامتنعت «بومبارديه» عن الكشف عما إذا كان تراجع المبيعات ظاهرة عامة في كل الأسواق، بما فيها الشرق الأوسط ومنطقة الخليج، حيث تسوق منتجاتها عبر مكتب اقليمي في دبي، لكنها سبق وأعلنت خفض انتاجها للسنة الجارية بنسبة ٥٠ في المئة، ما يشير إلى مدى جدية التحديات التي تواجهها صناعة المركبات المائية الخاصة.

ويتمثل أحد التحديات في الإجابة على السؤال الثاني. إذ خرجت لجنة كندية خاصة، بعد دراسة ميدانية استغرقت ستة أشهر، بنتيجة أكثر بديهية من سابقتها، مفادها ان الضجيج الذي تصدره محركات المركبات المائية السريعة يشكل مصدر ازعاج للمصطافين والمتنزهين على ضفاف الأنهر والبحيرات وشواطئ البحار ويلحق اضراراً بالبيئة.

ويتوقع ان تؤدي نتيجة الدراسة المذكورة إلى حظر قيادة «السكوترات» داخل احزمة شاطئية بعرض ٣٠ متراً في كندا. وستعكس خطوة من هذا النوع اجراء أكثر تشدداً من شأنه أن يمنع استخدام المركبات المائية في جميع الحدائق الطبيعية في الولايات المتحدة اعتباراً من السنة المقبلة في تطور يأخذ راحة المصطافين والمتنزهين في الاعتبار. لكنه سيزيد بالتأكيد من متاعب المنتجين.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع



العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٧	,٥٠١٠	٥,٧٥٧	٤٧١,٢	١٩,٣٠	٤,٨٤٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٢٤	,٤٧٠٩	٣٨,٥٤	١,٥٧٩١	,٣٩٦٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٧	,٤٨٠٩	٣٩,٣٦	١,٦١٢٦	,٤٠٤٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٥٦	٤,٦٨٥	٣٨٣,٥	١٥,٧١	٣,٩٤٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٦	٤,٥٨٨	٣٧٥,٥	١٥,٣٨	٣,٨٦٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٣	,٤٨٥٢	٣٩,٧٢	١,٦٢٧٣	,٤٠٨٦
الليرة اللبنانية	١٥١١	٢٤٦٧,٦	٨٥٥,٥	١٠,٤٥	٢٥٥,١	١٠١٥,٩
الجنيه المصري	٣,٤١٨	٥,٥٨١	,٥١٦٧	٤٢,٢٩	١,٧٢٢	,٤٣٥١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٦	٢,٤٩٤	٢٠٤,٢	٨,٣٦٥	٢,١٠٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٩,٧	,٠٠١٤	,١٢٠٤	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٢٣	-	,٣٤٦٦	,٠٠٤٢	,١٠٣٤	,٤١١٧
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٣١	,٥٦٦١	,٠٠٦٩	,١٦٨٨	,٦٧٢٣
الين الياباني	١٤٤,٥٨	٢٣٦,١١	٨١,٨٦	-	٢٤,٤١	٩٧,٢٠
المارك الالماني	١,٧٦٦٢	٢,٨٨٤٤	-	,٠١٢٢	,٢٩٨٢	١,١٨٧
الفرنك الفرنسي	٥,٩٢٢٥	٩,٦٧٢	٣,٣٥٣	,٠٤٠٩	-	٣,٩٨٢
الفرنك السويسري	١,٤٨٧٣	٢,٤٢٨٩	,٨٤٢٠	,٠١٠٢	,٢٥١١	-
الليرة الايطالية	١٧٤٢,٩٥	٢٨٤٦,٤	٩٨٦,٨	١٢,٠٥	٢٩٤,٢	١١٧١,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٤٣	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٣١	٦,٥٦	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٣١	٦,٥٦	٥,٥٦	٥,٧٥	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢

اسعار الفائدة على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٦,١٨	٦,٣١
الجنيه الاسترليني	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٦٢	٧,٧٥
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٥٦	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٩٣	٢,٠٦	٢,٠٦	٢,١٨
الليرة الايطالية	٥	٥,٠٦	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٥٠	٤,٥٦	٤,٢٥	٤,٣١

المعادن الثمينة (دولار/اوقية)*

المعدن	١٩٩٨ ٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/٣	٧/٣١	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٧,٨٠	٢٨٧,٩٠	٢٨٦,١٠	٢٨٦,١٥	٢٨٨,٨٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٤١	٥,٤٧	٥,٣٧	٥,٤٠	٥,٥٢	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٨	٣٧٦	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/٣	٧/٣١	تسليم ٣ اشهر ٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/٣	٧/٣١
نحاس (دولار)	١٦٠٧	١٦٢١	١٦٣٠	١٦٦٧	١٦٩٦	١٦٢٧,٥	١٦٤٠,٥	١٦٥٣	١٦٨٧	١٧١٥
الومنيوم (دولار)	١٢٩٧,٥	١٣٠٣,٥	١٢٩١	١٣١٠	١٣٣٦	١٣١٨,٥	١٣٢٣	١٣١١	١٣٢٨	١٣٥٠
زنك (دولار)	١٠٤٩	١٠٥١	١٠٤٤,٥	١٠٥٦,٥	١٠٦٦,٥	١٠٦٧,٥	١٠٧٤	١٠٦٧	١٠٧٨	١٠٨٨
نيكل (دولار)	٤١٠٥	٤١٠٥	٤١١٠	٤١٦٠	٤٣٢٥	٤١٦٠	٤١٥٥	٤١٧٥	٤٢٢٥	٤٣٦٠

النفط (دولار/برميل)*

* تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/٣	٧/٣١	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٣٠	١٢,٤٥	١٢,١٥	١٢,٤٠	١٢,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٧٥	١٢,٩٠	١٢,٦٥	١٢,٧٥	١٣	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٣,٨٥	١٤,٠٠	١٣,٧٥	١٣,٨٠	١٤,١٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/٦	٨/٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٥١٧	١,١٥١١
الجزائر	دينار	٥٨,٩٠	٥٩,٠٦
المغرب	درهم	٩,٦٧٢	٩,٦٨٦٠
موريتانيا	اوقية	٢٠١,٣٣	٢٠١,٩٦
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٨	٧,٧٤٨٠
باكستان	روبية	٤٩,٧٠	٤٩
الفيليبين	بيسو	٤٢,٥٠	٤٢,١٠
سنغافورة	دولار	١,٧٤١٥	١,٧٣٢٥
تايوان	دولار	٣٤,٣٧	٣٤,٣٦
تايلاند	بات	٤١,٧٥	٤٠,٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٩٧٩	,٩٠٥٧
اليونان	دراخما	٢٩٢,٨٨	٢٩٦,١٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٩,٨٩	١٥١,٥٤
الفرنك الافريقي	-	٥٩٦,٥٠	٥٩٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٤٧٠	١٤٧٠
غابون	فرنك	٥٩٦	٥٩٦
استراليا	دولار	١,٦٥٧٠	١,٦٥٩٢
كندا	دولار	١,٥٢٢٠	١,٥١٣٤
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٠٧	,٧٥٢١
قبرص	جنيه	,٥١٩٠	,٥٢٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٦٥	٩٩,٧٨	١٠١,٤٦	١٠٦,٥٩
العائد	٥,٣٦	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٦٦

اسعار السلع الغذائية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٨/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٠	٢٤٩,٥	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٦٥	١٦٦١	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٦٦	١٠٦٤	ايلول
قمح (جنيه)	٧١	٧٠,٠٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٢,٥	٧٢	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٨,٢	١٤٠	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٦٨	١٦٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/٨/٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٩٢	١٧٦٧٠٤	٩٦٨٧	١٩٩٨-٠٨-٠٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١١,١٢	١٦٨٣٨	١١٠١٠	١١٠١٠	١٩٩٨-٠٨-٠٥
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٩٢	١٦٨٠١٧	١٦١٥٨	١٩٩٨-٠٨-٠٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١,١٢	١١	١٦٦٤٩	٦٠٧٠	٣٩٧٠	١٩٩٨-٠٨-٠٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦,٨٧	-	-	٣٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٠٣
بنك عودة «ج»	٢٨,٣٧	٢٨,٣٧	٤٢٩٤٦	٨٨٦٥	٤٨٦٥	١٩٩٨-٠٨-٠٥
بنك بيروت «ج»	٧,١٢	٧,١٢	١٠٧٨٤	٢١٧٢٧	١٥٨٧٧	١٩٩٨-٠٨-٠٥
بنك بيبلوس	٣	٣	٤٥٤١	٥٢٧٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-٠٥
شركة رسامني يونس	٣,٢٥	-	-	٦٣١٦٤	-	١٩٩٨-٠٨-٠٣
شركة الترابة اللبنانية	٠,٩٠	٠,٩٣	١٤١٩	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-٠٥
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,٥٦	-	-	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٧-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	١,٦٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يونيسرامك (الحامله)	١,٩٦	١,٩٦	٢٩٩٠	٢٠٠٠	[illegible]	١٩٩٨-٠٨-٠٣
يونيسرامك (إسمي)	١,٦٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٩٩٨-٠٨-٠٣

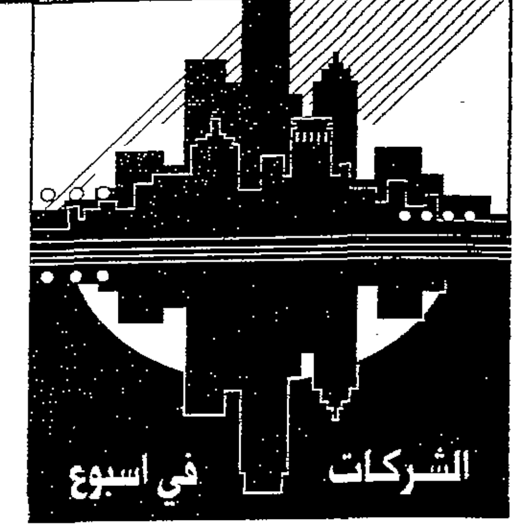


لبنان تحظى بالنصيب الأكبر من الجوائز الاعلانية في الكويت



فورد تؤكد ريادتها للجودة

"السعودية" حول اتفاقها مع "انترماركتس"



"نيسان" تحظى بالنصيب الأكبر من الجوائز الاعلانية في الكويت



● فازت الحملات الاعلانية الابداعية لسيارات «نيسان»، خلال الاعوام العشرة الماضية، بعدد كبير من الجوائز في دول مجلس التعاون الخليجي وأكثر من أي شركة اخرى صانعة للسيارات. وتحقق ذلك مرة اخرى في المسابقة الثالثة للجوائز الاعلانية التي نظمتها صحيفة «الانباء» الكويتية.

وفازت «نيسان» بالجائزة الذهبية عن «افضل تصميم محلي»، كما فازت بجوائز عن «السيارات المتوسطة الحجم» وعن «الموديلات الجديدة وترويجها»، بالاضافة الى جائزة عن «الموديلات الجديدة المتوسطة الحجم». وبذلك فقد بلغ عدد الجوائز التي حصدتها نيسان اربع جوائز.

وبهذه المناسبة توجه ماساشي ناكوارا المدير العام لشركة «نيسان الشرق الأوسط» بالشكر الى فيصل البابطين، المدير العام لشركة «البابطين»، على برنامج الدعم التسويقي الديناميكي الذي اعتمدته الشركة وساعد على تعزيز سمعة شركة نيسان في دولة الكويت بدرجة اكبر. وذكر السيد ناكاورا ان نيسان هي اول شركة يابانية صانعة للسيارات بدأت بانتاج الاعلانات التلفزيونية التجارية محلياً.

"فورد" تؤكد ريادتها للجودة



● لقيت الجهود التي تبذلها شركة «فورد للسيارات» لمواصلة انتاج سيارات على اعلى مستويات الجودة لأسواق الشرق الأوسط وشمال افريقيا دعماً وتشجيعاً في اعقاب نشر دراسة جديدة عن الجودة، اجرتها مؤسسة «جيه دي. باور آند اسوشييتس» الاميركية احدى المؤسسات العالمية الرائدة في مجال معلومات التسويق. وأفادت الدراسة ان «فورد» حققت انجازات متميزة خلال دراسة الجودة الأولية التي اجريت السنة الجارية ((IQS2 بما في ذلك احتلالها المركز الأول كالشركة ذات العدد الأوفر من المركبات الفائزة ضمن فئاتها.

وقال بوب مارتن، المدير المنتدب، «فورد الشرق الأوسط وشمال افريقيا»: احتلت سيارات فورد اسكورت وفورد اكسبيديشن ولينكولن نافيجيتور المركز الأول ضمن فئتها. كما اننا حصلنا على المركز الأول كشركة مصنعة لحصولنا على اكبر عدد من الألقاب وهي سبعة من اصل اربعين فئة مركبات ضمن التصنيف – وهي فورد اسكورت، كونتور، اكسبيديشن وفئة – إف، ميركيوري تريسر وسابل ولينكولن نافيجيتور.

"السعودية" حول العالم مع "انترماركتس"




● كلفت «الخطوط الجوية العربية السعودية» مجموعة «انترماركتس للاعلان» بتولي اتصالاتها التسويقية في العالم. جاء هذا القرار بعد تنافس شديد شاركت فيه ست من كبريات وكالات الاعلان الدولية من خلال الوكالات الاقليمية التي تمثلها.

وستتولى مجموعة «انترماركتس» تخطيط وتنفيذ الاتصالات التسويقية للخطوط الجوية العربية السعودية من خلال مكاتبها العشرة المتكاملة الخدمات والموزعة في دول المنطقة بين البحرين، بيروت، تعز، جدة، دبي، دمشق، الرياض، عمان، القاهرة، الكويت بالتعاون الوثيق مع شركائها الدوليين مجموعة TBWA للاعلان التي منحتها مجلة «ادفرتايزنغ ايج» لقب «وكالة عام ١٩٩٧»، وBurson Marsteller للعلاقات العامة وهي اكبر شركة متخصصة في العالم وتمثلها اقليمياً شركة «اعلامية انترماركتس».

ونوه مساعد المدير العام للدعاية وبرامج التسويق في الخطوط الجوية العربية السعودية عبدالله بن سلمان الجهني بمجموعة «انترماركتس». وقال «... بعد تقويم دقيق للعروض الستة التي قدمت ظهر جلياً ان وكالة انترماركتس لديها الامكانات المطلوبة لخدمة الخطوط الجوية العربية السعودية على المدى الطويل سواء لجهة التخطيط الاستراتيجي او لجهة الاخراج الفني الجيد، اضافة الى التفوق في ما يسمى اصطلاحاً بـ «معرفة المنتج»، ومن الواضح أن هذه الامكانيات قائمة على منظومة الخدمة المتكاملة التي توفرها الوكالة وعلى ارتباطها بشركاء ذوي مكانة عالية».



"تاغ هوير" تطرح مجموعة الساعات الرياضية للسيدات

■ طرحت «تاغ هوير»، الشركة السويسرية الرائدة في مجال الساعات الرياضية الراقية، مجموعة ساعات S/el الرياضية للسيدات. وتتمتع المجموعة التي تنتجها «تاغ هوير» بسمعة عالمية تدل على الرياضة والأناقة معاً. وتمثل هذه الساعات الجديدة جزءاً من مجموعة الساعات التي تحمل اسم «تاغ هوير» العريق، التي حازت على اعجاب الكثيرين نظراً لتصاميمها الانسيابية الراقية. ومع مجموعة طرح ساعات S/el الجديدة للسيدات، تضفي «تاغ هوير» لمسة شخصية متميزة على ساعاتها الاكثر مبيعاً، وصممت الساعات خصيصاً للسيدات اللواتي يطلبن توافر تصاميم فريدة وأناقة رفيعة وآلية عمل استثنائية في ساعاتهن.

وتم تصميم هذه الساعات الجديدة بعناية فائقة مع مراعاة ادق التفاصيل، ومنها حافة الساعة العلوية المتعددة الاتجاهات التي تم حفرها ومعالجتها بدقة بالغة كي تعطي مظهراً أكثر رقة اما الخطوط المتموجة في غطاء الساعة فقد تم تطويرها من خلال اقراص مدرّجة زودت اشارات مضيئة لأرقام الساعات، حيث تم اغناء هذه الاقراص وتجميلها بالارقام العربية، الى جانب تداخل الشعار مع قُرص الساعة المدرّج.

صالة عرض جديدة لشركة "اريكسون السعودية"

بمناسبة افتتاح معرضها الجديد أقامت شركة «اريكسون السعودية»، احدى شركات «الجفالي» احتفالاً كبيراً حضره جمع غفير من الصحافيين والموزعين المعتمدين من الشركة.

ويشمل المعرض في موقعه الاستراتيجي في مركز النمر التجاري في الرياض، على تشكيلة متكاملة من الهواتف الجوالة والبياجر الرقمية والحرفية التي تعكس بأدائها المميز وتصاميمها الجذابة مواكبة الصناعة السويدية للتقنيات المتطورة في هذا المجال البالغ الحيوية.

وأنشئ المعرض الذي سيقتصر على العرض فقط دون البيع بهدف دعم النجاحات التي حققتها شركة «اريكسون السعودية» بالتعاون مع موزعيها المعتمدين بالمملكة وتمكين عملاء الشركة من حضور العروض العملية الحيّة التي تجريها الشركة على المنتجات وتجربة الحلول التقنية المبتكرة وكذلك تزويد عملاء الشركة بالمعلومات والبيانات ذات الصلة وتوجيههم الى مراكز الموزعين ومنافذ البيع المعتمدة.

"العربية لتجهيزات المكاتب"

● اعلنت «الشركة العربية لتجهيزات المكاتب» احدى شركات «مجموعة العليان القابضة» ادخال منتج جديد من صناعة شركة «ثيرميدكس» الاميركية باسم ان سكان "IN-SCAN" الذي يعمل على فحص مستوى السوائل في قوارير وعلب المرطبات والعصائر والألبان والمياه الصحية، يفحص الجهاز ايضاً الضغط وكمية الرغوة ووجود اي (تسرب للغازات) او فقدان للأغطية لهذه العبوات.

ويشار الى انه يوجد موديل آخر من هذا الجهاز يقوم باكتشاف وجود شوائب كقطع الحديد او الزجاج او البلاستيك او الورق او الخشب داخل هذه العبوات من خلال الحصول على صورة واضحة لكل عبوة من هذه العبوات وعرضها على شاشة الحاسب الآلي المرافق.

ويقوم موديل آخر بفحص واكتشاب النقص في محتويات العبوات او جود تلف او ضرر فيها. هذا وتصلح هذه الاجهزة التي تعتمد طريقة حديثة في فحص نوعية منتج مصانع العصير والألبان والمرطبات والآيس كريم والأغذية السائلة والصلبة ومواد التنظيف المنزلية السائلة والأدوية السائلة والحبوب ومواد التجميل والعطور وزيوت السيارات.

"الكاتل" و"فوداكوم" توسعان شبكة الاتصالات في جنوب افريقيا

● وقعت شركة «الكاتل» وشركة «التك» المختصة بالالكترونيات في جنوب افريقيا ومجموعة رينوبايل اتفاقاً مع شركة «فوداكوم» اكبر الشركات المشغلة لشبكات GSM في جنوب افريقيا، لتزويد شبكة الاتصالات GSM التي تملكها فوداكوم بحلول راديوية من نوع Evolium ومحطات قاعدية ((BTS، ومحطات قاعدية ميكروية ((Micro BTS وأنظمة تحكم بالمحطات القاعدية.

ويخص هذا العقد الذي تبلغ قيمته ٤٥٠ مليون فرنك فرنسي (٧٥ مليون دولار اميركي) عمليات التسليم خلال الفترة الواقعة بين عام ١٩٩٨ وعام ٢٠٠٠، تغطي عملية التوسيع هذه عدة مئات من الخلايا. وتهدف الى زيادة التغطية والسعة والأداء على شبكة فوداكوم للاتصالات المتنقلة GSM.

"أريج" تحصل على تقويم أعلى من "ستاندرد آند بورز"

● رفعت مؤسسة التصنيف الدولية «ستاندرد آند بورز» درجة تصنيف «المجموعة العربية للتأمين» «أريج» وشركتها التابعة في المملكة المتحدة «شركة اريج للتأمين المحدودة»، ومنحتها تصنيفاً اعلى بدرجة ""A لقدراتهما المالية كشركات تأمين (وهذا ما كان يعرف حتى وقت قريب بالقدرة على سداد المطالبات). وبهذا تعزز «أريج» وضعها كشركة التأمين الوحيدة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا التي تحصل على تصنيف ""A لقدراتها المالية كشركة تأمين. وقال خبراء في ستاندرد آند بورز: «ان التصنيف يعكس القاعدة الرأسمالية التي ازدادت قوة بعد العملية الناجحة لطرح اسهم المجموعة للاكتتاب في نهاية عام ١٩٩٧، بالاضافة الى وضعها المميز في مجال اعادة التأمين على المستويين العربي والعالمي».

تمر



● حازت «شركة فاروق ومأمون تمر وشركاهما» على «جائزة التسويق لعام ١٩٩٧» من مجموعة «سولفي» للأدوية كأفضل وكيل في منطقة الشرق الأوسط.

وتضم مجموعة «سولفي» شركة «سولفي» الهولندية و«سولفي» الفرنسية و«سولفي» الالمانية. وبعد توحيد توكيلاتها التجارية في المملكة تحت مظلة واحدة عام ١٩٩٧، حققت الشركة، عبر وكيلها الوحيد «شركة فاروق ومأمون تمر وشركاهما»، زيادة في المبيعات بلغت ٣٧ في المئة مقارنة مع مبيعات ١٩٩٦، ونسبة ارتفاع على هدف المبيعات قدرها ١١ في المئة للسنة نفسها.

"كارير" تطرح مبردات ملائمة للبيئة السعودية



● طرحت الشركة العالمية الرائدة في تكييف الهواء «كارير» في سوق المملكة العربية السعودية منتجاً جديداً آخر من منتجاتها التي تمثل احدث ما توصل اليه العلم في مجال تكييف الهواء. وتعتبر المبردات ذات الضواغط الحلزونية الجديدة غير ضارة بالبيئة، وهي الأولى من نوعها في الصناعات التي تستخدم غاز التبريد "Clorine Free R 134". علماً ان هذا الغاز غير خاضع لبروتوكول مونتريال الذي يقضي بالحد من تسرب غازات التبريد الضارة او لقانون المحافظة على نظافة الهواء الذي يدعو الى الحد من استعمال غازات الكلورو فلورو كاربونز "Chloro Floro Carbons" الملوثة للبيئة بحلول سنة ٢٠١٠، وتعمل المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر على الحد من استعمال «غاز الكلورو فلورو كاربونز» وبعض المواد الكيماوية الاخرى الضارة خلال فترة ١٠ سنوات. وتم طرح المبردات ذات الضواغط الحلزونية الجديدة في كل من الرياض، جدة، والدمام وذلك بحضور اكثر من ٦٠٠ من المختصين في مجال تكييف الهواء من (مستشارين ومهندسين ومقاولين وموزعين وممثلين عن المؤسسات الحكومية).

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مفاجآت صيف دبي	٩٨/٩/١٥-٧/١	دبي	دبي - ٢٢٣١٠٠٠ - ٤
المعرض الزراعي الدولي الرابع «اغريتكس ٩٨»	١٩٩٨/٧/٨-٥	دمشق	سورية - ٦١٢٣٣٩٠
جولة دراسية ومؤتمر لادارة التشييد في أميركا	١٩٩٨/٧/١٧-٥	نيويورك/واشنطن	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان التدريب السنوي السادس	١٩٩٨/٧/١٥-١١	بيروت	القاهرة - ٢٧٢٦٩٠٠
معرض الصناعات الغذائية والتغليف الدولي الرابع «فودكس ٩٨»	١٩٩٨/٧/١٧-١٣	دمشق	سورية - ٦١٢٣٣٩٠
المؤتمر الدولي: التصميم الحضري في القرن الواحد والعشرين	١٩٩٨/٧/٣١-١٩	شيكاغو	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
دورة تدريبية: ادارة التسويق الاستراتيجي باللغة الانجليزية	٩٨/٨/٧-٧/٢٧	اوهايو	اميركا - [illegible]
المعرض الطبي الدولي الاول «ميدكس ٩٨»	١٩٩٨/٧/٣١-٢٨	دمشق	سورية - ٦١٢٣٣٩٠
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٨/٨/١٤-٢	سياتل	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الثاني للتحف والاثاث الكلاسيكي «انتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٨/٩-٥	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المؤتمر الدولي للتعليم الكيميائي «ايوباك»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المعرض الخامس العربي [illegible] والاسكان الفاخر «شلتس ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٨-١٣	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض المنتجات السورية في نيوزلندة	٩٨/٩/١٢-٨/٣١	دمشق	سورية - ٢٢٢٣١٣٠ - ١١
معرض ميديكير الشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٢-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٥
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٢-٢١	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر - ٣٥٤٤٤١
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض اسيليتي ارابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض المنتجات الجلدية	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض تصاميم الاقمشة الخليجية [illegible]	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٤
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للمفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الصيد العربي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
ورشة عمل الادارة الشاملة للجودة	١٩٩٨/١٠/٦-٤	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض لبريتيك الشرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
دورة مكثفة حول ضبط الجودة	١٩٩٨/١٠/٨-٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «اندكس»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض تجهيز المحلات التجارية «ارابشوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	المنامة - ٢٩٢٣٣٩
معرض الفنائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٩٩٨/١٠/١٢-١٠	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر - ٤٣٠٨٦٦
ورشة عمل فنية حول وقود الطيران	١٩٩٨/١٠/١٤-١٢	البحرين	البحرين - ٧٢٧٩٠٠
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	١٩٩٨/١٠/١٤-١٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٣	البحرين	الامارات - ٤٤٤٦٢٣ - ٩٧١
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعارض الخمسة الكبرى - المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للبناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - لمعدات البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض ومؤتمر دولي حول انظمة المعلومات الجغرافية	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	البحرين	البحرين - ٧٣٢٢٠٠
حلقة: ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
قطر للمال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٩	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨»	١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٢	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٧	الدوحة	قطر - ٥٥٣٢٧٥
معرض تقنيات الاعلام والاذاعة - لبنان ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض بيريت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الطباعة ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض ميبلاس ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض جيتكس ٩٧	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض سوق الكومبيوتر	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
الحلقة - الهندسة الانشائية باستخدام الحاسب الآلي: التحليل والتصميم	٩٨/١١/٢-١٠/٣١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١

AUSTRALIA

NEW YORK

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٤١,٢١	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١.٧٤٠	٦١,٧٥	٦٢,٣٦	٦١,٩٨	٦٢,١١	٠,١٣-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٠٠٠	١٣,٠٠	١٣,٠٠	١٣,٠٠	١٢,٩٢	٠,٠٨
	البنك الوطني للتنمية	٩.٨٣٠	١٤,٠٠	١٤,٢٠	١٤,٠٧	١٤,٠٧	٠,٠٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٧٧.٢٢٥	٣٣,٦٠	٣٥,٠٠	٣٣,٩٧	٣٥,١٤	١,١٧-
	بنك مصر الدولي	٢.٤٦٥	٧٦,٥٠	٧٦,٦٠	٧٦,٥٢	٧٨,٥٧	٢,٠٥-
	البنك الوطني المصري	٣.٨٥٢	٣٨,٥٠	٣٨,٥٥	٣٨,٥٠	٣٨,٣٤	٠,١٦
	البنك المصري الامريكي	٨.٣٠٤	٥٦,٥٠	٥٩,٦٥	٥٧,٠٧	٥٨,٣٠	١,٢٣-
	بنك المهندس	٤.٨٠٠	١٨,٥٢	١٨,٩٨	١٨,٥٦	١٨,٣٤	٠,٢٢
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٢.٠٨٥	٣٠,٢٧	٣٠,٥٥	٣٠,٤٤	٣٠,٧٣	٠,٢٩-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٧٤٠	٥٦,٥٠	٥٧,٥٠	٥٦,٩١	٥٨,١٠	١,١٩-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٣.٠٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٨,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٧.٣٦٠	١٦,٠٠	١٦,٦٠	١٦,٢٠	١٦,٥٢	٠,٣٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٠٠	٢١,١٠	٢١,١٠	٢١,١٠	٢٠,٧٥	٠,٣٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٧.٧٦٥	٤١,٠٠	٤٣,٥٠	٤١,٣٢	٤٢,٤٩	١,١٧-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٢٥٠	٣٣,٠٠	٣٣,٢٥	٣٣,٠٦	٣٣,٢٤	٠,١٨-
	العامة للصوامع والتخزين	٢.٨٤٠	٣٩,٠٠	٣٩,٣٥	٣٩,٠٦	٣٨,٥٧	٠,٤٩
	مطاحن مصر العليا	٩١٥٠	٤٦,٦٠	٤٧,٥٠	٤٦,٩٨	٤٧,٧٢	٠,٧٤-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٩٩٥	٢٤,٢٠	٢٤,٥٠	٢٤,٣٠	٢٤,٢٥	٠,٠٥
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١٢٥	٢٥,٠١	٢٥,٠١	٢٥,٠١	٢٥,١٧	٠,١٦-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٥	٢٧,٠٠	٢٧,٠١	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	-	-	-	-	٩٣,٩٩	-
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢١٤,٩٩	-
	فايزر مصر	١٠٠	٢٤,٦٢	٢٤,٦٢	٢٤,٦٢	٢٥,٩١	١,٢٩-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٠	١٠,٨٦	١٠,٩٥	١١,٤٣	١١,٤٣	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٢.٤٥٠	٥,٢٠	٥,٤٧	٥,٢٦	٥,٢١	٠,٠٥
	العربية للادوية	١٥٧	٦٧,٥٠	٦٨,٠٠	٦٧,٥٥	٦٩,١٦	١,٦١-
	النيل للادوية	٥١	٦٤,٢٠	٦٤,٢٠	٦٤,٠٩	٦٤,٠٩	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	١٠	١٥٢,٠٠	١٥٢,٠٠	١٥٩,٠٠	١٥٩,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٢.٤٣٥	٩٣,٠٠	٩٣,٥٠	٩٣,٣٥	٩٣,٤٩	٠,١٤-
	القاهرة للادوية	٤١٥	٤٦,٦٠	٤٧,٤٩	٤٧,٠٦	٤٦,٤٦	٠,٦٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٥.١٢١	٣٩,٥٠	٤٠,٠١	٣٩,٥٦	٤٠,٠٠	٠,٤٤-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦.٤٧٥	٩,٠٠	٩,٢٥	٩,٠٤	٩,٠٣	٠,٠١
	النساجون الشرقيون	١٨.٨٥٠	٧٦,٠٠	٧٦,٥٠	٧٦,٢٩	٧٦,٤٠	٠,١١-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٠٠	٦٧,٩٩	٦٨,٥٠	٦٨,٢٤	٧٠,٠٠	١,٧٦-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٦٥٦	٩,٠٦	٩,٢٦	٩,١٢	٩,٥٣	٠,٤١-
	الشرقية إيسترن كومباني	٥٠.٢٧٥	٧٦,٠٠	٧٦,٧٥	٧٦,٤٦	٧٦,٣٤	٠,١٢
	المشروعات الصناعية والهندسية	٣٧.٦٨٦	٥٦,٠٠	٥٦,٧٥	٥٦,٤٩	٥٦,٠٨	٠,٤١
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٥٣,٤٧	-
	الحديد والصلب المصرية	١٥٠	٣,٥٠	٣,٥٧	٣,٥٤	٣,٤٠	٠,١٤
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٩٢٤	٥,٠٤	٥,٣٢	٥,٠٩	٥,٠٧	٠,٠٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤.٤٤٢	٦٠,٠٠	٦١,٩٩	٦٠,٤٩	٦١,٠٥	٠,٥٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٩١٥	٢٣,٥٠	٢٤,٠٠	٢٣,٦٨	٢٤,٠٧	٠,٣٩-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٥,٠٠	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٤,١٤	-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٩٧٥	٢٩,٠٠	٢٩,٤٠	٢٩,٢٩	٣٠,١٦	٠,٨٧-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦٠٠	٩,٣٠	٩,٥٠	٩,٤١	٩,٣٠	٠,١١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.٢٩٠	١٥٦,٠٠	١٥٨,٤٢	١٥٦,٨٧	١٥٨,٤٢	١,٥٥-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣٣٥	٣٠٠,٠٠	٣٢٢,٨٥	٣١٩,٦٠	٣٠٧,٥٠	١٢,١٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥.٨٦٠	١٥,٠٠	١٥,٦٦	١٥,٤٩	١٥,٥٦	٠,٠٧-
إسمنت	القومية للاسمنت	٦٧٩	١٦,٩٨	١٧,٣١	١٧,٢٢	١٧,٨٧	٠,٦٥-
	السويس للاسمنت	١٦.٧٥٥	٥٨,٥٥	٦٠,٠٠	٥٨,٧٥	٦٠,٢١	١,٤٦-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٥.٠٠٠	٥١,٤٠	٥٤,٠٠	٥١,٦٣	٥٢,٩٩	١,٣٦-
	اسمنت العامرية	١٥.٩١١	٥٣,٥٠	٥٤,٠١	٥٣,٨٩	٥٤,٠٢	٠,١٣-
	اسمنت طرة المصرية	٨٥٠	٦١,٨٠	٦٢,٠١	٦١,٩٥	٦٢,٩٠	٠,٩٥-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٨٠٠	٥٠,٠١	٥٠,٩٦	٥٠,٢٧	٥٠,٩٦	٠,٦٩-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	٢١,٠٣	٢١,٠٣	٢١,٠٣	٢١,٠٠	٠,٠٣
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١١٢	٧١,٠٠	٧١,٠٠	٧١,٠٠	٧٠,٨١	٠,١٩
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١.٨٦٠	٥٩,٧٠	٦١,٠٠	٦٠,٣٦	٦٠,٥٤	٠,٢٨-

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٥٠٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢٧٠	٠,٠٦٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	٣٠١.٠٢٣	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٩.٨٨٨	٤,٦٦٠	٤,٧٥٠	٤,٧٥٠	٤,٧٢٠	٠,٠٣٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٦.٥٢١	٢,١٤٠	٢,٢٠٠	٢,١٧٠	٢,٢٥٠	٠,٠٨٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣.٨٢٧	٣,١٠٠	٣,١٥٠	٣,١٠٠	٣,٠٥٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان الدولي	٦٦.١٢٢	٢,٣٩٠	٢,٥١٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٠,٠٠٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩٧٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٧٠٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٣٠١	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,١٣٠	٠,٠٥٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
الصناعة	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٢٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٧٨٠	٠,١٣٠-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٣٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	١٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.١٢٥	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٣٠	٠,٠٣٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٣٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	٠,٠٠٠
	الاسماك العمانية	-	-	-	-	١,٦٣٠	-
	المتحدة للطاقة	١.٢٢٧	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٧٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	-	-	-	-	٤,٦٥٠	-
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٨.٥٧٣	٠,٩٧٠	١,٠١٠	١,٠١٠	٠,٩٧٠	٠,٠٤٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٠٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	١٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ا)	٢٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٣.٢٦٠	١,٣١٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣١٠	٠,٠٦٠
	صندوق مزون الاول	٢.٧٣٩	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٥٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٨.٠٠٠	٠,٨٨٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٨٧٠	٠,٠٤٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١.٠٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٦٠	٠,٠٤٠
	المتحدة للتمويل	٢.٦٧٨	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٠٠	٠,٠٥٠
	العمانية العالمية القابضة	١.٠٠٠	١,١٥٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٥٠	٠,٠٥٠
	البنك الصناعي العماني	٧٦.٢٥٨	١,١١٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١١٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان التجاري	٣٠.٣١٩	١,٩٧٠	٢,٠٤٠	١,٩٨٠	٢,٠٤٠	٠,٠٦٠-
	مطاحن صلالة	٦.٠٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	١٥٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	٠,٠٠٠
	شل العمانية للتسويق	١٣.١٢٤	٧,١٠٠	٧,١٥٠	٧,١٥٠	٧,١٠٠	٠,٠٥٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	توباز للطاقة والملاحة	٣٤.٦٣٩	١,٠٧٠	١,١٠٠	١,٠٧٠	١,٠٩٠	٠,٠٢٠-
	الوطنيةالعمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٤.٥٦٤	١٧٣	١٧٥	١٧٣	١٧٤	١-
	بنك الجزيرة	٢٥.٠٩٨	٩٦	٩٦	٩٦	٩٧	١-
	بنك الإستثمار	٧٠.٨٧٠	١٧٥	١٧٧	١٧٥	١٧٧	٢-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك الفرنسي	٥٠٠	١٦١	١٦١	١٦١	١٦٢	١-
	البنك البريطاني	٦.٤٧٩	٢٧٥	٢٧٧	٢٧٥	٢٧٧	٢-
	البنك العربي	٣.١٢٤	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٦	١-
	البنك الامريكي	٢.١٧٠	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٠
	شركة الراجحي	١٠.٥٨٢	٥٤١	٥٤٣	٥٤١	٥٤٣	٢-
	السعودي المتحد	٨.٥٦٢	١٧٠	١٧١	١٧٠	١٧١	١-
الصناعة	سابك	٤٧.٠١٨	١٨٥	١٨٧	١٨٥	١٨٦	١-
	الاسمدة	١١.١٥٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٧	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	١٢٠	-
	صافولا	٥.٥١٥	٢٣٧	٢٣٩	٢٣٨	٢٣٧	١
	التصنيع الوطنية	٧.٥٤٢	٦٤	٦٥	٦٤	٦٥	١-
	الدوائية	١.٧٠٩	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الغاز	-	-	-	-	٦٩	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٨٠	-
	الكابلات	٩٢٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٨	-
	صدق	٤.٠٠٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٥١	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٥٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	اللجين	-	-	-	-	٨٦	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	اسمنت اليمامة	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الاسمنت السعودية	٥١٧	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٣٤	٠
	اسمنت القصيم	١٠.٠٠٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٦	١-
	اسمنت الجنوبية	٩٩	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٧	١-
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	٩٠	-
	اسمنت الشرقية	٢٥٠	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٧	٢٧٧	٠
	اسمنت تبوك	٣٣٠	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٢٣	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٣	-
	النقل البحري	٢١٧.٩٩٢	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	النقل الجماعي	٤.٢٠٠	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٥	١-
	السيارات	٩٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	المواشي المكيرش	٥.٠٠٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٩	-
	عسير	٣٠٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	طيبة للاستثمار	٦١٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	مكة للانشاء	٧٣٨	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
	صدر	٧١٧	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	٥٩	-
	الباحة	٣٠٥	٥٧	٥٧	٥٧	٥٦	١
	الصادرات	٦٢	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	التعمير	١.٠٣٤	٣٨	٣٩	٣٨	٣٨	٠
	ثمار	٢٧٣	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٨.٠٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٩٤	-
	كهرباء الشرقية	٣.٤٢٥	٩٥	٩٦	٩٥	٩٦	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠١	-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٧	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٤٩	-
	تبوك الزراعية	١٦٨	٥١	٥١	٥١	٥٢	١-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٩	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٣٠٢	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٣٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	٤٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	البنك التجاري	١٠٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	البنك الاهلي	٤٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٩٢	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	٣.٨٩٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٣٥	٣٢٠	٣٤٠	٢٠-
	بنك برقان	٦٩٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٣٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٩٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١.٥٧٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	التسهيلات التجارية	١٥.٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٣٤٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٨	١٧٨	١٨٠	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٨٨٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٢	١٥٤	٢-
	مشاريع الكويت	١.١٨٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٣٨	١٤٠	٢-
	الاهلية لاستثمار	٤٤٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٥٠	٦-
	الساحل للتنمية	٢٢٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-
	مستثمر دولي	٢.٩٠٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٤٠	٣٠
	البيت اوراق مالية	١.٢٦٠.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥٠٠	٥٢٠	٢٠-
	الإستثمارات الصناعية	٧٢٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	م. الأوراق المالية	٢.٩٤٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	٦٥٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٦٥	٥
	المركز المالي	١.٠٨٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٨	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٦٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٣٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٨٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٣٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣٢٥	١٠-
	العقارات المتحدة	١.٠٨٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٤	١٦٨	٤-
	الوطنية العقارية	١.٢٨٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٤٨٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٢	٤-
	التمدين العقارية	١٠٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٠	٢٠٨	٨-
	الدولية م. ا	٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٥٠	٤-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٦	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٥٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١.١٥٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	إسمنت الكويت	١٧٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٦٥	١٠
	صناعات التبريد	٦٢٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٠	٤٤٠	٤٥٥	١٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٢٠	-
	اصلاح السفن	١٤٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٤	٤-
	الخدمات البحرية	٧٤٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٥٥	٢٥-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٥٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣٩٥	-
	الكويت لتجميع المعادن	٣٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	سكب. ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٧٠	٢٠-
	ص. متحدة	٨٦٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٣٠	٤-
خدمات	السينما الكويتية	١٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦١٠	١٠
	المخازن العمومية	١٥٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الاتصالات المتنقلة	٣١٧.٥٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٣٢٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٢١٨	-
	الخدمات التعليمية	٢٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٤	٠
	المجموعة البترولية	١.٨٤٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٦٠	٤٧٥	١٥-
	الوطنية للتنظيف	٨٧.٥٠٠	١٢٦٠	١٢٨٠	١٢٦٠	١٣٠٠	٤٠-
	م. سلطان	٢٤٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٦٢	١٦٨	٦-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢.٤٦٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الاسماك الكويتية	١.٣٠٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٤٠	١٤٤	٤-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢١٦	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٠٠٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٥٠	٤-
غير	شعاع	١.٦٠٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٨	٢٣٨	٢٤٠	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٣.٢٨٠.٠٠٠	١٠٦	١١٠	١٠٨	١١٠	٢-
	اسمنت الخليج	٧٤٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٢	١٦٨	٦-
	اسمنت ام القيوين	٦.٢٤٠.٠٠٠	٨٦	٨٩	٨٨	٩٠	٢-
	اسمنت الفجيرة	٤.١٨٠.٠٠٠	١١٨	١٢٢	١١٨	١٢٢	٤-

الأردن

البنوك	البنك العربي	٥٠٠	٢١٧,٥٠	٢١٧,٥٠	٢١٧,٥٠	٢١٨,٠٠	٠,٥٠-
	البنك الاهلي	٢.٥٠٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الاردن	٧.٦٥٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	٥٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٣٣٧	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٢٠.٨٥٠	٣,٠٤	٣,١٠	٣,٠٧	٣,٠٧	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٦	-
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	بنك الإستثمار العربي	٢٥٠	٢,١٣	٢,١٣	٢,١٣	٢,٢٤	٠,١١-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٦٣٠	١,٧٠	١,٧١	١,٧٠	١,٧٢	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاردني للاستثمار	١.٢٥٠	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردنية الفرنسية	٩٥٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧١	٠,٠١-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٦	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٧.٧٢٨	١,٥٤	١,٥٥	١,٥٤	١,٥٥	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	١.٠٠٠	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	٢.٧٥٠	١,٩٤	١,٩٦	١,٩٥	١,٩٣	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	٥.٩٧٠	٠,٩٣	٠,٩٦	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	النقل البري	١.٥٠٠	١,٢٧	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٨	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعليب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٥.٧٢٨	١,٩٣	١,٩٥	١,٩٣	١,٩٢	٠,٠١
	الفوسفات	٩٥٠	١,٦٩	١,٧٠	١,٦٩	١,٧٥	٠,٠٦-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٤,٩٠	-
	مصفاة الاردن / جويترول	٢.٩٥٠	١٠,٦٥	١٠,٧٠	١٠,٧٠	١٠,٧٥	٠,٠٥-
	الدباغة	٢٥٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	١٥٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٣	٠,٠٢
	الإنتاج	١٠٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١٤	٠,٠٣-
	الأجواخ الاردنية	٥٠٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,٢٠	٠,١٠-
	العربية للادوية	٥٤.٦٩٦	٢,٦٩	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٠	٠,٠٤
	الخزف الاردنية	١.٠٥٠	١,٣١	١,٣٢	١,٣١	١,٣٨	٠,٠٧-
	الالبان الاردنية	٢٠٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	٦.١٥٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١٠	٠,٠١
	الورق والكرتون	٢.٠٨٧	١,٩٠	٢,٠٣	٢,٠٣	١,٩٣	٠,١٠
	تعميكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	دار الدواء	٥٠٠	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٤١	٠,٠٣
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	١,٧٣	-
	المواشي والدواجن	٩.٢٠٠	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨١	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	الصناعات الوطنية	١.٠٠٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥.٠٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	العالمية الكيماوية	٢٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٣.٢٥٠	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٠١-
	الصلبوكيماويات	٩.٤٥٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	المركز العربي / دولفي	١٢.٤٦٢	١,٢٨	١,٣١	١,٣١	١,٢٩	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	١٠.٥٠٠	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	١.٦٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١٦.٣٠٠	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	١١.١٥٠	١,١٦	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٣٥٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٨٧	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٤٦	٠,٤٤٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٨٠	٩,٨٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٥٧	٤,٥٧	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٣٦	٠,٢٣٨	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٩٨	٠,٢٩٦	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٢	١,٣٠	٠,٠٢
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٠	٠,٥٥٥	٠,٠٠٥-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٨٥	٠,٧٨٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٢	٠,٣٠٦	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٦٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٢٩	٠,١٢٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٩٩٠	٩٥٠	٤٠
	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٠	١٥٥	٥-
	بنك الاتحاد الوطني	١١٨٠	١١٨٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٨٠	٤٨٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك المشرق	١٥٠٠	١٦٠٠	١٠٠-
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الإستثمار	٥٢	٥٢	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٣٠	١٢٠	١٠
	بنك الامارات الدولي	٦٣	٦٤	١-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٤	٥٤	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٣٠	١٣٣٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اتصالات	١٦٧٠	١٦٧٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٥٠	٦٥٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/٣	١٩٩٠/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٠/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٨٧٦,٢٢	١٥٩٩٢,١٦	١٦٠٢٣,٥٨	١٦١٦٥,٠٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٥٤١,١٢	٨٥٤٦,٢٧	٨٤٨٧,٣١	٨٧٨٦,٧٤	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٥٩٤,١٠	٥٦٣٢,٥٠	٥٧٣٦,١٠	٥٨٠٩,٧٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٥١٧,٦٤	٥٦٣٢,٥١	٥٧٥٦,٢٠	٥٧٥٨,٧٧	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٦٨,٥٩	٣٩٧٦,٤٠	٤٠٤٧,٨٨	٤٠٩٥,٠٣	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٩٠٩,٨٣	٤٩٦٨,٥١	٥١٠٢,٦٧	٥٠٨٧,٦٩	٥٢٣٣,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٢٥٤,٣٦	٧٤٦٦,٤٣	٧٥٨٠,٨٠	٧٥٥٢,٧٧	١٦٦٧٣,٢٧	٧٢٥٤,٣٦
سنغافورة	س تي اي	١٠٦٥,٧٨	١٠٥٢,١٣	١٠٦٤,٩٩	١٠٧٤,٧٦	٢٤٩٣,٧١	١٠٤٨,٩٦
استراليا	المؤشر العام	٢٦٠٢,٤٠	٢٦٤٠,٢٠	٢٦٨٢,٣٠	٢٦٧٣,٨٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1130	33	1320	795
AEGIS GROUP	105.5	0	112	58.5
AIRTOURS	402.5	0	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	849	4	964	603.5
ALLIANCE UNICHEM	589.5	-2.5	602.5	260
ALLIED DOMECQ	555.5	-2.5	634	442.5
AMVESCAP	593	-13	743	357.5
ANGLIAN WATER	857	0	956	766.5
ARGOS	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	165.5	1.5	254	146
ASDA GROUP	190	-0.5	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	545	18	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	330	0	387.5	262
AVIS EUROPE	260.5	7	292.5	131.5
BAA	669	-10.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	645.5	-15	793	409
BARCLAYS	1653	-49	1949	1382.5
BASS	1005	6	1175	755.16
BAT INDS.	666	10	721	500
BBA GROUP	437	1	535	346
BG	376	-4	396.25	245.15
BILLITON	134.5	2.5	249.5	121.5
BLUE CIRCLE INDS.	328	5	448.5	293.75
BOC GROUP	753.5	2.5	1175.5	751
BODYCOTE INTL.	962.5	20	1282.5	783
BOOTS	1036	27	1070	784.5
BOWTHORPE	415	-1.5	603.5	326.5
BPB	328.75	3.75	440	297
BRIT.AEROSPACE	444	-13	545	359.37
BRIT.PETROLEUM	771	-10	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	424	8	512	342
BRITANNIC ASR.	1300	-42.5	1356.5	816.5
BRITISH AIRWAYS	569.5	-25.5	703	499.5
BRITISH ENERGY	580	2	606	253
BRITISH LAND	510	15	803	495
BRITISH STEEL	122	0.25	190.25	121.75
BRITISH TELECOM.	800	-20	902	379.5
BTP	453.5	-2	578	305.5
BTR	159	0.75	259.23	146.5
BUNZL	270	0.5	343.5	208
BURMAH CASTROL	1053	1	1330	950
CABLE & WIRELESS	734	4	856	465
CABLE & WIRELESS COM	530	-16	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	842	-22	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	357.5	6	459	351.5
CAPITA GROUP	610	9	610	244.5
CARADON	166	2.5	221.5	159
CARLTON COMMS.	491	[illegible]	525	410
CENTRICA	94	0.5	116.25	81
CGU	1190	-2	1280	715
CLOSE BROTHERS	806	-11.5	925	431
CMG	1920	-60	[illegible]	[illegible]
COBHAM	965	0	1244	732.5
COLT TELECOM	2592.5	30	3327.5	371.5
COMPASS GROUP	538	-62	689	291.25
COMPUTACENTER	705	-5	783	670
COOKSON GROUP	173	3	278.5	167.5
COURTAULDS	449	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2720	-5	3170	1677.5
DEBENHAMS	333.5	2.5	426.5	301.5
DIAGEO	705	7	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	485	0	520	485
DIXONS GP.	530	-12	720	472.5
ELECTROCOMP.	394	-9	601	394
EMAP	1115	-3	1298	735
EMI GROUP	479	4	614.5	430
ENERGIS	907.5	12.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	464	-20	729.5	464
FIRST GROUP	495	1.5	501	193
FKI	165	-0.5	227	153
FLEXTECH	468.5	3.5	641	465
GALLAHER GROUP	384.25	-1.75	405	267
GENERAL ACCIDENT	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	262	7	321	78
GENERAL ELEC.	472	9.5	558	362
GKN	779	31	925	574
GLAXO WELLCOME	1811	-25	1983	1180
GRANADA GROUP	961	0	1208	790
GREENALLS GP.	429.5	0.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	223	1.5	295	207
GT.UNVL.STORES	689.5	-3	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	330	-7	474.34	271.12
HALIFAX	712	12	977	663
HAMMERSON	386.5	-2	537.5	386.5
HANSON	332.75	-3.25	386	250
HAYS	865	-5	1132	587.5
HILLSDOWN HDG.	168.5	0.5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1405	-50	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1329	-33	2252.5	1298
HYDER	996.5	-2.5	1048.5	833.5
IMI	329	1	532	316.5
IMP.CHM.INDS.	730	-26	1244	710
IMPERIAL TOBACCO GP.	512	0	517.5	363.5
INCHCAPE	174	0	299	136.5
JARVIS	630	4.5	787.5	239.5
JOHNSON MATTHEY	427	2	694	422.5
KINGFISHER	463	15	582.5	358.5
LADBROKE GROUP	273	-7	360	246.5
LAND SECURITIES	818	3	1155	815
LAPORTE	664.5	24	879	608.5
LASMO	209	-4	297.5	202
LEGAL & GENERAL	700	3	761	442
LIBERTY INTL.	520	8.5	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	778	-24	1075	661.5
LOGICA	2130	-65	2312.5	770
LUCASVARITY	230	12.5	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1767.5	-2.5	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	504.5	3.5	664.5	493.5
MEPC	468	-3	604.28	445.47
MIRROR GP.	212	0.5	248.5	170
MISYS	2700	-60	3696	1432.5
MORGAN CRUCIBLE	343.5	-0.5	538.5	343.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	256	-0.5	301.5	178.5
NAT.WSTM.BANK	1175	35	1222	782
NATIONAL EXPRESS	1068	3	1117.5	482
NATIONAL GRID	431	16	450	247.5
NATIONAL POWER	507	4	694	480
NEXT	[illegible]	-28	835	448
NFC	140	0	202	130.5
NORTHERN FOODS	172	-5.5	236	161.43
NORTHERN ROCK	534	-0.5	668.5	463
NORWICH UNION	437	-2	523	320.5
NYCOMED AMERSHAM	378	10	489.36	354.54
OCEAN GROUP	782	0	815.5	535
ORANGE	717	0	779	206
PEARSON	1090	-32	1200	725
PEN.&ORNTL.DFD.	933	6	1007	625
PENNON GROUP	1059	5.5	1128	761.5
PERPETUAL	4032.5	-5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	95	1	167.5	94
POWERGEN	763	-7	893	660
PROVIDENT FINL.	957	-28	1060	626.96
PRUDENTIAL CORP.	820	6.5	957	593.5
RACAL ELECTRONIC	393.5	11	427	201.5
RAILTRACK GP.	1518	1	1567	757.5
RANK GROUP	323	6.5	410	280
RECKITT & COLMAN	1167	11	1300	811.5
REED INTL.	575	15	716	507
RENTOKIL INITIAL	365.5	8	454.75	212.5
REUTERS GP.	587.5	-7.5	765.5	511.97
REXAM	229	1	349.5	228
RIO TINTO (REG)	679	-9	1068.5	675
RMC GROUP	874	28	1400	760
ROLLS-ROYCE	233.5	10.5	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	623.5	-11.5	808	500
RYL.BK.OF SCTL.	945	3	1127	586
SAFEWAY	360	-3	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1655	42.5	1782.5	670
SAINSBURY (J)	505.5	2.5	561	422
SCHRODERS	1510	44	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1289	76	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	830	14	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	596.5	-4	602	412.5
SCOTTISH POWER	590	7	620	415.5
SECURICOR	505	5	560	254.5
SELECT APPT.HDG.	925	-56.5	1069	537.5
SEMA GROUP	645	-5	825	306.25
SERCO GROUP	1412.5	0	1447.5	727.5
SEVERN TRENT	1052	5	1072	825
SHELL TRANSPORT & TR	356	-26.5	484.5	356
SIEBE	1045	-25	1535	1029
SLOUGH ESTATES	302.5	0.5	414	297.5
SMITH & NEPHEW	158.5	-3	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	512.5	-2.5	589.26	357.89
SMITHKLINE BHM.	658	-13	845	517
SMITHS INDS.	716	-12	997	702
SOMERFIELD	452	-1.5	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	536	-10	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	345.5	0	372.5	134
STAGECOACH HDG.	1200	66	1462.5	642.5
STAKIS	106	-0.5	143	91
STD.CHARTERED	620	17	1081.5	543
STOREHOUSE	247.5	2.5	293.5	210.5
SUN LIFE & PROVINCIA	529	16	641.5	351
TARMAC	95	-3	133.5	90
TATE & LYLE	494	6	580	403
TELEWEST COMMS.	160.5	7	208.5	68.5
TESCO	175	-5	202	134.83
THAMES WATER	1112	17	1160	782.5
THISTLE HOTELS	220.5	0	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	171	-1	199	170
THORN	245	0.5	245.5	136.5
TI GROUP	418	3	690.5	389.5
TOMKINS	305	11.5	378.75	285
UNIGATE	601	7.5	738	523.5
UNILEVER (UK)	590	-7	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	625.5	5.5	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	229	-3	289.3	195.28
UNITED UTILITIES	887	-2	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	800	26	940	669.5
VODAFONE GP.	756	-22	877	304.5
WASTE MAN.INTL.	331	0	331	176
WESSEX WATER	592.5	-6.5	611.5	453.5
WHITBREAD	864	4	1130	695
WILLIAMS	378	16.5	496.03	326.6
WOLSELEY	350.5	6.5	556	340
WOOLWICH	335	-2.5	395.25	287.5
WPP GROUP	362	1	467	243
YORKSHIRE WATER	534.5	2	548.5	429
ZENECA	2280	15	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1511	-23	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	363	3	389.9	212
AIR LIQUIDE	900	-5	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1136	-4	1411	653
ALSTOM	182.2	-3.6	205	167.5
ATOS	1350	34	1640	599
AXA-UAP	765	-14	830	384.1
BIC	370	-2.5	528	370
BNP	500	-17	573	248.5
BOUYGUES	1050	-10	1234	486
CANAL +	1136	20	1377	958
CAP GEMINI	909	54	978	358.86
CARREFOUR	3577	-43	4074	2802
CASINO GUICHARD-P	492	8	506	278
CASTORAMA DUBOIS	1057	37	1095	536
CCF	520	-7	575	300.7
CETELEM	801	0	886	580
CGIP	2995	20	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	680	0	970	550
CIC 'A'	578	-7	670	578
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3139	34	3300	2136.35
DANONE	1628	-10	1838	809
DASSAULT AVIATION	1840	0	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	299.5	-2.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	840	-5	914	524
ELF AQUITAINE	711	-22	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1188	-12	1375	770
ESSILOR INTL.	2200	-109	2680	1444
EURO DISNEY SCA	11.1	0.4	12.85	6.9
FINAXA	648	-12	720	327
FRANCE TELECOM	396.5	13.4	430	187
GAN	170	0	191.4	119.3
HAVAS	504	-14	590	365.5
HERMES INTL.	418	0	565	353
L'OREAL	3305	-25	3508	1992
LAFARGE	562	8	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	245.7	-1.3	291.9	156.1
LEGRAND	1522	65	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2160	0	2944	1863
LVMH	1112	-8	1544	894
MICHELIN	310	-19.5	408.9	273.8
MOULINEX	131	-7.3	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	611	-8	683	403.4
PECHINEY 'A'	228	-12.6	306	216.8
PERNOD-RICARD	375.1	-14.9	457.5	261
PEUGEOT SA	1130	10	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	943	42	1072	500
POLIET	530	-2	550	480
PROMODES	3549	77	3810	1800
RENAULT	312	8.5	393	146.8
REXEL	562	5	705.5	361.25
RHODIA	144.1	-2.4	183	140
RHONE POULENC 'A'	309	-1	346.9	222.8
SAGEM	4404	-6	4799	2517
SAINT GOBAIN	1022	-7	1186	781
SANOFI	671	-4	752	479
SCHNEIDER	395	5	523	300
SCOR	400	-9.5	435	238
SITA	1405	5	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1246	-27	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	996	7	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	88.2	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	24.05	-0.95	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1030	1	1133	567
SYNTHELABO	872	1	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	931	5	1006	487
THOMSON-CSF	233	-1	257.8	145.9
TOTAL	626	-23	800	569
UAP (CIE.)	289.3	-21.2	323	150
USINOR	77	-2	124.5	75.4
VALEO	529	-2	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1275	-8	1425	648
WORMS ET CIE R	383.2	-9.8	519	330.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	231	-11	328.5	210.5
ALLIANZ	606.5	-12	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1300	-20	1774.29	979.82
ALTANA	125	4	187	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	246	-4	253.5	145
AXA COLONIA KONZERN	216	-14	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	34.25	0.15	51.9	34.1
BASF	75.1	-3.1	93.4	54.9
BAYER	76.3	-2.8	96	57.1
BAYER.HYPBK.	117.1	-3.4	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	157	-3.2	184	91.48
BEIERSDORF	108	-4.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	70.5	-2	91.75	37.75
BHF-BANK	80.6	-0.9	86.7	45.2
BHW HOLDING	29.9	0.05	34	28.8
BMW	1610	-34	1980	904.48
COMMERZBANK	63.4	-0.8	75.5	56.5
CONTINENTAL	55.2	-2.2	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	172.6	-0.4	201.84	107.67
DEGUSSA	107.5	0	120.2	75
DEPFA-BANK	155.5	1	157	92.6
DEUTSCHE BANK	133.55	-1.25	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	46.3	-2.3	55.4	29.9
DRESDNER BANK	100.2	-3.8	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	74	0	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	326	-7	380	153.5
FORD-WERKE	860	0	920	780
FPB HOLDING	312	0	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	100.5	1	161.3	99.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	303	-5.5	400	300.5
GEHE	103.7	-0.3	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHI	143	2.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	140.2	-0.6	179	123
HENKEL	140	-1	159.5	79.5
HENKEL PREF.	161	-3	182.9	85
HEW	50.1	-0.15	52.5	44
HOCHTIEF	76	-1	93	60.6
HOECHST	78.55	-2.15	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	760	0	821	545
KARSTADT	783	-19	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	280	2.5	392	160
LAHMEYER	94.4	0.4	105.5	65.5
LEIFHEIT	61	0.4	69.5	50.6
LINDE	1110	-10	1430	990
LUFTHANSA	44.4	-1.55	55.3	29.3
MAN	601	-8.5	773	475.5
MANNESMANN	177.3	-0.7	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	36.4	-0.8	43.18	30.85
METRO	102	-1	121.5	63.65
MOBILCOM NM	654	23	668	47.49
MUNCH.RUCK.REGD.	835	0	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	600	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	480	1	545	462.5
PORSCHE PREF.	4630	110	5650	2330
PREUSSAG	660	-10	769	447
RWE	90.75	-1.5	110.5	73
RWE PREF.	60	-5.2	85.8	60
RWE-DEA	509	0	515	421
SAP	1035	-32	1219	398
SAP PREF.	1143	-22	1315	413
SCHERING	181	-13.5	226.9	152
SGL CARBON	198	-3	280	189.1
SIEMENS	120.3	-4.8	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	60	-0.1	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1090	0	1630	1080
SUEDZUCKER	979	-1	1159	820
THYSSEN	401	-7.5	491	350
VEBA	104.3	-3.2	131.4	88.65
VEW 'B'	525	0	635	515
VIAG	1240	-29	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2140	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	158.5	-1.5	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	108.5	-1.5	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	71.5	2.4	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2570	0	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	840	-30	998	765
ABB AG 'B'	2087	-30	2575	1633
ABB AG R	434	-2.5	523	321.5
ADECCO 'B'	740	-25	792	349
ALUSUISSE R	1733	-16	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	2040	8	2900	2000
BALOISE R	1428	-7	1550	608.34
BARRY CALLEBAUT	329.5	4.5	345	310
BCV 'B'	556	1	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	415	-18	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	163	-4	214	128.5
CLARIANT	845	-18	1040	486
CREDIT SUISSE R	349	-9	382	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8710	10	9100	6695
GEORG FISCHER R	561	-12	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1255	-30	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1710	0	2120	790
HOLDERBANK 'B'	1806	16	2149	1093
HOLDERBANK R	364.5	6.5	436	221
JULIUS BAER 'B'	5075	-70	5475	2000
KUONI REISEN R	7625	-25	8770	4900
LLB 'B'	925	0	980	524
NESTLE R	3016	-29	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2430	-2	2751	2079
NOVARTIS R	2428	-5	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	272.5	-0.5	310	146.25
PARGESA 'B'	2260	-80	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	918	-16	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	363	2	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1985	-25	2245	1450
RIETER HOLDING R	1075	-5	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23150	-225	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15440	-130	17655	12090
SAIRGROUP R	442.5	-5	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1477	-38	1681.94	889.16
SCHINDLER R	2230	0	2695	1510
SIG R	1180	-5	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	445	-3	486	338.54
SULZER MEDICA	365.5	-5	430	302
SULZER R	1086	-13	1286	879
SURVEILLANCE 'B'	2187	-120	3080	2187
SWISS LIFE B	1098	-2	1395	710
SWISS RE R	3895	-32	4120	1967
THE SWATCH GROUP 'B'	1075	23	1300	715
THE SWATCH GROUP R	249	6	272	174.5
UBS R	602	-18	653	294
VALORA R	430.5	-9.5	479	275.5
VONTOBEL 'B'	2405	-65	2790	975
ZURICH ALLIED R	1104	-5	1187	540

JAPAN

ACOM	7700	-50	8000	5180
ADVANTEST	7610	-80	12363.57	6620
AIFUL	7650	250	10100	6700
AISIN SEIKI	1335	1	1750	1200
AIWA	5400	0	5450	2190
AJINOMOTO	1170	-20	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	457	-1	762	455
ALPS ELECTRIC	1905	10	1905	1010
ASAHI BANK	490	-4	910	405
ASAHI BREWERIES	1801	-9	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	510	9	660	406
ASAHI GLASS	729	-2	1070	480
BANK OF FUKUOKA	522	4	605	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1279	-61	2350	1230
BANK OF YOKOHAMA	282	-4	565	274
BANYU PHARMS.	1599	-16	2100	1220
BENESSE	5600	140	5830	2780
BRIDGESTONE	3380	-10	3540	2490
CANON	3360	50	3770	2620
CANON SALES	1970	25	2580	1320
CASIO COMPUTER	1227	-33	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	534000	-10000	592000	383000
CHIBA BANK	450	-5	680	399
CHUBU ELEC.POWER	2140	15	2170	1960
CHUGOKU BANK	1821	-14	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2095	20	2105	1810
CITIZEN WATCH	1115	-10	1191	691
CREDIT SAISON	2700	-45	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2245	15	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	670	-36	1520	620
DAIICHI PHARM.	1928	25	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	373	-12	479	230
DAIWA BANK	174	-4	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1197	6	1430	624
DAIWA SECURITIES	622	-3	792	405
DDI	440000	-6000	777000	289000
DENSO	2305	-40	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	653000	-16000	699000	520000
EBARA	1240	19	1650	1166
EISAI	1873	58	2540	1610
FAMILYMART	5230	-80	5900	4080
FANUC	4990	-40	5300	4180
FUJI BANK	478	-19	1590	458
FUJI ELECTRIC	389	-4	457	300
FUJI HEAVY INDS.	823	-3	837	313
FUJI PHOTO FILM	5190	30	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	575000	0	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1200	-6	1339	997
FUJITSU	1510	-21	1700	1270
FURUKAWA ELECTRIC	480	13	777	393
FUTABA	5660	0	6000	4780
GUNMA BANK	936	-6	1070	840
HACHIJUNI BANK	1158	10	1230	950
HANKYU	550	-10	619	545
HIROSE ELECTRIC	7910	170	9450	5860
HITACHI	864	-12	1320	840
HITACHI CREDIT	2325	-110	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1982	0	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1985	-4	2010	1800
HONDA MOTOR	5180	-50	5500	3540
HOYA	5000	-150	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	701	-17	1750	701
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	275	-3	390	189
ITO YOKADO	6640	-150	7450	5550
ITOCHU	305	-5	525	192
JAPAN AIRLINES	383	-17	513	337
JAPAN TELECOM	1070000	20000	2150000	970000
JAPAN TOBACCO	960000	-10000	1000000	810000
JOYO BANK	523	3	685	445
JUSCO	2440	-75	3430	1450
KAJIMA	338	-3	666	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2340	-10	2460	2010
KAO	2390	50	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	315	-1	489	195
KAWASAKI STEEL	239	-4	320	145
KDD	4640	-140	8500	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	471	0	570	471
KEYENCE	15940	-260	20300	14850
KINDEN	1672	3	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	634	-4	728	634
KIRIN BREWERY	1245	2	1310	909
KOBE STEEL	106	-3	180	95
KOKUSAI SECURITIES	1525	0	1615	800
KOKUYO	2370	-130	2950	1770
KOMATSU	696	-8	853	499
KUBOTA	301	-2	520	284
KURARAY	1296	22	1296	1040
KYOCERA	7000	-90	9530	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2210	15	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1685	-1	1700	1130
MABUCHI MOTOR	9880	370	9880	5700
MARUBENI	272	-5	455	193
MARUI	2095	-20	2195	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3740	-60	4500	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4910	10	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2215	-45	2440	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1209	11	1380	1000
MAZDA MOTOR	522	5	523	244
MINEBEA	1523	-2	1564	1160
MITSUBISHI	863	-18	1320	711
MITSUBISHI CHEMICAL	279	-1	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	289	-1	608	288
MITSUBISHI ESTATE	1127	-33	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	532	12	829	455
MITSUBISHI MATERIALS	289	5	406	170
MITSUBISHI MOTORS	312	-3	731	308
MITSUBISHI TST.& BKG	985	-27	1900	980
MITSUI & COMPANY	785	-25	1110	651
MITSUI CHEMICALS	401	-8	457	175
MITSUI FUDOSAN	1042	-8	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	683	-4	811	555
MITSUI MNG.& SMELT.	627	-12	646	462
MITSUI TST.BANKING	250	-4	727	165
MURATA MANUFACTURING	4920	20	5800	3300
MYCAL	948	-9	1470	760
NAGOYA RAILROAD	402	-6	463	390
NANKAI ELEC.RY.	566	-5	600	550
NEC	1203	-20	1630	1203
NGK INSULATORS	1287	-3	1505	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	775	-13	836	626
NICHIEI	10290	200	13999.93	7700
NIDEC	12600	800	12600	4350
NIKKO SECURITIES	544	-4	667	324
NIKON	940	26	2560	795
NINTENDO	14000	160	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	129	2	209	93
NIPPON EXPRESS	765	13	856	585
NIPPON LSI CARD	130000	0	260000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1690	0	1908	1420
NIPPON OIL	430	-10	559	327
NIPPON PAPER INDS.	565	-5	698	380
NIPPON STEEL	251	-3	319	148
NIPPON TEL.NETWORK	42950	1300	48000	34600
NIPPON YUSEN KK	439	-2	496	327
NISSAN MOTOR	469	-4	785	385
NISSIN FOOD PRDS.	2260	-50	2910	1950
NITTO DENKO	2025	-55	2390	1720
NKK	135	-4	198	95
NOMURA SECURITIES	1635	5	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	558	-2	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1190000	-10000	1270000	920000
NSK	565	-8	687	290
NTT DATA	579000	-11000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	545	13	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	413	-4	630	400
OJI PAPER CO.	600	-3	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1528	12	1548	774
OMRON	2115	0	2730	1800
ONO PHARM.	3510	-20	4150	2020
ONWARD KASHIYAMA	1820	0	1960	1370
ORIENTAL LAND	5470	90	7550	5000
ORIX	10400	280	10600	7790
OSAKA GAS	323	-6	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2605	-65	2895	1850
PROMISE	6610	-150	7850	5000
RICOH	1590	0	1870	1270
ROHM	15580	20	16000	11200
SAKURA BANK	316	-9	795	316
SANKYO (1ST)	3290	70	4350	2870
SANWA BANK	1079	-16	1650	995
SANYO ELECTRIC	412	-2	466	296
SECOM	8340	-120	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4140	70	6020	3950
SEKISUI CHEMICAL	753	14	1080	633
SEKISUI HOUSE	1120	0	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8570	-170	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1191	-24	1290	930
SHARP	1031	-16	1380	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2020	-10	2090	1810
SHIMANO	3510	70	3670	2380
SHIMIZU	383	-17	652	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2250	-55	3550	2250
SHIONOGI	759	9	868	540
SHISEIDO	1554	11	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1395	-4	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	34300	-700	46300	31500
SMC	10300	-240	12000	9850
SOFTBANK	7140	-110	7290	2000
SONY	11650	-280	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5900	-90	6350	3700
SUMITOMO	728	-7	1060	574
SUMITOMO BANK	1233	-46	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	420	5	480	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1405	-9	1970	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	816	1	892	580
SUMITOMO METAL INDS.	205	-1	290	139
SUMITOMO METAL MININ	559	1	743	364
SUMITOMO TRUST & BAN	500	-2	1260	469
SUZUKI MOTOR	1321	30	1500	1040
TAISEI	276	-3	506	171
TAISHO PHARM.	2880	0	3430	2460
TAKASHIMAYA	1055	-2	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3600	20	3830	3150
TAKEFUJI	7300	50	7680	4470
TDK	10460	80	11700	8900
TEIJIN	401	-8	510	220
TERUMO	2485	25	2485	1700
TOBU RAILWAY	355	-2	509	355
TOHO	15100	100	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1999	-21	2060	1800
TOKAI BANK	684	-30	1050	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1427	14	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	0	2750	2170
TOKYO ELECTRON	4090	80	8670	3750
TOKYO GAS	298	-4	314	261
TOKYU	394	-2	640	379
TONEN	671	-17	1200	630
TOPPAN PRINTING	1573	-27	1890	1420
TORAY INDS.	655	-11	830	514
TOSHIBA	586	2	744	504
TOSTEM CORPORATION	1900	27	2630	1110
TOTO	843	-19	1390	760
TOYO SEIKAN	1818	-59	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	556	-6	1010	556
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2365	-35	2550	2200
TOYOTA MOTOR	3470	-40	3930	3050
UNICHARM	5200	10	5620	3700
UNY	2240	80	2520	1640
WEST JAPAN RAILWAY	510000	8000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1665	25	1819	1500
YAMAHA	1250	-16	2210	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	2995	85	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1530	-29	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1201	-48	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	662	-11	779	401



HONG KONG

AMOY PROPERTIES	3.82	-0.22	9.9	3.82
BANK OF EAST ASIA	7.75	-0.1	32.2	7.75
CATHAY PACIFIC	5.65	-0.25	14.7	5
CHEUNG KONG HDG.	30.1	-1	96.75	30.1
CHEUNG KONG INFR.	11.2	-1.15	27.45	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.55	0.02	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	5.15	-0.25	38.8	5.15
CHINA TELECOM	10	0.15	16.25	9.85
CITIC PACIFIC	11.45	-0.65	51.75	11.45
CLP HOLDINGS LTD	33.4	-0.8	44.3	29.85
HANG LUNG DEV.	6.55	-0.1	15.8	6.55
HANG SENG BANK	38.5	-1.6	108.5	36.7
HENDERSON INV.	3.5	0	9.2	3.45
HENDERSON LD.DEV.	21.1	-1.45	76.5	20.55
HK.& CHINA GAS	7.9	0.1	15.23	7.5
HK.TELECOM.	13.45	-0.45	19.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	22.5	-0.15	31.4	20.8
HSBC HDG.	168	-3.5	277	155
HUTCHISON WHAMP.	33.4	-2.1	81.5	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	32.7	-1	35.2	17.4
NAT.MUTUAL ASIA	4	0.05	8.6	3.95
NEW WORLD DEV.	9.4	-0.6	58.75	9.4
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.17	-0.03	7.65	4.17
SHANGHAI INDUSTRIAL	10.9	-0.9	57.5	10.9
SMARTONE TELECOM	20.5	0.2	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	25.05	-0.9	104.5	25.05
SWIRE PACIFIC 'A'	24.4	-1.25	72	22
SWIRE PACIFIC 'B'	3.95	-0.1	12.55	3.57
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.45	-0.1	17.7	8.1
TV.BROADCASTS	17.5	-0.2	29.4	17.5
WHARF HDG.	6.55	-0.1	34.6	6.25
WHEELOCK & CO.	3.42	-0.08	19.75	3.38
YUE YUEN INDL.HDG.	14.1	0.05	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.7	0	6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	4.46	-0.08	12.3	3.88
CREATIVE TECHNOLOGY	20	-0.1	46	18.6
CYCLE & CARRIAGE	4.68	-0.02	12.5	3.96
DBS LAND	1.36	0	4.56	1.31
DEV.BANK OF SING.	6.6	0.1	9.16	6.25
FRASER & NEAVE	4.5	-0.08	10.2	4.14
GOODWOOD PARK HOTEL	26	2	40	20
JURONG SHIPYARD	7.6	0.05	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	2.39	-0.02	6.2	2.37
KEPPEL FELS	3.54	0.1	5.15	3.02
KEPPEL LAND	1.07	0	4.36	1.03
NATSTEEL ELECTRONICS	3.06	0.06	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.9	0.08	9	4.8
OVERSEAS UNION BANK	2.9	0.05	6	2.81
PARKWAY HOLDINGS	2.6	0.07	6.45	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	6.15	0	9.4	6.15
SINGAPORE AIRLINES	6	0.15	9.4	5.85
SINGAPORE LAND	2.98	-0.02	7.45	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	0.7	20	11.18
SINGAPORE TELECOM	2.62	0.09	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.59	0.06	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	0.06	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.3	0.01	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.7	0.14	9.6	4.5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.84	0.04	11.9	3.8
CARLSBERG BREWERY MA	10	0	14.5	10
GENTING	8.05	-0.4	14	7.25
GOLDEN HOPE PLTN.	3	-0.08	4.94	3
HIGHLANDS & LOWLANDS	3	-0.04	4.7	2.62
KUALA LUMPUR KEPONG	5.5	-0.5	9.95	5.5
KUMPULAN GUTHRIE	2.39	-0.02	3.72	1.7
LEISURE MANAGEMENT	19.4	0	22	16
MAGNUM CORPORATION	0.99	-0.01	3.44	0.99
MALAYAN BANKING	3.04	0.07	12	2.97
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.15	-0.25	6.9	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	19.5	0.5	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	5.8	-0.8	10.13	2.97
PETRONAS GAS	6.55	-0.05	10.3	6.45
PUBLIC BANK	0.92	0.02	2.8	0.9
RESORTS WORLD	4.58	-0.16	9.55	4.1
RHB CAPITAL	0.86	-0.07	6.3	0.86
ROTHMANS OF PALL MAL	27.5	-1	35	23
SIME DARBY	2.23	-0.09	8	2.23
TANJONG PLC	4.94	-0.02	9.25	4.9
TECHNOLOGY RESOURCES	2.33	-0.07	4.36	1.9
TELEKOM MALAYSIA	6.4	0.1	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	3.04	-0.14	9.85	3.04
YTL CORP.	3.26	0.02	7	2.9
YTL POWER	2.42	-0.07	3.6	2.05

AUSTRALIA

AMCOR	7.09	0.14	8.93	6.18
AMP	20.64	-0.21	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.12	-0.14	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	35.15	0.65	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.4	-0.5	17.5	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	19.95	-0.27	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	5.73	-0.21	11.31	5.73
COLES MYER	6.06	0.05	7.95	5.97
CSR	4.15	0.02	5.9	4.13
FOSTERS BREWING GP.	3.53	-0.08	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.71	-0.09	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	34.1	-0.4	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	22.18	-0.18	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS	2.9	0.02	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.19	-0.35	13.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.7	-0.32	11.81	4.76
RIO TINTO	18.03	-0.22	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.09	-0.15	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.36	-0.11	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	7.7	-0.05	8.62	4.81
WESTFIELD TRUST	3.25	-0.07	3.46	2.54
WESTPAC BANK	10.16	-0.09	11.38	7.73
WMC	4.72	-0.09	7.65	4.33
WOODSIDE PTL.	7.58	-0.05	13.35	7.58
WOOLWORTHS	4.94	-0.04	6.1	4.05

NEW YORK

ABBOTT LABS.	40.63	0	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	55.94	0.25	64.88	32.75
ALLIED SIGNAL	37	-3	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	39.94	1.38	51.5	35.5
AMER.EXPRESS	108.44	2	117.88	74.75
AMER.GENERAL	67	-0.13	75.38	47.81
AMER.HOME PRDS.	49.5	-0.44	54.31	34.59
AMER.INTL.GP.	93.13	0.56	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	107.38	-3.63	136.13	32.12
AMERITECH	47.25	2.81	51.94	31.19
AMGEN	69.56	0.94	76.31	45.94
AMOCO (US)	40.69	0.63	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	66	0.56	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	50.88	-0.81	53.13	39.5
AT&T CORP.	57.63	0.88	68	39
ATLANTIC RICHFIELD	64.19	-0.13	86.69	64.19
AUTOMATIC DATA PROC.	66.88	-0.25	74.94	45.13
BANC ONE	47.38	0.75	64.88	43.01
BANK OF MONTREAL QUE	47.25	0	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	62	1.44	67.94	44.63
BANKAMERICA	87.25	3.5	99.31	62.63
BANKBOSTON	46.38	-0.56	58.69	38.53
BAXTER INTL.	58.63	0.56	61.69	44
BELL ATLANTIC	42.88	-1.13	52.41	36.19
BELLSOUTH	65.69	-1.75	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	69100	-300	80900	41500
BEST FOODS	55.13	-0.94	60	44.12
BOEING	36.5	-0.38	59.13	36.5
BOSTON SCIENTIFIC	74.31	-0.81	78	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	107.44	0.38	125.81	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	99	0.31	106.75	85
CAMPBELL SOUP	52	-1.88	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	33.44	-0.56	42.06	21.34
CATERPILLAR	47.13	-0.13	60.94	44.75
CBS	31.69	-2	36.19	25.06
CENDANT	15.44	0.13	41.38	14.63
CHASE MANHATTAN	71.38	1.75	77	50.94
CHEVRON	78.69	0.38	88.69	71.13
CHRYSLER	56.69	0.69	60.63	32
CIGNA	67	0.38	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	96.75	3.63	103.19	46.5
CITICORP	156.38	2.38	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	51.5	-1	61.75	29.91
COCA COLA	80.38	1.75	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	29.38	-2.44	41.13	25.69
COLGATE-PALM.	89.75	-0.13	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	167.13	0	223	24
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26	-0.88	34.25	24.38
COMCAST SPECIAL 'A'	42.13	-1.44	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	31.94	-0.13	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	33.63	2	61.13	30.75
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	60.88
CVS	40.63	0.69	44.94	27.5
DAYTON-HUDSON	45.06	0.69	52.63	26.19
DELL COMPUTER	106.75	0.94	117.56	36
DISNEY (WALT)	33.56	0.75	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	90.38	0.5	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	61.75	1	82.75	53.5
DUKE ENERGY	57.75	-0.06	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	81.25	0.19	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	36.75	1.75	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	50.25	1.31	52.44	23.63
EMERSON ELECTRIC	59.31	1.56	67.13	51.56
ENRON CORP	49.25	-0.75	57.94	35.63
EQUITABLE COMPANIES	71.94	-1.13	83.31	38.5
EXXON	66.19	-0.94	75.63	58
FANNIE MAE	59.5	0	68.31	43.5
FIFTH THIRD BANCORP.	59.5	-0.47	65.88	39
FIRST CHICAGO NBD	77.88	1.88	97.5	68.19
FIRST DATA	27.25	-1.13	43.13	25.69
FIRST UNION	57.38	2.06	65.69	45.88
FLEET FINL.GP	81.81	0.5	90	61.94
FORD MOTOR	54.25	0.56	60.75	26.51
FREDDIE MAC	44.13	-1	51.38	32.38
GANNETT	60.63	-0.38	74.69	47.69
GAP	59.44	0.94	66.75	28.29
GEN.ELEC.	86.75	1.31	96.69	61.94
GEN.RE	235.31	1.69	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	68.38	-1.13	76	56.31
GILLETTE	53.25	2.13	62.56	39.5
GTE	51.25	-0.75	62	41.88
HBO	28.06	-1.63	37.5	17.91
HEINZ HJ	52.75	-0.44	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	52.81	0.81	81.63	52
HOME DEPOT	40.63	0.63	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	47.63	0.56	52.44	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	53.31	-0.69	71.81	46.88
INTEL	84.13	2.19	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	128.75	1.94	133.38	90
INTL.PAPER	43	0	58.06	41.94
JOHNSON & JOHNSON	74.94	1.44	79.38	55
KELLOGG	31.88	0.06	50.31	31.81
KEYCORP	33	1.25	43.13	29.31
KIMBERLY-CLARK	42	-0.38	58.94	42
LEVEL 3 COMMS.	72.63	0.38	84.25	12.4
LILLY ELI	68	1.75	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	97	1.44	117	91.94
LOWE'S COS.	35	-0.31	45.13	17.22
LUCENT TECHNOLOGIES	90.56	3.56	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	59.25	0.63	64	45.5
MAY DEPT.STORES	63.38	0.81	70.63	50.31
MBNA CORP.	30.69	-0.13	38	25.56
MCDONALDS	61.63	-0.88	74.13	44.06
MCI COMMS.	61.63	2.63	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	46.25	0.13	49.63	19.94
MEDTRONIC	59.38	-1.25	69.81	42.5
MELLON BANK	63.13	0.81	78	46.44
MERCK	121.13	2	138.38	85
MERRILL LYNCH	87.5	-2.88	107.94	60.44
MGST.DN.WITTER & CO	82.44	1.5	96.88	47.31
MICROSOFT	104.31	-0.19	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	75.75	2.13	100.38	73.63
MOBIL	64.06	-1.13	82.56	64.06
MONSANTO	53	-0.88	59.81	36.56
MORGAN JP	118.75	1.88	148.69	98.81
MOTOROLA	51.19	0.25	82.5	49.06
NAT.CITY	63.63	0.75	77.5	56.13
NATIONSBANK	76.75	1.94	87.94	56.88
NORWEST	34	-0.25	43.44	28.72
ORACLE CORP.	25.19	-0.31	41.13	18.06
PENNEY JC	54.5	-2.5	77.88	54.5
PEPSICO	37.75	0.38	44.69	32.98
PFIZER	105.88	1.13	118.69	52.44
PHARMACIA UPJOHN	47.25	0.75	49.13	30
PHILIP MORRIS	43.25	0.75	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	50.75	1.25	54.88	37
PNC BANK	49.88	-0.25	64.88	42.38
PROCTER & GAMBLE	81.56	3.81	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	36.44	0.38	46	16.25
RAYTHEON 'B'	54.75	0.13	60.69	46.75
SAFEWAY	43.25	0.25	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	52.06	0.69	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	39.38	-0.5	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	92.19	1.63	105.5	47
SCHLUMBERGER	56.25	-0.94	94.19	56.25
SEARS ROEBUCK	48	-0.25	63.75	39.88
SECURITY FIRST NETWO	19.63	-0.63	26.38	5.75
SOUTHERN	25.81	0	28.81	20.88
SPRINT	67.5	0.56	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	47.81	2.38	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	68.75	0.94	87.44	60.69
TELE COMMUNICATIONS	38.5	-0.25	41.75	17.5
TELECOM.NEW LIBERTY	37.13	-1	43.44	15.88
TELLABS	71	-2.44	89	45.13
TEXACO	56.69	-1.56	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	60	1.5	70.5	40.88
TIME WARNER	88.5	3.13	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	62.75	0.94	73	42.34
TYCO INTL.	60.88	0.94	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	92	-1.25	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	43.81	1.56	47.06	29
US.WEST NEW	51.5	0.25	57.44	35.81
VIACOM 'B'	65.13	-0.13	70	27.94
WACHOVIA CORP.	82.94	1.56	89.94	61.31
WAL MART STORES	61	2.63	69	32.19
WALGREEN	42.94	-0.06	47.75	25.63
WARNER LAMBERT	71.69	2.56	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	37.5	-0.22	50.92	36.75
WASTE MAN. DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	332	-4	392.94	250.13
WILLIAMS COS.	29	-0.94	36.81	22.19
WORLDCOM INC.GA.	50.44	2	56.88	28.81
XEROX	99.81	1.69	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

سياسةُ صحافة لا «تخطىء على الإطلاق»

وضاح شرارة *

■ روت صحيفة يومية لبنانية - كانت توصف باستقلال الراي قبل أن تمسي خليطاً ليبرالياً وقواتياً (من «القوات اللبنانية المحظورة») وعونياً (نسبة إلى السيد ميشال عون) واديا (من السيد ريمون اده) وقومياً سورياً، وحزب اللهياً وحريرياً وفلسطينياً واميركياً واوروبياً وعروبياً ونرجسياً كثيراً - روت هذه الصحيفة، وهذه حالها اليوم، كيف حل السيد نادر سكر، أحد خبراء «الأمن» في «القوات اللبنانية» سابقاً رقيباً على باب الأخبار السياسية، وبرامج هذا الباب من مقابلات وتحقيقات، في محطة تلفزيون «الشبكة اللبنانية للإرسال» (الـبي-سي-اي)، محل رئيس ادارة المحطة وشركتها، السيد (الشيخ) بيار الضاهر.

فكتبت الصحيفة، او كتب احد محرريها باسمه الصريح، إن بث المحطة مقابلة مع السيد ريمون إده - المعارض اللبناني المقيم منذ نحو ربع قرن بباريس والملتجئ اليها متقياً تضافر السيطرة السورية والتسلط الفلسطيني والإرهاب الكتائبي على استبعاده - «يوم وصول الرئيس السوري حافظ الأسد إلى باريس» في ١٦ تموز (يوليو)، «هفوة» جاءت في «اسوا توقيت». ومصدر «السوء»، او بعضه، دعوة إده اللبنانيين إلى «عدم استقبال» (السيد الأسد) عند زيارته لبنان المزمعة في الخريف الآتي.

والحق أن الشاهد من مقالة الصحافي يحتاج إلى بعض التدقيق. فهو حين يكتب «هفوة»، في صفة توقيت المقابلة، لا يكتبها بين المزدوجات، ولا ينسبها إلى راي هو ليس رايه، وإلى مقوم هو غيره. وهذا على خلاف صفة «الفداحة» التي يصف بها «الهفوة» المزعومة؛ وعلى خلاف «اسوا توقيت». فالعبارتان، «فداحتها» و«اسوا توقيت»، موضوعتان بين علامات فارقة تقيد النسبة إلى الغير، والقاء التبعة عن الكلام وأحكامه عليه.

ويتخفف كاتب المقال من تردده بين تحمل التبعة عن احكام الكلام وبين التملص منها عندما يتناول «مهمة» السيد نادر سكر؛ و«المهمة» يصفها السيد سكر بـ «الإنقاذية». وآية التخفف ترك المزدوجات وإيراد الكلام على نحو لا يدري القارئ معه إلى من ينسب الكلام، ولا صفة الكلام: أهو حكاية عن متكلم ورواية عنه؟ أم هو - اي الكاتب وتقديره وتقويمه؟ فيكتب: «واول ما فعل (النافذ الأمني السابق) في المؤسسة انه ابلغ الجميع أن لا مجال للخطأ على الإطلاق ولقي تجاوباً فورياً...».

وهذه «لا مجال للخطأ على الإطلاق» تزن زنتها دلالة ونهباً ومعنى. فلا مشاحة في اعتقاد رجل استخبارات وجهاز امن حزبي وجود «الخطأ على الإطلاق» ولا في اعتقاده قوته هو على تجنب «الخطأ». فمثل هذا الغرور وهذا الصلف شائعان في مثل هذه الأجهزة. وإذ يخلف رقيب مثل السيد سكر رجل إعلام وتقنية وتسويق مثل السيد الضاهر، على سبيل «الوقاية» من «اخطاء» سياسية مزعومة، فهذا قرينة على وقوع حادثة، او واقعة، في الإعلام وسياسته. وتزدوج الواقعة في الخبر عنها، وفي روايتها على النحو الذي ترويه عليها الصحيفة اللبنانية المسية خليطاً على التركيب المتقدم الوصف.

فالواقعة هي فعل رقابة فظ ومهين تلحقه قوة «خفية» (وهي خفية على التسمية وعلى الصحافي وصحيفته) في محطة تلفزيون لبنانية. ويتحاشى الصحافي «المختلط» على شاكلة صحيفته، وصف هذا الفعل ونعته الصفة والنعت المناسبين. فيتيه الخبر، او ما يفترض فيه كونه خبراً، في التوريات والكنايات وفي الإلماح والإلماع والغمز، ويترجح اداء الخبر عن الرقابة الفظة، والمهينة والمقتدرة، بين الإشعار بها إشعاراً محايداً («إتفاق» الزيارة السورية والبث «اصلاً وعفواً» على قول الكاتب) وبين تسويغها، على لسان السيد سكر القاطع والحاسم. (فلا صفة للرقابة، ولا دلالة لها، اللهم إلا دلالتها المتاتية من تاريخ الشبكة التلفزيونية، وماضيها القواتي، ونطقها بلسان السياسة التي انشاتها في وقت سبق انتصار القوة السورية على القوى اللبنانية المناوئة كافة. ويسمي الصحافي هذه الحال «ماضياً سياسياً يظلل صورة (المحطة) بشكوك الحاضر». وكان «الحاضر» السوري مخولاً ان ينسخ المواضي كلها ويعدمها و«يجددها»، على ما كان لينين يكتب («اي ثقافة نجدد؟» وكان يريد: اي ثقافة نعدم؟ قبل ان يجيب ضمناً: كل الثقافات).

اما احكام الرقيب الجديد ومزاعمه في الخطا والصواب فتروى من غير تحفظ ولا بقية. بل تحمل على قول الحقيقة والصدق والتمام. ويروي الصحافي الراوي سيرة رجل الجهاز الأمني، المقحم على رقابة الإعلام وسياسته بميزان ذهبي، يروي سيرته رواية تصدق مزاعمه: فهو بكر في الهوى والميل السوريين، وكان في ذلك مستشرفاً وبعيد النظر وحديده، وعليه فهو مستحق «منصبه» الجديد، ولا شك في قدرته على القيام باعبائه، إلخ.

ويغفل الراوي، المتحمس لبطله، عن أن مزاعم الرقيب الحديدي في الإعلام إنما هي عينها في السياسة. فهو، اي الرقيب، يعتقد في جواز سياسة من غير «خطا على الإطلاق» يصدر عنها إعلام يشبهها ويقتفي اثرها. والسياسة التي لا «تخطئ» او تنسب إلى نفسها هذه الفضيلة المخيفة، لا تُتصور على هذه الصنعة، ولا تتوهم عليها، إلا جراء جريها على مثال واضح ومفهوم. والمثال (السياسي) الواضح والمفهوم، من غير اشتباه ولا التباس، هو المثال الإلهي او الرباني الذي زعمت بعض الفرق اختصاصها به، واطلق يدها في عنف أسطوري ووثني، وحال بينها وبين المحاسبة على ما فعلت واتت.

ولا يجهل قارئ تاريخ معاصر، مهما كان متسرعاً، ملازمة اشد صور الاستبداد والإرهاب وطأة زعمَ السياسة الصدور عن «العلم»، طبيعياً كان او تاريخياً او اعتقادياً. اما الجري على مثال واضح ومفهوم فسبق للغزالي، أبي حامد، أن رد عليه بالقول: إذا كان السبب في الإحكام (الوضوح والإفهام) هو العصمة، عصمة الإمام، فينبغي ان يكون كل السامعين معصومين ليصح خلو فهمهم من الاشتباه والالتباس، او من «الخطا» على حسب السيد نادر سكر.

وعلى هذا ينبغي ان يكون كل الإعلاميين على «دين» السيد سكر، ومؤتمين بإمامته، ومعتقدين اعتقاده، ومؤمنين بإيمانه. وهذا اشبه بعالم «الشقيق الأكبر» (بيغ براذر). فهل صفة «الشقيق» صدفة؟

* كاتب لبناني.

اليهودية والديموقراطية: تطور في إسرائيل لا يُطمئن

عمانوئيل سيفان *

■ عندما اقرا في الصحافة العربية النقاشات التي تدور حول الاسلام والديموقراطية غالباً ما ينتابني احساس خفي بشيء مالوف، شيء كنت قراته بالفعل باللغة العبرية. هل الدين ديموقراطي في الجوهر ام انه جوهرياً مناهض للديموقراطية بسبب رفضه القوانين التي يصنعها الانسان والاصرار على ان تكون القوانين سماوية في الاصل، أي تجسيداً لقيم مطلقة؟

كمؤرخ، انظر بشكوكية الى الحجج التي تدور حول «الجوهر». فالاديان هي طرائق للحياة ومزيج من المعتقدات والمواقف والممارسات، وهي بهذا المعنى متحركة. وحتى المفاهيم اللاهوتية الاساسية، مهما كانت حيوية، ليست متحجرة اطلاقاً. هكذا، في الوقت الذي لم تبد فيه كل الديانات التوحيدية الثلاث تعلقاً بالديموقراطية طيلة معظم وجودها، فإن كلاً منها احتوى بعض العناصر التي يمكن ان تحبذ الديموقراطية (او تكون متجانسة معها)، بالاضافة الى عناصر اخرى تتعارض معها. يكفي ان نتذكر انه في اعقاب الثورة الفرنسية، قاتل المذهب الكاثوليكي بضراوة ضد الديموقراطية باسم ما يدعى بالحلف بين «مذبح الكنيسة والسلطة الملكية». لكن ابتداءً من منتصف القرن التاسع عشر حاول مفكرون كاثوليك ليبراليون، من امثال لامينيه، ان يوفقوا بين الديموقراطية والمذهب الكاثوليكي باسم المثل الاعلى المشترك الذي يدعو الى المساواة بين كل البشر. وبقي الاتجاه الاخير يمثل اقلية حتى عندما حصل على دعم البابوية في نهاية ذلك القرن لاسباب براغماتية، اي الحاجة الى عقد صلح مع «الجمهورية الثالثة» المنتصرة في فرنسا وقبول قواعد اللعبة الديموقراطية والعمل مع النظام للمساهمة في صوغ السياسة العامة. ولم يتم التوافق بين الكنيسة والديموقراطية في كل مكان تقريباً الا في اعقاب الحرب العالمية الثانية.

كانت اليهودية تاريخياً، مثل المذهب الكاثوليكي، لاهوتية وليست ديموقراطية. تخضع لسيطرة الكهنة ثم الحاخامية في وقت لاحق، على رغم ان عناصر معينة في التعاليم اليهودية، مثلاً الايمان بحكم القانون الذي يفرض قيوداً على استبدادية الحكام (أي الاثرياء من سواد الناس الذي كانوا يديرون الشؤون الداخلية لتجمعات الشتات المستقلة بذاتها)، تملك بعض السمات المشتركة مع القيم الديموقراطية. وعندما تاسست انظمة ديموقراطية في اميركا الشمالية واوروبا كان اليهود من اوائل مؤيديها المتحمسين، وغضوا النظر عن الهواجس الدينية التي كانت تنتابهم في شانها مبدئياً. والسبب واضح: كانوا كاقلية سينتفعون من ايجابياتها: حقوق الانسان وتكافؤ الفرص وحكم القانون.

وورث اليهود في فلسطين قبل العام ١٩٤٨ هذا التحول الى الديموقراطية الذي جلبوه معهم من الشتات. وينطبق الامر ذاته حتى على الصهاينة المتدينين (ولو انه لا يصح بالنسبة الى الارثوذكس المتطرفين الذين كانوا مناهضين للصهيونية). لكن اليهود في دولة اسرائيل - بخلاف الشتات - يشكلون الغالبية، لذا لا يبدون ذلك الاهتمام المباشر بالديموقراطية بوصفها المدافع عن حقوق الاقليات. بالاضافة الى ذلك، ينظر اليهودي المتدين الى احتمال ان تطبق الدولة يوماً ما «الشريعة اليهودية» بكاملها (وليس فقط في الشؤون المتعلقة بالوضع الشخصي)، او على الاقل الاحتفاظ بالموقع المتميز لليهودية بالمقارنة مع الديانات الاخرى، على انه مشروط بتعريف اسرائيل كدولة عبرية يؤمل ان تصبح يوماً ما دولة خاضعة لحكم رجال الدين. ويُعتبر إبقاء اليهود معزولين عن الاخرين شيئاً ضرورياً.

هل انتقل اليهود المتدينون اذاً الى موقف مناهض للديموقراطية؟ لم يجر هذا فوراً ولم ينتقلوا ابداً بكاملهم. فالارثوذكس المتطرفون والصهاينة المتدينون يمثلون اقليتين، ويؤلفون ٦ في المئة و ١٢ في المئة على التوالي من السكان اليهود. وهم يفضلون لهذا السبب الحماية التي توفرها الديموقراطية وتعلموا ان يلعبوا اللعبة للحصول على موارد متنوعة (زمالات دراسية، مساعدات للسكن، اعفاء من الخدمة العسكرية). ويدلي الارثوذكس المتطرفون باصواتهم في الانتخابات (بما في ذلك النساء، رغم انهم لا يقدمون ابداً مرشحات). ويمثل هذا، بالطبع، مؤشراً الى قبول براغماتي وليس بالضرورة التزاماً بقيم الديموقراطية.

ما هو التاثير الفعلي للتدين المفرط على مثل هذا الالتزام؟ اذا القى المرء نظرة على حالة الايمان والممارسة الدينيتين، سيجد انه باستثناء الارثوذكس المتطرفين (الذين يتقيدون بصرامة بتعاليم الشريعة الدينية) والصهاينة المتدينين (الذين يتقيدون بمعظم التعاليم) فإن هناك مجموعتين اخريين اكبر حجماً ضمن السكان اليهود. فالمحافظون (٣٠ في المئة) يؤمنون ايضاً بمعتقدات دينية كثيرة، لكنهم لا يتقيدون بشكل منتظم الاّ ببعض التعاليم (الصلاة في كنيس اثناء العطل) ويتعاملون مع غيرها بطريقة عشوائية (طعام «الكوشر» المباح في الشريعة اليهودية، الصلاة يوم السبت)، ويبدو ان اليهود الشرقيين يشكلون غالبية هذه الفئة نظراً للطبيعة المتهاونة لتطبيق القواعد الدينية في مجتمعاتهم القديمة. اما العلمانيون (٥٢ في المئة) فهم يميلون الى مذهب اللاادرية (على رغم ان ٢٠ في المئة منهم يصرحون بانهم يؤمنون بالله)، ولا يؤدون باي حال الاّ طقوساً قليلة جداً وهي ذات مضامين اتنية - تاريخية (صلاة في عيد الفصح، الصيام في يوم التكفير). وتظهر نتائج استطلاعات الراي ان هذه الفئات الاربع ليست متجانسة داخلياً في مواقفها من القيم الديموقراطية. ومع ذلك فإن النتيجة المثيرة للقلق هي انه كلما كانت الفئة المعينة اكثر تقيداً بالتعاليم الدينية كلما كانت تميل الى تبني مواقف مناهضة للديموقراطية. وليس لهذا علاقة بالدين بقدر ما يتعلق بالقضايا الملموسة ذات الصلة وسياقها الاجتماعي - الثقافي.

اولاً، لليهود المتقيدين بالتعاليم مصلحة في مد نطاق الشريعة الدينية، إن على حساب حقوق الفرد (القيود على النقل العام في ايام السبت، قواعد «الكوشر» في الفنادق والمطاعم، اغلاق دور السينما والمراقص مساء يوم الجمعة) كوقاية مما يعتبرونه تاكل الشخصية اليهودية في الاماكن العامة نتيجة تبني انماط الحياة الغربية، خصوصاً لدى الشباب. ويمثل افتتان الشباب بديانات الشرق الاقصى بالنسبة اليهم مؤشراً مقلقاً آخر. وحتى الصهاينة المتدينين، الذين كانوا يشعرون بالرضا عادة عن الوضع القائم للقوانين المستوحاة من الدين، يميلون حالياً الى المطالبة بصخب بتوسيعها.

ثانياً، منذ حرب ١٩٦٧، تستبد الحماسة الدينية بقطاعات واسعة من معسكر الصهاينة المتدينين وبعض المحافظين الذين اخذوا ينظرون الى النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي بطريقة دينية متطرفة ونشات لديهم نتيجة تلك شكوك عميقة تجاه المواطنين العرب في اسرائيل. ويغذي الارثوذكس المتطرفون دائماً نزعة التفرد واحساس التفوق تجاه «الغوييم» (غير اليهود) يمتزج بالخوف منهم. وفي السنوات الاخيرة، تحت تاثير استمرار الاحتلال والارهاب، اكتست هذه الاحاسيس على نحو متزايد بطابع قومي متعصب. وواضح ان هاتين المجموعتين من المواقف تلقيان وفرة من التبريرات في الكتب المقدسة: تعاليم الشريعة السماوية (الهالاخا) ملزمة لاي يهودي «اصيل» يخاف الله، «الغوييم» يضطهدون اليهود منذ الازمان السحيقة، الافكار والممارسات الغربية (من ضمنها المبادئ العالمية لحقوق الانسان، حسب بعض الحاخامات) تضعف «جوهر اليهودية». لا يعني هذا انه ليس هناك رجال دين متسامحون ومتنورون، لكن الغالبية تميل الى التحرك في اتجاه يزداد تفرداً وتطرفاً عرقياً. وادى التاثير المشترك للخوف من العلمانية والخوف من العرب الى إبراز الاوجه الاستبدادية التي تنظر بازدراء الى التنافس الصريح للافكار الذي يميز العملية الديموقراطية، بالاضافة الى ازدراء الفكرة القائلة بان الانسان (وحقوقه التي لا يمكن التنازل عنها) هو معيار كل شيء.

حرية العقيدة مثلاً ليست بالضرورة شيئاً يعتز به الارثوذكس. ويتجلى هذا في الفصل الخاص بتطبيق «الهالاخا» الذي يوحي بان التقيد بالتعاليم الدينية ليس مسالة خيار فردي. وتؤيد الغالبية الساحقة من الارثوذكس المتطرفين وحوالى نصف الصهاينة المتدينين توسيع نطاق الشريعة الدينية. (يميل المحافظون الى قبول الوضع القائم، فيما يريد العلمانيون الحد منها بدرجة كبيرة). وعندما ننتقل الى مواضيع ذات صلة مباشرة بالنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي، تتزايد حدة التعارض مع القيم الديموقراطية. فثلاثة ارباع الارثوذكس المتطرفين («الحاريديم») واكثر من نصف الصهاينة المتدينين يعتقدون انه لا ينبغي للعرب ان يتمتعوا بتكافؤ الحقوق (يؤيد هذا الراي ٤٣ في المئة من المحافظين و٢٨ في المئة من العلمانيين، وهي ارقام تثير القلق بحد ذاتها).

ويوافق معظم افراد المجموعتين الدينيتين، بالاضافة الى معظم المحافظين، على فرض قيود على حقوق الانسان اذا كان هناك «اي تهديد للامن، مهما كان ضئيلاً»، بينما لا تتفق مع هذا الرأي الاّ اقلية من العلمانيين. وتثير نتائج استطلاع الراي القلق بشكل خاص عندما يُوجّه سؤال: هل ينبغي للمرء ان يقبل بسلطة حكومة ديموقراطية حتى اذا كان لا يتفق مع سياساتها. اجاب بالسلب ٦١ في المئة من الارثوذكس المتطرفين و٤١ في المئة من الصهاينة المتدينين. وبما ان المجموعة الاخيرة متداخلة بشكل وثيق مع المستوطنين فإن هذا بمثابة ضوء احمر للديموقراطية في اسرائيل. ويزداد الامر خطورة إذا اخذنا في الاعتبار ان هذه المجموعة هي الوسط الاجتماعي ذاته الذي خرج منه ييغال عامير، الذي اغتال رئيس الوزراء اسحق رابين، وبوف غولدشتاين منفذ مجزرة الخليل.

إن اليهودية، مثل الاسلام او المسيحية، ليست مجرد لاهوت او شرائع مقدسة. انها الواقع الحي الذي يصنعه المؤمنون: في مواقف كما في ممارسات. وحول هؤلاء المؤمنون اليهود في اسرائيل ديانتهم اليهودية، خصوصاً في العقدين الاخيرين، الى قوة مناهضة للديموقراطية. انه تطور شنيع يمكن ان يعرض النسيج الديموقراطي الى اختبارات اكثر خطورة.

* كاتب إسرائيلي.

غابت ٢٥ عاماً لتظهر على الانترنت

«جبهة تحرير كيبيك» أول حركة فرنكوفونية ثورية في شمال اميركا

علي حويلي *

■ عرض اخيراً على إحدى شاشات التلفزة الكندية في مونتريال - كندا موقع على الانترنت لجبهة تحرير كيبيك F.L.Q (تاسست عام ١٩٦٣)، تضمن معلومات مفصلة عن تنظيمها السري (محظور رسمياً منذ مطلع السبعينات)، واساليبها الثورية الهادفة الى تحرير مقاطعة كيبيك ذات الأغلبية الفرنكوفونية واعلانها «دولة حرة مستقلة». ولئن بدا ظهورها العلني مفاجأة للرأي العام الكندي والكيبيكي في ظروف لا توحي بازمات سياسية او اجتماعية او اقتصادية او تنذر باستحقاقات وطنية وشيكة (استفتاء شعبي او انتخابات عامة) من شانها ان تشكل باعثاً لتحريك المشاعر الانفصالية الخامدة حالياً، فإن بعض وسائل الاعلام لم ير فيه سوى إعلان استعراضي مسرحي ترويجاً لصدى بعض الوقائع «الملحمية»، التي تراكم عليها غبار الزمن، في حين توقف البعض الآخر عند دلالاتها البعيدة التي قد تحمل مشروعاً سياسياً يعاد «ترميمه». وفي مطلق الأحوال لفتت الجبهة من يعنيهم الأمر الى انها ما زالت على قيد الحياة على رغم اختفائها عن الساحة الكيبيكية لسنوات طويلة خلت. في هذا السياق تنبغي الإشارة الى ان القضية الكيبيكية نشات قبل ولادة «جبهة تحرير كيبيك» اذ ان جذورها التاريخية والثقافية واللغوية تعود الى ثلاث حقبات زمنية رئيسية:

١- عهد «فرنسا الجديدة» NOUVELLE FRANCE (١٦٠٨ - ١٧٦٠) التي كانت ملحقة بالتاج الفرنسي والتي تشكلت فيها الملامح الأولى للهوية الكيبيكية.

٢- سقوط كيبيك في ايدي الانكليز عام ١٧٦٠، وهو مؤشر لنشوء الوطنية الكيبيكية.

٣- انضمام كيبيك الى الاتحاد الفيديرالي الكندي (١ تموز/ يوليو ١٨٦٧) كمقاطعة فرنكوفونية يتيمة فيه، لم تزل تعيش وسط عالم انكلوفوني استحال عليه ان يتالف معها او ان تنصهر فيه على غرار المقاطعات الاخرى.

فعلى مدى هذه السنين والى اليوم لم تغب النزعة الوطنية من ذاكرة الكيبيكيين الذين ضجت الحكومات الفيديرالية المتعاقبة بمطالبهم الآيلة الى الاعتراف بشخصيتهم المميزة التي كانت تلقى دعماً فرنسياً وتحريضاً على الاستقلال عن التاج البريطاني.

ويبدو ان بعض السياسيين الذين امسكوا بالقضية الكيبيكية حتى مطالع الستينات من هذا القرن حافظوا على ستاتيكو (STATUQUO) كيبيك الدستوري داخل المنظومة الكندية الفيديرالية (دون مساس بما يهدد سيادة كندا ووحدتها السياسية. إلا ان هذا النهج سرعان ما اتخذ على ايدي بعض الزعماء الكيبيكيين امثال رينه ليفيك وجان لوساج، منحى اكثر تشدداً في نزعته الوطنية إبان اعلان (الثورة الهادئة). يشار الى ان هذه الثورة التي لم تشهد كيبيك مثيلاً لها حتى اليوم، احدثت تغييرات عميقة في بنى المجتمع الكيبيكي وفي مختلف مرافقه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحزبية والنقابية والتربوية، حتى باتت كيبيك، خلافاً لغيرها من المقاطعات الاخرى، اكثر من مقاطعة واقل من دولة، بل لامست حدود الدولة الى حد بعيد. كانت (الثورة الهادئة) مفصلاً تاريخياً اسس ليقظة وطنية عارمة، اذ انها، علاوة على ما انجزته في بضع سنوات ارست الأساس لولادة العديد من الحركات الفكرية والاحزاب السياسية التي تمحورت، على اختلاف اساليبها حول استقلال كيبيك كهدف وطني مشترك. ومن ابرز تلك الاحزاب:

١- حركة (الأليانس)، وهي اول الاحزاب السياسية التي ظهرت بين عامي ١٩٥٧ و١٩٦٢، تزعمها ريمون باربو، وكانت مدعومة من اليمين السياسي والكنيسة الكاثوليكية، وعلى رغم دعوتها الى إقامة جمهورية جديدة، إلا انها لم تحظ بتاييد معظم الفئات الشعبية والسياسية.

٢- «حركة التجمع للاستقلال RIN» ظهرت عام ١٩٦٢ بزعامة مارسيل شابو واندريه دالماني، وكانت اكثر دقة وتنظيماً ووضوحاً، شعارها «كيبيك للكيبيكيين»، وبرنامجها السياسي ينطلق من مسلمات اللغة والدين كعاملين مميزين للشخصية الكيبيكية، وتهدف الى تاسيس نظام سياسي اجتماعي عادل قائم على تدخل الدولة حين تعجز المبادرة الفردية. شارك هذا الحزب في انتخابات عام ١٩٦٦ وحصل حينذاك على نسبة ٥,٦ في المئة من الاصوات وترك بصمات واضحة على مجمل الاحزاب والحركات الانفصالية التي تعاقبت من بعده.

٣- «جبهة تحرير كيبيك» انشئت عام ١٩٦٢ وانخرطت فيها شرائح مختلفة من الاحزاب السابقة والهيئات والمناصرين المؤيدين لاستقلال كيبيك وجلهم من منابت الطبقات الشعبية والوسطى (عمال، مستخدمون، مهنيون، مثقفون، نقابيون، اساتذة)، استندت الجبهة الى ايديولوجية ثورية بدت حينها امتداداً للمنظمات الماركسية في كوبا وبعض البلدان الشيوعية الاخرى، وهو نهج لم يسبق ان شهده اي من المنظمات السابقة او اللاحقة. وعبرت الجبهة عن نفسها بانها «حركة سياسية اجتماعية اشتراكية تناهض البورجوازية المدعومة من المصالح الامبريالية»، وهي تسعى الى ايقاظ الوعي بين الكيبيكيين وزجهم في «العمل الثوري لتخليص كيبيك من رموز الاستعمار القديم». واللافت ان الجبهة لجات، كسابقة تاريخية، الى العنف المسلح والارهاب، فقامت بزرع القنابل ووضع المتفجرات في علب البريد وبورصة مونتريال ومخازن الجنود والفنادق اضافة الى قيامها بسرقة العديد من البنوك، إلا أن ابرز اعمال العنف التي احتلت صدارة الاحداث السياسية حينذاك لا سيما إبان ازمة تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٠، كان اعتمادها اسلوب الخطف والقتل، فطاولت عملياتها الارهابية سياسيين وديبلوماسيين كباراً، منهم الديبلوماسي الانكليزي جيمس ريتشارد كروس ووزير العمل والهجرة بيار لابورت (اطلقت عليه اسم وزير البطالة والتذويب، وعثر عليه مقتولاً في صندوق سيارة في سانت هوبير). وهذه الاحداث دفعت الحكومة الى اعلان حال الطوارئ وانزال الجيش الى شوارع المدن الرئيسية. وامام تضييق الخناق على عناصر الجبهة واعتقال حوالى ٥٠٠ منهم، اصدرت الجبهة بياناً في ١٦ تشرين الأول تضمن خمسة شروط لإطلاق ما لديها من رهائن:

١- إنهاء العمليات العسكرية التي طاولت انصار الجبهة واعضاءها وكوادرها.

٢- تغطية اعلامية واسعة ومكثفة لبرنامج الجبهة السياسي والاجتماعي في مختلف وسائل الاعلام من راديو وتلفزيون وصحف.

٣- اطلاق سراح الموقوفين ممن ينتمون اليها.

٤- دفع فدية مالية باهظة.

٥- تجهيز طائرات خاصة للانطلاق باعضاء الجبهة الى كوبا او الجزائر.

ومنذ ذلك التاريخ حظرت الحكومة اي نشاط للجبهة، فاختفت هذه عن المسرح السياسي ولم تظهر إلا مرتين، الاولى في اعقاب الاستفتاء الشعبي على مصير كيبيك عام ١٩٩٥ (لفتت الصحف حينها الى وجود خلايا مسلحة تنتمي الى تلك الجبهة) والثانية على شبكة الانترنت في اواسط الشهر الماضي.

يشار الى انه في غمرة التحولات الدراماتيكية كانت القضية الكيبيكية تتمخض عن حدثين سياسيين مهمين:

- رغبة فرنسية رسمية في دعم المطالب الكيبيكية في الحرية والاستقلال من خلال حصول «بيت كيبيك» (انشئ عام ١٩٦١ في باريس) على صفة ديبلوماسية، ومن خلال صرخة الجنرال ديغول (تحيا كيبيك حرة، في ٢٤ تموز ١٩٦٧ من على شرفة اوتيل دو فيل في مونتريال) التي فجرت ازمة ديبلوماسية بين كندا وفرنسا كانت «حرب الاعلام» احدى مظاهرها.

اما الحدث الآخر فكان نشوء الحزب الكيبيكي عام ١٩٦٧ الذي حمل منذ ذلك الحين مشروعاً سياسياً انفصالياً لم يقيض له ان يرى النور على رغم وصول الحزب الى السلطة ثلاث مرات واجرائه استفتاءين شعبيين على مصير كيبيك عامي ١٩٨٠ و١٩٩٥.

* كاتب لبناني مقيم في مونتريال.

ذاكرة القرن العشرين

٧ آب (اغسطس) ١٩١٥

تشرشل يوصل الحلفاء الى حرب يائسة في الدردنيل

■ كانت الحرب بين الامبراطورية العثمانية وقوات الحلفاء قد بدأت منذ شهور.

في بدايتها حققت قوات الانكليز والفرنسيين انتصارات لا شك فيها، انتصارات مكنتهم من بدء التفاوض في ما بينهم لاقتسام منطقة الهلال الخصيب، بعد تحقيق النصر النهائي وانتهاء الحرب. في البداية بدا كل شيء بالنسبة اليهم زاهياً مطمئناً، وأخذت قواتهم تتقدم بحيث بدا للمسؤولين الانكليز، وفي مقدمهم ونستون تشرشل، لورد البحرية الأول في الجيش البريطاني، ان بإمكانه الآن ان يضع خطة توصل الحلفاء - وعلى رأسهم الانكليز بالطبع - الى احتلال مضيق الدردنيل. وهو وضع الخطة بالفعل.

لكن، يوم السابع من آب (اغسطس) أتى في العام ١٩١٥ ليضع حداً لكل ذلك. حتى ولو سيتبين لاحقاً انه كان حداً موقتاً.

ففي ذلك اليوم أدت معركة سوفلا أنافارتا، الى اخفاق عملية الإنزال التي حاولتها قوات الجنرال هاملتون في منطقة الدردنيل، حيث، على رغم الجهود الكبيرة و«التضحيات الهائلة» - حسب مؤرخي الحلفاء - التي بذلها الجنود الانكليز والنيوزيلنديون والفرنسيون والاستراليون، من الذين شاركوا في تلك الحملة، تمكن الجنود الأتراك، الذي كان يؤطرهم العديد من الضباط الألمان الكبار، من ان يبدوا مقاومة شرسة تمكنت في نهاية الأمر من التغلب على عزم الحلفاء واحلامهم.

كان ونستون تشرشل (الصورة) قد قدم مشروعه لغزو الدردنيل منذ بداية العام ١٩١٥، قائلاً ان هذا الهجوم اذا نجح - ولم يكن يرى سبباً يحول بينه وبين النجاح - فسيكون بوسع الحلفاء ان يواصلوا تقدمهم لاحتلال اسطنبول، ومن ثم يفرضون السلام على الحكومة التركية. وفي الوقت نفسه، قال تشرشل، سيكون بإمكان الخطة ان نجحت - هي ستنجح بالتأكيد، أضاف - ان تقيم رابطاً مع روسيا الحليفة التي كانت قد أضحت معزولة كلياً منذ أغلقت المضائق. إضافة الى هذا كله كان تشرشل يرى ان انتصار الحلفاء في تلك المنطقة من العالم، سوف يؤثر - بشكل إيجابي - على موقف الدول البلقانية التي كانت بقيت محايدة حتى ذلك الحين - نظرياً على الأقل.

انتهى الأمر بالحكومة البريطانية الى تبني مشروع تشرشل يوم ٢٨ كانون الثاني (يناير) من العام نفسه، على رغم معارضة الاميرال فيشر قائد القوات البحرية الذي لم يكن ليشاطر زميله تشرشل تفاؤله. حيث ان تشرشل كان يرى سهولة تحطيم الاسطول التركي عبر عملية بحرية، فيما كان فيشر يرى ان ذلك من المستحيلات، لأن الأمر يتطلب ترابطاً بين هجوم بحري وهجوم بري لا يمكن تنفيذه حالياً.

انتصر اذن منطق تشرشل، وبدأت العمليات.

وبسرعة تبين ان فيشر كان على حق. في البداية حققت القوات البحرية الحليفة بعض النجاحات السريعة التي اوصلت بعض سفنها الى منطقة المضائق، لكن الهزائم بدأت هناك، وأصابت، وكالعادة، الجانب الفرنسي الذي فقد العديد من سفنه.

بدا الاخفاق واضحاً، على أي حال، منذ الثامن عشر من آذار (مارس)، ولكن ظل لدى الحلفاء أمل يتمثل في احتلال شبه جزيرة غاليبولي، غير ان غاليبولي ظلت عصية عليهم. وانتهى الأمر بالانكليز الى التشبث بالعناد، حيث ان الإمعان في إرسال مزيد من القوات هناك بشكل ما كان كيتشنر ينادي به من ضرورة «تأمين الهيبة البريطانية في الشرق». وهكذا عاود الحلفاء المحاولة وارسلوا ثلاثين الف جندي (بريطاني ولكن أيضاً فرنسي واسترالي... الخ) وصلوا فعلاً الى منطقة الدردنيل وانزلوا عند شاطئ المضيق. غير انهم لم يستطيعوا التقدم خطوة واحدة، بقوا هناك يخوضون حرب مواقع صعبة سرعان ما تبين لهم عقمها. أرسلوا مزيداً من القوات، لكنها بقيت جامدة بدورها عند شواطئ غاليبولي. وبالتدريج راح الانكليز يفقدون كل أمل في اقتحام المواقع التركية وتجاوزها.

وفي الوقت نفسه، لم يكن بإمكانهم ان يفكروا بالتراجع والانطواء على مناطق ابعد وأكثر أمناً، وذلك بكل بساطة لانهم في اشغالهم للجنود الاتراك هناك، كان يرون أنهم يشلون حركة القوات التركية ويمنعون قيادتها من ان ترسلها في تعزيزات تقاوم القوات الانكليزية في مصر أو في العراق.

وفي السابع من آب (اغسطس) أدرك الانكليز خواء كل ما يفعلونه، وفشل خطة تشرشل. واستغرقهم اتخاذ القرار بإخلاء منطقة المضائق عدة شهور، حيث اتخذ القرار بالفعل في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) التالي وانجز الانسحاب في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩١٦. واعتبر الاتراك ذلك انتصاراً كبيراً لهم.





ابراهيم العريس

أفغانستان

النخبة العربية وأحلام التغيير!

■ لا تزال «النخبة» في المجتمعات العربية طبقة مميزة تمتلك مفاتيح احلام التغيير والانقلاب على الوضع الراهن، على الاقل في ذهن المنتمين اليها. اما في المجتمعات الغربية، فقد وضعت النخبة هذه الشريحة في مرتبة لا تستحوذ الكثير من الاعجاب، ويخجل المنتمون اليها من التعالي والانفصام عن البيئة ومن النعت بصفة «النخبوية». هذه المسافة بين النظريتين ليس فقط لانها تعكس الى حد كبير درجة التفاوت في تقدم الامم، وانما ايضاً لأن النخبوية في الدول المتقدمة تطورت الى مرحلة التدقيق في الذات بينما لا تزال في المجتمعات العربية ميلاً واضحاً على حال الجمود في الزمن، بمزيج من النرجسية والرعب من بطش الانظمة. ومن المفيد طرح فكرة النخبة العربية على بساط البحث والحوار.

واذا كانت النخبة لا تحكم في البلاد العربية فان جزءاً منها على الاقل فاعل في الحلقة الاقرب الى الحكم، وبالتالي ليست معفاة كلياً من تبعات المآسي التي جاءت بها اكثرية الانظمة العربية.

قد يقال ان مستوى البطش والقهر وشدة العقوبات في كثير من البلدان العربية لا يترك اي مجالاً حتى لأكثر العقول النيّرة انفتاحاً ورغبة في الانتقال الى مرتبة المجتمعات المتكافئة. وقد يقال ان النخبة المقرّبة من الحكم في كثير من الدول العربية شاهدت عن قرب ما يحدث للذين «يتجرأون» عن املاء القادة الديكتاتوريين من اعدامات وقطع ارزاق ومعاقبة العائلات وتعذيب بأبشع الوسائل.

وقد يقال ايضاً ان الاستبداد ادى الى هجرة العقول من جهة والى تعمّد الحكام اجتذاب ما تبقى لوضعها تحت المراقبة الدائمة وقطع الطريق على اي انقلاب ضد الانظمة المستبدة.

كل هذا صحيح.. لكن السؤال يبقى: كيف يمكن تفسير تمكّن المجتمعات الاخرى من الخلاص من الاستبداد فيما تدافع النخبوية العربية عن عجزها، بما يقترب من تبريره، على اساس ان الوضع العربي اصعب او ان البطش العربي له خصوصية؟

الجواب عن هذا السؤال يدقّ في عصب الشخصية العربية والفكر العربي في هذه الحقبة من التاريخ، الى جانب المعطيات السياسية الدولية والمحلية والاقليمية. اما اللجوء الى نظرية «المؤامرة» في المجتمعات العربية فيعكس قدراً كبيراً من الكسل والاعتياد على الهروب الى الامام تجنباً للمواجهة الحقيقية المطلوبة.

الأفارقة السود في جنوب افريقيا تمكنوا من مواجهة واسقاط نظام الفصل العنصري (ابارتايد) لأسباب عديدة، بينها: اولاً، الاستعداد العام للتضحية (الموت) اثناء المقاومة وليس في اطار الاستشهاد المحصور في مجموعة مصغرة. وثانياً، لان النخبة استمدت قوتها وولاءها من العامية من الناس وبقيت على اتصال معها.

ليخ فاوينسا كان عاملاً في مصنع في بولندا ولم يكن نخبوياً. سار في التظاهرات، وقع صدفة في موقع القيادة، وساهم في الحاق الهزيمة بالمؤسسة الشيوعية التي «قبضت» على اوروبا الشرقية لعقود.

ميخائيل غورباتشوف كان نخبوياً، ولم يدم. انطلق كالرصاصة محتفياً بذاته ففاته التفكير بحدود الطبقة غير النخبوية على الانتقال، فخلّف انهياراً للاتحاد السوفياتي من دون ان يخلّف وراءه روسيا قوية او محصّنة.

اكثرية النخبة العربية ليست مستعدة للتضحية (الموت): الشارع، في نظرها، دونها. غاياتها السياسية قد تشمل هدف نقل المجتمعات العربية الى وضع افضل، لكنها في معظمها سلطوية حتى على المستوى غير الحكومي.

انها طبقة تتمتع بالرخاء وترغب فيه، وليست مجموعة مصممة على الدفع بالمجتمعات الى التغيير. قد يكون في ذهنها الانقلاب على الوضع الراهن، لكن الوضع الراهن في بالها مرتبط بشكل شبه حصري، بالسلطة. لذلك تجهل او تتجاهل ما يتطلبه التغيير الحقيقي من انقلاب على الوضع الراهن، على مستوى البنية التحتية بصمت وصبر وتواضع ومثابرة.

لربما الاستثناء الوحيد في طبق النخبوية واضح في النخبة التي جاءت، او ساهمت، الاصولية «حماس» تضم نخبوية، كما معظم التنظيمات الاصولية. هذه التنظيمات، بإلهام أو باستراتيجية من النخبة الموجودة داخلها، مدت جسورها الى البيئة التحتية فسدت فراغاً تركته الحكومات المشغولة بغير المدارس والمستشفيات والمصانع المحلية والمستوصفات وغيرها. النخبة الاصولية في السودان تسلّمت الحكم وسقطت فوراً في معادلات السلطة والسلطوية. النخب في الجزائر منقسمة في طموحات الحكم بين اصولية وعسكرية. في لبنان نخبوية مهنياً فائقة الاصطناعية سياسياً واجتماعياً. نخبة العراق مؤلمة لانها خضعت تماماً لاستبداد الحكم ولم تتمكن من الوصول اليه لتجنيب العراق هدر ما حققته النخبة العلمية، فيما نخبة المعارضة مبعثرة. النخبة في سورية حكمت من دون ان تؤهل الاجيال للالتحاق بموكب المؤسساتية. في منطقة الخليج النخبة ضائعة في البحث عن نفسها وهويتها. في المغرب العربي عامة اكتسبت النخبوية طابع الطبقية. اما في مصر فالنخبة شبه حكومية.

صحيح ان هناك اثراً وتأثيراً للنخبة العربية حتى في تبعثرها، على اكثر من صعيد سياسي، من القضية الفلسطينية الى المسألة العراقية.

صحيح ان هذه النخبة تلعب دور صمام أمان، كلغم واقع، يحول دون افراط الانظمة في افتراض موت الرأي العام. وصحيح ايضاً ان النخبة ليست مطالبة دائماً بأن تصنع الثورات والانقلابات والانتفاضات، بل قد تكون اكثر فاعلية اذا صنعت التغيير البطيء الصبور من الداخل.

انما الصحيح كذلك ان النخبة العربية مقصّرة جداً في المجالات غير السياسية. فهي تبدو احياناً تتطلب فيها المرحلة العربية تفكيراً جذرياً في العمل الاقتصادي والاجتماعي والبنيوي والتربوي والتعليمي والتثقيفي والاعلامي والمؤسساتي.

نسبة الأمية في العالم العربي وحدها تكفي كمؤشر على عجز المجتمعات العربية عن النهوض الى المرتبة التي تترتب على تواجد الخامات والطاقات والقدرات المتوافرة في العالم العربي.

نسبة المؤسسة الفكرية والعلمية ضئيلة جداً، كما نسبة التنظيمات غير الحكومية التي تكرّس اهتمامها لمواضيع معيّنة من شؤون الطفل الى مسائل البيئة والمياه ونزع السلاح والمرأة والضمان الاجتماعي والصحة والتأمين وغيرها.

توجد عدد محدود من مراكز الدراسات في بعض الدول العربية، فيما المرحلة تتطلب الى دراسات استراتيجية تساهم في التأثير على الحكومات لدى صنع قراراتها.

الاعلام العربي يبذل جهداً ملحوظاً في حالات عديدة، لكنه قلّ ما «نزل الى الشارع» كي يكون القناة الضرورية للرأي العام. كثيراً ما يتصرف الاعلام كناطق رسمي باسم الحكومة، او كحائط مبكى وشكوى، او لمجرد «فشة الخلق» في المقالات والتعليقات.

يوجد انفصام خطير بين الاعلام والرأي العام موحي بأن الاعلاميين ايضاً يعتبرون انفسهم من طبقة النخبة التي عليها الترفع عن الطبقة «الأدنى». يوجد خوف له مبرراته في معظم الاحيان، انما يوجد ايضاً كسل وقدر من الجبن او الاستقالة التي لا مبرر لها.

ليس ضرورياً شتم الحكومات كي يكون الاعلامي جريئاً، من الضروري ان يقوم الاعلامي بطرح امور حيوية في مسيرة المجتمع، ان يشخّص المعلّق مسألة ويسعى الى ان يطرح افكاراً وحلولاً، ان يتعمّد الاعلامي فتح حوار كي يشجع الرأي الآخر، وان يفترض دائماً ان القراء متلقين ويبذل كل ما في وسعه ليكون عادلاً في غياب الموضوعية المطلقة.

مهمات الاساتذة تقتضي الاّ يكونوا مدرّسين فقط بل ان يشاركوا ويحضوا على برامج تعليمية ومناهج ضرورية لترقية مستوى العلم.

الاطباء ليسوا جزءاً منفصلاً عن المجتمع، بل هم من المسؤولين الاساسيين عن التوعية. المحامون اساسيون في الدفع نحو قوانين تحمي الفرد واتفاقيات دولية تضع البلاد في طريق التقدم، ورجال الاعلام قبل غيرهم يجب ان يفهموا اهمية دورهم في الاستقرار الضروري لاستثماراتهم وفي انخراط الاقتصاد العربي في العولمة.

كلنا مسؤولون، في الداخل العربي وفي خارجه. كلنا مصابون بالأنانية، نفكّر بأنفسنا على حساب اولادنا. اننا جيل محبَط. ولا يكفي ان نردد اننا جيل محبط فلنتحاور. لنتصارح. لنختلف علناً في صلب الامور بدلاً من نمط الاختلاف الشخصي والشتم. واذا كنا حقاً نخبة، اول قرار لنا ان النخبة ليست طبقة افضل من غيرها. فلنتواضع قليلاً.

اذا كان للنخبة ان تكون رائدة، اول ما عليها ان تتواضع وتستمد نفسها، فكراً ورؤية، من حيث يجب ان يكون، مع الفلاّح والعامل وربّة البيت والخادم، وليس، كما هو الحال، من السلطة واصحاب المراكز.

ثمة مشكلة جذرية رئيسية في عقل النخبة العربية يجب عليها مواجهتها قبل ان تفكّر بدور لها. واذا كان للنخب في المجتمعات العربية ان تمتلك فعلاً مفاتيح احلام التغيير والانطلاق من الوضع الراهن، يجب ان يكون المفتاح الاول في الانقلاب على النمط المعهود في فكرها وعاطفتها.

نيويورك - راغده درغام

رؤية اوروبية للصراع العربي - الاسرائيلي

مانفريد فرايزه *

■ انطلقت في دول الاتحاد الاوروبي واسرائيل احتفالات بالذكرى الخمسينية. اسرائيل احتفلت بذكرى الخمسين عاماً على قيامها، والاتحاد الاوروبي احتفل بذكرى خمسين عاماً على بدء العمل ببرنامج اعادة الإعمار الاوروبي (مارشال) حيث تحقق وبمساع من الولايات المتحدة، العام ١٩٤٨، تحول سياسي واقتصادي، وفي ما بعد عسكري تميز بأهمية بالغة.

وكما هو معلوم وجدت اوروبا نفسها، مع نهاية اعظم حرب في التاريخ، هشيماً من الناحيتين السياسية والاقتصادية، ومن ناحية المعنويات ايضاً. وللتغلب على هذا الوضع رأى قادة الولايات المتحدة واوروبا ان الحل الوحيد يكمن في إقرار برنامج ملزم لتعاون اقتصادي وسياسي شامل بين حكومات اوروبا الغربية. وكان دفع واشنطن مبلغ ثلاثة عشر بليون دولار مساعدات اقتصادية للدول الاوروبية الغربية عربوناً لتعاون وثيق بين خصوم الامس، اصبحوا على اثره شركاء متساوي الحقوق والواجبات، واصدقاء بعدما كان العداء يطبع حياتهم.

تحولت اوروبا الغربية الى سوق مشتركة، وقارة لا تحدّها حدود، كما ان قرار العملة الموحدة في دول الاتحاد الاوروبي، والانفتاح مستقبلاً على دول اوروبا الشرقية، يظهر معالم المستقبل المشترك.

ان صياغة اوروبا الجديدة ليس ناجماً عن مجرد تضحيات قدمتها السياسة الخارجية للولايات المتحدة، بل هي عمل جبار ايضاً لأناس يتميزون ببعد النظر، ويمثل هذا النجاح نقيضاً كبيراً للوضع في اسرائيل بعد خمسين عاماً على انشائها. ففي الدولة العبرية تحتفل أمة منقسمة يسيطر عليها القلق، كما يحتفل شعب «في طريقه الى التحول من الديموقراطية الى الاصولية»، كما يقول حاييم شنايدر، يحتفل بلد يخشى فيه خمسة واربعون في المئة من مواطنيه حرباً اهلية يكون طرفاها اليهود انفسهم، يحتفل شعب يعيش صراعاً ذاتياً وصراعاً مع كل جيرانه، الى جانب الخلاف المعلن في وجهات النظر مع الولايات المتحدة، حليفه الوحيد.

أين الخطأ في هذا؟ وأين تكمن مشاركة اميركا فيه؟

في ما يتعلق بالولايات المتحدة، بدأ تاريخ الدولة اليهودية في فلسطين بدعم اللوبي الصهيوني عبر وعد بلفور الصادر عام ١٩١٧، والتخلي عن «وثيقة مونرو»، التي تقضي بعدم تدخل كلا الجانبين في شؤون الجانب الآخر، واخيراً بدخول الولايات المتحدة في الحرب العالمية الاولى.

عندما توصلت لجنة التحقيق المنبثقة من الكونغرس الاميركي الى ان مشاركة اميركا في الحرب جاءت نتيجة لضغوط مارسها «لوبي الذخيرة»، اقدم البلد، الذي كان واقعاً تحت هول هذه النتيجة، على سحب التفويض الخاص بدخول عصبة الامم من الرئيس وودرو ويلسون، ثم انسحب الاميركيون الى ما وراء الاطلسي وخطوط مورو.

ثم جاء انشاء الكيان الاسرائيلي، الذي حصل، وعلى رغم كل التعاطف مع ضحايا المحرقة النازية، من دون الاخذ بنظر الاعتبار مليوناً وربع المليون عربي ممن اقاموا في حينه هناك، وعبر تجاهل مستمر، حتى يومنا هذا، لحقوق الشعب الفلسطيني الانسانية. انه ظلم تاريخي.

وبدلاً من ان يصار عام ١٩٤٨، بعد انتهاء اول حرب عربية - اسرائيلية، الى الجمع بين الخصوم عبر استخدام اساليب مناسبة، تماماً كما حدث من قبل في اوروبا، كانت السياسة الشرق اوسطية للولايات المتحدة، وعلى مدى عشرات السنين، عبارة عن تاريخ متكامل من الأحادية والدعم المتواصل للجانب الاسرائيلي، على مختلف الصعد، دونما تحسس للمخاطر والنظر بحكمة وبعد نظر، ودونما احترام للحقائق الجغرافية، وضد المصالح الثابتة للولايات المتحدة.

كان ارنولد توينبي، الذي يحظى بمكانة رفيعة بين مؤرخي هذا القرن، قد أشار عام ١٩٦٤ الى ان كل المكاسب العسكرية التي حققتها اسرائيل لا تتعدى كونها انتصارات وهمية.

في هذه الاثناء تعرضت هذه الحقيقة لتجاهل جيلين من القادة الاسرائيليين، يدعمهم في ذلك نفوذ متجدد للوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة المتميز بقصر النظر، ما الحق ضرراً شمل جميع الفرقاء. لقد حال هذان الجيلان حتى الآن دون التوصل الى تسوية مع جيران اسرائيل، وامتنعا عن تقديم تعويضات طالبت بها الامم المتحدة، وإعادة اللاجئين، مع الاعتراف بدولة للفلسطينيين كان بن غوريون نفسه قد طالب بانشائها.

ليس هذا مجرد «محصلة ضبابية» من شخص يقيم أوثق الروابط مع كل المعنيين من البلدان والافراد، فقد أدلى جيمس فولبرايت بدلوه، وليس هناك من يعادله في جرأته النقدية. فولبرايت، السناتور الاميركي القادم من اركنساس، يعتبر منذ عام ١٩٤٥ الأب السياسي الروحي للشاب وليم جي كلينتون، واحد داعمي الأمم المتحدة، وتبوأ منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ حتى عام ١٩٧٤، كما يعتبر صاحب العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ حتى عام ١٩٧٤، كما يعتبر صاحب فكرة برنامج التبادل المعروف والذي سمّي باسمه، اضافة الى خصومته مع اللوبي الاسرائيلي الذي صاغ أسس العلاقات مع اسرائيل، واعتقاده بخطأ هذه الصياغة.

ويدرك من يقرأ مقدمته لكتاب «ثمن الامبراطورية»، والفصل المفرد للشرق الأوسط حجم الاهانة التي تعرض لها هذا الزعيم الوطني الاميركي، والشخصية الأممية، بسبب عدم رؤية الاسرائيليين والاميركيين للمستقبل بشكل جيد، كما يدرك حجم خيبة الأمل التي مني بها حين يقول: «فقط لانني كنت أحاول ان اكون اميركياً بالاحتراف... لقد وقع العديد من مؤسساتنا الرسمية الأساسية، بشكل كامل، فريسة للنفوذ الاسرائيلي، بحيث لم يعودوا، اليوم، يكتفون بإنكار المساعي المشروعة للمواطنين الفلسطينيين، انما يقبلون محاورة من يقدم بقوة على معارضة الدولة الفلسطينية».

وفي ضوء هذا كان معلوماً ان مقترحات فولبرايت لترتيب الأوضاع في الشرق الأوسط كانت قد اعدت بالاتفاق مع ناحوم غولدمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، قبل الاعلان عنها، وتتضمن تحديداً:

● انسحاباً إلى ما وراء خطوط وقف اطلاق النار عام ١٩٦٧.

● انشاء منطقة منزوعة السلاح، ومرابطة قوات من الدول الصديقة.

● ضمانات دولية للأمن والسلام تستند على أفكار توينبي التي تبناها غولدمان بعد اضافة العبارة التالية عليها «ان وجود القوات على الحدود لا يقدم لإسرائيل احساساً حقيقياً بالأمن وحسب، بل سيمنع تحولها إلى دولة عدوانية».

وهكذا توقع الجميع قيام دولة للفلسطينيين: فولبرايت، غولدمان وتوينبي يقرون ما كنت عبرت عنه، ومفاده ان انشاء دولة يقتضي البحث عن قواعد اتحادية تتضمن حدوداً قريبة يستفيد منها الأفراد والافكار والرأي والسلع، معتمداً على دعم الاتحاد الأوروبي ونموذجه.

إن الوضع الجديد الناجم عن حرب الخليج الثانية، وتنامي الاصولية، والاستعداد لتبني الارهاب لدى كلا الجانبين، وتغير الظروف الجيوسياسية عبر امتلاك صواريخ بعيدة المدى، ادى إلى ظهور رؤى جديدة لدى الجانب الاميركي، وبالقدر نفسه لدى اليهود الواعين في إسرائيل وفي مناطق وجود الاقليات الدينية والقومية. وقد حققت هذه الرؤى ذروتها في اتفاق أوسلو.

إن المواجهة المنظمة التي يتبناها المتشددون والمتعصبون والمستوطنون، ومجمل معسكر ليكود، التي إن أدت إلى مقتل اسحق رابين، فإنها لن تستطيع تغيير شيء في صحة هذه الرؤى، كما لن يقلل من اهميتها تلك النظريات التي يتبناها بنيامين نتانياهو والعاجزة عن تقديم أفضل منها.

من الواضح عجز إسرائيل عن تحرير نفسها، في الظرف الحالي، وهذا يعني تحميل الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي نتائج الاحباط من عملية السلام، التي يمثل نجاحها فشلاً لنتانياهو في سياسته المعلنة الرامية إلى إبطال اتفاق أوسلو، كي يصل الى الرؤية الدينية بقيام إسرائيل الكبرى. وهذا يدعو الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى التشبث بما ورد في اتفاق أوسلو، والاعلان عن قيام دولة فلسطين في أيار (مايو) ١٩٩٩.

وحتى ذلك الحين، يتعين العودة بسرعة إلى النهج الذي وضعه الرئيس الاميركي ايزنهاور، الذي يتناول المعونات التي يقدمها الافراد والمعفاة من الضرائب.

من يدرك شيئاً عن تمويل المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، ذلك الذي يعتبر، وفق مقررات الأمم المتحدة ورؤية الإدارة الأميركية، عملاً غير مشروع وإن جاء تحت لافتة الضرائب؟

انه أمر مهم الأخذ بالنصائح التي قدمها الثلاثة الكبار أرنولد توينبي، ناحوم غولدمان وجيمس فولبرايت، والمتعلقة بفرص السلام في المنطقة على أن لا يجري عليها تعديل، أي بالنص الذي كان توينبي قد أعلنه عام ١٩٦٤.

قبل ايام كتب شراغه هارغيل، وهو يهودي كان هاجر من المانيا عام ١٩٣٥، مقالة في صحيفة اسبوعية المانية، لمناسبة مرور خمسين عاماً على قيام إسرائيل، تناول فيها اخلاقيات «المتدينين» وتجاهلهم الطقوس الدينية التي تحظى بأهمية متساوية عند اليهود والمسيحيين ومنها «احبب غيرك كما تحب لنفسك»، واشار إلى أن سلوكهم يتناقض مع قيم مؤسسي إسرائيل: ان تسود العدالة الجميع وليس فقط شعباً يهودياً اختاره الله.

لقد تعرضت شخصياً إلى ملاحقات النازيين عام ١٩٣٣، وبمثل إدراكي أنا كان بوسع المرء أيضاً ادراك معنى حتمية تحذير الاصوليين المتدينين الإسرائيليين من مغبة معاداة الفلسطينيين، ابناء عمومتهم الساميين. اذ يتعين ان لا تكون معاناتهم الذاتية مدخلاً للاستمرار في التشكيك بحق الوجود لأقلية بريئة في وطنها واستمرار امتهانها.

إن الاضطهاد والملاحقات النازية، وأفولها في النتيجة، كان عملاً من تفريخ التطرف القومي غير المبرر.

* مستشار وزير خارجية المانيا السابق هانز ديتريتش غينشر.

> بدلاً من ان يصار عام ١٩٤٨، بعد انتهاء اول حرب عربية - اسرائيلية، الى جمع الخصوم باساليب مناسبة، تماماً كما حدث من قبل في اوروبا، كانت السياسة الاميركية، على مدى عشرات السنين، عبارة عن تاريخ متكامل من الأحادية والدعم المتواصل للجانب الاسرائيلي، على مختلف الصعد، من دون تحسس للمخاطر أو النظر بحكمة وبعد نظر، ومن دون احترام للحقائق الجغرافية، بل كانت ضد المصالح الثابتة للولايات المتحدة.

تشكيلة 'جديدة' ولكن...

■ خاب ظن جميع الذين كانوا يتوقعون من الرئيس ياسر عرفات ان يعلن تشكيلة وزارية جديدة يتبين على الفور، من خلال إلقاء نظرة على اسماء اعضائها وتوزيع حقائبها، انها بالفعل تتسم بالنظافة والنزاهة، والكفاءة والخبرة.

كانت امنية الغالبية الساحقة من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ان يغمرهم إحساس عارم بأن هذه، أخيراً، هي التشكيلة الوزارية الواعدة ببناء مؤسسات وزارية وإدارات حكومية عصرية كفوءة، كفيلة بتحقيق غرضين أساسيين يفترض ان يكونا متلازمين متوازيين في هذه المرحلة الأصعب من حياة الشعب الفلسطيني ونضاله: تعبئة كل القدرات لاسترداد أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة من الاحتلال الاسرائيلي، ووقف عجلة الاستيطان اليهودي وبحره و ضمان حقوق الفلسطينيين في مياههم وحرية حركتهم وتواصل أراضيهم جغرافياً، والثاني إعادة بناء المجتمع على أسس من العدل والنزاهة والكفاءة، وتوفير خدمات الصحة والتعليم للجميع وصيانة حقوق الانسان والحفاظ على كرامة الناس وحقوقهم وحرياتهم كافة، وتيسير حصولهم على خدمات الاتصالات والمياه والكهرباء وتسهيل الاستثمار واعطاء المستثمرين الداخليين والخارجيين الضمانات اللازمة لتشجيعهم على ايجاد فرص تشغيل ودفع عجلة الاقتصاد.

إن المؤسسات النظيفة الكفوءة هي وحدها الكفيلة باستيعاب طاقات الابداع والانتاج، لأنها توفر الإطار المناسب لهذه الطاقات كي تخدم المجتمع. وكثيراً ما أهدرت قدرات ابداع لعدم وجود مؤسسات تتيح لها ما يلزم من تسهيلات، أو على الأقل، تسمح لها بالعطاء.

والسؤال الذي يستحق ان يطرح هو: ما حاجة «أبو عمار» الى «ولاء» اعضاء تشكيلة وزارية لم تفز برضا الناس واستحسانهم، وهو قادر على ضمان جمهور الناس الأعم على أي حال، خصوصاً لو جاءت التشكيلة الوزارية في صورة تولد في نفوس الناس ذلك الشعور بالارتياح والاعتزاز... ذلك الاحساس بأن «لدينا أخيراً... حكومة واعدة»، برنامجها واضح عصري واعضاؤها موضع ثقة وأهل خبرة؟

لقد تأجل التغيير الوزاري مرات عدة بناء على طلب الرئيس «أبو عمار»، ومن المؤكد ان التأجيل كانت له مبررات متعلقة بمشاغل المفاوضات مع اسرائيل. وعندما أعلن «أبو عمار» التشكيلة الجديدة تبين، كما قال أحد النواب الفلسطينيين انها تغيير بالإضافة، لا بـ «الحذف»، أي إضافة وزراء وحقائب وزارية وليس إخراج وزراء وردت انتقادات لهم وللمؤسسات التي يرعونها في تقرير لجنة حققت في الفساد وإهدار المال العام وعدم الكفاءة.

لقد اعتبر النائب عبدالجواد صالح ان «هذه الخطوة (التشكيلة الوزارية) تمأسس الفساد ومدرسة الفساد في قلب النظام السياسي الفلسطيني»، بينما قالت الدكتورة حنان عشراوي في سياق شرح أسباب استقالتها من المنصب الجديد الذي أوكل اليها، السياحة والآثار، ان «ثمة مطالب شعبية ودواعي تعجيل لاجراء حملة تغيير جوهري واصلاح» و«الطريقة الوحيدة التي نستطيع بها مواجهة المشكلات والأزمة المستمرة في عملية السلام هي بناء مؤسسات سياسية حقيقية تخضع للمساءلة». وهذا ما لم يحدث» كما قالت عشراوي.

ماهر عثمان

الهراوي: التمديد له تغيير؟

■ التجربة وحدها تظهر صدقية أي برنامج سياسي. والسنوات التسع الماضية، مدة ولاية الرئيس اللبناني الحالي التي تنتهي في الخريف، تؤكد أن الكلام وحده ليس كافياً لاظهار هذه الصدقية.

عاش لبنان، خلال هذه السنوات، ظروفاً غاية في التعقيد على المستويين الداخلي والخارجي. واختلطت عوامل كثيرة في كيفية اتخاذ القرارات في الدولة، وفي تنفيذها. وتداخلت المؤسسات في ما بينها، في مرحلة التجريب والتطبيق للتسوية الداخلية الناتجة عن اتفاق الطائف. وازدادت خطورة هذا التداخل عندما سعى كل من العاملين الأساسيين في البلد الى لي المؤسسات في اتجاه مصلحته.

ومع انتهاء ولاية الرئيس الهراوي، الممددة ثلاث سنوات، والتي يفترض انها كانت المرحلة التأسيسية للجمهورية الجديدة، يشهد لبنان حالاً من الاضطراب والخلاف لا يمكن ردها كلها الى الظروف الاقليمية.

المشكلة الحالية، في ظاهرها، خلاف بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري على قيمة تعويضات موظفي الدولة وكيفية تمويلها. وعنوان هذا الخلاف عقد جلسة نيابية استثنائية يطالب بها رئيس المجلس ويرفضها رئيس الحكومة قبل التوافق على كيفية التمويل. وقبل ذلك بأيام، وربما على نحو مترابط مع قضية التمويل، اندلع جدل بين الجانبين على صلاحية مجلس الوزراء ورئيسه، خصوصاً بعدما نشر مكتب الحريري رداً على قريب من بري أخذ على رئيس الحكومة تضخيماً لدوره.

هذا التداخل، في المسؤوليات والصلاحيات سواء بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة أو بين رئاسة المجلس ورئاسة الحكومة، يعني أن تجربة السنوات التسع الماضية لم تحل القضية الأساسية التي عقد مؤتمر الطائف من أجل حلها. ويأخذ هذا التداخل ابعاده الخطيرة نظراً الى انفجاره عشية انتخابات الرئاسة أو لانه انفجر بسببها.

وفي ظل الالتباسات الكثيرة التي تشوب الجانب الدستوري من الجمهورية الثانية، وفي ظل استمرار التداخل بين المؤسسات الرئاسية، يبدو أن أي شخصية تتولى الرئاسة المقبلة غير قادرة على ارساء تسوية حقيقية. لا بل ستظل اسيرة التجاذبات نفسها والحسابات ذاتها. وتالياً ستكون تمديداً للأزمة التي عاشها العهد الحالي.

ليس هناك من هو أكثر خبرة بهذا الواقع من الرئيس الهراوي. وربما لأن فشل تجربة تسوية الطائف كانت في عهده، اندفع في النصف الثاني من ولايته الممددة الى اعلان مجموعة من الاصلاحات الدستورية، في مقدمها اعتماد النظام الرئاسي والانتخاب المباشر من الشعب، مروراً بقانون الأحوال الشخصية، وصولاً الى الغاء الطائفية.

يقال ان حظوظ الرئيس الهراوي بالتمديد، ثانية، ليست كبيرة. لكن في حال مدد له، أو اعتمدت أفكاره الاصلاحية التي ربما طرحت في أطار المناورة، يكون النظام السياسي اندفع في اتجاه آخر. لا يمكن الآن التكهن بطبيعة مثل هذا التحول والمشكلات التي قد يثيرها، لكنه سيكون بالتأكيد انقطاعاً عن المرحلة السابقة وأزمتها الممددة.

انها مفارقة لبنانية بامتياز. رئيس جمهورية يعلن رفض التمديد لولايته ويطالب بتغيير جذري. وطاقم سياسي يختلف على صلاحيات وحصص يوفرها الوضع القائم، وما يعنيه من تمديد للأزمة.

عبدالله اسكندر

الحياة AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT

- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746

- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751

- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)

■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥

■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠

■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والفترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦

■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧

- الادارة: ص.ب. ١-٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤

■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٦-٢٣٤٩٠ (الفاكس) ٢٣٢٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦

■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥

■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٣٢٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠

■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق

المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK

Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK

Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany

Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA

Printed by LINCO PRINTING INC, New York

Registered as a newspaper at the Post Office

http://www.alhayat.com

المثقفون العرب والانتحار: كتاب محمد جابر الأنصاري

هل كانت الهزيمة القومية حافزاً حقيقياً لانتحار خليل حاوي وآخرين؟

□ بيروت - عبده وازن

■ كلّما سعى بعض النقاد العرب الى الكتابة عن الانتحار كظاهرة ثقافية وجدوا انفسهم امام بضعة اسماء ما برحت هي نفسها منذ سنوات. ولئن اضيف أخيراً الى قائمة المثقفين العرب المنتحرين اسمان هما رالف رزق الله واروى صالح فان المثقفين المنتحرين لا يشكّلون حافزاً للبحث في قضية الانتحار كظاهرة ثقافية عامّة. فالمثقفون العرب المنتحرون إنما هم أفراد اقدموا على الانتحار في ظروف مختلفة كلّ الاختلاف وفي مراحل متباعدة بعض التباعد. أمّا انتحار الباحث اللبناني رالف رزق الله والكاتبة المصرية أروى صالح في فترة واحدة تقريباً فلا يعني أنّهما كانا يعانيان أزمة واحدة وهي كما يسمّيها بإصرار الكاتب محمد جابر الانصاري «الأزمة القومية». فعالم النفس اللبناني الشاب الذي رافق الحرب الأهليّة وحلّل ظواهرها لم يكن معنيّاً بتلك الأزمة ولا بحال «اللاحرب واللاسلم» بحسب عبارة الانصاري ايضاً وكذلك اروى صالح الكاتبة المصرية الشابة لم تكن معنية كثيراً بتلك الشؤون العامّة إذ ان اكتئابها دفعها الى حال من الانهيار التام وهو غالباً ما يؤدّي الى الانتحار ان لم يخضع صاحبه للعلاج مثلما يقول علماء النفس.

وإذا عدنا الى خليل حاوي «اشهر المنتحرين» كما يقول عنه الانصاري لألفينا انتحاره في الثالثة والستين من عمره يختلف عن انتحار الكاتب الأردني تيسير سبول في الرابعة والثلاثين أو عن انتحار الشاعر السوريّ عبد الباسط الصوفي في التاسعة والعشرين من عمره. كلّ انتحار يملك معنى مختلفاً عن الآخر تبعاً لحياة المنتحرين وازماتهم. ويصعب فعلاً افتراض سبب واحد رئيسيّ واسباب اخرى هامشية. وما ينطبق على شاعر في حجم خليل حاوي لا ينطبق على شعراء شباب لم يتسنّ لهم أن يعبّروا عن همومهم وان يرسخوا لغتهم الشعرية وتجاربهم، ويصعب ايضاً اطلاق ما يشبه الرواسم (الكليشيهات) على انتحارهم وحصره ضمن مبدأ عام ولا سيّما وطني أو قوميّ. فلكلّ منتحر ظروفه النفسية والعصبية والاجتماعية ولكلّ منتحر كذلك قضاياه الكبيرة أو الصغيرة واسئلته وهواجسه الخاصة.

لم يشكّل انتحار المثقفين العرب إذن ظاهرة يمكن الوقوف عندها كظاهرة عامة. توزّعهم عبر مراحل متباعدة نسبياً أسهم في جعل انتحارهم ظاهرة خاصة متقطعة جداً. وقلّة عدد المنتحرين انعكست بوضوح على معظم الأبحاث أو المقالات التي تناولتهم إذ عجز اصحابها عن الاستفاضة في موضوع هو من اخطر الموضوعات. وبدا من الصعب فعلاً تناول الانتحار كحركة جماعية وكان لا بدّ من تناول المنتحرين كأفراد في بيئات مختلفة وأزمنة مختلفة. وليس من المفاجيء مثلاً ان يقتصر بحث خليل الشيخ «الانتحار في الأدب العربي» على نصف الكتاب الذي حمل العنوان نفسه، وقد تضمّن النصف الثاني دراسات في جدلية العلاقة بين الأدب والسيرة وهي دراسات لا علاقة لها بالانتحار. أمّا كتاب محمد جابر الأنصاري «انتحار المثقفين العرب»، فلم يضمّ سوى مقالات قليلة عن الانتحار فيما طغت عليه قضايا اخرى سياسية وثقافية. تُرى الم تكن كافية حالات الانتحار التي عرفتها الثقافة العربية ليُفرد لها كتاب أم انّها فعلاً على ندرتها لا تؤلّف مادّة وافية لتستقلّ في كتاب خاص؟

انتحار المثقفين العرب

عنوان كتاب محمد جابر الأنصاري «انتحار المثقفين العرب»(*) قد يكون مجرد عنوان نظراً الى ضحالة المادّة النقدية التي ادرجت تحته وهو في أي حال عنوان لافت ومثير جداً حتى وإن لم تفه المقالات عن الانتحار حقّه. عنوان عريض لكتاب هو في الواقع مجموعة مقالات صحافية في معظمها وكتبها صاحبها في مناسبات مختلفة. ولو ظلّ الكتاب كمجموعة مقالات متفرّقة لكان من الممكن القبول به، امّا ان يحمّله صاحبه هذا العنوان الكبير مدّعياً البحث في شؤون انتحار المثقفين فهذا ما جعل الكتاب دون غايته بل دون المستوى الذي يفترضه البحث في قضايا مماثلة. واللافت انّ الباحث يتطرّق الى موضوع الانتحار من غير أن يعود الى مرجع علمي واحد عن الانتحار فهو يكتفي بإطلاق بعض النظريات الأقرب الى الشعارات والمقولات الخطابية او الإنشائية. وقد يعلم الباحث خير العلم أنّ الخوض في موضوع شائك كالانتحار يتطلّب الكثير من الدقّة والموضوعية والمرجعية. وفي حين يدل العنوان الى انتحار المثقفين العرب يكتفي المؤلف بشاعر واحد منتحر هو خليل حاوي، معتبراً اياه «اشهر المنتحرين». ولئن كان خليل حاوي فعلاً اشهر المنتحرين فهو لا يختصر البقية التي اقدمت على الانتحار ولا يمثّل حالات المنتحرين جميعاً. وكان حريّاً بباحثنا ان ينقّب عن أولئك المنتحرين ولا سيّما المجهولين منهم كالمسرحي التونسي الحبيب المسروقي والباحث اللبناني رالف رزق الله. امّا أن يعتبر التطبيع الثقافي انتحاراً فذاك ما يحتاج الى بحث مستقل يتخطّى حدود «العجالتين» اللتين أدرجهما ايضاً تحت عنوان عريض هو: «التطبيع الثقافي: حوار أم انتحار».

يقرأ الأنصاري ظاهرة الانتحار على ضوء «الهزيمة القومية» وما تركت من آثار سلبية في الحياة العربية الثقافية فيربط مثلاً بين انتحار اروى صالح و«ما يحتمل في حياتنا العربية تحت الرماد» ويرجع قليلاً الى الوراء وتحديداً الى هزيمة ١٩٦٧ معتبراً انّ هذا التاريخ هو مرحلة فاصلة وبعده أضحى الانتحار «فكرة قابلة للطرح» متناسياً أن المثقفين العرب الذين انتحروا إنّما اقدموا على الانتحار قبل هذا التاريخ او بعده. ولا يكفي انتحار بعض العسكريين والسياسيين خلال تلك الفترة لتكون الهزيمة في مثابة الحافز على الانتحار الثقافي او الأدبي. ولعلّ اول انتحار ادبيّ لم يتمّ إلا بعد ستّ سنوات على الهزيمة واقصد انتحار تيسير سبول غداة حرب السادس من تشرين الأول (اوكتوبر) ١٩٧٣ التي اعادت الى العرب بعض عزّتهم المفقودة. امّا خليل حاوي فظلّ صامتاً بعد الهزيمة صمتاً طال قرابة ثلاثة عشر عاماً وكان يردّد أنّه استشرف الهزيمة في قصيدته الشهيرة «لعازر ١٩٦٢» وهكذا عاشها قبل ان تحصل بسنوات. ولا يخفي الانصاري توقّعه في ان ينتحر المزيد من الشباب في المرحلة الراهنة «مرحلة السلام المستحيل في ظلّ التفوّق الإسرائيلي والضعف العربيّ الشامل». ولا أحد يدري من اين اتى بهذه الخلاصة ما دامت الوقائع لا تشير اليها. تُرى هل الجيل الشاب هو الذي صنع الحرب وهُزم فيها لينتحر أم انّه نشأ وسط الهزيمة التي ورثها عن الأجيال السابقة؟ وأيّ جيل يقصد الأنصاري: الجيل المثقف الذي تنتمي اليه أروى صالح أم الجيل اللامنتمي واللامبالي الذي يسود معظم المجتمعات العربية الراهنة؟

ولا أحد يدري ايضاً لماذا يصرّ على هيمنة الأزمة القومية الشاملة على معظم حوادث الانتحار العربية، علماً أنّ الانتحارين الأخيرين (اروى صالح ورالف رزق الله) لا ينحصران ضمن هذا التأويل ولا سيّما انتحار الكاتب اللبناني الشاب الذي عاش هزيمة أشدّ سوداوية من الهزيمة القومية وأعني هزيمة القضية اللبنانية وسقوطها في هاوية الطائفية والاقتتال الأهليّ واليأس. اما ما يلفت جداً في الكتاب فهو اعتبار المؤلف انّ الانتحار يقتصر في معظمه على المثقفين وهذه هفوة فادحة فالمثقفون المنتحرون لا يؤلّفون إلا نسبة ضئيلة من المنتحرين عموماً. وليت المؤلف عاد الى الصحف التي تصدر في لبنان مثلاً او مصر وسواها ليطّلع على واقع الانتحار في حياة الناس العاديين ومعظم هؤلاء لا تعنيهم لا الهزيمة القومية ولا حالة «اللاسلم واللاحرب» ولا التفوّق الإسرائيلي، انهم ينتحرون إمّا لأسباب نفسية وإمّا لأسباب اجتماعية وما اكثرها. ولم يكن مستغرباً أن تزداد نسبة الانتحار في لبنان بعد انتهاء الحرب الأهلية وما أحدثت من خراب في البنى النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

ويسعى الأنصاري الى تحديد حالة الانتحار تحديداً غير علميّ تبعاً لعدم استناده الى ايّ مقولة علمية او مرجع فإذا الانتحار في نظره «حالة نفسية انسانية بالغة التعقيد ومتشابكة الأبعاد». ويحدّد اسباب انتحار «المبدع المنتحر» في امرين اساسيين، اضافة الى معاناته لقضيّته المبدأية (إذ ان المثقف في نظره ينتحر من اجل القضيّة - يا لهذا الاكتشاف) والامران الأساسيان هما: استحالة الانسجام مع الآخرين أو مع العالم او حتى مع النفس، عجز أو قصور جنسي أو غرامي أو اخفاق مرير في علاقة زوجية. ولم يوضح المؤلف كيف استخلص هذين الأمرين ولا من اين اتى بهما ولم يدعمهما باي اثبات علمي. وهو يدرك ان الخوض في مثل هذا التحديد يفترض إلماماً عميقاً بما يُسمّى الآن اكاديمياً «علم الانتحار» ويتطلب تعمّقاً او تخصّصاً في علم النفس وفي علم النفس الاجتماعي. ولتحديد اسباب مماثلة للانتحار لا بدّ من العودة الى نظريتين اصبحتا من النظريات الكلاسيكية وهما نظرية فرويد ونظرية دوركهايم صاحب الكتاب الشهير «الانتحار» وقد صدر في العام ١٨٩٧. ولو عاد القارىء الى اي موسوعة في علم النفس لوجد انّ العلماء ميّزوا بين نوعين من الانتحار: الانتحار كفعل عقليّ يُنجز تبعاً لاعتبارات اخلاقية او اجتماعية أو دينية او فلسفية أو شخصية والانتحار كفعل مرضيّ يحدث خلال تنامي بعض الآفات النفسية كالانهيار العصبي والهذيان المزمن والاختلال وسواها او عبر بروز ازمة وجودية حادّة تأخذ ظاهر اضطراب عدوانيّ ذاتي(١).

وبعد أن يتأمل في الانتحار تأملاً «فكرياً» طليقاً كما يقول في المقدّمة بغية سبر الظاهرة الانتحارية العربيّة المعاصرة، ينصرف المؤلّف الى التطبيق مختاراً الشاعر خليل حاوي نموذجاً للمنتحرين من اجل «القضيّة».

إلا انّه لا يتخلّى عن تأملاته حتى حين يمعن في تحليل ظاهرة الشاعر المنتحر. فما ان يستخلص انّ حاوي «قصر معظم شعره ان لم يكن كلّه على قضايا الانبعاث القومي والحضاري في مواجهة عقم الانحطاط» حتى يمعن مرّة إخرى في تحديد الانتحار وعلى طريقته نفسها. فالانتحار كما يصفه «هو ذروة الحرب الأهلية داخل النفس الإنسانية...» وهذه الحرب في نظره «تبدأ عندما تشعر النفس انّ الأهل قد تخلّوا عنها». ويُغرب في تحليله «الأخلاقي» لظاهرة الانتحار العربيّ معتبراً أن مسيرته تبدأ عندما تدخل الجماعة «حالة اللاسلم واللاحرب»، علماً انّ تيسير سبول مثلاً انتحر في مرحلة الحرب وفي اجوائها وكذلك خليل حاوي الذي انتحر عشية احتلال الأعداء الإسرائيليين مدينة بيروت. امّا ان يرتاي المؤلّف ان حالة «اللاحرب واللاسلم» هي حالة مؤاتية للانتحار فلا احد يدري من اين اتى بهذه النظرية التي يعاكسها الواقع تماماً. وإن كانت الحالة هذه حافزاً على القلق والاضطراب والخوف على المصير فهل تراها تكون حقّاً حافزاً على الانتحار؟

يحلّل الأنصاري الأسباب التي دفعت الشاعر اللبناني الى الانتحار ويختصرها في ثلاثة: سقوط الكلمة، سقوط الأمّة وانحسار الأصالة الجبلية. ولئن استطاع أن يبرّر السببين الأولين تبريراً غير منهجي طبعاً فانّه لم يوفّق في تبريره السبب الثالث. فهو دعم هذا السبب بخبر غير صحيح استنتج منه انحسار «الأصالة الجبلية» التي كانت تعني الكثير لشاعر «نهر الرماد». اما دليل الباحث فهو سرقة بيت حاوي في قريته وقد قام بها بحسبه احد ابناء القرية وقبل ايام من انتحاره. والصحيح انّ السرقة ارتكبها بعض الأغراب وقبل عام من انتحاره. وكان روى حاوي لأصدقائه القصة التي آلمته وكيف التقى السارقين واشترى اثاثه المسروق منهم بابخس الأثمان. امّا الأصالة الجبليّة فظلّ حاوي وفيّاً لها وكان حتى سنواته الأخيرة يصرّ على مشاركة اهل قريته صلاة الجمعة الحزينة في دير النبي الياس من دون أن يكون تقليدياً في ايمانه المسيحي. ولعلّ هذه الأصالة التي لم تنحسر ولم تمت في وجدانه هي التي جعلته يصمد امام غائلة الزمن وحيال الخيبات التي حفلت بها حياته. وليت الأنصاري قرأ كتاب الناقد ايليا حاوي عن اخيه المنتحر ففيه من التفاصيل ما يوضح أبعاد انتحاره وبعض اسبابه. وهو اغنى من المرجع اليتيم الذي اعتمده وهو العدد الخاص الذي أصدرته مجلّة «الفكر العربي المعاصر» غداة انتحار الشاعر (العدد ٣٦، ١٩٨٣)، وعاد الباحث طبعاً الى بعض القصائد سعياً لاكتشاف بضع علامات ترسّخ نظرته.

قد لا يُلام الأنصاري على تسرّعه في إطلاق الأحكام وفي تحليله الأفقيّ لظاهرة الانتحار عموماً وظاهرة حاوي كنموذج ما دامت «تأملاته» هي مجرّد مقالات نشرت في بعض الدوريّات العربية. ومقالته الأولى عن حاوي كتبها بُعيد انتحاره في العام ١٩٨٢ فيما كتب مقالته الثانية في الذكرى السادسة لانتحاره. وكان في وسع المؤلف ان يصوغ مقالتيه من جديد جاعلاً اياهما منطلقاً لبحث علميّ عميق. لكنّ الكتاب لم يهدف الى ما يفوق تجميع المقالات من مجلّة واخرى. ولكي يكتمل الكتاب كان لا بد من إدراج مقالات لا تربطها بالانتحار إلا خيوط واهية جداً اضافة الى القضايا الأخرى التي يصفها بـ«الراهنة». هكذا مثلاً تطرّق الانصاري الى انتحار احد المثقفين اليهود وكذلك الى التطبيع والى ابي حيان التوحيدي معتبراً احراقه كتبه حالة انتحارية. وهذه القضايا كانت موضوعات لمقالات اخرى.

وفي مقالته الثانية عن حاوي يورد المؤلّف أو يكرّر بعض ما ارتاه من اسباب لانتحاره ومنها: غياب الايمان المطلق، خيبة الانبعاث الحضاري، نضوب حيوية الشاعر، المشكلة مع الذات الفرديّة. وإن حدّد مشكلة الشاعر مع ذاته الفردية في ما سمّاه «البعد الشخصي» ويتمثل في رهافته وعصبيّته ومزاجيّته وفردانيّته وإخفاقه العاطفيّ فانّه يؤكّد انّ شاعر «الخصب والانبعاث» انتحر بعدما «رأى كلّ شيء يحترق من دون ان يتحرك عصب حيّ في هذه الأمّة». وكان عزا من قبل انتحار حاوي الى عجز مثاليّته عن «رؤية جيش مناحيم بيغن يقترب من بيروت» من غير ان ينفي الأسباب الأخرى التي باتت معروفة جداً. وليت الانصاري توقّف قليلاً عند الانتحار الفاشل الذي قام به حاوي قبل عام من انتحاره الفعليّ اي قبل عام من الاجتياح الإسرائيلي. فالانتحار الفاشل هذا لم تنقذه منه إلا إحدى صديقاته (وهي تلميذة وفيّة له) حين دخلت بيته ورات خناجر الفاليوم متناثرة وما كان عليها إلا ان تستعين برجال الاسعاف الذين نقلوا الشاعر مرغماً الى المستشفى. وربّما في طوايا هذا الانتحار الفاشل تكمن حقيقة التجربة الصعبة التي خاضها حاوي معانياً كلّ انواع الآلام وفي طليعتها ألمه الشخصيّ كيلا أقول العصبيّ والنفسيّ. ولم تخطىء الكاتبة ديزي الأمير حين شكّت بعض الشكّ في تعليل انتحاره بالهزائم العربية وتساءلت: «ألم يكن خليل من البشر؟ الم تكن له حياته الخاصّة؟».

وتقول الأمير ايضاً في سياق شبه بوحيّ: «انتحر خليل حاوي ولم تكن نهايته هي المرّة الأولى التي قرّر فيها ان يترك الحياة، في المرّة السابقة أُنقذ وقيل إنّه تسمّم خطأ ولكنّه اعترف لي انّه اراد التخلّص من الحياة». وفي كلام الكاتبة العراقية التي كانت من اقرب الناس الى الشاعر ما يدل فعلاً على حقائق اخرى تختلف عن الحقائق التي باتت شبه معمّمة ومستهلكة. تُرى لو لم يُنقذ الشاعر رغماً عنه من انتحاره الأول فهل كان الكلام عن بطولته القومية وافتدائه الأمّة العربية امام جيش العدوّ لياخذ الحجم الذي اخذه؟

وختاماً لا بدّ من العودة الى كتاب الأنصاري الذي عجز مضمونه عن وفاء عنوانه الكبير والضخم حقّه. فهو ليس الا مجموعة من المقالات التي كان من الممكن قراءتها كمقالات فقط. ولم يكن جمعها في كتاب إلاّ ظلماً للكتاب وعنوانه اولاً وللكاتب والمفكر البحرينيّ المعروف بجراته وعمقه ثانياً وللقارىء العربيّ الباحث عن اسرار الانتحار العربيّ بنهم ثالثاً. ترى هل يكفي الكلام الصحافي عن انتحار خليل حاوي ليكون كلاماً عن انتحار المثقفين العرب؟

(١) يمكن مراجعة «موسوعة علم النفس» الصادرة عن دار لاروس في باريس ١٩٩١ او كتاب «فعل الانتحار» الصادر بالفرنسية في باريس ١٩٨٨ عن دار «هوم إي غروب» او كتاب «الانتحارات» للباحث جان باشولييه الصادر عن دار كالمان ليفي، باريس ١٩٨١.

(*) صدر الكتاب عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٩٨.

(غداً: كتاب خليل الشيخ)

مجلة «أبوللو» المصرية في طبعة جديدة

المنبر الذي جعل من الشعر غرضاً وحيداً

□ القاهرة - شربل داغر

■ اي قارىء لأعداد مجلة «ابوللو» المصرية، التي اصدرتها في طبعة جديدة «الهيئة المصرية العامة للكتاب» قد يتساءل، إذا لم يكن ملماً بتاريخ الشعر المصري الحديث، عن معنى اسمها، وقد تصيبه الدهشة لما يرى الى غلاف المجلة الذي يجمع عدة صور لتماثيل اغريقية عارية. وقد يعرف القارىء هذا مزيداً من التعجب إذا توقف عند كون هذه المجلة هي «الأولى» في عالم العربية التي جعلت من الشعر كتابة ونقداً واخباراً غرضها الوحيد.

تلك أن قارىء المطبوعات الحاصلة في تدافعات «النهضة» بل في تدافعاتها الأخيرة في هذه الحالة، يتحقق من كون المناخ المتفتح والفضولي والمتردد (بالمعنى الايجابي) في صياغات مشروعاته وتطلعاته قد تبدد تماماً مع تأكد «ايديولوجية الكفاح» وبلوغها مراتب الحكومات والسياسات، وهي الايديولوجية التي اطاحت بالمعرفة سبيلاً الى التقدم.

فالدكتور احمد زكي ابو شادي، صاحب المجلة، يؤكد في افتتاحية لافتة، منذ الأعداد الأولى (من ايلول/سبتمبر ١٩٣٢ الى كانون الأول/ديسمبر ١٩٣٤، في ٢٨ عدداً)، أن لها دوراً «روحياً»، ويقوم على تخليص الشعر من المسايرات باتجاه قيم أخرى هي الحرية والتسامي والكمال. للشعر دور هو الأقرب الى «المثال» منه الى النفع منه، مثلما كان عليه الحال مع «المناسبات» الشعرية والمجالس والبلاطات وغيرها. وهو مثال لنا ان نراه متحققاً على المستوى الأدبي في دعوى المجلة لـ«الأدب الحي» وعلى المستوى التنظيمي في دفاع المجلة، او «الجماعة» التي اصدرتها وتحلقت حولها، عن «الديمقراطية الفنية».

غير ان قراءة مواد المجلة لا تتيح لنا الوقوف على دعاويها، ذاتها، في غير نطاق ومجال وحسب، وإنما أيضاً على التحقق من كيفيات اندراجها في الصراع الثقافي والشعري، وعلى نجاحاتها او تعثراتها فيه. فالنفَس، إصلاحي، وهو ما يرد لفظاً في تأكيدات المجلة عن نفسها في غير موضع. وما سعت اليه المجلة يتمثل ايضاً في «اخلاقيات» أو «ادبيات» السلوك الأدبي اكثر مما قام على نتاجات او طلبات تمايز، معلنة او بينة في النصوص نفسها. وفشلُ المجلة - وهو توقفها طبعاً - تعبير عن عدم نجاحها في دعواها هذه. طلبت المجلة ان تؤسس لـ«جماعة» بخلاف «الزعامات» الأدبية التي كانت «تتمترس» خلف منبر، أو مجلة، مثل العقاد او طه حسين وغيرهما، او عبد الرحمن شكري المعتزل، او يتحلق حولها ادباء وصحفيون ونقاد ومتنفعون.

«جماعة» من دون ان تكون لها «دعوى عالية» في الشعر، فما قالت به لا يختلف في صورة حاسمة عما كان يقوله غيرها. وما كتبته لا يختلف هو الآخر، عما كان يكتبه غيرها. وإذا كان لنا أن نتحقق من سمات تخصصها، مثل رفعها للمثال الاغريقي في الجمال، او للتسامي، او للتصوف (مثلما قال ابو شادي غير مرة)، فهي سمات اخلاقية الطابع، يمكن لنا أن نتحقق منها في «حشو» الشعر، ولا تشكل ميدان اختلاف او تمايز ناجز.

ما سعت اليه المجلة، واقعاً، هو وجود تمايز في «جمهورية» الشعر، او ان يصبح للشعر جمهورية، قابلة لجماعات مختلفة.

هي جماعة ضد زعامات (وضد التقليد طبعاً)، إلا انها كانت تفتقد الى «ملهم» ذي دعوى شعرية اقوى من ابي شادي نفسه، على ما نظن، واقوى من شاعريته من دون شك التي لا تبلغ قامة مطران، «استاذه» المعلن والمبجل. عدا أن شعر ابي شادي ما شكل، لا في زمنه ولا بعد وقت، مثالاً لغيره. كان لسلوك ابي شادي ان يحظى بمستقبل بتلق افضل، ما كان سيحسن من تلقي الشعر في مصر، وما كان سيغير ايضاً المناخات الأدبية، إلا أن الدكتور الشاعر لم ينعم بذلك: ما يشهد له وما يشهد ضده في أن، وهذا ما ادى به، بين جملة عوامل اخرى، لاحقاً، للرحيل من مصر...

هذه كلها سلوكات لائقة، وتمدينية من دون شك إلا انها تحتاج لأقوى منها، لحداثة اقوى وقعاً من ذلك. وهي تختلف مع غيرها من دون أن تختلف معه عميقاً. حرب مواقع، ما يظهر في استغراق المجلة، ولا سيما في مجلدها الثاني، في المناكفات والمخاصمات، وهو ما استدرجت اليه ووقعت فيه: فراحت تدافع عن نفسها بدل أن تجعل من موضوعاتها وشعرها وقضاياها، التي تمايزها عن غيرها، موضوع السجال والاختلاف في الساح الشعرية. نرى مؤسسها يصرف الجهد، في عدد تلو عدد، لتبيان صدقه واستقامته، وهو ما يشكك فيه غير كاتب، عن سابق تصميم، على ما يبدو. ولا يلبث ان يعلن استقالته تبرماً وقرفاً من المخاصمات التي شغلته بدل أن ينشغل عنها بغيرها.

حرب مواقع، يظهر فيها نزاع المواقع، لا نزاعات الشعر البينة. واشد ما يثير الانتباه في الحرب هذه هو وجود سياج لها، واقع بين الجماعات، لا في المجتمع او بين القراء. وهو ما يعكس تحكم «الأجهزة» او تقييدها اللازم لحركة الشعر نفسها. هي تقول بإمامية مطران لها، زعيم المجددين في حسابها، من دون أن نرى له دوراً حاضراً فيها.

لم تنفصل المجلة عن اغراض الشعر المعروفة، على الرغم من تخففها من الكثير من المدائح (والتي تحولت الى «مناسبات» لا يتساباها مطران نفسه). وموضوعاتها لا تختلف عن غيرها، فيما يستمرون، مثل سابقيهم من الشعراء «العصريين» في إحكام الانفصال بين اللفظ والمعنى، مؤثرين تحديد المعنى على قدر من التليين و«التحيين» (جعله حالياً) للألفاظ المأنوسة وللموضوعات الأليفة.

هكذا نتابع في المجلة اصداء سجال فتحه العقاد حول عدم استعمال لفظ «الكروان» في الكتابات المصرية (وهو الطائر المعروف في مصر)، بدل «البلبل» الرائج في الشعر وغير المعروف في مصر. كما نتحقق كذلك من انصراف الشعراء المتزايد الى توليد «موسيقية مواجهة» بل شديدة التنغيم، ما يجعلها قريبة من الغناء ذي الطابع التواصلي: هذا ما عرفته مجالس الشعراء، ومنها مجلس احمد شوقي طبعاً وغيره، وهذا ما خبرته تجارب شعرية في «ترقيق» اللفظ، ولا سيما عند الشناوي وغير شاعر في «ابوللو». وهو ما تحقق قبل ذلك في تجربة «شعراء المهجر» الذين بلغوا في تليين اللفظ حدود استعمال الفاظ عامية او سارية (مثل «تحمم» و«تنشف» في قصيدة لجبران).

انه التخلص من «الذوق العروضي» والتوجه الى «الذوق الموسيقي»، حسب حسن كامل الصيرفي، في مقدمة مجموعته الشعرية «الألحان الضائعة» (١٩٣٤)؛ وهو تخلص، ينسبه محمود حسن اسماعيل في المجلة الى شعراء المهجر «الذين نغموا الفاظهم الوديعة بمعان سامية حسب ما تمليه انواقهم الموسيقية».

يتجدد الشعر مع «ابوللو» بوجود اصل للشعر واقع في الحياة نفسها، في احداثها، وطرائقها، في التجربة بمعناها الحدثي في غالب الأحيان: ابتسامة من فاتنة، غروب أسر... وهو ما يجمعه شعار المجلة «الشعر الحي». وهو تجديد يقصره واقعاً على «تحريكات» خفيفة للمعاني.

والشعر يتحدد بالتأثر، بوجود مثال له، واقع خارجه عند المتأثرين بالتجارب الأوروبية تخصيصاً. فنقرأ في المجلة تعريفات عديدة بـ«الرومنتيزم» بكبارها الانجليز. وهو خروج الشعر من احتكامه الذاتي لمرجعيته القديمة والمستمرة، في صورة صريحة قلما دعت اليها جماعة مصرية. وترفض المجلة «الألقاب» «ذلك لأننا نعتقد ان حب الفن وحب الطنطنة لا يجتمعان، وان خير الشعر وكرامته في أن تكون له جمهورية خالصة».

عولت المجلة في دعاويها الكثيرة على «ادبيات» التجديد وسلوكاته، وهي في ذلك تعبير عن تطلعات كاتبيها ذوي الأصول والمهن البورجوازية (بين طبيب ومحامي)، وذوي المشارب المثالية الأوروبية، من دون ان يكون لها - على ما نعتقد - دعوى كبيرة في الشعر نفسه، في نصوصه في تجديداته الحاسمة.

فما اطلقه خليل مطران منذ العقد الأول من القرن، ومنذ قصيدة «المساء» اللافتة، يبقى دستور الشعر (متخففاً طبعاً من قصائد «المناسبات»)، من احمد شوقي الذي تاثر به الى مدرسة «الديوان» (العقاد، شكري والمازني) وصولاً الى جماعة «ابوللو»: الرومنسية مذهباً، وحدة القصيدة مبنى، شخصية الشاعر البينة في القصيدة نسقاً، الأخذ من الحياة استمداداً، والتعويل على تجديدات مثل «الشعر المرسل» وغيره.

خطى ثقيلة

*منصورة عز الدين **

- ١ -

عشرة أعوام وأنا أرقد هكذا اراقب زوجتي وهي تتحرك ببطء .. تنظر بلا تعبيرات وتتمتم بكلمات لا اتبينها .. كل هذه السنوات وترفض النسيان؟ لماذا لا تتركني لتريحني من هذا الألم؟

أرفع عيني للسقف فتلمح ابني مبتسما بوداعة ترعبني .. أديرهما الى النافذة فأرى السماء بعيدة جداً.

لماذا تأخرت انعام كل هذه المدة؟ مر شهران ولم تأت لزيارتي هل ماتت وحيدة كما كانت تقول دائما؟

- ستأتي مرة بسيارتك لتجد جثتي متعفنة.

في زيارتها الأخيرة رجوتها أن تأخذني الى السيارة التي ترقد امام البيت فابتسمت ولم تعلق .. لأول مرة أراها بهذا الشرود .. نظرتها وهي تغادرني رأيتها في عيون كثيرة من قبل .. تلك العيون التي تعرف أنها لن تراك مرة أخرى فتهرب من عينيك ويحاول صاحبها ان يتكلم بحياد كأنه ينفض يديه منك.

أحيانا أشعر أن زوجتي تنتظر مجيء انعام مثلي تماما .. لكني لا أستطيع الجزم بأي شيء يخصها .. رأيتها امس تجمع الشكائر القديمة وتخيطها معاً لتغطي السيارة حفاظا عليها من الأمطار التي تنهمر منذ يومين .. بالرغم من أنها طلبت مني بيعها من قبل.

- ٢ -

هذه السيارة تضايقني .. تحولت لهيكل صدئ ومازال مصرا على الاحتفاظ بها لو سمع كلامي وباعها لانتفعنا بثمنها .. لكنه لو خُير بيني وبينها سيختارها بل سيفضلها على انعام ايضا.

اعترفت لي بأنها كانت تغار منها وكانت تضيق بزجاجات الشراب الرخيصة الفارغة التي يرميها في أركان بيتها.

مسكينة أفسد عليها حياتها لكنها تضحك بتهتك لا يليق بشعرها الأبيض وتقول إنها تحبه وإنه طيب وابن حلال .. ألا تعرف أنه بلا قلب؟

كم دعوت أن تنقلب به السيارة كي ارتاح منه .. يتكلم عن الطرق الصعبة التي قطعها ليلاً ليزيد أملي في موته لكنه كان يعود سالما يلاحقني بصراخه وأنفاسه التي تلوث هواء البيت.

لا أعرف لماذا ينظر الي هكذا؟

فكرت كثيرا في تركه لكن قلبي لم يطاوعني رغم كل شيء .. هل أنا فرحة بعجزه؟

إنه ينظر لي دون أن يرى أني أجاهد كي اتحرك وابكي يومياً حياتي التي ضاعت معه وإبني الذي تسبب في موته.

أعرف أنه يتمنى الموت كان لا يبقى في مكان واحد لمدة يوم حتى عندما يكسد الحال ولا يكون هناك بضائع لنقلها كان يخرج بالسيارة فارغة - ويتجول في البلاد كأنه يهرب من شيء ما .. فكيف يتحمل ان يرقد هكذا؟

- ٣ -

اكاد اسمع صوت سيارته أمام البيت وأراه يدخل صاخبا متجاهلا نباح الكلب بالخارج يحدثني بحماس عن البضائع التي ينقلها وعن البلاد التي يتوقف بها وعن اصدقائه على الطرق. يملأ دخان شيشته الازرق البيت وتتدحرج زجاجات الخمر الفارغة على الارضية فاجمعها واوبخه دون أن يكترث.

كل زيارة اقول:

- آخر مرة أزورك فيها .. الروماتيزم هدني.

- وأهون عليك؟

لو أستطيع الحركة لذهبت اليه لكن ما يطمئني ان زوجته بجواره اصبحت عجوزا منهكة ومع ذلك تهتم به.

ثلاثون سنة ومازالت على عنادها .. لا افهم هذه المرأة يقول إنه عاش معها اكثر من اربعين سنة دون ان يفهمها تقابل صراخه وعصبيته بالصمت .. لا تشكو مطلقا ولا تعرف لغة العتاب.

منذ بدأت تكلمني لم تتحدث مرة واحدة عن نفسها فقط تسألني عن احوالي وتنصت باهتمام دون أن تعلق.

وتتفادي دائما الحديث عن ابنها .. هل تظن ان زوجها قصد ما حدث؟

(*) كاتبة مصرية

المشهد الثقافي

«أسس الوعي التاريخي عند المسلمين» لوليد نويهض

● صدر للزميل وليد نويهض كتاب عن دار ابن حزم في بيروت عنوانه «أسس الوعي التاريخي عند المسلمين».

ومن أبواب الكتاب: قراءات معاصرة لفكرة التاريخ عند المسلمين، مقال في تطور المعرفة التاريخية، تاريخ الوعي، الدولة او وحدة الوعي، السياسة والإنقسام او اختلاف تاريخ الوعي، وعي التاريخ، تراكم المعرفة التاريخية.

واستهل الكاتب مقدمته قائلاً: «ما هو التاريخ؟ ومتى بدأ العرب كتابته؟ يتفق المؤرخون على ان قرار البدء في التأريخ (التقويم الهجري) اتخذ في عهد الخليفة الراشد الثاني في سنة ١٧ هجرية. ويتفق المؤرخون على معنى كلمة تاريخ. فالتاريخ لغة هو الوقت. ويختلفون على مصدرها، ويرى محي الدين محمد بن سليمان الكافيجي (توفي ٨٧٩ هجرية) في كتابه «المختصر في علم التاريخ» ان اصل الكلمة فارسي اشتق من «ماه روز» وهو علم «يبحث فيه عن الزمان واحواله عن احوال ما يتعلق به من حيث تعيين ذلك وتوقيته». وهو أيضاً «كسائر العلوم المدونة كالفقه والنحو والبيان وغير ذلك»، والحاجة اليه «لضبط زمن المبدأ والمعاد وما بينهما على أحسن ما يكون»...».

مجلة «قرطاس» من الكويت

● حوى العدد الجديد من مجلة «قرطاس» (رقم ٣٠) مراجعات لعدد من الكتب الصادرة في بعض العواصم العربية.

ومن الكتب: «سبز اباد ورجال الدولة البهية» للكاتبة مي محمد الخليفة (المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، «الحقيقة والوهم في الحركة الاسلامية المعاصرة» للدكتور فؤاد زكريا (دار قباء، القاهرة)، «تطور الاقتصاد الاسرائيلي» للباحث نبيل السهلي (مركز الامارات للدراسات)، «اسرائيل وهويتها الممزقة» للكاتب عبدالله عبدالدايم (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت)، «القرامطة بين الدين والثورة» للباحث حسن بزون (الانتشار العربي، بيروت) وكتب اخرى. وضم العدد اخباراً متفرقة من عالم النشر والكتب.

وورد في مقدمة العدد تساؤل عن المؤتمر الذي سوف يعقده اتحاد الناشرين العرب حول صناعة الكتاب والنشر في العالم العربي خلال معرض الكتاب في الشارقة.

«الشخصية المصرية في الامثال الشعبية»

● صدر كتاب جديد للدكتورة عزة عزت بعنوان «الشخصية المصرية في الامثال الشعبية» تقدم الباحثة فيه تحليلاً كمياً وكيفياً للأمثال العامية المصرية وما تفرزه من قيم إنسانية أصيلة وما تعكسه على الشخصية المصرية وعلى السلوكيات اليومية للشعب سلباً وايجاباً.

ويتطرق الكتاب الى الامثال العديدة التي مازالت متداولة مرتبة وفقاً لاتساقها وارتباطها وتعبيرها عن سمات الشخصية المصرية على اعتبار ان الامثال جزء حيوي من التراث الشعبي المصري.

نشاط البعثات الأثرية: اكتشافات جديدة في سورية

□ دمشق - اكرم قطريب

■ تقوم حالياً مجموعة من البعثات الأثرية الوطنية المشتركة والاجنبية باعمال تنقيب في عدد من المواقع في سورية:

ففي الساحل السوري تباشر البعثة السورية - الفرنسية المشتركة اعمال التنقيب بادارة الدكتور عدنان البني وجاك لاغارس في موقع البرهاني الواقع شمال مدينة اللاذقية. كما تقوم بعثة فرنسية اخرى بادارة جاك بيرو بالتنقيب في موقع رأس البسيط الذي يعد من المواقع الهامة العائدة لعصور البرونز، وذلك ابتداء من منتصف شهر تموز (يوليو) ١٩٩٨.

وفي محافظة حمص تباشر البعثة الاثرية السورية - السويسرية اعمال التنقيب في موقع الكوم مطلع آب (اغسطس) ١٩٩٨ بادارة الدكتور سلطان محيسن المدير العام للآثار والمتاحف والدكتور لوتنسررير بمشاركة بعض العاملين في المديرية العامة للآثار والمتاحف وبعض الطلبة من جامعة دمشق.

كما تجري أعمال تنقيب في موقع المشرفة (قطنة) من قبل البعثة السورية بادارة بسام جاموس معاون مدير التنقيب في المديرية العامة للآثار والمتاحف ومجموعة من العاملين في مديرية آثار حمص. ويعود هذا الموقع الى عصر البرونز البسيط وفي محافظة الحسكة تباشر البعثة الاميركية اعمال تنقيب في تل موزان مطلع شهر آب ١٩٩٨ بادارة جورجيو بوتشيلاتي وترومبة. وتل موزان من التلال الهامة وقد عثرت فيه البعثة الاثرية المتبقية في المواسم الماضية على طبعات أختام اكدت وجود العاصمة الحورية أوركيش في المنطقة، وهي واحدة من المدن التي تلاشت عبر العصور حيث كانت في أوج عهدها منذ اكثر من ٤٠٠٠ سنة، كما تمثل احدى الواحات الخصبة ومعبراً هاماً لطرق التجارة في المنطقة الشمالية من سورية، والمركز الديني الاساسي للحوريين الذين عاصروا السومريين في الجنوب والساميين اهل مدينة إيبلا في الغرب.

وفي تل بويض الاثري الواقع في منطقة غمر سد الحسكة الجنوبي، عثرت البعثة الاثرية الوطنية بادارة الدكتور انطوان سليمان على ثلاثة نماذج معمارية هامة مؤلفة من مجموعة من الغرف المتلاصقة المبنية من اللبن، والمضافة إليها باحات خارجية وتنانير وحواصل للحبوب.

وفي الجهة الشمالية من التل، تمّ العثور على مجموعة من الاحواض الجصّية، والأهم من ذلك العثور على نوعين من الفخار.

١- فخار حسونة الملون باشرطة هندسية ذات لون بني.

٢- فخار سامراء الملوّن باشرطة متقاطعة شكلت اشجاراً متصالبة وعليها زخارف هندسية وطيور وعقارب.

كما عثرت البعثة على طبعات اختام عليها اشكال متنوعة.

والأهم من ذلك العثور على الكثير من ادوات الأوبسيديان التي دلّت على تطور هذه الصناعة وعلى التبادل التجاري بين هذه المنطقة والأناضول.

وقد دلّت هذه النتائج على ممارسة سكان المنطقة الزراعة وتربية الحيوانات والماشية، وعلى التطور الاقتصادي الهام في القرنين السادس والخامس قبل الميلاد.

وفي محافظة السويداء عثرت البعثة الوطنية اثناء القيام باعمال التنقيب وترحيل الانقاض في الحمامات الأثرية الكبرى بمدينة شهبا على جذع عمود من البازلت الاسود قطره ٦٥ سنتم وارتفاعه ٦٠ سنتم يحمل على جانبه كتابة يونانية تقول: «القيصر فيليب» علماً انه في العام ١٩٧٠ عثرت البعثة المذكورة على اجزاء من الراس والقاعدة لتمثال الامبراطور فيليب وهو من الرخام الابيض، وذلك ضمن حمامات شهبا.

ومن المعروف ان الامبراطور فيليب كان قد حكم الامبراطورية الرومانية بين عامي ٢٤٤ و٢٤٩ م.

كما انهت البعثة الأثرية الوطنية برئاسة عبد الرزاق زقزوق رئيس دائرة آثار حماه اعمال التنقيب في المدفن الاثري الذي عثر عليه في مدينة محردة الواقعة على بعد عشرين كلم الى الشمال الغربي من مدينة حماه.

يضمّ هذا المدفن خمسين قبراً في الصخر موزّعة على جوانب المدفن الاربعة بشكل طابقين، كما عثر فيه على لُقى فخارية وزجاجية تعود الى العصر البيزنطي (القرن الخامس - السادس الميلادي).

وهذه اللقى عبارة عن جرار وقماقم كانت توضع مع الميت مليئة ببعض الأشربة والمياه المقدسة. كذلك تواصل البعثة الاميركية التنقيب في موقع تل قرقور باشراف المديرية العامة للآثار والمتاحف. وقد ركّزت هذه الحفريات في عدة مناطق من التل، حيث عُثر على بقايا مبانٍ تعود الى عصور مختلفة، اضافة الى لقىً اثرية. والجدير بالذكر ان هذا التل يعود الى عصرين رئيسيين هما: - العصر البرونزي، والعقد الحديدي (الألف الثالث والثاني قبل الميلاد) وقد سُكن هذا التل بشكل متقطع في الفترات الكلاسيكية والإسلامية.


تمثال مكتشف في عمليات التنقيب

من مدينة إيبلا قرب حلب

الشعر الشعبي مثل الحزن يبدأ كبيراً ثم يتلاشى

□ الرياض - جاسر الجاسر

■ الشعر الشعبي ليس غريباً عن البيئة السعودية فهو جزء من تراثها بل لعله تاريخها الشفوي ومرجعها التقليدي، ولكنه ظل دائماً ثانوياً لا يتجاوز دوره التوثيقي باعتباره من المصادر المهمة للتاريخ المحلي اضافة الى اللذة التي يجدها السامعون له مستذكرين أمجاد قومهم ومستعجبين، احياناً، من الجرأة الاجتماعية البادية في نصوصه. كان شيئاً قريباً من النفس، يحفظه السعوديون، ويستشهدون به أحياناً، وربما استخدموه في الغزل لثراء صوره وامكانية استيعابه بشكل اكثر حميمية لكنه لم يصبح شكلاً ثقافياً طاغياً، ولم يكن أحد يتوقع له أن يكون كذلك. بل ان الشعر الذي طغى لم يكن في النهاية سوى صورة يعتبرها المتعاطفون حداثية.

بدايات هذا الشعر الإعلامية ظهرت بشكل شبه مكثف في اواخر الثمانينات في ظل صراع الصحف المحلية على استقطاب القارىء باي شكل، ومن هنا بدأت تظهر ملاحق اسبوعية متخصصة في الشعر الشعبي. ولأن الصحف تقلّد بعضها بعضاً، بدأ هذا التوجه يشيع حتى أصبح من الثوابت أن لا تخلو صحيفة من ملحق خاص بهذا الشعر وأخبار نجومه والجديد فيه. وحاول بعض المجددين فيه أن يتقربوا من الحداثة الفصحى المسيطرة حينذاك، وهكذا استخدموا مفردات تشكل خليطاً من الفصحى والعامية. والطريف أن أولئك المندهشين بتجربة الحداثة والذين كانوا على الهامش اعلامياً استخدموا بسذاجة مفرطة مفردات سريالية بغية التقرب للجمهور وكسب تعاطف أو ثقة الغالبية الحداثية المهيمنة على وسائل الإعلام المقروءة. ولم تكن التجربة ناجحة فنياً، ولكن الجهد المبذول كان لافتاً للنظر، واستجاب تيار الحداثة، ان صحت التسمية، لهذه المحاولات لأنها ترسخ وجوده الفاعل وتؤكد انه استطاع أن يزرع تأثيره في الأنوية الشعبية القطرية وهو ما يمكن اعتباره نصراً هاماً للتجربة الحداثية التي كانت تتلمس طريقها الفني وتبحث عن ملامحها الذاتية، خصوصاً وأن الفترة شهدت تحول بعض شعراء الشعبي الى الفصيح خالقة حالة نادرة من التداخل والتمازج فرضتها ظروف النفاق الثقافي، وهي الخطوة التي مهدت عملياً لبدايات سطوة الشعر الشعبي. إلا أن التحول الأساسي تشكل مع حرب الخليج الثانية التي خلقت ما يشبه الصدمة ضد القومية العربية وأوجدت، في الخليج خصوصاً، نمطاً ذاتياً مغلقاً على نفسه ومتجهاً نحو ذاته نتيجة الخيبة العربية التي ولدتها الحرب، وفجأة بدأ الشعر الشعبي يطفو على السطح صوتاً معبراً عن الأماني والأحلام ومحققاً نزعة اقليمية انغلاقية رافضة لكل ما هو خارجي. وساهم في الرواج ضعف الصوت الثقافي في الخليج إجمالاً. وبدأت مراحل الانتشار الفعلية عن طريق مجلة «المختلف» أم المجلات الشعبية رغم كونها متعددة الاهتمامات ثم لحقتها أول المجلات الشعبية المتخصصة «فواصل» التي أوجد نجاحها غير المتوقع دفعة من المجلات الشعبية تسلك نفس التوجه مثل أصداف، والغدير، ومشاعر، وسيوف، وهاجس وغيرها، وكلها مجلات راهنت بأغلفتها على الشعراء الشعبيين، سواء التقليديين أو المجددين. إذ توالد الشعبيون بكثافة عجيبة ومعظمهم من الشباب المتأثر في توظيفه الشعري بالصورة الحداثية مقدمين نمطاً جديداً لم تعهده الساحة الشعبية من قبل، وحظيت هذه المجلات بجماهيرية مذهلة رفعت أرقام توزيعها فالشباب الجدد أذهلوا حتى المناصرين للفصحى بصورهم المبتكرة ولغتهم الجميلة القادرة على استقطاب مستويات عدة من القراء على اختلاف اهتماماتهم الثقافية، وأصبح هؤلاء الشعراء خلال بضع سنوات نجوماً يلاحقهم الجمهور في الأمسيات الشعرية الحية والمنقولة والمجلات الشعبية التي تميزت بأناقة باهرة في الطباعة والإخراج.

كانت المجلات الشعبية تفتقر الصبغة الصحافية فهي لا تعدو كونها قصائد كثيرة للشعراء البارزين منهم والمبتدئين مع صور شخصية مشحونة بالرومانسية والنعومة، ولم يكن يديرها أناس لهم علاقة بالصحافة بل خلقت صحافييها الذين يعرفون الشعر الشعبي ويقدرون رموزه، وهؤلاء لم يكن لهم خبرة فنية تؤهلهم للاستمرار اضافة الى ان الشعراء أنفسهم كانت تنقصهم الثقافة ليس على مستوى الفصحى بل بسبب نقص القراءة ومحدودية الثقافة إجمالاً فمعظمهم شبه أميين. وأكثرهم من الشباب الذين خدعتهم الشهرة المفاجئة دون وعي للصناعة الإعلامية ومتطلباتها القاسية. ولتلهفهم على النشر والتواجد وصراعهم على ذلك أصبح من الممكن أن يجد القارىء احدهم على غلاف معظم المجلات الشعبية في شهر واحد وبسبب النقص الثقافي بدأت الموجة تبهت فالصور أصبحت مكرورة، ونتيجة الأمية الطاغية والرغبة الحارقة في البروز تدافع الشعراء الى تقليد بعضهم بحيث لم يعد من السهل التفريق بين قصيدة وأخرى فالكل عاشق ومتيم. وفقد الشعراء المتميزون الذين سحروا الناس ببداياتهم الباهرة شخصياتهم الفنية، فاصبحوا يكررون انفسهم في الصور ذاتها التي أعجبت الناس أول مرة. لم يكونوا قادرين على قيادة التوجه بل كانوا أسرى له محاولين استحلاب اعجاب الجمهور الذي ضاع في خضم غير محدود من الشعراء الذين يتوالدون يومياً. لقد خذلتهم ثقافتهم المحدودة ولم تسمح لهم بالتطور واعتقدوا ان النجاح الآني سيستمر الى ما لا نهاية لكن السوق العشوائية عجلت بالنهاية غير المتوقعة وكشفت الثغرة الخطيرة في مكونات الشعر الشعبي الحديث. أما المجلات فلقد وقعت في هوس عجيب بالمفردات الموغلة في الحداثة والتركيبات السريالية في محاولة لتخليص الشعبي من موقعه الهامشي وتأكيد الثقافة العالية للمتصلين به وتبعها الشعراء الذين وجدوا ان الجمهور يستظرف هذه التجديدات ويميل اليها. ومن المؤكد ان بعض هذه المجلات سيستمر فهي مجرد صفحات بريد تنشر العشرات من القصائد والصور كل مرة. وهنا مكمن تأثيرها فهي تصنع، دون قصد احياناً، جيلاً من المتعلقين بالشعر الشعبي في صورته المشوهة وتعمق تأثيره في المجتمع.

لم يكن الشعر الشعبي معادياً للفصحى أو ضداً لها رغم بعض محاولات الاحتجاج من بعض المثقفين بل أن رموزه كثيراً ما تفاخروا بمحفوظاتهم من الشعر العربي الحديث، وحاولوا ان يثبتوا معرفتهم لرموزه مثل البياتي والسياب وأمل دنقل وحتى الرموز المحلية مثل الثبيتي والحربي والصيخان. إلا ان هذه المعرفة ظلت أولية لم تنضج ولم تكتمل، اضافة الى انها اوجدت شعراً هجيناً يوشك ان يكون النمط السائد ويقبل عليه الجميع بدون اعتبار للآراء المنتقدة والمتخوفة ذلك ان الشعبيين اصبحوا هم القادة خصوصاً بعد أن رأوا رموزهم من حداثيي الفصحى يزاحمونهم ويقلدونهم. وان النقاد الأكاديميين الذين كسدت بضاعتهم اكثروا من دراساتهم عن الشعر الشعبي ورموزه وتياراته ودلالاته. وهذا نصر مذهل يجعل من هذا الشعر فوق اي تشكيك. ولعل المراراة التي شعر بها الدكتور عبد الله الغذامي نتيجة سطوة الشعبيين هو بسبب انقلاب الأدوار وتراجع الثقافة اجمالاً لصالح الشعبي الذي يزيد نمواً وتضخماً. ولعله قد يستمر لفترات اطول فليس هناك بديل له بينما هو يتغلغل في كل مسامات الحياة؛ الأغنية والمجلة والأشرطة والمحطات التفازية وغيرها.

المشكلة ليست في الشعر ذاته فهو لا ينفصم عن التكوين الثقافي السعودي ولا يمكن الاستغناء عنه بل إن محاربته تلغي إرثاً حقيقياً وثرياً كان لكبار الشعراء التقليديين دور كبير في تطوره ونموه، لكن المشكلة الحقيقية هي أن الشعر في السنتين الأخيرتين تبدل بشكل حاد مولداً نمطاً جديداً اكتسح المجتمع في مد طاغي ملغياً حتى جذوره الشعبية ذاتها، ومشكلاً نمطاً لا يقبل به أحد لكن لا أحد يستطيع ايقافه. وهو مد منحسر بالضرورة لغياب الرؤية وضعف الثقافة وبوادر الترهل بادية عليه ومع ان أحداً لا يعرف متى سينتهي فعلاً في ظل هذا الفقر إلا ان التساؤل المهم هو ماذا سيخلفه حينذاك؟ ليس في الأفق بديلاً مرضياً أو مقنعاً بل هناك جديد لا يخوض تجربته فقط ولكنه يصوغ الملامح الثقافية أيضاً. وهي حالة عجيبة!

جولة في الحضارات القديمة شرق المتوسط

الكتاب: تاريخ بلاد الشام القديم
الكاتب: احمد علي اسماعيل علي
الناشر: خاص - دمشق ١٩٩٨.

راجعه: مازن بلال

■ يشكل كتاب تاريخ الشام القديم بداية لمشروع كبير يسعى المؤلف أحمد علي اسماعيل علي لتحقيقه، حيث يطمح لنشر سلسلة من المجلدات تغطي كافة المراحل التاريخية لبلاد الشام حتى عصرنا الحالي، وسيكون هذا العمل بعد انتهائه تصنيفاً جديداً يضم اضافة للسرد التاريخي نماذج التشكيل الحضاري للمنطقة. ورغم ان المؤلف لم يشرح الأسباب التي دعته لانجاز هذا العمل الموسوعي لكن المقدمة التي وضعها تعطينا بعض الدلالات. فهو يسرد بشكل مقتضب وسريع المفاصل التاريخية التي مر بها شرقي المتوسط ويجد ان الافتراءات للمرويات اليهودية لم تتوقف رغم ان الكشوف الأثرية الغتها بالكامل. كما أن التاريخ الطويل للمنطقة يمكن قراءته بشكل افضل عندما يجمع بشكل متسلسل، فنستطيع معرفة النسق الحضاري العام لبلاد الشام منذ فجر التاريخ وحتى الآن. ورغم الاستطرادات الطويلة والاستشهادات المكثفة التي نقلها المؤلف في كتابه، نجده وقد حاول الحفاظ على التسلسل التاريخي للحدث داخل سورية مقدماً تفاصيل كثيرة عن تاريخ الممالك التي ظهرت، اضافة لتوثيق الاكتشافات الأثرية والتي أدت بدورها لمعرفة الواقع الحضاري لبلاد الشام عموماً.

يبدأ الكتاب بالحديث عن المكتشفات الأثرية في حوض النهر الكبير الشمالي (اللاذقية) التي اثبتت أن وجود الانسان واستقراره يعود الى مليون سنة خلت. ويقسم الدارسون هذه الفترة الى ثلاث مراحل: الأولى هي العصر الحجري الوسيط (١٠٠٠٠ - ٧٠٠٠ ق.م) ويمثل الطور الاخير في مرحلة الجمع الكثيف للغذاء، والثانية العصر الحجري الحديث (٧٠٠٠ - ٦٥٠٠ ق.م) وفيه تم الانتقال من جمع الطعام الى انتاجه وبدأ الإنسان ببناء البيوت، والعصر الثالث هو العصر الحجري النحاسي (٥٦٠٠ - ٣٥٠٠ ق.م) وفيه بدأت الأسلحة والأدوات المعدنية تظهر، ويستعرض الباحث بعض اشكال الحضارات التي ظهرت في هذه المراحل الثلاث فيتحدث عن الحضارة «الكبارية» و«التبكية»، وظهرت بعد ذلك الحضارة النطوفية في منطقة فلسطين وكان من أهم مواقعها «أريحا» و«البيضا» قرب البتراء، وفي الألف السابع قبل الميلاد حلت حضارة جديدة في المناطق نفسها، وكان من أهم ظواهرها «الجاروشة» اليدوية البيضاوية كما ظهرت الأواني والأطباق المصنوعة من الكلس، وبالنسبة للعمارة فإن البيوت في هذه المرحلة اصبحت أكبر وحصنت المدن بأسوار وظهرت دلائل على تطور ديني، وفي الألف السادس ادخلت صناعة الفخار وتغير تصميم المنازل ويستعرض الباحث الطرازات المعمارية التي تطورت وتباينت بشكل كبير.

ينتقل الكتاب بعد ذلك للحديث عن الأموريين الذين يعتبرهم الباحث الموجة السكانية الأولى القادمة الى سورية. ويقدر تاريخ هجرتهم بـ(٣٠٠٠) قبل الميلاد حيث استقر جزء منهم على الساحل واطلق عليهم الكنعانيين، وبعضهم استقر في بلاد الرافدين واسسوا الدولة البابلية وكان منهم حمورابي المشرع المشهور، وأما في سورية فاسسوا مملكة ماري وكركميش وقطنا (قرب حمص) كما اقاموا ممالك في الأردن أيضاً، واستخدم الأموريون النحاس وأتموا مرحلة استئناس وتدجين الكثير من الحيوانات وطوروا عمليات الزراعة، ويستعرض المؤلف أهم الممالك التي ظهرت في تلك الفترة كما يسرد أسماء الملوك ويصف علاقة الأموريين مع جيرانهم، ثم يقدم شكلاً حضارياً جديداً ظهر في بلاد الشام على يد الآراميين الذين لم يشكلوا دولة موحدة، وكانت مدنهم المنتشرة تشكل كل منها مملكة ولكنهم كانوا قوة رغم تشتتهم فبرزوا خصماً عنيداً للآشوريين ولفترة طويلة، وتشير الوثائق المكتشفة والتي تعود لعهد الملك الأكادي نارام سن (٢٢٧٠ - ٢٢٣٣ ق.م) انه خاض حرباً ضد (شيخ أرام)، وفي عصر سلالة أور الثالثة اكتشفت وثائق تجارية دوّن عليها اسم آرامي لمدينة أو اقليم، وعملياً فإن كل الوثائق تدل على أن الآراميين تحكموا بتجارة آسيا الصغرى وآشور، وفي مجال الصناعة أجادوا في التحف والحلي الذهبية والفضية والنحاسية وصناعة الأقمشة المزركشة، وكان انجازهم الأكبر في ارساء المدنية والثقافة عبر لغتهم التي انتشرت واصبحت لغة الثقافة والتجارة والسياسة، واخيراً يستعرض الباحث في نهاية الباب الأول من كتابه مملكتين هامتين ظهرتا في سورية هما: الآلاخ وايبلا، فالأولى كانت تقع في سهل العمق شمال سورية وتم الكشف فيه على اكثر من مائتي تل، ويعتبر تل العطشانة عاصمة هذه المملكة ويقع على الطريق الذي يربط مدينة حلب بالبحر المتوسط، وتلتقي عنده الطرق المؤدية شمالاً الى بلاد الحثيين وجنوباً الى داخل سورية فكان يسيطر على الطرق التجارة وخصوصاً تجارة الأخشاب، وأما ايبلا فتقع على بعد ٦٠ كيلو متراً الى الجنوب الغربي من حلب وتبلغ مساحتها ٥٦ هكتاراً تتوسطها قلعة مرتفعة ومستديرة، ودلت الحفريات على أن ايبلا مرت بستة اطوار حضارية يعود الأول منها الى الألف الرابع قبل الميلاد.

الباب الثاني من الكتاب يبدأ بالحديث عن الفينيقيين حيث كان القرن الثاني عشر قبل الميلاد علامة بارزة على بداية تاريخهم، حيث امتدوا على طول الساحل السوري وضمن شريط ضيق اسسوا ممالك بحرية واضطروا للتعامل مع الآشوريين، وعندما انهارت الامبراطورية على يد الميديين بدأت مرحلة رخاء للفينيقيين، لكنها سرعان ما انتهت بعد انتصار الملك البابلي نبوخذ نصر على المصريين في معركة كركميش (٦٠٥ق.م)، وبدأ بمهاجمة المدن الفينيقية فحاصر صور ثلاث عشرة سنة ثم دخلها وخلع ملكها (ايتوبعل الثاني) عن العرش، وفي العهد الفارسي لم يظهر الفينيقيون اي تمرد ووضعوا اسطولهم تحت تصرف الفارسيين، لكنهم لم يشتركوا في الحملة التي قادها الملك الفارسي (قمبيز) على قرطاجة، كما فتحت المدن الفينيقية أبوابها امام الاسكندر المقدوني إلا ان صور استعادت استقلالها العام ١٢٠ ق.م، ويتحدث الباحث بشكل مفصل عن الفن الفينيقي والمدن التي اسسوها قبل ان ينتقل لمرحلة جديدة ظهرت عبر مدينة تدمر وحضارة الأنباط، فبالنسبة لتدمر كان تاريخها مرتبطاً بموقعها كعقدة مواصلات داخل سورية وازدهرت عبر تحكمها بخطوط التجارة، وكشفت التنقيبات مراحل نمو المدينة وتطورها عبر العصور التاريخية، كما بينت ظهور قوانين تجارية متطورة فيها مثل «التعرفة الجمركية» الذي يعتبر أطول نص تدمري مكتشف، وأما الأنباط فاشتهروا عبر مدينة البتراء وكان أول ظهور لهم في القرن السادس قبل الميلاد.

يتحدث الباب الثالث من الكتاب عن سورية في العصر اليوناني وظهور الدولة السلوقية، حيث شهدت البلاد بعضاً من الازدهار العمراني فبنى سلوقس ما يزيد عن ستين مدينة، ويسرد الكاتب الأحداث التاريخية التي مرت بها البلاد الى أن سيطر الرومان عليها، وينهي الكتاب عبر الباب الرابع فيتحدث عن النظم الرومانية التي طبقت في سورية وأدت لظهور أباطرة سوريين اعتلوا العرش الروماني، كما يتحدث عن الحالة الاجتماعية والعمرانية التي عاشتها سورية منذ بداية الفترة الرومانية وحتى نهايتها.

من فم اسرائيل تدان!

■ اليوم لن أكتب عن رأيي الشخصي أو رأي أي انسان عربي حر، بما تفعله اسرائيل وما ترتكبه حكومة بنيامين نتانياهو وليكوده المتطرف من جرائم وانتهاكات لحقوق الإنسان، وما تبديه من تعنت واستفزاز وتنصل من التزاماتها تجاه الفلسطينيين بل سأترك الكلمة لكتّاب ومعلقين اسرائيليين نشروا تعليقات أخيراً في صحف عبرية وقالوا في حكومتهم ما لم يقله مالك في الخمرة.

فعن الاستهتار بالقيم الإنسانية وممارسات القهر والتطهير العرقي في القدس والأراضي المحتلة الأخرى: كتب شوليت الوني في «معاريف» (٧/٢١) قائلاً: سياسة التطهير العرقي وسياسة كراهية «الآخر» صارتا مؤسسة تثير الاعجاب في الصندوق القومي لإسرائيل الذي جمع القرش فوق القرش لتخليص الأرض لصالح المستوطنين في عهود الأزمة وبات أداة للاستغلال على نمط الاستعمار الاستبدادي الأكثر فظاعة ووحشية... ان نهج ما لي وما لك لي أيضاً يميز ما يحدث في القدس الموسعة ومناطق الضفة والنقب». ويقول واضع كتاب أنه على ثلاثة أمور غضبت البلاد، ولا تطيق الرابع منها وهذه هي: عبد أصبح ملكاً ونزل وشبع، فلا عدل ولا قانون ترى في القدس بل فظاعة ووحشية من منزل الى منزل ومن حقل الى حقل حتى آخر شبر كما يقول النبي يشعياهو».

«ان استغلال الحكومات الإسرائيلية للناس الذين لا حول لهم ولا قوة والخاضعين للاحتلال الإسرائيلي وانتهال المواثيق الدولية لهو عار كبير جداً»!

هذه واحدة، أما الثانية فننقلها عن «يديعوت أحرونوت» للدكتور رون فونديك الذي فضح بالوقائع والأرقام بعض عمليات الخرق الإسرائيلية لبنود اتفاقات أوسلو ومن بينها:

* عدم تنفيذ بنود اعادة الانتشار على ثلاث مراحل (الأولى آذار/مارس ١٩٩٧) وبعدها بأشهر المرحلة الثانية ثم المرحلة الثالثة التي كان يجب أن تنفذ في موعد لا يتجاوز منتصف عام ١٩٩٨ أي شهر حزيران (يونيو) الماضي.

* عدم الافراج عن المعتقلين والمعتقلات.

* اتمام المفاوضات الخاصة بالتزامات اسرائيل في الاتفاق المرحلي مثل الممر الآمن ومطار غزة والمرفأ والمعابر الحدودية والجوانب الاقتصادية والإنسانية مثل عائدات الضرائب التي تفرض على الفلسطينيين، ومواضيع مدنية أخرى والوضع الأمني حيث رفضت اسرائيل التوقيع على اتفاقية التنسيق الأمني. إلا ان الخرق الأهم لاتفاقيات أوسلو من جانب اسرائيل هو اقدام اسرائيل على تغيير الوضع القائم في القدس واقامة مستعمرات وضم مستعمري معالية ادوميم وغفعات زئيف ومصادرة هويات الفلسطينيين وابعادهم عن مدينتهم وتغيير الوضع الراهن في جبل أبو غنيم وراس العامود. بالإضافة الى ضم مناطق عربية لبناء مستعمرات استيطانية عليها وتوسيع مستعمرات خارج حدودها. ومنع اصدار تصاريح دخول ومواصلة سياسة الاغلاق ومنع سكان غزة من نقل مقار اقامتهم الى الضفة الغربية ورفض منح الفلسطينيين تصاريح بناء أو ترميم لمساكنهم وتنفيذ سياسة الهدم العشوائي لبيوت العرب.

هذا الكلام ليس لنا، بل جاء على لسان كتاب اسرائيليين، فماذا نقول نحن؟ وكيف نصف الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان ولكل المقدسات والحقوق ومبادىء الشرعية الدولية.

نكتفي اليوم بشهادة الإسرائيليين على طريقة «وشهد شاهد من أهلها... ومن فمك ادينك يا اسرائيل»!

●●●

خلجة

من أبي تمام:

وعينان قال الله كونا فكانتا
فعولان بالألباب ما تفعل الخمر!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٢	٥,٥١	١٢,٢٨	١٥,٤٨	١٨,٥٩	٢٠,٢٩
المدينة المنورة	٤,٣٦	٥,٤٧	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٩,٠٣	٢٠,٣٣
القدس المحتلة	٣,٢٤	٤,٥٥	١١,٤٦	١٥,٢٦	١٨,٣٣	١٩,٥٧
ابو ظبي	٤,٢٧	٥,٤٨	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٩,٠٤	٢٠,٢١
المنامة	٣,٣٨	٥,٠٢	١١,٤٥	١٥,١٥	١٨,٢٣	١٩,٤١
الجزائر	٤,١٥	٥,٥٤	١٢,٥٤	١٦,٤٢	١٩,٥٢	٢١,٢٣
الخرطوم	٤,١٤	٥,٢٩	١١,٥٦	١٥,٠٧	١٨,١٩	١٩,٣٠
الكويت	٣,٤٢	٥,٠٩	١١,٥٦	١٥,٣٣	١٨,٤١	٢٠,٠٢
الرباط	٤,٠٤	٥,٣٩	١٢,٣٣	١٦,١٨	١٩,٢٦	٢٠,٥٢
الرياض	٣,٥٨	٥,١٩	١٢,٠٠	١٥,٢٦	١٨,٣٧	٢٠,٠٧
الدوحة	٣,٣٧	٥,٠٠	١١,٤١	١٥,٠٩	١٨,١٨	١٩,٣٤
القاهرة	٣,٣٨	٥,١٣	١٢,٠١	١٥,٣٩	١٨,٤٧	٢٠,١٤
بيروت	٣,١٦	٤,٤٩	١١,٤٥	١٥,٢٨	١٨,٣٧	٢٠,٠٣
بغداد	٣,٤٣	٥,١٥	١٢,٠٩	١٥,٥٢	١٩,٠٠	٢٠,٢٦
تونس	٣,٤٦	٥,٢٥	١٢,٢٦	١٦,١٤	١٩,٢٣	٢٠,٥٥
جيبوتي	٤,٣٩	٥,٥٣	١٢,١٥	١٥,٣٠	١٨,٢٣	١٩,٤١
دمشق	٣,١٥	٤,٤٦	١١,٤١	١٥,٢٤	١٨,٣٣	١٩,٥٩
دبي	٤,٢١	٥,٤٥	١٢,٢٦	١٥,٥٤	١٩,٠٣	٢٠,١٩
صنعاء	٤,٢٨	٥,٤٣	١٢,٠٩	١٥,٢٠	١٨,٢٣	١٩,٤٤
طرابلس الغرب	٣,٤٩	٥,٢٠	١٢,١٣	١٥,٥٦	١٩,٠٣	٢٠,٣٠
عمان	٣,٢٢	٤,٥١	١١,٤٣	١٥,٢٤	١٨,٣٢	١٩,٥٦
مسقط	٤,١٣	٥,٣٣	١٢,١٣	١٥,٣٧	١٨,٤٧	٢٠,٠٣
مقديشو	٤,٤٤	٥,٥٥	١٢,٠٥	١٥,٢٦	١٨,١١	١٩,١٨
نواكشوط	٥,٣٣	٦,٤٠	١٣,١١	١٦,٢٢	١٩,٣٧	٢٠,٤٩
انقرة	**٠٤,٠٢	٥,٤٧	١٢,٥٦	١٦,٤٨	٢٠,٠٠	٢١,٣٧
طهران	٣,٣٥	٥,١١	١٢,٠٩	١٥,٥٤	١٩,٠٣	٢٠,٣٣
اثينا	**٠٤,٤٧	٦,٢٩	١٣,٣١	١٧,٢٢	٢٠,٣٢	٢٢,٠٦
برلين	**٠٣,٣٩	٥,٣٠	١٣,١٣	١٧,٢١	٢٠,٥٢	٢٢,٣٦
بروكسيل	**٠٤,١٨	٦,١٢	١٣,٥٠	١٧,٥٥	٢١,٢٢	٢٣,٠٧
باريس	**٠٤,٣٠	٦,٢٧	١٣,٥٨	١٨,٠٠	٢١,٢٥	٢٣,١١
جنيف	**٠٤,٢٠	٦,١٨	١٣,٤٣	١٧,٤٢	٢١,٠٢	٢٢,٥٢
روما	**٠٤,١٥	٦,٠٤	١٣,١٦	١٧,١١	٢٠,٢٥	٢٢,٠٧
سارايفو	**٠٣,٣٩	٥,٣٦	١٢,٥٢	١٦,٥١	٢٠,٠٦	٢١,٥٥
ستوكهولم	**٠٣,٠٢	٤,٤٠	١٢,٥٤	١٧,١١	٢١,٠٦	٢٢,٣٦
كوبنهاغن	**٠٣,٣٦	٥,٢٠	١٣,١٦	١٧,٢٧	٢١,٠٨	٢٢,٤٧
لندن	**٠٣,٣٦	٥,٢٨	١٣,٠٧	١٧,١٤	٢٠,٤٢	٢٢,٢٦
مدريد	**٠٥,٢٧	٧,١٣	١٤,٢٢	١٨,١٥	٢١,٢٦	٢٣,٠٦
نيقوسيا	**٠٤,٢٠	٥,٥٦	١٢,٥٢	١٦,٣٨	١٩,٤٧	٢١,١٥
واشنطن	**٠٤,٢٧	٦,١٠	١٣,١٥	١٧,٠٦	٢٠,١٧	٢١,٥٢
اوتاوا	**٠٣,٤٩	٥,٤٨	١٣,٠٩	١٧,٠٨	٢٠,٢٦	٢٢,١٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

صعب عليها أن تعلن اسمها امام الجمهور

جليلة بكار: لا أحب أن أكون وحدي على المسرح وأحتاج الى الآخرين

□ تونس - جنى رزق

■ جاءت الممثلة التونسية جليلة بكار الى بيروت تبحث عن عايدة التي لم ترها في زيارتها السابقة للعاصمة البيروتية حين ارتدت «قناع» الممثلة في فاميليا وعشاق المقهى المهجور.

أرادت جليلة بكار ان توجه تحية الى فلسطين. ولما كانت ابنة المسرح، ولما كانت تتقن لغته بامتياز جاءت الرسالة ممسرحة.

تدرك بكار تماماً حدود عملها «البحث عن عايدة»، فهي لم تقدمه لابراز قدرات تمثيلية تمتلكها فعلاً ولا تريد ان ينظر اليها الشاهد من تلك الزاوية أصلاً. فما يهمها فعلاً هو ايصال الرسالة. تلك الرسالة التي دفعتها للقبول بأن تظهر منفردة على المسرح وهذا ما لا تحبذه اساساً. ولأن القضية هي قضية فلسطين، ولأن المناسبة خاصة جداً ترى بكار ان الخطاب المباشر ضروري ومقبول على خشبة المسرح.

حول هذا الموضوع كان لنا هذا الحوار مع الممثلة التونسية جليلة بكار التي كانت قدّمت عرضها المونودرامي «البحث عن عايدة» في مسرح بيروت، وسوف تعيد تقديمها في تونس في الأيام المقبلة.

● من «فاميليا» و«عشاق المقهى المهجور»، هاتين المسرحيتين اللتين تعرّف الجمهور اللبناني من خلالهما على الممثلة جليلة بكار الى «البحث عن عايدة»، ومن العمل الجماعي ضمن فرقة المسرح الجديد الى الظهور المنفرد. كيف تفسرين هذه الإطلالة المختلفة، وكيف كانت التجربة؟

- التجربة جديدة في كلّ النواحي. انها المرة الأولى التي اكتب فيها النص بمفردي، وهو أول نص اقدمه يجمع بين العامية التونسية والعربية الفصحى. كما انها المرة الأولى التي اقدم فيها العرض الأول من العمل خارج تونس. كل التجربة اذاً كانت جديدة بالنسبة لي. عدا عن كون هذا العمل خاصاً جداً وهو مرتبط بمناسبة مرور خمسين عاماً على النكبة. على أي حال، لم يكن القصد ان اقدم عملاً مونودرامياً، و«البحث عن عايدة» ليست كذلك اصلاً. كل ما في الأمر انّ الياس خوري طلب مني حين التقيته في تونس في تشرين الأول (اوكتوبر) الماضي ان اقدم العمل الذي أريد وأحب في مناسبة مرور خمسين عاماً على النكبة.

في بادىء الامر فكرت ان اختار نصاً يحكي عن فلسطين، عن الاستعمار، عن نضال الشعب الفلسطيني... الى حين سألت نفسي لماذا لا أحكي عن علاقتي انا بفلسطين. كيف عشت حالة فلسطين وكيف تقبلت النكبة في السنوات الأولى من عمري. تلك كانت الانطلاقة، وكان عنوانها فلسطين - نظرة تونس الى المأساة. واستكملت العمل بالتواريخ والمراحل التي عشناها، وكيف واكبنا القضية الفلسطينية وتفاعلنا معها في مختلف مراحلها.

وفي أثناء كتابة النص، كنت كلما أفكر بفلسطين اقول لو حصل هذا الشيء في تونس كيف كنا سنعيشه. اذا اخرجوني من منزلي... طردوني... قتلوا أبي... أخي... ابن عمي... اذا كنت فلسطينية كيف كنت سأعيش المأساة؟

● وعايدة من تكون إذاً؟

- في نظرة تونس الى فلسطين، فكرت بشخصية أخرى وتحديداً شخصية فلسطينية. رسمت اطارها كما لو كنت تعرفت عليها فعلاً. علماً انها شخصية خيالية. غير اني كنت اشعر دوماً انها موجودة، تسكنني من الداخل. تقيم في أحلامي. كان هذا منطلقاً آخر للعمل. قرأت كثيراً وأجريت مقابلات وشاهدت افلاماً وثائقية الى حين اكتملت مسيرة تلك الشخصية الخيالية - الحية في داخلي.

عايدة، شخصية اخاطبها في الغيب، لكنها موجودة حقيقة في داخلي. انها تمثل اي امرأة فلسطينية، او ربما نساء فلسطينيات عدّة.

● وماذا عن اطلالتك منفردة على المسرح؟ هل نتوقع من جليلة بكار مزيداً من الاعمال المونودرامية؟

- انا لا احب المونودرام ولا أحبذ فكرة أن يكون الممثل وحده هكذا على الخشبة. وأشعر، على المستوى الشخصي، ان لديّ حاجة ان تشاركني شخصية أخرى الوقوف على المسرح. احتاج لنظرة هذا الشخص، لوجوده حتى اتفاعل معه. ذلك ان العلاقة في المسرح برأيي، ثلاثية وليست احادية أم ثنائية. وقوامها الممثلين في ما بينهم (اثنين على الأقل) ومن ثم علاقتهم بالجمهور.

اما في ما خص هذا العمل تحديداً، اي «البحث عن عايدة»، كانت المناسبة بالنسبة لي أهم من كل شيء. هذا عمل متواضع جداً قدمته في مناسبة تعنيني كثيراً. لذا، لم أود أن أفكر كثيراً أو اتخوف اكثر مما يلزم. قلت لنفسي سأقدم العمل وأقول ما عندي بصراحة وأعكس المشاعر التي تجتاحني... ولن أركز على صعوبة العمل أو اوليها اهمية. المهم بالنسبة لي كان ايصال رسالة محددة، وكل ما يعنيني ان تصل هذه الرسالة فعلاً. وأود ان اوضح هنا ان النص ليس في الأصل مسرحياً حتى أعيش شخصية مسرحية اختفي وراءها. انها نوع من المخاطبة، أكثر مما هي تمثيل بالمعنى العادي للكلمة.

● إذاً لن تخوضي التجربة ثانية؟

- لا، أبداً. انها المناسبة التي فرضت نفسها هنا، وهي تهمني الى الحد الذي جعلني اظهر منفردة على المسرح. الا انني لن اخوض التجربة ثانية.

● قلت في «البحث عن عايدة» انك جسّدت هذه المرة من دون قناع. هل تعتبرين ان ظهورك على المسرح عموماً هو ظهور مقنّع، علماً ان المسرح هو فضاء تنكشف فيه الذات؟

- تماماً، ولكن اعتقد ان المسرح هو مكان لارتداء القناع ولإزالته من ثم. انه الحيز الذي نكشف فيه عن ذاتنا. وهكذا تقوم أساساً كل أعمالنا المسرحية. واخص بالذكر مسرحية «لام» التي قدمت بعد يومين من قدوم باخرة الفلسطينيين الى تونس عام ١٩٨٢، ومسرحية «عرب» التي عرضت قبل بدء الانتفاضة باشهر. اننا نحكي عن الشرق بصفة عامة بدءاً بفلسطين ومروراً بلبنان والعراق ووصولاً الى تونس. المسرح هو المكان الذي نفجر فيه ما نختزن في داخلنا.

في «البحث عن عايدة»، اقول خطاباً حقيقياً. ولا الجأ الى شخصية أخرى اختفي خلفها، اي ليس هناك فاصل وان شكلي بيني وبين المشهد. جئت كما نقول في تونس، «عريانة».





● حددت تونس، المكان الذي جئت منه، وبيروت المدينة التي جئت اليها، وعايدة المرأة التي تبحثين عنها، وكذلك فلسطين. غير انك لم تحددي هويتك، فمن انت؟ لم تقولي مرة واحدة انا جليلة بكار، لماذا؟

- كانت مشكلة بالنسبة اليّ. وكان المخرج الفاضل الجعايبي يقول لي دوماً قولي انا جليلة بكار. غير اني لم استطع. كنت اجدها ثقيلة. لم تكن لتخرج من فمي بهذه البساطة. فاعتبرت ان بامكاني تجاوز هذا التحديد. لكن من دون ادنى شك كنت انا جليلة بكار التي تبحث عن عايدة.

س - الم يكن ممكناً ان يتخذ العمل شكلاً مغايراً لما رأيناه على المسرح، ما دمت لا تحبين المونودرام؟

- كان ذلك ممكناً بالطبع. لكن ضيق الوقت لم يكن لصالحنا. ولو كنت املك متسعاً من الوقت، لفكرت على الأرجح في عمل مسرحي من نوع آخر. ذلك ان «البحث عن عايدة» ليست مسرحية بقدر ما هي خطاب ممسرح.

● في المناسبة، هل تعتقدين ان المسرح لا يزال يحتمل نصاً خطابياً، وهل من الممكن ان نوصل عبر المسرح رسالة خطابية؟

- في بعض المناسبات المحددة جداً، يصبح الأمر ممكناً. صحيح أن المسألة صعبة، ولكني اعتقد ان هناك نوعاً من الظروف الخاصة تفرض ان يتجرد المسرح من أشيائه ويسير كالسهم للخطاب المباشر.

● جليلة بكار التي اعتدنا عليها في حركة دائمة على المسرح، وفي قدرة استثنائية على استغلال كل تفصيل في جسدها وتحويله كتلة معبّرة، كيف شعرت بجسدها على المسرح الذي كان شبه معطل. وكان للصوت وتعابير الوجه الوظيفة الأساسية في ايصال الرسالة؟

- الحركة على المسرح مهما كانت صعبة تخفف عادة من توتر الممثل. تجعله اكثر خفة وحرية، تحرره. وتجعل علاقته بالآخر اكان ممثلاً ام متفرجاً اكثر ليونة وسلاسة. لذا، كانت قلة الحركة تعني بالنسبة لي ساعة كاملة من التوتر. كان الوضع اشبه بخيط رفيع نرمي به الى الجمهور وعلينا ان نعاود سحبه من دون ان نجعله يتكسر. وتلك مسألة في غاية الصعوبة. ان تحافظي على انتباه الجمهور وان لا تدعيه يفلت منك. لا انكر انني كنت خائفة جداً لحظة دخولي المسرح واحتجت لبعض الدقائق لأستعيد تماسكي.

● لم تخيفك فكرة عدم تقبل الجمهور للعمل الذي تقدمين، خصوصاً وان اطلالتيك في «فاميليا» و«عشاق المقهى المهجور» لا تزال اصداؤهما تتردد في بيروت وبين الجمهور اللبناني؟

- ما خفته فعلاً أن يظن الجمهور ان ما اقدمه هو عمل مسرحي فعلي. بمعنى آخر، ما اخافني هو ما كان يتوقعه الجمهور مني، وليس ما انا في صدد تقديمه.

وأقولها صراحة، لو كان هذا العمل مسرحية بكل ما يفترض المسرح من ديكور وخدمة مسرحية أوسع، ولم يصل الدور الذي أؤديه، لكنت حزنت فعلاً. اما هنا، فانا اقدم عملاً بصدق كبير. وكل ما اتمناه ان تصل هذه الرسالة تحديداً.

● كيف وضعت الرؤية الاخراجية لهذا العمل الذي لا تعتبرينه مسرحاً وخصوصاً أنّ التركيز كان على الساحة الخالية وعلى طغيان اللون الأسود؟

- في الأصل انا احببت ان تكون الأشياء واضحة، نظيفة. لم اكن أريد الزركشة. تماماً كما نرى حين نقفل اعيننا لنتذكر شيئاً ما، ماذا نرى؟ خطوط مستقيمة... والفاضل الجعايبي ركز في عمله هذا على الخطوط الواضحة في الضوء، وفي الستارة التي تفتح وتقفل كما في الطاولة والكرسي. اي ان الأشياء التي اختارها كانت بسيطة وذلك بغية ابراز الخطاب الذي يحمله النص.

مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون:

تنافس شريف أم إرضاء لكل الأطراف؟

□ القاهرة - محمد دياب

■ ثمة امران يميزان مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون، الذي اختتم فعاليات دورته الرابعة، قبل ايام عن غيره من المهرجانات الفنية التي تقام في مصر.

الامر الاول هو ان احداً لا يستطيع ان يجزم عدد الاعمال المشاركة في مسابقة المهرجان، ليس فقط عند بداية فعالياته ولكن عند انتهائها ايضاً. الامر الثاني هو انه المهرجان الوحيد في مصر، وربما في العالم العربي، الذي يمنح عدداً قياسياً من الجوائز، هو ١٥٢ جائزة.

والامر الاول نفسه جعل الصحافيين المتابعين للمهرجان في حيرة من امرهم. ففي بداية المهرجان أعلن عبر المجلة اليومية التي تصدرها اللجنة المنظمة ان عدد الاعمال المشاركة ٤٢٠ عملاً اذاعياً وتلفزيونياً، وفي اليوم الخامس اعلنت المجلة نفسها ان عدد الاعمال المشاركة ٤٧٨ عملاً اذاعياً وتلفزيونياً.

وفي حفلة الختام اعلن السيد حمدي الكنيسي، امين عام المهرجان ان عدد الاعمال المشاركة ٦٣٠ عملاً، منها ١٤٨ عملاً اذاعياً و٤٨٢ عملاً تلفزيونياً.

وفي نهاية الامر اكتشف المتابعون أن هذا التضارب التصاعدي جاء نتيجة لرغبة ادارة المهرجان في ارضاء الجهات التي تطلب الاشتراك في مسابقته فظلت تقبل اعمالاً جديدة، رغم ان اللائحة حددت يوم ١٥ حزيران (يونيو) آخر موعد لتلقي الاعمال المشاركة اي قبل شهر من بدء فعاليات المهرجان.

اما عن الامر الثاني، وهو العدد الضخم للجوائز فيدرجه البعض تحت بند ارضاء اكبر عدد من المشاركين ايضاً، مؤكداً ان كثرة عدد الجوائز يفقدها قيمتها، ويذكر في هذا المجال، على سبيل المثال ان ١٣ فناناً حصلوا جميعاً على جائزة افضل ممثل في فرع المسلسلات التلفزيونية فقط.

ورأت ادارة المهرجان ان عدد الـ١٥٢ جائزة غير كاف، فقامت لجنة التحكيم بتوزيع نحو ٢٥ جائزة مناصفة بين اكثر من فنان وجهة، وذلك - على ما يبدو - حتى يرجع الجميع الى بلادهم محملين بالجوائز.

فمثلاً تقاسمت المغرب جائزة افضل مخرج في المسلسل الاجتماعي مع مصر، وتقاسمت الكويت الجائزة البرونزية لافضل مسلسل اجتماعي مع الامارات، وتقاسمت البحرين مع مصر الجائزة الفضية لافضل مسلسل اجتماعي ايضاً.

وتقاسمت مصر الجائزة الذهبية في الفرع نفسه مع «راديو وتلفزيون العرب» مع «شركة الشام الدولية»، فيما منحت لجنة التحكيم جائزة خاصة للمسلسل الاجتماعي السوري «حمام القيشاني».

على ان لجنة التحكيم جعلت معظم جوائز التمثيل كذلك مناصفة اذ حصل عليها كل من السوري ياسر العظمة والمصري محمد صبحي في فرع المسلسل الكوميدي وحصل عليها المصريون يحيى الفخراني وحسين فهمي وهدى سلطان وصابرين في فرع المسلسل الاجتماعي.

الطريف في الامر ان هذا الكم من الجوائز رأته اللجنة العليا للمهرجان (وهي اللجنة التي تشرف على تنظيمه) غير كاف، خصوصاً بعد الغضب العارم الذي ابداه المخرج السوري نجدت انزور بسبب استبعاد مسلسله «الموت القادم الى الشرق» ومسلسل سوري آخر هو «القلاع» للمخرج مامون البني بحجة ان المسلسلين لا ينتميان الى النوعيات التي يقبلها المهرجان في مسابقاته.

وقررت اللجنة العليا ان تمنح - وللمرة الاولى - ما اسمته جائزة «التميز والابداع»، فجاءت من نصيب سبعة اعمال وفي مقدمها المسلسلان السوريان اللذان سبق استبعادهما.

وكانت ازمة استبعاد هذين العملين، زادت من شعور المخرج نجدت انزور بأن هناك «حرباً غير معلنة» ضده في القاهرة خصوصاً بعد التصريحات النارية التي اطلقها قبل عام وهاجم فيها الاعمال الدرامية المصرية متهماً اياها بتدني مستواها واعتمادها على فن الحوار لا فن الصورة.

وفي حينها قام بعض الكتاب المصريين بالرد على انزور واتهامه بالغرور وكان من بين هؤلاء اسامة انور عكاشة الذي قام بتحريف اسم نجدت انزور ليصبح «نجدت انزوح».

وكانت علاقة انزور بالمهرجان بدأت في العام ١٩٩٥ عندما حصل عمله «الجوارح» على الجائزة الفضية لأفضل مسلسل، وجوائز افضل ملابس وأفضل تصوير وأفضل ممثل، وفي العام التالي شارك في مسابقة المهرجان بمسلسل «اخوة التراب» الذي حصل على الجائزة الذهبية لأفضل مسلسل وجائزة افضل اخراج وأفضل تصوير وأفضل مونتاج، وتردد حينها ان هذا الفوز الكبير للدراما السورية اوقع المسؤولين المصريين في الحرج وان هذا الحرج كان السبب الرئيسي في تعديل لائحة المهرجان التي كانت تمنح في مجال المسلسلات التلفزيونية ثلاث جوائز فقط هي الذهبية والفضية والبرونزية لأفضل مسلسل وعدلت اللائحة لكي تمنح ١٢ جائزة للمسلسلات وليتم تصنيف المسلسلات التلفزيونية الى اربعة تصنيفات هي: الكوميدي والاجتماعي والتاريخي والتراث الشعبي واقامة مسابقة خاصة لكل تصنيف على حدة.

واصبحت تمنح في كل مسابقة جائزة ذهبية وفضية وبرونزية، بالاضافة الى جوائز التمثيل والإخراج والسيناريو.

وطبقت اللائحة بعد هذا التعديل منذ العام الماضي ورأى البعض ان التعديل جاء بغية ارضاء اكبر عدد من المشاركين ومنح جوائز مجانية للجميع.

وعلى الرغم من ذلك جاء التعديل في غير مصلحة مسلسلات بعينها، ورفضت بدعوى انها لا تندرج تحت اي نوع من انواع المسلسلات التي يقبلها المهرجان في مسابقته وحدث ذلك تحديداً مع ثلاثة مسلسلات سورية هي «العوسج» و«الموت القادم الى الشرق» للمخرج نجدت انزور وكان الاول دخل في تصنيف المسلسلات التاريخية والثاني في التراث الشعبي بالاضافة الى مسلسل «القلاع» للمخرج مامون البني.

وهنا فاض الكيل بالمخرج نجدت انزور الذي اعتبر الامر موجهاً له شخصياً بسبب تصريحاته السابقة ولسبب آخر صرح به للصحافيين وهو ان صح لاعتبر بمثابة مساساً كبيراً بجدية (وقيمة) جوائز المهرجان. والسبب الذي اعلنه انزور يتلخص في ان ادارة المهرجان بدأت بمساومته قبل ختام المهرجان بيومين في أن يحصل مسلسله «الموت القادم الى الشرق» على ثلاث جوائز لأفضل اخراج وسيناريو وتمثيل (للفنان سلوم حداد) بالاضافة الى الجائزة الفضية لأفضل عمل تراثي شعبي.

غير ان انزور رفض العرض - حسب تصريحاته - فجاء عرض آخر بالحصول على الجائزة الذهبية لأفضل مسلسل تراث شعبي مناصفة مع المسلسل المصري «سعد اليتيم» بشرط ألا يحصل على جائزة افضل اخراج، لكنه رفض هذا العرض كذلك. فما كان من لجنة التحكيم الا ان رفضت العمل بدعوى انه لا ينتمي الى نوعيه التراث الشعبي. وفي محاولة من اللجنة العليا المنظمة للمهرجان لاحتواء الازمة قررت منح المسلسل جائزة «الابداع والتميز»، غير ان انزور رفض استلامها وغادر القاهرة قبل حفلة الختام. وحصد مسلسل «سعد اليتيم» جوائز التراث الشعبي.

ولم تنس اللجنة العليا ان تحاول ارضاء او تعويض الممثل السوري سلوم حداد عن ضياع فرصته في الحصول على جائزة افضل ممثل عن «الموت القادم الى الشرق» ومنحته درع المهرجان وشهادة تقدير باعتباره من «ضيوف شرف المهرجان».

بل ان لجنة التحكيم ارتكبت خطأ يندرج تحت اطار «النكتة» عندما قامت بمنح جائزة، افضل ممثل للسوري أسعد فضة عن دوره في مسلسل «العوسج» رغم استبعاد المسلسل من المسابقة بدعوى انه لا ينتمي الى اللون التاريخي الذي صنف اصلاً تحته. كما لم يبادر اي مسؤول في المهرجان بنفي تصريحات نجدت انزور!

وهاجم بعض المشاركين، خصوصاً اصحاب الاعمال المستبعدة، ادارة المهرجان متسائلين: أليس الهدف الاول من اقامة المهرجان هو «العمل على الارتقاء بمستوى الانتاج التلفزيوني العربي»، كما تقول لائحة المهرجان، اذن اين يذهب المخرجون الذين يقدمون مسلسلات لم تدرج في لائحة المهرجان مثل مسلسلات الخيال العلمي او الفنتازيا؟ أليس من حقهم ان يتنافسوا على جوائز المهرجان؟ وهل يعاقبهم المهرجان باستبعادهم لانهم لم يقدموا مسلسلات من ذلك النوع الذي يقبله؟

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): حاول أن تذهب في إجازة إلى مكان بعيد عن امكنة حياتك اليومية الروتينية.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد لئلا تندم ندماً شديداً ساعة لا ينفع الندم.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كثرة الناس من حولك لا تزيل شعورك بالوحدة إذا كان القلب حزيناً...

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تشعر هذه الأيام وكأن الحبيب في غربة مع انه قريب.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تحمل أحداثاً وقعت أخيراً أكثر مما تستحق بل أترك الوقت يمحو آثارها.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): أخرج مع الأصدقاء بدل أن تبقى حبيس المنزل.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كل المؤامرات ضدك ستفشل إذا تحليت باليقظة والشجاعة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): إبنِ مشاريعك على اساس سليم تصل بها إلى النهايات السعيدة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تجنب الكلام الجارح لئلا تسمع مثله وأكثر منه.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تحتاج إلى وقت طويل للخروج من الإطار الحالي الذي رسمته لحياتك والذي يضر بمواهبك.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): أعد برمجة أولوياتك لتضع أعمالك على الطريق الصحيح.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كن نشيطاً ونوع مسارات حياتك بدل أن تمشي في خط واحد رتيب.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او قطرياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٦ حرفاً: فنان تشكيلي بحريني.

ا: اوزار، اغابير، انتصار
ح: حبر، حج، حسك، حسون، حشرات، حضانة، حفاوة
ع: عتريس، عتقول، عجين، عضال، عندليب، عيادة
ق: قبرة، قدرية، قطارة، قعود، قلادة، قمح، قنينة، قهر، قاضي
ك: كاغدي، كبرياء، كتلبة، كنيش، كراث، كرباس، كعب، كوكب، كينبان

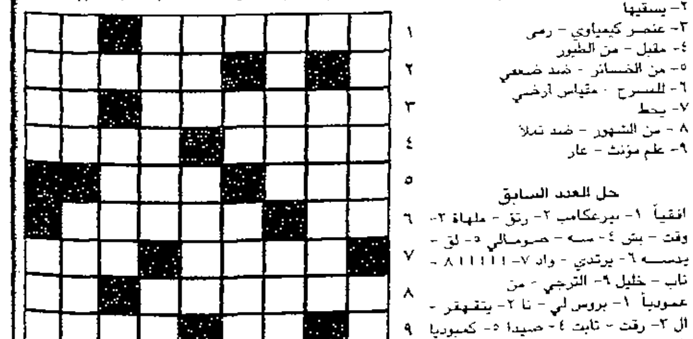
د	ك	و	ك	ب	ب	ا	ن	ت	ص	ا	ر	ع
ك	ح	ل	و	ق	ث	ع	ا	ك	ر	هـ	ق	ر
ت	س	ث	ا	ر	ك	ح	ر	و	ة	ا	ك	ي
ل	و	ر	ب	ح	ع	ب	ف	ر	ز	ب	ح	د
ب	ن	ل	ق	ة	ا	ن	ا	ا	ر	ا	ج	ا
ة	ق	ح	م	س	ن	ط	د	ي	و	و	ر	غ
ا	د	س	ح	هـ	ق	ي	ا	ل	ق	ة	ق	ا
س	ر	ك	ك	ع	ب	ء	ن	ب	ي	ا	ل	ب
ي	ي	ق	ا	ض	ي	ك	ر	ق	ل	ب	ا	ن
ر	ة	ش	ي	د	ك	ة	ع	ض	ا	ل	د	ي
ت	و	ك	ا	غ	د	ي	د	و	ع	ق	ة	ج
ع	ح	ش	ر	ا	ت	هـ	ة	ن	ا	ض	ح	ع
ي	ع	ي	ا	د	ة	ن	ا	ب	ذ	ي	ك	ج

حل العدد السابق: وليم جيلبرت.

الكلمات المتقاطعة

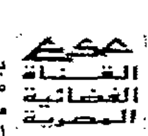
افقياً
١- فيلم للمخرج علي بدرخان - صفرة البيض
٢- عامان
٣- عاصمة أوروبية - للنداء
٤- جزيرة متوسطية - مدينة فرنسية
٥- مخلوق بحري - علم مذكر
٦- ملكي - مدينة اميركية
٧- نزلت الأمطار - خفض
٨- منتجع إسباني - نوتة موسيقية
٩- حل - علم مذكر

عمودياً
١- طريقة لتجميل العينين - علم مؤنث
٢- يسقيها
٣- عنصر كيمياوي - رمى
٤- مقبل - من الطيور
٥- من الخسائر - ضد ضعيف
٦- للسرح - مقياس ارضي
٧- يحط
٨- من الشهور - ضد تملأ
٩- علم مؤنث - عار

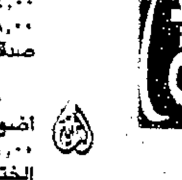


حل العدد السابق
افقياً ١- بيرعكامب ٢- رتق - ملهاة ٣- وقت - بش ٤- سه - صومالي ٥- لق - يدسه ٦- يرتدي - واد ٧- ١١١١١ ٨- ثاب - خليل ٩- الترجي - من
عمودياً ١- بروس لي - نا ٢- يتقهقر - ال ٣- رقت - ثابت ٤- صيدا ٥- كمبوديا ٦- الشمس - اخي ٧- مه - احوال ٨ باسل - يم ٩- يتنالن

٠٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٠٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برامج الاطفال، ٠٨,٤٥ فيلم وثائقي - المبدعون، ٠٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٠ سندباد، ١١,٠٥ عناوين الأخبار، ١١,٠٠ المسلسل العربي «اسرار خاصة»، ١٢,٠٠ مسرحية عربية، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ تتمة المسرحية العربية، ١٤,٣٠ عالم المجازفة، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ برنامج مهد الحضارات، ١٦,٠٥ الفيلم العربي «شاطئ الغرام»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «استراحة الجمعة»، ٢٠,٣٠ كوميدي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «عتاب»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ سهرة تلفزيونية، ٢٤,٥٥ القرآن الكريم.
* توقيت غرينيتش



٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١١,٤٥ شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٤٥ لعب عيال، ٠١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ لك ولاسرتك، ٠٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٠٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٠٥,١٥ مطار ٩٨، ٦,١٥ لعب عيال، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ سيكولوجيا، ٧,٤٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٠٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٨,٣٠ موازييك، ٠٨,٤٥ امرأة عصرية، ٠٩,١٥ الفيلم العربي «مستر كراتيه»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موزاييك، ١,٤٥ امسية ثقافية، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ اغنية عربية طويلة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.
* توقيت القاهرة




٠٠,٠٠ فيلم الأستاذ ايوب (محمد عوض/ فريد شوقي)، ٠٢,٠٠ فيلم اخلاق للبيع (فاتن حمامة/ محمود ذو الفقار)، ٠٤,٠٥ الفيلم التلفزيوني المستند الأخير، ٠٦,١٠ فيلم الزوج المحترم (محمد رضا/ صفاء ابو السعود)، ٠٨,١٠ فيلم انا وحماتي والزمان (أحمد بدير/ عايدة رياض)، ١٠,٠٠ فيلم الرجل الذي باع الشمس (يونس شلبي/ سعيد صالح)، ١٢,٠٠ فيلم الزوج العازب (فريد شوقي/ هند رستم)، ١٤,٠٠ فيلم اللي ضحك على الشياطين (محمد عوض/ لبلبة)، ١٦,٠٠ فيلم الخواتم (فيروز/ نصري شمس الدين)، ١٧,٤٥ الأفلام الجديدة، ١٨,٠٠ فيلم البريء (احمد زكي/ ممدوح عبدالعليم)، ٢٠,٠٠ فيلم شيشخان (جميل راتب/ جليلة بكار)، ٢٢,٠٠ فيلم النشالة والبيه (نادية صدقي/ سمير صبري).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي - رحلة الى...، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ برنامج اضواء (مسرحية)، ١٥,٣٠ برنامج «بدون رقيب»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٣,٠٠ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ سهرة منوعات غنائية، ١,٣٠ مسلسل عربي، ٢,٣٠ القرآن الكريم، ٣,٠٠ الختام.



٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ Automobile، ١٠,٣٠ Empty Nest، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٦,٠٠ Ushuaia، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «السجين»، ١٧,٣٠ كوكتيل، ١٨,٣٠ وبعد سهار، ٢٠,٣٠ فيلم عربي «هاربة الى الحياة»، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «قسمة ونصيب»، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ روبن هود، ٥,٠٠ كرتون، ٥,٣٠ مسرحية للاطفال، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ الأغنياء ايضاً يبكون، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ فيلم غربي، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي اوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ طني ورني، ٢٢,٠٠ ماريا وبس، ٢٣,٠٠ رياضة، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الاعتدال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ اكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ معرض الحيوانات، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ آفاق، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND
00.00 Real TV, 00.30 Jake and The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 The Pretender, 04.30 Jake and The Fat Man, 05.30 The Big Easy, 06.30 Beadle's About, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 The Pretender, 10.00 Pensacola, 12.00 The Sentinel, 13.00 Jag, 14.00 The Big Easy, 15.00 The Commish, 16.00 Real TV, 16.30 LA Heat, 18.30 Brooklyn South, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Beadle's About, 21.00 The Sentinel, 22.00 The Pretender, 23.00 Nash Bridges.

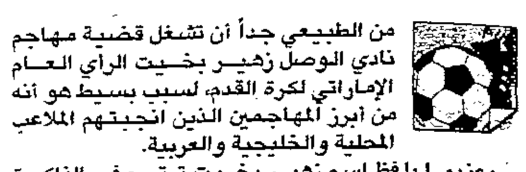
MOVIE CHANNEL
00.00 Committed, 01.30 Rough Cut, 03.30 The Out of Towners, 05.30 Fugitive Nights, 07.00 Lost in Yonkers, 09.00 New: The Whereabouts of Jenny, 11.00 The Tin Soldier, 13.00 Inside Hollywood, 13.30 Super Mario Bros, 15.30 The Spider and The Fly, 17.00 Jury Duty, 18.30 Friday Mega Movie - New: Sleepers, 21.00 Executive Power, 22.30 Beyond Desire.

CANAL+ HORIZONS
٠٦,٣٠ برنامج أشيل تالون (للشباب)، ٠٦,٤٠ برنامج الفتى برونو (للشباب)، ٠٧,٠٥ سلسلة وثائقية الهند ساغا آل نهرو، ٠٧,٥٥ برنامج باني (للشباب)، ٠٨,٥٠ فيلم الهاربة (ترايسي غولد وبيز رمسترونغ)، ١٠,٢٥ فيلم الحفلة (بيتر سيلرز وكلودين لونجيه)، ١٢,٠٠ برنامج ساكارتون (للشباب)، ١٢,٢٥ سلسلة الميت الحي، ١٣,١٥ وثائقي غانجينغ، ١٤,١٠ برنامج C NET (بالواضح)، ١٤,٢٥ فيلم هاملت (كينيث براناغ، جولي كريستي وكايت وينسليت)، ١٦,٢٥ وثائقي خنزير غاستون، ١٦,٥٠ برنامج لنضحك قليلاً بانتظار العودة، ١٧,٤٥ سلسلة الميت الحي، ١٨,٣٠ برنامج اللحية الحمراء (للشباب)، ١٩,٠٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٤٥ فيلم من اجل حب روزانا (جان رينو ومرسيدس رويل)، ٢١,٢٠ موسيقى من صوت الى آخر، ٢٢,١٥ فيلم مشاوي «قاذف النار» (اليسون ايليوت وايلين بورستين)، ٠٠,٠٥ فيلم المتدرجون (فرنسوا كلوزيه وغييوم دوباريو)، ٠١,٤٠ فيلم نزوات نهر (برنار جيرودو وريشار بورانجيه)، ٠٣,٣٠ فيلم حراسة مشددة (روزانا اركيت وسكوت باكولا)، ٠٥,٠٠ فيلم جاين اير (اورسون ويلز وجون فونتاين).
* توقيت غرينيتش

خص «الحياة» بأول حديث إعلامي منذ إيقافه قبل نحو ٩ أشهر

زهير بخيت: أملي في العودة الى المنتخب الاماراتي كبير كحبي لبلدي آلمني القول أنني متمرد... ولا استحق العقوبات التي فرضت علي

□ لندن - محمد حمادة



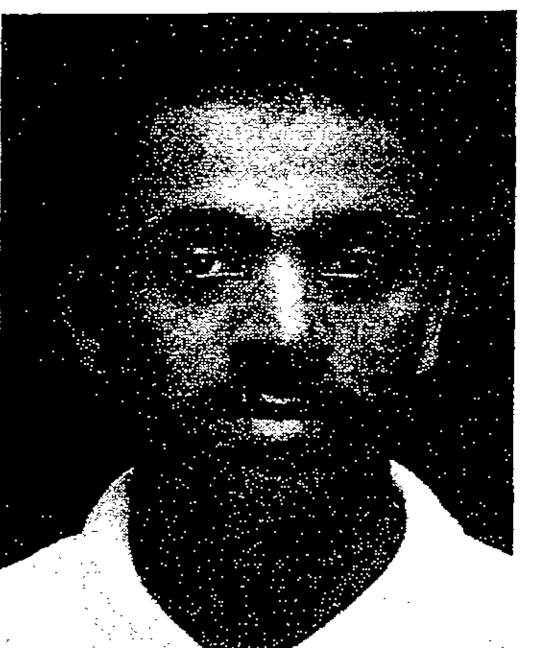
من الطبيعي جداً أن تشغل قضية مهاجم نادي الوصل زهير بخيت الرأي العام الإماراتي لكرة القدم، لسبب بسيط هو أنه من أبرز المهاجمين الذين انجبتهم الملاعب المحلية والخليجية والعربية.

وعندما يلفظ اسم زهير بخيت ترتسم في الذاكرة مهارات عالية، وسرعة فائقة، وتفاصيل نحو مئة مباراة دافع فيها عن ألوان بلاده في مختلف المحافل أهمها مونديال ١٩٩٠، ومئات من المباريات التي لعبها تحت إسم ناديه الوصل، وخوف حراس المرمى منه، ولكن أيضاً وأيضاً خوف المسؤولين والمحبين وغير المحبين من مزاجه الحاد وصراحته. وهو في المناسبة يقول عن مزاجه: «إنه حاد لكنه ليس صعباً، ولذا فإن الصراحة والإعتراف بالصواب والخطأ من صفاتي».

زهير، إبن دبي، في سن الحادية والثلاثين، إنضم الى الوصل عام ١٩٧٨ ولعب مع الفريق الاول للنادي عام ١٩٨٦ بدءاً من المباراة ضد فريق العين واسهم في فوزه ببطولة الدوري ٤ مرات وكاس رئيس دولة الامارات مرة واحدة، ولعب مع المنتخب عام ١٩٨٨ وقد كانت تجربته الدولية الاولى ضد الصين في تصفيات كاس أمم أسيا... وأحب التشكيلات على قلب هذا المهاجم الموهوب التشكيلة التي حجزت للامارات مكانها في القاموس العالمي اي في مونديال ايطاليا ١٩٩٠ «وكم كنت تعيساً عندما اخفقنا في بلوغ نهائيات مونديال ١٩٩٨ في الخريف الماضي».

وبعد تصفيات مونديال فرنسا، بدات في تشرين الثاني (نوفمبر) بقيادة المدرب التشيكي المعار من الاتحاد الكويتي ميلان ماتشالا استعدادات منتخب الامارات لخوض بطولة القارات على كأس الملك فهد في الرياض. ولم تكن تجربة الاستعدادات محمودة لزهير بالذات. ففي اثنائها، صدر قرار من الاتحاد الاماراتي لكرة القدم الذي يراسه الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان بمنع المهاجم الكبير من خوض اي مباراة مع الوصل عاماً كاملاً مع إبعاده عن المنتخب مدى الحياة.

ومنذ تلك الوقت، صام زهير عن الكلام تماماً. بقي يتدرب مع الوصل من ٣ إلى ٤ مرات اسبوعياً ثم توقف في الشهرين الاخيرين. وفي ٢٣ تموز (يوليو) الماضي، سافر مع فريق ناديه الى معسكر تدريبي في هامبورغ (المانيا) إستعداداً للموسم الوصلي الجديد الذي يبدأ في ١٩ الحالي مع انطلاق كاس الانديه العربية ابطال الكؤوس في لبنان.





وفي أول حديث لزهير، قال لـ «الحياة» في اتصال هاتفي: «ما حصل في المعسكر التدريبي لبطولة القارات أعطي حجماً أكبر من حجمه الطبيعي بكثير. وباختصار أقول أنني طلبت لاسباب عائلية راحة لمدة ٣ أيام فوافق مدير المنتخب عبدالمحسن الدوسري ثم نفى موافقته واوقفت مع شقيقي محمد عمر مباراة واحدة. وخلال التدريبات الصباحية طلب مني ماتشالا أن اتدرب بالاثقال فلم افعل لانني مصاب في ساقي (العضلة الضامة) ويعلم الجميع أن الدكتور غيلمار أجرى لي عملية جراحية فيها».

علمت من الصحف

وأضاف زهير: «الخلاف مع ماتشالا كان عادياً، ومع ذلك فوجئت جداً بالعقوبات التي فرضت علي، وقد علمت بها من الصحف... إن ما ارتكبته لا يتناغم ابداً مع كل ما قدمته للمنتخب على مدى ١٠ سنوات، ولم أتألم من القرار بقدر ما تألمت من حيثياته عندما جاء فيه أنني أملك روح التمرد. لن انسى هذه العبارة مدى الحياة لانها ظالمة في حقي ولأنني قد أقبل كل شيء باستثناء التشكيك بحبي لفانلة المنتخب، وليس أكبر من أملي الكبير في الدفاع عن ألوان المنتخب مجدداً إلا حبي لبلدي... لا ماتشالا ولا المدرب العراقي عبدالوهاب أكثر غيرة مني على مصلحة بلدي وسمعته... أنا لم أشتبك مع أحد ولم أتلفظ باي كلمة نابية، وتاريخي مرتبط بتاريخ المنتخب وليس تاريخ ماتشالا وعبدالوهاب ومستحيل على اي منهما أن يعرف مصلحة المنتخب اكثر مني، ولولا وفائي للمنتخب لما كنت في ما أنا عليه... وهذا اعتراف بجميل لا أنكره».

واوضح زهير أن المسؤولين في الوصل «حاولوا اكثر من مرة التوسط مع اتحاد اللعبة من دون ان يلقوا رداً إيجابياً، وليس صحيحاً أن عبدالمحسن الدوسري اتصل بي أكثر من مرة، وأنا مستعد لأكرر ذلك مليون مرة».

هذا ما قد يشفع لي

ومع تمني زهير بالعودة الى صفوف «منتخب عشقته دائما وساعشقه الى الأبد» فإنه يتمنى ايضاً لو يوافق إتحاد اللعبة على اشتراكه ضمن صفوف الوصل في كاس الكؤوس العربية. وقد اعترف: «املي ضئيل لكنني اتمنى. لقد رفض الاتحاد أن اخوض مباراة اعتزال نجم مصر اسماعيل يوسف الى جانب مجموعة من النجوم العرب في القاهرة، ومع ذلك سأتوجه الى هناك من اجل تواجد شرفي أمل ان يشرف الكرة الاماراتية وكم كنت اتمنى ان العب».

وتابع زهير: «أنا املك حالياً ٣٠ في المئة من مستواي الحقيقي ولا زلت أحتاج الى نحو شهر لاكون في مستوى مقبول... اتوقع أن يكون الدوري الاماراتي الجديد ساخناً مع الخطوة الموفقة للاتحاد المحلي عندما فتح ابواب الاندية في وجوه اللاعبين الاجانب، وكم امل في أن تكون هناك خطوة اخرى في الموسم بعد المقبل لتفرغ اللاعب الاماراتي واحترافه بما يكفل ارتفاع مستواه ومستوى اللعبة ويؤمن لهما معاً مستقبلاً جيداً، وأنا مرتاح لوجود اللاعبين الجدد في الوصل اوتوكوريه (ساحل العاج) وكاسوم (بوركينا فاسو).

وختم: «ما حصل لن يبعدني عن ميادين كرة القدم بل سيزيد من تصميمي لانني لا استحق العقوبات التي فرضت علي... إنه تحد جديد لي، ولو لم أكن بريئاً لهربت من عبارة التحدي... ويبقى أن يشفع لي حبي لبلدي وغيرتي على الفانلة البيضاء أمام المسؤولين في إتحاد اللعبة».



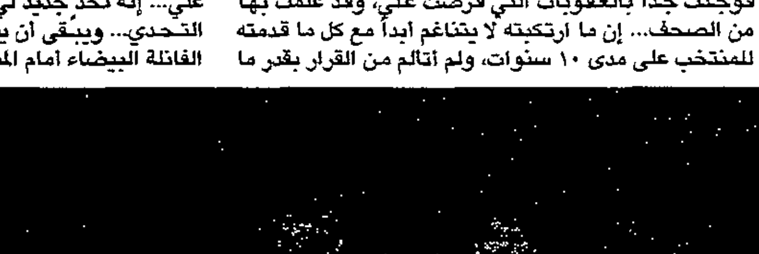
رسالة الى الشيخ عبدالله

■ «يقيناً، لم أبخل يوماً في عطائي، وإذا كانت لكل لاعب هفوة يمكن تجاوزها إذا لم تكن متعمدة فإن هذه رسالة أؤكد فيها بشرفي كمواطن وكلاعب أنني لم أتعمد الإساءة الى أحد خلال معسكر الإعداد لبطولة القارات وغيرها.

ليس هناك من هو معصوم من الخطأ، وحتى لو أخطأت فإن خطئي لم يكن يستحق حرماني من شرف الدفاع عن ألوان الامارات وأنا الذي لم أقصر في أي من المباريات الدولية المئة التي خضتها.

أرجو اعتبار ما حصل صفحة من الماضي، وأن تُفتح في وجهي صفحة جديدة ليستمر عطائي باعتبار أنه عربون وفاء ورد جميل لكل ما أعطاني شرف تمثيل بلادي.

لقد صادفت أمس مناسبة عزيزة على قلوبنا وهي عيد جلوس رئيس الدولة... فهل تكون المناسبة عيداً بعيدين لي شخصياً؟ هذا ما آمله، والعفو عند المقدرة من شيمكم».





زهير بخيت (الرقم ١١) مع منتخب الامارات اواخر العام ١٩٩٢ (ارشيف الحياة).

لقاء ستوكهولم لألعاب القوى

تألق المغربيين حيدا وواعزيز

ستوكهولم - أ ف ب - شهد لقاء ستوكهولم الدولي لألعاب القوى تالق العداء المغربي المحجوب حيدا ومواطنته زهرة واعزيز بتحقيقهما افضل وقت عالمي هذا الموسم في سباقي ١٠٠٠م و٥ آلاف م على التوالي، في حين فشلت الموزامبيقية ماريا موتولا والكيني برنارد بارماساي في تحطيم الرقمين العالميين لسباقي ٨٠٠ م سيدات و٣٠٠٠ م موانع على التوالي.

وقطع حيدا مسافة ١٠٠٠ م في ٢.١٥.١٧ د متقدماً على الكينيين لابان روتيش (٢.١٥.٣٩د) وجافيت كيموتياي (٢.١٥.٤٧د).

وسجلت واعزيز ١٤.٤٠.١٠ د في سباق ٥ آلاف م أمام البريطانية باولا رادكليف (١٤.٥١.٢٧د) والكينية تيغلا لوروب (١٤.٥٨.٧٧د).

وقالت واعزيز بعد السباق: «لولا برودة الطقس لكان بامكاني تحقيق وقت افضل».

وفي سباق ٣٠٠٠ م موانع، فشل العداء الكيني برنارد بارماساي، حامل الرقم العالمي (٧.٥٥.٧٢ د)، في تحطيم هذا الرقم وحل ثانياً (٨.٠٧.٠٩ د) وراء مواطنه بطل العالم ويلسون بويت كيبكيتير، الذي سجل ٨.٠٦.١٣ د.

وكان المركز الثالث من نصيب مواطنهما بول كوسغي (٢٣.١٠.٨ د)، وحل المغربيان العربي الخطابي وابراهيم بولامي رابعاً (٦٧.١٠.٨ د) وسادساً (٤٤.١٦.٨ د). وفشلت أيضاً الموزامبيقية ماريا موتولا في تحطيم الرقم العالمي لسباق ٨٠٠ م المسجل منذ ١٩٨٣ باسم التشيكوسلوفاكية يارميلا كراتوتشفيلوفا (٢٨.٥٣.١د) واكتفت بتوقيت ٧١.٥٦.١د وراء الاميركيتين جيرل ميلز كلارك (١٥.٥٧.١د) وجويتا كلارك (٢.٠٠.٠٩د).

وكان بامكان الكيني دانيال كومان تحطيم الرقم العالمي للاثيوبي جبريسيلاسي في سباق ٥ آلاف متر (١٣.٣٩.٣٦د) لولا تأخره في اللفتين الاخيرتين قبل ان ينطلق مسرعاً عند الاقتراب من خط الوصول مسجلاً ١٢.٥٨.٦٤ دقيقة امام المغربي خالد بولامي (١٣.٠٠.٥٩د) والكيني توماس نياريكي (١٣.٠١.٣٨د).

وفازت الاميركية كريستي غاينز بسباق ١٠٠ م سيدات الذي غابت عنه بطلة العالم الاميركية ماريون جونز لاصابة في فخذها، وسجلت ١٠.٩٥ث، وحلت الجامايكية مرلين اوتي ثالثة (١١.٠١ث).

وفي سباق ١٠٠م للرجال، فاز بطل العالم الاميركي موريس غرين بالمركز الاول بزمن ٩.٩٠ث.

غرين (الى اليسار) عند خط النهاية متقدماً على الترينيدادي بولدون.(رويترز)

كأس العرب السابعة

أسماء جديدة قديمة في منتخب سورية

دمشق - أ ف ب - استجاب الروماني ميرتشا رادوليسكو المدير الفني لمنتخب سورية في كرة القدم الى نداءات الاتحاد المحلي ووسائل الاعلام ودعا ١٤ لاعباً جديداً الى المعسكر التدريبي الذي يبدأ غداً في دمشق استعدادا لنهائيات كاس العرب السابعة التي تستضيفها قطر اواخر الشهر المقبل.

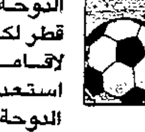
وضمت الاسماء الجديدة مجموعة من اللاعبين الذين سبق لهم اللعب دولياً منهم اربعة محترفين وهم محمد عفش (ايونيكوس اليوناني) ونادر جوخدار (الانصار اللبناني) وعبداللطيف الحلو (الهومنمن اللبناني) وعبدالقادر الرفاعي (البرج اللبناني) الى جانب أحمد بصلة وسمير بكري (الحرية)، وعمار ياسين وجمال كاظم (حطين)، وخالد عريان ومهند البوشي (الاتحاد)، وغسان معتوق وعلي خليل (الوحدة)، وفواز مندو (الكرامة)، وسامر سعيد (الجهاد).

وسينضم اللاعبون الجدد الى الاسماء الباقية التي شاركت في تصفيات المجموعة الرابعة في بيروت أخيراً وهي سالم بيطار وحسان مصري وجهاد قصاب وحسان عباس (الكرامة)، وعمار ريحاوي ونهاد البوشي (الاتحاد)، وعارف اغا وسليم جبلاوي (حطين)، وعبد الفتاح عبد القادر (جبلة)، وحسام السيد الذي انهى نادي الصفاء اللبناني تعاقده معه قبل ايام. ويغيب عن المعسكر التدريبي لاعبو الجيش لارتباطهم مع فريقهم في معسكر تدريبي في سلوفاكيا استعداداً لنهائيات كاس الكؤوس العربية التي ستقام في بيروت من ١٩ إلى ٣٠ الحالي.

يذكر ان وسائل الاعلام السورية طالبت رادوليسكو بتعزيز المنتخب الاول باللاعبين المحترفين والاخرين المتميزين بعدما اعتبرت ان الاداء في التصفيات العربية كان مضطرباً ولا يؤهله للمنافسة الجدية في النهائيات التي لا تعترف الا بالمنتخبات المتكاملة والخبيرة.

فيلابان ويكيني في الدوحة

معسكر تدريبي لمنتخب قطر في البرازيل



الدوحة - أ ف ب - يتوجه منتخب قطر لكرة القدم غداً الى البرازيل لإقامة المعسكر الخارجي الاول استعدادا لكاس العرب السابعة في الدوحة وكاس الخليج الرابعة عشرة في المنامة.

وتضم البعثة ٢٨ لاعبا هم عامر الكعبي واحمد خليل وحسين الرميحي لحراسة المرمى وعادل درويش ويوسف آدم وضاحي النوبي وعبدالرحمن الكوراي ويوسف منيف وعادل خميس ومحمود صوفي ومبارك مصطفى ورائد يعقوب ومصطفى آدم وصبحي عادل واحمد مبارك آل شافي وفهد الكوراي ومبارك الكوراي وتركي امان وعبدالعزيز كريم واسماعيل علي وحمد مبارك العطية وعبدالله جاسم وعبدالناصر العبيدلي واحمد خليفة وخليل المزروعي وعبدالعزيز حسن وياسر نظمي وجاسم التميمي.

وسيخوض المنتخب ٩ مباريات ودية خلال معسكره مع فرق قوية ابرزها بورتوغيزا وبالميراس وكورنثيانز وناسيونال وفلومينينسي.

واكد المدرب البرازيلي كونزاغا الذي خلف مواطنه زي ماريو ان المباريات التسع ستوفر فرصة لمشاركة جميع اللاعبين لمعرفة المستوى الحقيقي لكل منهم.

فيلابان ويكيني

ويصل الامين العام للاتحاد الاسيوي لكرة القدم بيتر فيلابان الى الدوحة غداً لحضور سحب قرعة نهائيات بطولة اسيا الثامنة للناشئين التي تستضيفها قطر اعتباراً من ٣ ايلول (سبتمبر).

من جهة ثانية، تعاقد النادي العربي مع النجم النيجيري المهاجم رشيدي يكيني. واعرب الاخير عن سعادته للعب في قطر واشاد بتطور الكرة العربية التي اطلع على مستواها خلال كاس الامم الافريقية.

كذلك وصل المدرب الدنماركي يورغن لارسن الى الدوحة لتوقيع عقد مع نادي الريان الذي سبق ان قاده الى بطولة الدوري قبل ٣ مواسم. وكان لارسن تولى الاشراف على منتخب قطر في تصفيات كاس أمم أسيا والمنتخب الاولمبي القطري في تصفيات اولمبياد اتلانتا.

وتعاقد نادي التعاون مع المدرب البرازيلي كارلوس روبرتو (٤٩ عاماً) للاشراف على فريقه. وسبق لهذا المدرب الذي يملك خبرة واسعة في الكرة الخليجية ان اشرف على الطائي السعودي والوحدة الاماراتي وقد استقدم معه المدافع الالك فونسيكا (٢٤ عاماً) الذي يحترف للمرة الاولى في الخليج.

من جانبها، وافقت ادارة نادي الريان القطري على احتراف المهاجم الدولي محمد سالم العنزي في صفوف نادي النصر السعودي من دون ان يحدد موعد انتقاله.

في افتتاح دورة الاسكندرية الصيفية

الزمالك مع السيب والاتحاد مع النصر

□ القاهرة - علاء موسى

تنطلق اليوم دورة الاسكندرية الصيفية الدولية لكرة القدم فيلعب الزمالك المصري ضد السيب العماني ثم الاتحاد السكندري المصري ضد النصر السعودي. وتقام الدورة بنظام الدوري من دور واحد وتختتم الثلثاء.

ويدخل الزمالك مباراته الاولى في الموسم الجديد في غياب نجميه نادر السيد ومدحت عبد الهادي اللذين انتقلا الى بلجيكا وتركيا والمصابين طارق مصطفى وعبد الحميد بسيوني هداف الدوري، وسيعطي المدير الفني الهولندي رود كرول الفرصة لعدد من الوجوه الجديدة المنضمة الى النادي حديثاً وابرزها عبد اللطيف الدوماني مهاجم غزل المحلة والمدافع اسامة عمار والنيجيريون اندي والفيس وكريستوفر.

ويقود المدير الفني للاتحاد السكندري الهنغاري غوتيل فريقه للمرة الاولى، ولن يتأثر الفريق بغياب المهاجمين احمد ساري وكرم مرسي بعد أن اعتمد غوتيل على المهاجمين محمد داود وخطاب السيد في المباريات التجريبية الجديدة خلال الاسابيع الماضية.

ويغيب عن صفوف النصر نجومه الدوليون المنضمون لمعسكر المنتخب السعودي، ولكن لدى النصر الخبرة الواسعة المتمثلة بنجمه المخضرم فهد الهريفي، وقد خسر الفريق مباراته الودية التي خاضها قبل يومين امام الكروم في الاسكندرية صفر-١.

يدير المباراتين الحكمان الدوليان عبد الستار علي ورضا البلتاجي.

يوسف يعقوب

على صعيد آخر، انتهت المشكلة المزمنة بين النادي الاهلي والاتحاد الغاني لكرة القدم. وكان الاول شكا الثاني للاتحاد الدولي لهروب لاعبه الغاني يوسف يعقوب الى اكرا وانضمامه الى احد انديتها من دون موافقة الاهلي.

وقرر الاتحاد الدولي احقية الاهلي في ضم اللاعب وهدد بشطبه نهائيا من سجلاته إذا اصر على الغياب. وطالت الازمة ٥ شهور ثم عاد يعقوب فجاة الى القاهرة وانضم الى مران الاهلي اعتباراً من أول من امس.

١٥ حكماً لنهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة

□ بيروت - «الحياة»

اختارت لجنة الحكام العرب برئاسة العميد فاروق بوظو ١٥ حكماً من ١٢ دولة لقيادة مباريات نهائيات كاس الكؤوس العربية التاسعة التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني ابتداء من ١٩ آب (اغسطس) الحالي.

والحكام هم: السعوديان ناصر الحمدان واحمد الخربوش واللبنانيان عمار عمار وحيدر قليط والمصريان رضى البلتاجي وجابر مرسي والسوري جمال الشريف والاماراتي محمد يعقوب والمغربي محمد قزاز والتونسي الزبير نويره، والقطري جاسم محمد والجزائري ابراهيم جبران والكويتي مرشد العنزي، والليبي الطيب عاشور والسوداني ابراهيم ادم.

وعلى صعيد استعدادات النجمة، سيوقع المدافع النيجيري سانداي كشوفه في الساعات المقبلة بعد اكتمال أوراق ملفه ووصول الاستغناء الدولي لينضم الى مواطنه لاعب الوسط ايمولا. وبذلك يكتمل عقد الأجانب الخمسة في صفوف الفريق وسبقهما العراقي صاحب عباس والأرمني أرمين صاغيان وحارس المرمى السوري ماهر بيرقدار.

أما فريق الجيش السوري، فتوجه الى سلوفاكيا في معسكر تدريبي بقيادة المدربين الروماني قسطنطين والبرازيلي باولو.

البحرين الى نهائيات آسيا للناشئين

□ الرياض - الحياة

■ تأهل منتخب البحرين دون ١٦ عاماً لنهائيات بطولة آسيا الثامنة في كرة القدم للناشئين بفوزه على نظيره السعودي ٢-١ في تصفيات المجموعة الثالثة في حائل.

وسجل عادل النعيمي (١٨) وانور حسن (٣١) هدفي البحرين، ويوسف العطا (١٦) هدف السعودية، وأهدر المدافع السعودي رمزي اشراحيلي ركلة جزاء.

وستكون المباراة الاخيرة بين السعودية والاردن اليوم شكلية.

كأس الكؤوس العربية:

الموردة يستعد في دمشق

■ دمشق - ا ف ب - يصل دمشق الاثنين المقبل فريق الموردة السوداني حامل كاس بلاده لاقامة معسكر تدريبي استعداداً للمشاركة في نهائيات كاس الكؤوس العربية التي ستقام في بيروت من ١٩ الى ٣٠ الحالي في ضيافة النجمة اللبناني.

وسيلعب الموردة خلال معسكره ٣ مباريات ودية، في ١٢ مع الوحدة الدمشقي، وفي ١٤ و١٦ منه مع منتخب سورية قبل ان يتوجه في اليوم التالي الى بيروت.

١٠ مدربين اجانب في بطولة تونس

■ تونس - ا ف ب - ينطلق الدوري التونسي لكرة القدم للموسم ١٩٩٨-١٩٩٩ في ١٦ الحالي بنظام جديد من مجموعتين تضمان ١٦ فريقاً يشرف على ١٠ منها مدربون اجانب.

والمدربون الاجانب هم الفرنسيون الاربعة رينيه اكسبرايات (النادي الافريقي) وجان فرنانديز (النجم الساحلي) وهيرفيه رافيللي (البنزرتي) وسيرج ديفيه (الترجي جرجيس)، والجزائريان علي الفرجاني (الملعب التونسي) وعبد الغني الجعداوي (الاولمبي الباجي)، والالماني غيرهارد كراوتسن (الصفاقسي)، والاوكراني سيباستانيتكو (اولمبيك مدنين)، واليوغوسلافي ديتشا (شبيبة القيروان)، والبولندي بلانغ (الاولمبي للنقل).

وهناك ٥ مدربين تونسيين، ويبقى منصب مدرب فريق بني خالد شاغراً.

دورة الصداقة الدولية الثانية

فوز الأهلي السعودي وتعادل اهلي مصر والقادسية

□ جدة - «الحياة»

بدأ الأهلي جدة دورة الصداقة الدولية الثانية التي ينظمها بفوز صريح على منتخب عسير بهدفين سجلهما لاعبه الموهوب خالد قهوجي. وقد إفتتح أمير منطقة عسير الامير خالد الفيصل الدورة في مهرجان مبسط وجميل.

وسجل القهوجي الهدف الاول إثر «دربكة» أمام المرمى ثم اضاف الهدف الثاني من ركلة جزاء.

وبعد المباراة عقد المدربان البرازيلي زاناتا مدرب الأهلي والسعودي أمين دابو مؤتمراً صحافياً قال فيه زاناتا إنه لم يكن راضياً عن اداء الأهلي، ووعد بتحسن الوضع تدريجياً. أما دابو فرأى أن لاعبي الأهلي كسبوا المباراة بخبرتهم.

وفي المباراة الثانية، تعادل الأهلي المصري والقادسية الكويتي ١-١. سجل للأهلي أحمد عبدالمنعم وللقادسية الدولي حمد الصالح. واهدر الصالح والمصري هادي خشبة ركلتي جزاء في الدقائق الاخيرة. ويلعب اليوم الاهلي السعودي مع القادسية، ثم الاهلي المصري مع منتخب عسير.

دورة الباسل للفروسية

اللبناني فارس يعتلي منصة التتويج مرتين

□ بيروت - «الحياة»





احرز اللبناني كريم فارس المركز الأول في مسابقة الفئة «أ» ضمن اليوم الأول لدورة الباسل الدولية للفروسية في اللاذقية التي تشارك فيها منتخبات سورية والأردن والكويت ومصر ولبنان والسويد وايطاليا. وتقدم فارس على صهوة بلو دارفيل ٣١ مشاركاً وبعد جولة تمايز بين ثمانية متبارين اعقبت الجولتين الاوليين، وبلغ ارتفاع الحواجز ١٢٥ سنتم. وحل الكويتي خالد الجندي على صهوة ديون ثانياً، والمصري أدهم حماد على صهوة فيزيون بابير ثالثاً.

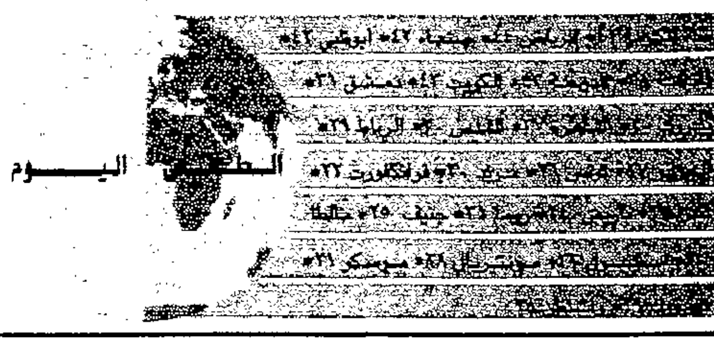
وفي اليوم الثاني، تنافس ٤١ مشاركاً في الفئة «ب» (ارتفاع الحواجز ١٢٠ سنتم). وحل فارس على صهوة فابيولا خلف السوري شادي غريب على بحر.

وفي الفئة «أ»، حقق ادهم حماد المركز الأول والسوري ياسر الشريف المركز الثاني، والايطالي نوفار استيفانو المركز الثالث.

وتختتم الدورة اليوم بإقامة الجائزة الكبرى للفئة «أ»، وتسبقها مسابقة اخيرة للفئة «ب» التي احرزها السوري طارق ارناؤوط في اليوم الأول. وقد خصصت للفائزين جوائز نقدية تقدر بـ ٥٠ الف دولار.

AL HAYAT
الحياة

الجمعة ٧ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ١٤ ربيع ثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٣٩
AL HAYAT FRIDAY 7, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12939



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري:
- وصار دربك اني جئت طارقه
مفازة... كل ما في عربها: قدري
لمّت كواكبها عني، وما تركت
إلا دجى... يلتقي حبلاً بمنتحر!!

●●●

● عُلا ابو عجيب: اديبة، كاتبة صحافية من دمشق... انتخب «زمالتها» فاستضيفها اليوم في «نقطة حوار»، وقد اختارت ان تبادئني بسؤال مثل «الواحد الصحيح» لتفتتح به حوارها مع قراء «الحياة»، فقالت: أصحيح ان العالم بات وأصبح «وما انفك» وهو في حالة مخاض نحو العدم؟!

● كتبت: بدءاً من انتحار الجانب الانساني، وانتهاءً بخلل أجهزة الكمبيوتر عام ٢٠٠٠، مروراً بالتغيرات المناخية التي أنجبت ظواهر مثل: النينيو والنينا، وانتحار الحيتان على شواطئ القسوة... هل يدعونا هذا الذي يحدث وسيحدث مستقبلاً الى مزيد من التشاؤم، فنكون كمن يرى صخرة على حافة منحدر فيعطيها دفعة لتنزلق الى الهاوية؟!

هذا ممكن، لو لم نكن مقيدين الى هذه الصخرة... وبدلاً من ذلك: لا بد من البحث حتى عن أصغر الحصى لتحول دون السقوط!

ترى... من وراء هذا التدهور الذي يلبس قناع التطور بوجوه متعددة، علمية واجتماعية، أتدرون أنتم؟!!

● نعود للخلل الذي سيصيب الكمبيوترات عام (٢٠٠٠) بسبب تخزين المعلومات سابقاً بتاريخ لا يتيح الاستخدام بعد ١٩٩٩، ونتساءل: كيف غفلت العقول العبقرية التي ابدعت الكمبيوترات وانتبهت لكل شاردة وواردة، عن هذه النقطة الجوهرية الارتكازية... أم ان هذه مجرد ارهاصات لشركات تحتكر الأنظمة، أو لعلها جهات ما: أرادت تسويق أجهزة جديدة تتجاوز هذا الخطر المشار اليه... أم ان المسألة: تسويقية اقتصادية معد لها مسبقاً، و... ادفعي أيتها الشعوب الواقفة في الرتل الأخير علمياً، لأنك غير قادرة على انتاج البديل؟!!

حتى الظواهر المناخية المتبدلة، والمدمرة أحياناً: لماذا الآن هذا الظهور منها... ولماذا لم تنتحر الحيتان سابقاً، أم أنها لم تتعرض من قبل لضغوط نفسية وضعف في القدرة على مواجهة الحياة... أم لعلها تعاني من أزمة عاطفية عامة؟!

لا بد ان اصابع الاتهام تتجه من ذاتها الى التجارب العلمية والاختبارات التي لا تضع في اعتبارها، حتى ولا على آخر سلم الأولويات: خطر الآثار المتبقية أو المباشرة التي تفتك بالطبيعة، وبالتالي بالبشرية!

ان ما يحدث... هو نتيجة حتمية للاختبارات التي تتم فوق الأرض وفي الفضاء والمحيطات... اضافة الى مخلفات الصناعة النووية والذرية وسواها التي تلقى في تلك المياه، انها عبوات ناسفة صامتة، سيرينا الغد من ويلات مقابرها الكثير... وأكثر ما يثير الألم في النفوس: ان شعوب العالم من الدرجة الثالثة، هم الأكثر عرضة للمآسي القادمة والأكثر صمتاً، والأكثر ضعفاً في المواجهة... انها تخشى السوط المسلط عليها ممن استعبدتها القوة، ولا أقول مثلك (سيدة القوة)... فكلمة: سيدة، توحي بالرقي والتميز الانساني ومعرفة الضوابط والترفع عن الدناءات، وخطير ما تفعله من استعبدتها القوة الى درجة دفعتها لاستعباد العالم والسير به نحو الهلاك تحت غلالة (الحرية) التي أصابها فيروس الأنا الذي لم تكتشف له مضاداً ولا تعمل من أجل ذلك، بل على العكس: تعمل على نقل هذا الفيروس عن طريق دعمها لـ «النتن... يا هوووه» والتستر على جرائمه ووأد أية حركة تطور علمية!

ألم تهاجم بشراسة كل حركة تطور علمي غير خاضعة لها، وان يكن هجومها بأسلوبها المميز من خلال تزويدها للعالم الثالث بالبنزين وتحتفظ لنفسها بقشة الكبريت لحظة تشاء؟!

لكن... وبما أننا لسنا قادرين على التفاؤل وسط هذه الظروف، ولا نحبذ التشاؤم... سنبقى في حالة: تشاؤل لا تسمن ولا تغني من جوع!!

عبدالله الجفري

«الآخر» جديد يوسف شاهين

□ القاهرة - محمد دياب

■ يبدأ المخرج يوسف شاهين في الخامس من الشهر المقبل تصوير أحداث فيلمه الجديد «الآخر» الذي كتب له السيناريو ايضاً بالتعاون مع مساعده المخرج الشاب خالد يوسف.

الفيلم بطولة الفنانتين نبيلة عبيد ولبلبة في أول تعاون فني لهما مع شاهين ويشاركهما البطولة الفنان محمود حميدة وهاني سلامة بطل فيلم «المصير» وروجينا ومحمد وفيق وأحمد فؤاد سليم وحسن عبدالحميد، بالاضافة الى اربعة وجوه جديدة يقدمها شاهين للمرة الأولى كعادته.

ويتعرض الفيلم لمفهوم النظام العالمي الجديد «أحادي القطب» من خلال اسرة صغيرة نصف مصرية نصف اميركية، فالاب محمود حميدة مصري والام نبيلة عبيد اميركية والابن هاني سلامة تتنازعه الفوارق الثقافية والاخلاقية بين الحضارتين. ما يذكرنا بصراع مشابه تعرض له شاهين في فيلم «الناصر صلاح الدين» ١٩٦٣.

ويستغرق تصوير الفيلم تسعة أسابيع، وتصور أحداثه ما بين القاهرة وجنوب شبه جزيرة سيناء والولايات المتحدة الاميركية.

واستعان شاهين بفريق العمل الذي يثق فيه، مدير التصوير محسن نصر والمونتيرة رشيدة عبد السلام ومهندس الديكور حامد حمدان والفيلم يحمل رقم ٣٤ في مطسيرة شاهين السينمائية.

إلى ذلك ينظم مهرجان نيويورك السينمائي الدولي الذي سيقام في الفترة من ٢٦ ايلول (سبتمبر) الى ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل برنامجاً خاصاً لشاهين يعرض فيه ١٥ فيلماً من أشهر افلامه من بينها أول أفلامه «بابا أمين» ١٩٥٠ و«صراع في الميناء» ١٩٥٦ و«باب الحديد» ١٩٥٨ و«الناصر صلاح الدين» ١٩٦٣ و«الارض» ١٩٧٠ و«الاختيار» ١٩٧١ و«الناس والنيل» ١٩٧١ و«العصفور» ١٩٧٤ و«عودة الابن الضال» ١٩٧٦ و«اسكندرية ليه» ١٩٧٩ و«اسكندرية كمان وكمان» ١٩٩٠ و«المهاجر» ١٩٩٤ و«المصير» ١٩٩٦، بالاضافة الى الفيلم التسجيلي «عيد النيروز» والروائي القصير «القاهرة منورة بأهلها».

ويتوقع أن يسافر شاهين الى نيويورك مع مساعده خالد يوسف لحضور المهرجان فور انتهائه من تصوير «الآخر».

دواء الصرع لكبح الكوكايين؟

■ واشنطن - ا ف ب - اعلن باحثون اميركيون في مقال نشرته مجلة «سينابس» الاميركية انهم استخدموا بنجاح دواء اوروبياً لعلاج الصرع لكبح آثار الكوكايين.

وقال باحثو فريق مختبر بروكهافن الوطني في نيويورك ان دواء «غاما فينيل غابا» نجح، لدى تجربته على الفئران، في وقف انتاج مادة الدوبامين التي تؤدي الى حدوث النشوة التي يسببها الكوكايين لدى متعاطيه.

واضاف الباحثون ان الفئران المدمنة على الكوكايين والتي اعطي لها الدواء امضت وقتاً اقل من رفيقاتها في المكان الذي تحصل منه على الكوكايين، ما يعني تخفيض حجم ادمانها وحاجتها اليه.

وقال الباحث ستيفن ديوي ان الدواء يمكن ان تكون له آثار ايجابية ايضاً على مخدرات اخرى تؤثر على الدماغ بصورة مماثلة، مضيفاً انه اذا تم الحصول على النتائج نفسها لدى الانسان فهذا يعني امكان علاج كثيرين من ادمانهم.

الا ان الطبيب تشارلز اشبي من جامعة سانت جونس في نيويورك دعا الى التزام الحذر وانتظار نتائج التجارب السريرية (على المرضى).

ويعتزم الباحثون الاميركيون بدء التجارب السريرية على الدواء المستخدم على نطاق واسع في اوروبا وكندا لعلاج الصرع، ما ان يتم السماح بتسويقه في الولايات المتحدة، في الخريف المقبل.

وتؤكد الادارة الفيديرالية للصحة ان عدد الذين يتعاطون المخدرات بصورة غير منتظمة في الولايات المتحدة بلغ ٢,٥ مليون شخص في ١٩٩٥، الى جانب حوالى ٦٠٠ الف من المتعاطين المنتظمين.

□ «جنود صغار» فيلم يحكي قصة حرب بين مخلوقات صغيرة وقوية هي نماذج متقدمة من فن الدمى المتحركة بالكومبيوتر. الفيلم سيعرض هذه السنة، بطولة كيرستين دانست (الصورة من ريكس) وغريغوري سميث واخراج جو دانت.

فنانون ومخرجون يختارون أفلام مهرجان القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - اعلن الفنان حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بأن هيئة اختيار الافلام ستبدأ اعمالها الأحد المقبل لمشاهدة واختيار الافلام التي ستعرض في اقسام المهرجان المختلفة خلال الدورة الثانية والعشرين في الفترة من ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبلين.

وقال فهمي إن عمل اللجنة سيكون بإشراف المخرج كمال الشيخ وتضم في عضويتها ٣٥ من الفنانين والمخرجين والنقاد والصحافيين منهم نجلاء فتحي ويسرا ومحمود ياسين وخيري بشارة ويوسف فرنسيس ومحمد خان.

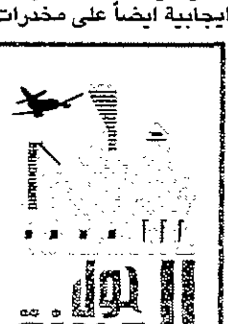
عمرو دياب وديانا حداد وراغب علامة في مهرجان مصر للتسوق

□ القاهرة - من مارسيل نصر

■ في اطار مهرجان السياحة والتسوق المقام حالياً، ويستمر الى يوم ٢٠ آب (اغسطس) الجاري في القاهرة والغردقة، تنظم مسابقة للغطس يشارك فيها ابطال عالميون، وحفلة للمطرب عمرو دياب في ٧ من الجاري على شاطئ البحر الاحمر في قرية مجاويش، وفي اليوم التالي تحيي المطربة اللبنانية ديانا حداد حفلة في الغردقة ايضاً.

ولفتت المديرة التنفيذية في الشركة المنظمة للمهرجان السيدة عزة سنجر الى أن حفلات اخرى ستقام في مدينة القاهرة من بينها حفلة موسيقية في الحديقة الدولية في ضاحية مدينة نصر، وحفلات اخرى يحييها الفنانون خالد عجاج وعامر منيب وفارس. أما حفلة الختام في مدينة الغردقة، فيحييها المطرب اللبناني راغب علامة.

وتراوح اسعار تذاكر الحفلات بين ٢٠ و١٠٠ جنيه مصري.

● وصل الى لندن أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في زيارة خاصة بعد زيارة رسمية الى الجزائر رافقه فيها وفد قطري ضم وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وكان بين مستقبليه في مطار لندن الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان والشيخ منصور بن زايد والشيخ فلاح بن زايد والسفير الاماراتي في لندن السيد عيسى القرق.

● منحت الاكاديمية الأوروبية للعلوم والفنون السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري الجائزة العالمية للتسامح الدولي لعام ١٩٩٨ تقديراً للدور الانساني والاجتماعي الذي تبذله في مجالات التعليم والثقافة والصحة.

● أصدر الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي وزير الاعلام السعودي قراراً بتعيين الدكتور فواز بن محمد الدخيل مديراً عاماً للمركز الاعلامي في لندن.

● وصل الى لندن من عمان الأمير محمد شقيق الملك حسين وهو في طريقه الى مستشفى مايو كلينيك في الولايات المتحدة حيث يعالج العاهل الأردني لمدة اسبوعين يعود بعدهما الى الأردن.

● تشارك الفنانة شريهان بفيلمها «عرق البلح» للمخرج رضوان الكاشف في مسابقة مهرجان «لوكارنو» السينمائي الدولي الحادي والخمسين الذي بدأ أول من أمس وتعلن جوائزه في ١٥ الجاري.

● المطرب كاظم الساهر ابلغ إدارة مهرجان القاهرة الدولي للاغنية اعتذاره عن المشاركة في حفلات المهرجان الذي يبدأ في ٢٠ الجاري لارتباطاته بإحياء حفلات في دول عربية وأوروبية.

● احتفل أصدقاء الشاب كريم صباح القبرصي أمس بفوزه في امتحانات نقابة المحامين في بريطانيا الأمر الذي يؤهله لممارسة المهنة، بعد تخرجه من جامعة لندن.
والتهنئة اللافتة كانت من جده المحامي العريق عبدالله القبرصي في اتصال هاتفي مع حفيده من بيروت.

● عن المركز الثقافي العربي في السويد صدر عدد جديد من المجلة الثقافية الشهرية «الجسر» محتوياً على مقالات ونصوص شعرية وقصصية اضافة الى نشاطات المركز الثقافية في الشهر الماضي.

عيون وآذان

تزامنت صورة نشرتها «الحياة» يوم الخميس الماضي لوزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف مع وزيرة الخارجية الأميركي مادلين اولبرايت خلال حفلة في مانيلا على هامش مؤتمر آسيوي، مع مقال لكاتب صهيوني أميركي في «نيويورك تايمز» في الوقت نفسه، تحدث فيه عن اليهود الروس الذين يديرون البلاد اليوم من السياسة الى الاقتصاد الى الاعلام.

الكاتب لم يجد لاسامية ضد اليهود الروس، غير أنه انتقد بريماكوف فهو من أصل يهودي غير اسمه من فنكلستين الى بريماكوف، التي تعني باللغة الاوكرانية «ابن زوج أو زوجة»، لأن اسمه الاصلي كان سيفضحه كجاسوس لـ «كي. جي. بي» في العالم العربي تحت غطاء مراسل لجريدة «برافدا».

ولا يمكن ان تجهل الاستخبارات السوفياتية أصل بريماكوف الذي وصل الى أعلى منصب فيها، ثم أصبح وزيراً للخارجية. وكما لم يؤذ الاصل اليهودي تقدم بريماكوف أو اولبرايت، فهو لم يمنع سيرجي كيريينكو من أن يصبح رئيس وزراء روسيا.

ومع ان اللاسامية اختفت من كل مكان إلا عندما يريد بنيامين نتانياهو التهويل بها، فهناك عنصرية في عقل كل انسان، ورئيس وزراء اسرائيل مثل واضح عليها ومفضوح.

كان ما سبق مجرد مقدمة، فقد كنت اعتقد نفسي مجرداً من أي عنصرية ضد اليهود أو غيرهم، ثم اكتشفت بالتجربة ان الانسان يحتاج ان يعلّم نفسه كل يوم الا يكون عنصرياً، وان يمارس ما يبشر به الآخرين، ويمتنع عن اصلاح الناس وهو فاسد.

وتعود تجربتي الى زيارة الرئيس ياسر عرفات في أيار (مايو) الماضي للندن، فقد خرجت من فندق كلاريدج حيث قابلته في حوالى التاسعة والنصف وانطلقت بسيارتي نحو بارك لين، لأعود الى تشيلسي حيث كنت على موعد مع بعض الأصدقاء للعب الورق (الشدّة).

كنت نازلاً بسيارتي في شارع بارك لين الذي يعرفه كل العرب، وقد وصلت الى قرب نهايته، بمحاذاة فندق معروف، عندما رأيت شابة سوداء تركض عبر السيارات من الاتجاه الآخر بمحاذاة هايد بارك. وتوقعت ان تتوقف الشابة عندما تصل الى الحاجز الفاصل بين جزءي الطريق. إلا أنها أكملت الركض وصدمت سيارتي عند الاطار الأمامي الايمن، وقفزت فوق غطاء المحرك، ثم سقطت أمام السيارة.

توقفت بسرعة، وخرجت لأجد الشابة تقف، وهي تعرج، وتقول انها كسرت قدمها. وطمأنتها الى انها لا يمكن أن تكسر قدمها ثم تستطيع الوقوف عليها، ومع ذلك فالصدمة كانت قوية الى درجة ان حذاءها طار من رجليها، فجمعت الفردتين من بين السيارات، وعدت اليها.

اقترحت ان نستدعي البوليس أو الاسعاف، فرفضت الشابة بشدة. وعدت أرجوها، وعادت ترفض. وكنت أساعدها في ارتداء حذائها على جنب الطريق عندما رن الهاتف النقال الذي أحمله، فقد استبطأ الأصدقاء وصولي للعب الورق. واعتقدت الفتاة انني أهاتف البوليس أو الاسعاف فعادت ترجوني ألا أفعل. وقلت للأصدقاء انهم لن يصدقوا ماذا أفعل ومع من.

ونظرت أمامي الى شابة في نحو الثلاثين من العمر، حسناء سوداء، وقررت انها هاربة من رجل ما، أو انها مهربة خطيرة، أو ان اقامتها غير شرعية.

وفي النهاية اعطيت الفتاة رقم هاتفي لتتصل بي اذا تبين ان اصابتها خطرة. وقرر الاصدقاء بعد سماع قصتي انها ستحاول ابتزازي. وهي اتصلت في اليوم التالي، ما جعلني أصدق انني سأتعرض لمحاولة ابتزاز. وعندما زارتني في مكتبي تركت الباب مفتوحاً لتسمع حديثنا زميلتان في الغرفة المجاورة خشية ان يكون هناك ابتزاز. إلا أن الشابة لم تفعل سوى ان تعتذر مني لأنها مسؤولة كلياً عن الحادث، ولم تطلب شيئاً. وسألتها لماذا رفضت استدعاء الشرطة أو الاسعاف، فقالت انها تأخرت عن عملها الليلي في السابق، وتلقت انذاراً بالفصل اذا تأخرت من جديد، فقررت ان «تعرج» الى مكان عملها، بدل مواجهة الاجراءات القانونية الطويلة للحادث.

كان ذلك في الرابع من أيار الماضي، وتركني الحادث أفكر هل اتهمت وأصدقائي الفتاة لمجرد أنها سوداء؟ وهل أهاجم عنصرية نتانياهو كل يوم وأنا عنصري من دون أن أعرف؟

أقنعت نفسي بأن الأمر صدفة فأنا ليبرالي معتدل حتى أخمص قدمي، ثم جاء حادث آخر خلال أيام ليعيد التساؤلات الى نفسي، فقد كنت خارجاً مع العائلة بعد غداء في مطعم ياباني قرب ريجنت بارك، وسمعنا صراخاً وجدنا ان مصدره شابة بيضاء وشاب أسود في سيارة مغلقة.

كان الاثنان يتحدثان بعصبية شديدة، وقلت لابني الصغير ان علينا ان نتصل بالشرطة فوراً إذا ضرب الشاب الأسود الشابة البيضاء. إلا أنني لم أكد أكمل كلماتي هذه حتى كانت الشابة تكيل للشاب صفعة مدوية. واعتقدت انه سيقتلها انتقاماً. إلا أنه وضع يديه على وجهه وبكى. وهي اشفقت عليه وعانقته، وانتهت الخناقة بالقبل على مشهد من كل المارة.

وقررت بعد ذلك المشهد ألا اتهم شابة سوداء أو شاباً اسود بشيء، ولو ضبطت أحدهما أو الآخر بالجرم المشهود، لأنه لا يكفي ان أهاجم العنصرية في نتانياهو وأمثاله، وأنا أطوي النفس عليها، حتى لو كان السبب الجهل بوجودها.

هناك عنصرية كامنة، وأخرى منتشرة، عند أكثر الناس، ولكن السبب عند أكثرهم هو الجهل، وهذا يمكن أن يعالج بالتعليم والتثقيف والمثابرة. أما العنصرية عند اقلية من نوع نتانياهو فهي سياسة واعية تمارس قصداً، وتمثل أحط ما في النفس البشرية، حتى تصبح جريمة. ونتانياهو ليس غريباً عن التفكير العنصري الذي أقام دولة اسرائيل، فبين العرب الارهاب فردي وعشوائي. أما في اسرائيل فهو «مؤسساتي» يدخل في صلب بناء الدولة، ولا علاج معروفاً له.

وفوجئت قبل يومين فقط بقراءة تقرير للدكتور روبن أوكلي عن تحقيق البوليس الانكليزي في مقتل شاب أسود هو ستيفن لورنس، سنة ١٩٩٣، فقد قال ان «عنصرية من اسوأ نوع» ربما أثرت في عمل كل شرطي حقق في الجريمة المتهم بارتكابها خمسة شبان بيض. وزاد ان هناك «عنصرية مؤسساتية» داخل سكوتلانديارد. وإذا كان أفضل بوليس في العالم يخطئ، فإن خطيئتي تهون بالمقارنة. ولكن أشكر شاباً أسود وشابة سوداء على تنبيهي لإصلاح أمر نفسي.

جهاد الخازن

البلوز والجاز والبوب في القلعة

الغيتار يشتعل في مهرجانات جبيل الدولية

□ بيروت - «الحياة»

■ في إطار مهرجانات جبيل الدولية يشهد المرفأ التاريخي الذي يعود الى الالف الخامس قبل الميلاد، رواد موسيقى البلوز والجاز والبوب مع اوتيس غراند وايك تيرنر وسابيبل في ٣٠ و٣١ آب (اغسطس) الجاري.

وفي ظلال القلعة الاثرية يعزف اوتيس غراند ويغني وهو على قمة هرم موسيقى البلوز على الغيتار. وفاز بجوائز عالمية عدة وحاز جائزة افضل عازف بريطاني على الغيتار في موسيقى البلوز لمدة ٧ سنوات متتالية.

يعزف الانفعالات ويتغلغل عبر أصابعه النارية على أوتار الغيتار الى أضواء موسيقية جميلة فتشرق معه موسيقى البلوز الزنجية الأصلية وتلمع.

البومه الأخير عنوانه Guitar on Fire (الغيتار فوق النار) سيصدر الشهر المقبل ومنه سيعزف اوتيس في جبيل.




سابيبل.

تفوق على اريك كلابتون في التصويت لأفضل عازف بلوز على الغيتار في بريطانيا. يلعب موسيقى الخمسينات والستينات بأسلوب التسعينات.

أيك تيرنر المولود في ولاية ميسيسيبي الاميركية سيعزف في جبيل أيضاً، وهو في الاساس عازف على الغيتار والبيانو ومؤلف اغاني البلوز الكلاسيكية، عاشق التناغم على الغيتار والمناغمة على البيانو.

صدر له اخيراً على سي - دي البومه الأول عنوانه Without Love I Have Nothing (من دون الحب لا املك شيئاً).

تزوج تينا تيرنر في ١٩٥٨ وبعد تواصل فني رائع افترقا في ١٩٧٥ وطلقا في ١٩٧٦ وبقي المغني والعازف المنفرد بصوته المثير.

أما سابيبل المغنية الاميركية من نيوجرسي فقد بدأت العزف على الكمان ثم الغناء في جوقة الكنيسة وانتقلت الى المسرح الموسيقي.

مغنية موسيقى البوب التي ترقص سامعيها بأسلوبها في الغناء خصوصاً وهي تغني Don't Make me Over واغنية The Love I Lost.

متفردة في صوتها ومشهورة بادائها الحي والمباشر. تحب الناس وتشعلهم بالرقص وهي تؤدي غناء موسيقى البوب بتقنية عالية ومهارة صوتية فائقة.



أيك تيرنر.

اوتيس غراند.